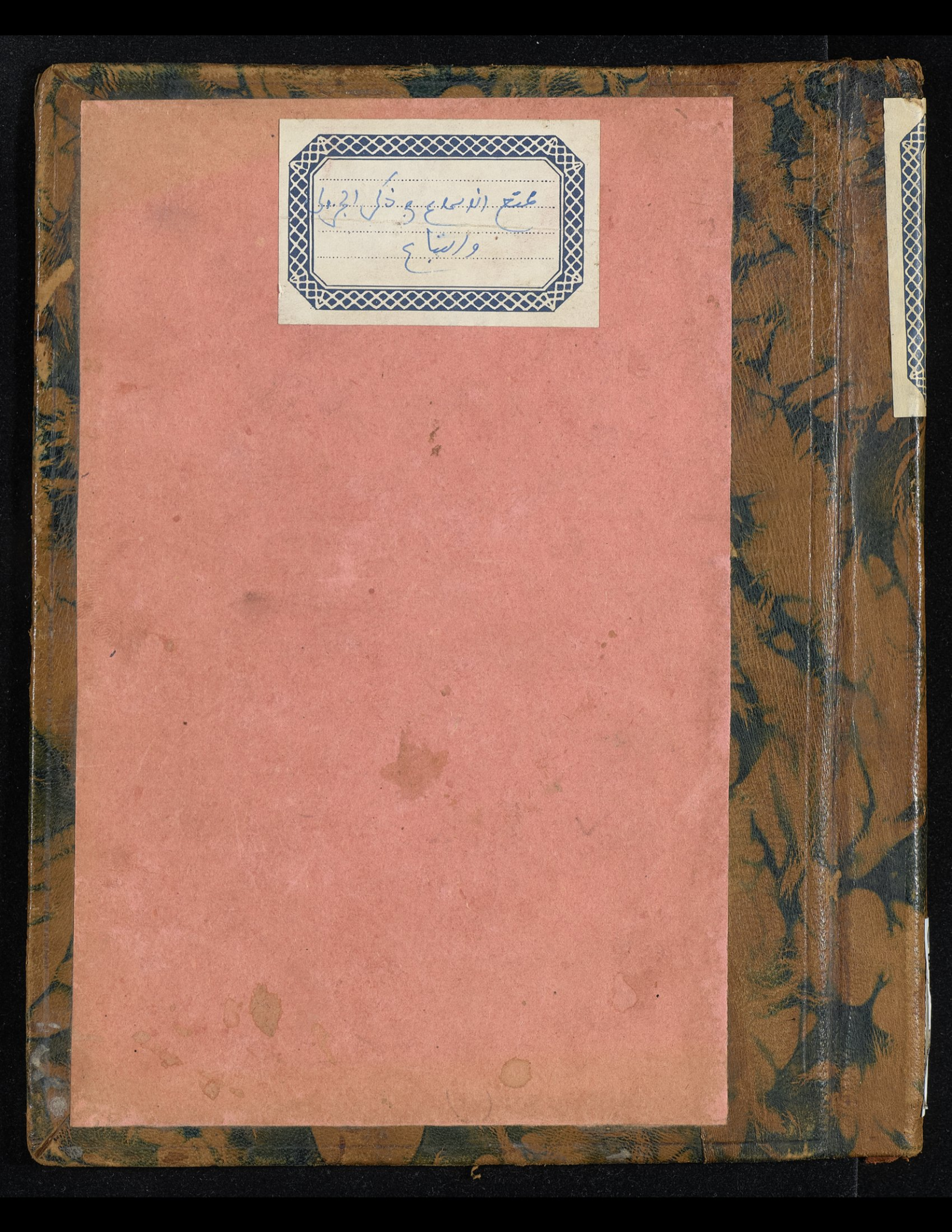
ممتع الاسماع في ذكر الجهول
والاتباع

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR
32101 035012119

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

الحمد لله مؤلف هذا الكتاب هو العلامة الإمام القدوة البركة المتقن
أبو عبد الله وأبو محمد شمس الدين محمد بن أحمد بن علي بن شيخ المشايخ أبي العباس
يوسف الفاسي رحمهم الله ورضي عنهم ومولدي رضي الله عنه بالفتح في
رجب أو شعبان سنة 1033 الخوف عن والدي العلامة وشيخي أبي محمد سيدي عبد
القادر وهب أبا عبد الله سيدي محمد بن عبد الله قرأ الأندلسي وتفقه به ثم
انتقل بعد بولد الشيخ القادري سيدي أحمد بن عبد العزيز الزاوي قرويين من خير بيت كثير
بحر زاخر وأشرق في سماء المعارف بدر زاهر وكان رضي الله عنه ممن جمع بين العلم
والعمل وألف رضي الله عنه تآليف عدة منها شروح على دلائل الخيرات
وكتب في البسملة الشريفة وفتح المنان في الجزولي والتباع وهذا المكتوب هذا
على أول وريقة منه وتعليقة على العقيدة المسماة بالجزولية والمرشدة والاشماع
بعض من لم يذكر في ممتع الاشماع وداعي الغرب في انتساب العرب والدرة الغراء في وفيات
الزاوية والتحفة المنيفة في نسبة خلوة وفعال العباد الشهيرة والجواهر الصفية
من المجالس اليوسفية وروضة المجالس الزاهية بفضائل المجالس الباهية وتقوية
المناسك بالضرورية من المناسك وتحفة الناسك بالمهم من المناسك وسبعة الغلة
والبتاع الشمامة عن حكم السكر أول الجلة وتنبيه الصحابة والرضاعة المجيبة
في الذب عن المرأة المجيبة وأخذ عنه جماعة من المشايخ وتوفي رحمه الله يوم السبت
وشعبان سنة وهو آوى فريد أخر في بيت جده أبي المجالس رضي الله عنهم أشتهر فلنختم
من كتاب عناية أولي الجبر لمولانا سليمان فذكر بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب ممتع الأسماع بذكر الجزولي والتباع وما لهما في الاتباع

وفيه يقول متمجدو بحر العلوم إبراهيم بن الحسين الحسني العفيف كان الله له

* هذا الكتاب تمام الاوضاع * قد فاز في حشر وفي إبداع *
* وحوى كما للدر أو كنز حمائد * بجلال الجزولي الفقيه والتباع *
* لله در العالم المبرز الذي * أهدى إلينا ممتع الاسماع *
* فلأحمدنه يا مركز فيه بعثة * في المفخرات الآل والاتباع *
* وأفاد كل فخر بنور فشرق * في القلب مرتع الأسر الداع *

المكتبة العلمية الكبرى
الكامل القادري
شارع الابناك رقم 42
مراكش الهاتف 34-77

تع

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

يقول عبد الله تعالى محمد المهدي
ابن احمد بن علي بن يوسف الفاسي
كان الله له بمنه

2271
.5056
.666
1887

الحمد لله رب العالمين وبه استعين والصلاة والسلام على سيدنا
محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين ونخبة الخلق أجمعين وعلى آله وصحبه
والتابعين وبعد فهذا ما تيسر من بعض البعض من التعريف بمؤلف
دلائل الخيرات الشيخ القطب سيدي محمد بن سليمان الجزولي رضي الله عنه بذكر
بعض أحواله وزمانه ومكانه وكلامه وأتباعه رضي الله عنهم فهو
الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن سليمان بن سعيد بن يعلى بن
يخلف بن موسى بن علي بن يوسف بن عيسى بن عبد الله بن جندوز بن عبد الرحمن
ابن محمد بن أحمد بن حسان بن إسماعيل بن جعفر بن عبد الله الكامل بن حسن المثنى
ابن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ويعرف بالجزولي لكونه في عداد
جزولة وهي قبيلة من البربر بسوس الأقصى ويقال جزولة وقزولة بالجيم
وبالقاف المعقودة وفي الذيل لابن عبد الملك القزولي بقاف معقودة
مضمومة وزاي وواو مد ولام منسوبا انتهى ويكتب في نسبه السملالي أيضا
وسملالة قبيلة من جزولة وينسب إلى سليمان فيقال سيدي محمد بن سليمان وهو
جد أبيه كما تقدم وكثيرا ما ينسب المرء ويشيب قديما وحديثا إلى من فوق والده
المباشر لشهرته أو لحصول التعريف به أكثر وقد يوجد في بعض النسخ محمد بن
سليمان بن أبي بكر بن سليمان وفي بعضها محمد بن أبي بكر بن سليمان بإسقاط الواسطة

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR>
32101 035012119

واما وهذا النسب الشريف مكذا وجدوا لعله سقط فيه شيء والله تعالى
اعلم الكامل الابيع في ولد جعفر وفي نسخة فعقبه له من ولد بل الصحيح ان عقب
كلهم هذا رجع النسب الى جعفر ثم قال ابن عبد الله بن حسين بن احمد بن
ابي غالب وكتب فيها حسين بالتصغير في الاسمين معا فمع تكبير عبد الله فاما
ان يكون تكبير عبد الله سهوا او تصغير حسين ثم يقال ويكون سهوا ايضا في
هذا في عقب جعفر فيهما في ولد عبد الله الكامل فاما ان عقبه في غير هذا
واما ان يكون تصغير حسين سهوا ويكون الصواب بجمع المذكر بالجمعة وانه
في غير هذا في ولد عبد الله بالتصغير وولد حسين الاصغر بن علي زين العابدين
ابن الحسين السبط الشهيد ويكون على هذا فرسقط في النسخة ذكر علي زين
العابدين بين الحسين والحسين ولا بد منه لان الحسين السبط لم يعقب الا
منه كما نص عليه ابن خلكان وغيره ويكون الشيخ على هذا اخطأ اخطأ
ويكون لما تعرف في غير النسخة المذكورة حسين بالتصغير الى حسين بالتكبير تعرف
عبيد الله فكبر وزيد فيه الوصف بالكامل ابا ان في كونه حسينيا بعد انما يعقب
كونه من اولاد جعفر بن الحسن المثنى ويكون عبد الله الكامل من يزيد في اولاده
اولاد ادريس بل في قاسم جعفر انفا والذي في كتاب الفخري ان سليمان بن
عبد الله الكامل نزل تلمسان وانشئوا منها مكارم بقا اولاده كبيرة بكل حتى
هنالك من نسل سليمان بن عبد الله بن حسن وقد دخل الترك ولد ابي بلاده لمحة
والشوسر ابا فعلى ما يغلب على هذا ان يكون سقط سليمان بن جعفر وعبد الله
الكامل ويحتمل مع هذا ان يكون من سليمان المنسوب اليه حتى يقال سليمان محمد
ابن سليمان وليتر سليمان بن ادريس المباشر والله اعلم بالصواب ويوجد ايضا
في النسب المذكور سليمان بن سعيد بن يعلى ويوجد سليمان بن يعلى باسقاط
سعيد بينهما كان رضي الله عنه من العلماء العاملين والائمة
المجتهدين ومن جمع بين شرف الخبر والدين وشرف العلم والعمل وابا حزام
الربانية الشريفة والمقامات العالية المنيفة والهمة العلية الشماخية
والاخلاق الزكية الرحمانية والكلمة الشتية المشتية والعلم الذي
والبيان الرتبي والنظم بعي الندا بزا التدلم والحوار ون العبقري والكرامات

الجسام وكان فكهًا جايقًا وغزوًا نابعا قانعًا وغنيًا مقنعًا ووارثًا
رحمانيًا وافدًا زائرًا نبيًا افاضه الله في وقته رحمة في العباد وبركة ونورًا
في البلاد جعله فرقًا بين خلقه وحجة انه يسر له ومحجة تتبع بعده
وقبس مزداد وكان فيما ذكر الله وابتلاه كيم التبع للعباد وكان عند اليكيا
الخاصة انها لغة التي تقلب الاعيار وتميل نحاس النفوس الى الفرق
زمان يتقلب كذلك قما تورًا وحمًا سورًا وتميح حبث شهوا تما وتلعقها
كما قتما وترتع الهمم وتجمع الهمم فلا تتبع بد خلوكيزون وتخرج على بيرد
مشايخ فشهورون وحيبت بد البلاد والعباد وجرد الكم بغة بالمغرب بعد
د روسرًا اثارها وخبوا نوارها وانتشر به البغ والمليح بذكر البدو والعلالة
على النبي صلى الله عليه وسلم في سائر بلاد المغرب وهذا ابتداعه في سائر نواحيه
ولغرض بعضهم انه اجتمع مرة مع بدير بين يديه اثنا عشر الفا وستمائة رحمة
وستون كلهم قد نال منه خيرًا جزيلًا على قدر مراتبهم وقربهم منه وسيأتي كلامه
هنا في الاحاديث الذي اخذ وابعده ثم تعرفوا بالبلاد فاخذ الناس عنهم
وانتشرت اتباعهم واشتبكت بهم وعمهم وامتدت الى ملوك جراوحصل بهم نفع
كثير بمكيم فلا يوصف ولا يحاط به وقد ذكر كثير من اصحابه ايضا قصته في الدار
من البديرين وقوته عليه الى ان من الله وانوار بدير رضي الله عنهم ونفعنا
بهم كانتهم اجمعين قال رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول الى انذر بدير امير مكيزين وانت نذير الاولياء وسيأتي انه قيل له فضلت
على اهل عصرك وقيل له يا عجبًا من تكبر عليك من اولياء الزمان سلبته نور نبوته
وقال رضي الله عنه وعنهم اخوان لبيرهنا فعلم ابو جسمين وانا انه فد مشيت
اليه ومشيت بعده فعشم اخوان لبيرت ودخلت ومولد ثم يصله احترمه وقال
رضي الله عنه افضل هذه الامة انوارهم مع الصحابة رضي الله عنهم
لبيرتوهم ابو نور المضجع صلى الله عليه وسلم وانوارهم ما بين الستة والاربعة
ومنهم من يميل الى ابي بكر البديري رضي الله عنه ومنهم من يكون بين المضجع صلى
الله عليه وسلم وبين ابي بكر البديري رضي الله عنه وقال رضي الله عنه
قيل لي يا عجبًا من اراد ان ينظر الى وجه ابي بكر البديري رضي الله عنه فلينظر

فضلت على اهل عصرك

بوجهه وقال رضي الله عنه لا تغرنكم ايها الناس الدنيا واعلموا ان العلم من الارض ومن
السماء بيد الله وخزائن الملك الحوض غير ازرق والسماء وقال رضي الله عنه عشر
انتم يا معشر الكفار والى مولاكم وقدوتكم ليتبرأن منكم الا هو كما انه فزع عمر وعثمان
حياته وعمر عند موته فرافقا نبيه عما سواه وقال رضي الله عنه عشر
انتم يا معشر الجن تبعتكم زيد واجلاله وانا تعدوا انتم لم تستغلوا بشيء رغبت في
انوار كمالاته وتشاهد جلاله وجماله الا لعنة الله على من زعم عمر مقدم مني وقدام
وقال رضي الله عنه عشر يا قرناء تيكم الغرة الا زرقا نكم الغرة في السماء وفي
وقوفه انكم اذا علمتم ان الله فكما يحتاج اليهم جميع الملوك فكذلك هم في قيام
النبوة يحشرون البهم ايا قرناء سعيدا وعليكم بالمشي اليهم والوقار من بعد
المشي اليهم نور ورحمة وبهم في القلوب وقال رضي الله عنه ليس العناية من
تعتني بالمال والاولاد وانما العناية من تعتني بربك الا وان ليس العزيز من
تعز بالمال والاولاد وكذا وانما العزيز من تعز بالله ومحبته ليس العزيز من تعز
بالفضيلة وحب الاولاد وانما العزيز من تعز بالشرع والتعب اناشر بها في النسب
حب رسول الله صلى الله عليه وسلم واما فرحي اليه فركل ما خلق الله وعنايتي
في الاول فمشوقة بالذهب والفضة يا قرناء الذهب والفضة بعليك يا قبلتنا
ومن تبعنا تبتكر في اعلى عليين في دار الدنيا والا خيرة وانتم كنتم الا ممن الماضين
تدعوا ان يلتفوا بما قال لكم لا يلتفت بل الا من سبقت له السعادة الازلية وانتم حولة
المجتهدين المجاهدين في سبيل الله انا قليل اعرفه الله قلوبكم الا زرقا نكم في يوم
وقعت فزعت معشر المسلمين انا علمتم ان المصطفى صلى الله عليه وسلم قريبي
وحلمه في يوم قرتبعني فمن تبعني فمني وشبع له ومن لم يتبعني فليس بمتبع له سمعته صلى الله
عليه وسلم يقول ان المهم من اراد ان يستعد وليا في اليك فعشر المسلمين كونوا
من افئدة المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا تكونوا من اعدائه بالتكذيب والانكار
والغش والخيانة معشر المسلمين صلوا لله لكم قريبكم في اخر الزمان فاحمدوه
معشر المسلمين لا يغضنا على دين الله عز وجل الا من ليس له دين ولا ورع له ولا
يسرنا على كلمة الله عز وجل الا من ليس له حظ عند الله عز وجل وقال
رضي الله عنه قيل لي يا عبد خصصتك بعنايتي في الازل قبل اخر تيصل الى عنايتي

اعرفكم

يا عمر سيادتك على اهل المشرق والمغرب الى الغير والتلفير يا عمر وصلت الى مقام
لا يصل اليه احد من اكابر الاصليين وقال رضي الله عنه فيل لي يا عمر تاهت العقول فيما
انت عليه وقد بقي لك عن اكثر واعظم من قبل افاقتك بالحب والشوق اثبته يقوق
الافاقة بالعبور والصحو يا عمر تابست الا وليا بما انت عليه ولما تبلغ اخر ما
انت عليه مرارا بتي يا عمر لو كنت الملائكة لتشاوا ولا شيئا زائدا ولا بما زادوا
لا يكتبون من اخر الك السنية الا بقدر ما يكتب الوزير المفهم في اللوح من الاشعار
يا عمر لا تبلغ اخر مقامك من اوليائي سبق لك في علم الغيب عني وعزتي وجلالي
لا عطينك يوم القيامة حكما على اوليائي وقال سيدي علي بن محمد رضي الله عنه ان ليس
رضي الله عنه في تاليفه فلو تكلمنا بكم من مرة اقال شيخنا سيدي محمد بن سليمان
الجزولي قدس الله سره ما تركنا الله يرضى الا ما جاز ولا العقول الى كيف في معنا فيما اشتهى
وقوله شيخنا يعني شيخه كما بقيتم وانما اخذ عنه بزاوية الشيخ المتباع
رضي الله عنه كما يأتي وكان الشيخ رضي الله عنه في اول امره يتكلم العلم
فكان بقاس بمدرسة العطارين بفاس وبقيه بها تشهد رسمه وفي لهذا القصر وقد ذكر
الشيخ ابو العباس احمد بابا السوداني في كفاية المحتاج انه كان يقرئ مع عيسى بن الحاج
وقال غيره انه كان يقرئ المدونة وروى عنه ابو العباس بابا المذكور في نيل الابتهاج
بالعلم والكفاية ثم قال وانتقل في التصوف قال ابو العباس في كفاية المحتاج خرج
من بلده لاشتغال كان بها فدخل فاس وبقي فيها مدة طويلة بالمدارس وبها التقى الشيخ
احمد زروق المشهور ويحتمل انه في هذا الشغل له كان يتكلم العلم بفاس ويحتمل
انه لشغل له ثانية وتذكر انه لما كان بالمدرسة المذكورة كان له بيت يخلو فيه بنفسه
لا يدخله معه احد يقفل عليه بيته ذاك وان اراد يدخل فتح او قيل له لم يدخل ويمنع
من دخوله الا للوضوء له به قال فقدم عليه ثم كلمت منه ان يدخله ذاك البيت
فاجابني الى ذلك واذا خلوة ايام ما جيء انه كلما تكثر فيها من الموت
الموت تعلم فاهر فيه ولزله ورجع على نفسه باللوم يقول انظر اين هذا واين
غير ثم تركه وانصرف الى بلده وذكر انه جمع في كتابه كمال المدارات من كتب خ انه
جامع الغرويين بفاس وقد رضي الله عنه فيه لما قال الشيخ الامام ابو
عبد الله محمد العربي بن يوسف الفاسي بما وجدته بخط جمع المروي من العلاكة ٥

الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم عنه صلى الله عليه وسلم وعن غيره من
فضلاء امته وان فتر اتباعهم والتمسك بما تباعهم وذلك كله لحسن نيته رضي الله
عنه ويذكر ان سبب جمعه لذلك انه شاهد من امراة بعد سرامها عظيما من خرق العا
دة فسالها بم بلغت هذا فقالت بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعكف
على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وجمع كتابه المذكور ولا شك انه كان كثير
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذلك فبقي كم يفيد وكم يرى اتباعه خصوصا
كتاب شيخهم ه لذا بل التبرك بقراءتها كما مر ايضا عليه وقد تبرك به ونستضيء
له قال الشيخ الامام ابو عبد الله العلامة رحمه الله كان سيدنا محمد بن سليمان
الجزولي الشاذلي يعلي محبته عظيمة له صلى الله عليه وسلم فقد قيل له فضلت على
اهل عصرك بكثرة صلاتك على حبيبك محمد وسادتنا الشاذلية رضي الله عنهم
مخصوصون من زيادة محبة فيه صلى الله عليه وسلم لان كل بيعة مبنية على كثرة
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو تيسر ذلك وايضا بما ان شيخهم وشيخه
من ذريته صلى الله عليه وسلم فاجتمعت بهما المحبتان الدينية والعشيرية فتطابقت
بهما المحبة باشتمال احمد به مرة اخرى قال سيدنا ابو العباس المرسي
رضي الله عنه لرجب عضو رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقة عمر فاعرفه بعين
من المسلمين وكان سيدنا ابو زكريا الهبطي الشعر والشيخ صاحب الترجمة
شريف ايضا كما تقدم وكذا شيخه سيدي محمد بن عبد الله الغماري شريف ايضا على ما
عند الشيخ الغماري وتلميذ الشيخ ابو العباس احمد بن ميمون بن يوسف العباسي وكذا
تلميذه وحفيد الشاذلي المتاسين كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر وقد رايته
ايضا بخط الشيخ ابي عبد الله القرشي بفتح مرة الحاء المهملة وكسر الشين سيدي
عبد السلام بن مشيش ايضا شريفا وهو سيدي عبد الرحمن بن المشيش الشريف الغماري
المدفن الشهير بالزقاق لسكنا ايضا ثم الى ان يتبرك بكان مرهذ الكما بعد الجزولية
كان سلسلة خمسة مشايخ ثم قباء اولهم شيخه سيدي محمد بن سليمان وثانيهم شيخه
سيدي محمد بن عبد الله الغماري وثالثهم شيخ الكل بغية سيدي ابو المحاسن الشاذلي ورابعهم
شيخه الفقيه ابو محمد عبد السلام وخامسهم شيخه سيدي عبد الرحمن المزداني
كان من اصحاب سيدي عبد الله بن حسين او سيدي عبد الرحمن بن زيتون مثلا كان

ذلك

ه محمد بن سليمان الجزولي
وكذا الشيخ ابو مدين الغماري الشريف

ه وحفيد الشاذلي

شيخ ابي مشيش هو سيدي عبد
الرحمن العطار المزداني

ثم بعد ستة ثم قال رضي الله عنهم اجمعين وقوله فضلت على اهل عصرك وجدته
يريد الشيخ الفضل ايضا مكررا وقال رضي الله عنه فيما قيل لي يا عبد فضلتك
على جميع خلقي بكلمة لا علمتك على نبي يا عبد قرنتك على من اوليائي ام قال
سلبته من نوري اشتهر عني وجدته فيما فيه عن الشيخ رضي الله عنه من الكلام
بلفظ يا عبد فضلتك على جميع خلقي بكلمة لا علمتك على نبي يا عبد قرنتك
من اراد من اوليائي بعد اهل بيتي ومن عصاك من اراد من اوليائي بعد عصاني ومن تكبر عليك من
اوليائي الخ قال سلبته من نوري وقوله على جميع خلقي يعني الذين في عصره وفي كل
عصر يتعذر الاخوار وقواهب الا نبياء بلفظ قد فضلتك على اوليائي بكلمة
لا اعلمها على حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون فعبر فضلتك خصصتك
وآثرتك بكلمة لا اعلمها على نبي صلى الله عليه وسلم فلا يطلع عليه
احد من العدد ما تنطق عليه ان صلى الله عليه وسلم فالتفضيل واقع بتقدير الاكثر
من الكلمات والله اعلم **وقال الشيخ** الفضل ايضا وجدته بخطه ايضا قال
سيدي محمد بن سليمان الجزولي رضي الله عنه عليكم بزيارة القبر العظيم والمحل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيارة اوليائه الخ ثم وجدته فيما قيد
من كلام الشيخ رضي الله عنه بزيادة فيه تلزم الخلوة وزيارة
اوليائه الخ تعرف انهم يوافقون الله **وقال الشيخ** الفضل ايضا رحمه الله
كان سيدي عبد العزيز التباع شيخ الجماعة يقول لا اله الا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو كان سيدي رضوان وقال ايضا كان سيدي عبد الله الخ وا
من كبار المتصرفين لرسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني سيدي رضوان انه سمعه في
المقام الذي مات فيه يقول خير كنز هلال ربيع النبوي على المولود فيه افضل
الصلاة والسلام اشهر وثبت ان رابعة المسك توجد من قبر الشيخ صاحب
الترجمة رضي الله عنه من كثرة صلاته على الشيخ صلى الله عليه وسلم **وعرف**
الشيخ ابو عبد الله العزفي القباسي رحمه الله في رسالته المسماة بعضهم بقال
انه كان رفيقا لعبد العزيز كما مر الخ ان الشيخ المسند ابا عبد الله الجزولي
اخذ اذكاره عن مشايخه اتباع الشيخ الجزولي رحم الله جميعهم ورضي عنهم
وذكر ورد الوقار عن الشيخ سيدي عبد العزيز التباع قدم عليه في زيارته بعض

الغفراء وقع أحرمهم ذلا بل الخيرات إي فقال الشيخ رابعة ذلك بل الخيرات عندكم
يا فقراء فقال ذاك الفقير إني هو عيني نعم هو يا سيدي هو عيني فناوله إياه فحركه
الشيخ بيده ثم قال إنه سقط من عينك وكيت وكيت فقد بلغ فوجدوا كما قاله فقال
إلهي الذي وقع كرامة عبدك البائس المدرهم بركة بل الخيرات اغفر وكتابه
المذكور فرفع الله به العباء وأقبل الناس عليه وسارت بهم سيرة الشمير والنعم
واشتهر بالبر والمغفرة وكتبوا عليه بشارة الإمام رضي الله عنه وغيره من
كتب الملة إلى النبي صلى الله عليه وسلم على كل تقاة وسبقيتها وبعد وسلم بركة
ونورا فال في تحفة الأحوذي وكتب هذا التأليف العظيم شهادة على شهرة
قدره وتميزه في الشرف وكثرة قلب قرأه عليه كتاب ومنه لا يخ وشرف شغفه
بالنبي صلى الله عليه وسلم وتمثاله بحبه بينه وأخذ ولهم شرفا وقعت فيه بعض
العبارات خارجة عن المقام عن المضمار فسلمت له لأجل أنك منهما فزلة وهل
على محمد عزة عيلمك وقوله عزة فما احاله بدعلمك واضعفاه إلخ وقوله كنت
حتيت فال الشيخ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الزاوي العثماني رحمه الله إنه سئل
شيخنا الإمام العلم الحكيم سيدي يوسف بن محمد الفاسي رضي الله عنه عن بعض ذلك
لديه في هذا الكتاب البقاء لا تحمل على كلام مقام معروف الثقة وإنما سمح لديه التقيم
بهذا لما علم من حب النبي صلى الله عليه وسلم الشهر وهذا الإطلاق وإن لم
تكن من كلامه لكنه أدخلها في كتابه على فاهمها من الكلام لا كبر العزيز لديه قد ذكر حتى
الشفعاء رحم المحبة وثبت على نسخة من الكتاب على قوله كنت حتيت كذا نصه
قال الشيخ رضي الله عنه وكان على قايلين ببلاده وجماده لا بد الدار والجمادات أهل
ويمكن أن بعض الناس كان عنده بل الخيرات أسدا وتنبيه الإنام فكان إذا
وضعهما جعل لابل الخيرات اسقاط وتنبيه الإنام فوقد فإذا خرج ورجع إلى
مسكنه وجده بل الخيرات فرق تنبيه الإنام ووضع له ذلك غير مرة ولم يكن
يدخل فوضعه غير مرة ثم حدثني تراجع به عمن حدثه من الكملة أنه حدثه بذلك
مرة وضع له بنفسه ويحتمل أنه الممكن عنه أولا ويحتمل أنه يكون غير له وإن القضية
تعددت وسمعت سيدنا ومولانا ووسيلتنا إلى ربنا الشيخ الإمام
العارف بالله والحر وقته سيدي أبا عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن معن الحسني

ملء بل الخيرات
والخيرات

كان عالما بليبين بالعلم
وجعله لابد المكان
والجهات

رضي الله عنه وعنا به يقول ما تعنقاله ان ذكر بل الخيرات يعيز النور وتنبيه الايقاع يعيز العلم ووجدت بخط الشيخ ابي عبد الله الخ رحمة الله على كل من نسخة مرة لا بل الخيرات قد نقد ذكر لي بعض الفقهاء الحذاق ان مما جرب لقضاء الحوائج وتفريج الكرب في اراد ته لا بل الخيرات اربعين مرة ويحتمل الفارق ان يكمل هذا العدد قبل تمام اربعين يوما فان احاجة تقضي كائنة ما كانت بركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اشتهر ان الشيخ رضي الله عنه بعد ما كان يقاسي رجع منها الى الساحل فلقي به بما ذكره الشيخ ابو العباس ريالجي في كفاية المحتاج او حذ وفيه الشيخ ابا عبد الله ذا مغار الصغير فاخذ عنه وهو من بلد باك تعنقي كسر فربة بساحل بلدة از غور وتعرف الان ببيته وبها كان قاري سلعد المبارك اهل الخير والصلاح والولاية وقد ذكر التادلي في التشوف منهم جماعة وقال الشيخ ابو العباس احمد بن يوسف الفاسي في نسمع انه لقيه ببلاد كذا وانه اخذ عنه وكيف اذا يذكره باسم الشيخ في بعض ما جمع عنه من الكلام والمناقب اشتهر فال في كفاية المحتاج ثم دخل الجزولة للعبادة نحو اربعة عشر عاما ثم خرج للانتفاع به وله كرامات اشتهر وقال بعضهم كان ربانيا شيخ الاوراد من افتاله تعالى في جميع افعاله وافعاله عنه خرق له عمل بالكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الى ان اشتهر بالصلاح وكثرت عنه الكرامات مثل المكاشفة وغيرها وتاب على يده هنا لك خلق كثير واشتهر ذكره في الافاق واخرج ترجمته الى بدر ثم انه انتقل من هنالك بعد كمفور ما شاء الله به عليه من الكرامات وتتابع الخيرات الى الموضع المسمى بافوغال من بلاد مطماز فاقام به عمل حاله التي من ترجمته الى بدر وارشاد من الى سبيل الفلاح فاستنارت لهم به كثير من الانوار وكثرت لهم فعاله الى ان توفاه الله عليه من كما لبسي الغرب الى الله تعالى وابتغاء ثوابه خلق كثير اجتمع من الجزيرتين يريد رحمت الله عليه اثنا عشر الفا وستمائة وخمسة وستون كلهم محزنا لك فيه خير اجزيلا عمل فاروم انهم وفيهم منه انتشر وقال الشيخ النصارى اخرج هاجبت اسبع الشيخ الجزولي فرعا عليهم فسئل منه العفو فقال ان بعير سنة فاخذها النصارى بغرها فقال الشيخ ابو عبد الله العربي في مرآة المحاسن وكان خروج النصارى منها ووجوعها

الى

مما جرب لقضاء الحوائج وتفريج الكرب اداومة لا بل الخيرات اربعين مرة

التادلي في التشوف

اقضا اخرط حب

اسبع الشيخ الجزولي اخذها النصارى

سنة ٩٤٨ خروج الغزي مراسيع

وفاته رضي الله عنه سنة ٩٦٩

في المسلمين سنة ثمان وأربعين وتسعمائة فقال البعض المتقدم وتوفي رحمة الله عليه ونفع به هنالك يعني بالبرغال ومن سكن جربة المجرة الأولى من الركعة الثانية من صلاة الصبح يوم الأربعاء من العشر الحرام من عام تسعة وستين وتسعمائة وذلك من صلاة الظهر من ذلك اليوم بوسط المسجد الذي أسسه هنالك المعمر وقال الشيخ أبو العباس أحمد زغبة في نيل الابتهاج قال ما حدثنا محمد ابن يعقوب الأديب قال توفي رحمه الله في الركعة الأولى من صلاة الصبح سادس عشر ربيع الأول عام سبعين وتسعمائة المعمر وقال الشيخ زروق إنه قال توفي رحمه الله في صلاة الصبح في المجرة الثانية من الركعة الأولى أو في المجرة الأولى من الركعة الثانية عام سبعين وتسعمائة وبذلك في كلامه وقال الشيخ أبو العباس الباسي إنه توفي بعد السبعين وتسعمائة ثم قال وقال لي الشيخ المعمر والله أعلم أنه توفي سنة اثنتين وسبعين كالغزي المعمر وقال الشيخ الفقيه الحاج الرمال المعروف أبو العباس أحمد بن محمد بن الفاضي في رحلته الجلال أنه توفي سادس عشر ربيع النبوي سنة خمس وسبعين وتسعمائة انتهى وقال شيري أبو العباس أحمد بن عمر البرسعيني في نزل المنا عمة وفاته سنة سبعين أو خمس وسبعين انتهى وذكر الشيخ زروق في كلامه شيء أنه ورد على الفقيه أبي عبد الله الغزري سؤال في شأن عمر المعمر بعد فيادته وتكلم هو فقعد فيه ومنع له يقم إلا بعد موت الشيخ الجزولي وبسببه فتبين تأخر موت الشيخ الغزري عن الشيخ الجزولي قال كانت وقال الغزري سنة اثنتين وسبعين بحمل الغزل بأز وقال الشيخ الجزولي سنة خمس وسبعين فراجع فيه سنة الشيخ أبو عنان وعين منها في وفاة الغزري وأبو مهدي في وفاة الشيخ الجزولي فالله أعلم انتهى الشيخ زروق رضي الله عنهم والله أعلم ثم وجدت في جمع سنة الشيخ أبي العباس الونشريسي أن الشيخ الغزري توفي أواسط الغزل سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة والله أعلم ثم وجدت وقال الغزري عمر أبو عنان كما عمر الونشريسي يريد وذكر الشيخ قال في مرآة المحاسن وحكى عن الشيخ أبي محمد عبد العزيز التباع أنه قال قلنا للشيخ في آخر تلك الليلة يعني التي مات في صبيحتها أنا نريد نذكرون ونعلم أنك الباقي فقال لا يخرج وفاتي ما تريدون إلا تريدكم رفقائهم والله نسأله عليهم من يتبعهم رفقائهم

موت الغوث

الشريف بزل المنا عمة للبرسعي

بكر زاد عاد وم از افيل فكان عمرو ذلك به عمرو المغيطي المعروف بعمر بن سليما
الشيباني الذي كان في تلك الجهة وعمرو هو الذي يسمى الشيخ عمر وتوفي سنة تسعين
وثمانمائة ويقال ان نساءه قتلنه انتقاما لاجل ذلك كان عليه من النساء في
الارض وكان قد جمع الجموع وحشد الجيوش بفاس وسبعة كتب امر الدعاء واختار
قصر وقد اشهر وذكر بعض هذا في عمر المرداسي وزاد ان الشيخ وقف الله عنه لم
يتزوج ولا ذاك كما في المرداسي ايضا بعد ذكر ان الشيخ ابتداء حزم الشيخ المغيـ
بمن له من خندق الزيتون بسير عديد بتوصية الشيخ اليه عليه وامره بتربيته
بعد ذلك وباشر موت الشيخ الجزولي كان قبيلة للشيخ ابي عبد الله محمد المغيلي السملالي
وحينئذ لقن الشيخ ابا العباس احمد المعروف ببزروق والشيخ ابا عبد الله الذي يتوفى
بزاوية بوفكوك مرة اخرى باب الفتوح والمراد الى زاوية الحجاج الغربية
منهما واختص منهما بمن حينئذ الجزولي المذكور وانه كان الشيخ زروق رضي الله عنه
انه قال اخذ ذلك سنة سبعين وثمانمائة ثم ذكر تعليم الشيخ الى ان توفي الى زاوية بوفكوك
ثم قال وكنت بما اخبرني به الفقراء يقدم عليهما من تلمسان فجزولي جماعة
مع المغيلي السملالي وصحبوا عند ذلك من الشيخ الجزولي قال المغيلي فلما
صلاة الصبح اقامه الشيخ للثانية من الركعة الاولى واقامه الشيخ ابو علي من الركعة
الثانية قال وقلنا له اخر قلك الليلة اقام يذكرون فيها شارع العباسيين او
نحو هذا فخرج وقال انا يدرون ابدا فما يفتح زقاقهم والله يسلط عليهم من
يفتح زقاقهم كرارا الزعاء ثم اتى بكار عمرو عوته عمرو المغيلي ثم قال وكان ابتلع
روح ان قدر مشيخ الشيخ ابو زيد سمعوه انه سمعه بعض الفقراء ولم يزالوا حتى
قتلهم ثم لم يزعجوا الناس الى اقامة الصلاة ويقاتلهم عليها فنصرهم الله عليهم
ثم عاد يكلب الناس عليه وعلى اصحابه وشيخه وتيمهم جاحدين ويسمى احمد ابا
الزبير بضم الميم وما اخفهم بالفتح ثم ذكر بعض قال كان عليه مروا اصحابه من الجبل
والقبائل والخروج عن الحرس فقال ازاح الله المسلمين منه في سنة تسعين وثمانمائة
ثم قال وكان الذي قتله ام اته وربيبه اشهر الغرض منه وعلى قوله المغيلي
السملالي وقال المغيلي فقال في المرأة وغدر عمرو بسيد المغيلي وفي رواية لنا ان خرج
الشيخ ابو العباس من زروق كتب اليه تضمن التعظيم والمواعدة اشهر وذكر

ان

عمر المذكور جعل الشيخ رضي الله عنه في ثابوت وصار يقاتل به فكان ينصر به
حيثما توجه وانه بقي على ذلك خمس سنة الى ان توفي فدفنوا الشيخ رضي الله
عنه وارادوا ان يحملوا على عمر فنقل من نقله الى مراكش فجاءوا ان ينقلوا عمر هنا لكي
ايضا يخرجه من قبره ويقاتلهم به فدفنوا له عمر هم ليما عمر اما يتفوقون من ذلك
رضي الله عنه ونفعنا به آمين ثم احتفر بعض الخلبة من امثل سوس فمن يقرب
بلاد الشيخ رضي الله عنه ان ابن عمر اهل تلك البلاد ان الشيخ رضي الله عنه
كان يتسكن بتانكرت مدرسة هناك ببلاد الشلحيين على واحد يقرأ بواحد تانكرت
فقال وقد اراد ان يقاتل به فاتمة مقروءة الى ابد معظمة محترمة تفعل وتراد بنية
بها ووقف هذا المحبس عليهما وانه من هناك ذهب الى المشرق وترك عنده الدواوين
به فبقي بالمشرق سبع سنين ثم رجع اليه يسأل اهله كيف كانت حالهم في غيبته وكيف
كانت حياتهم فاخبروه بمركانة يتسرب اليهم منهم ومن كان يسيء وذكروا له
رجلين احدهما كان يبالغ في اكرامهم واحترامهم ولا يستلم منهم شيئا ولا يتركهم
احدا يقع في ساحتهم ولا يجلس بفنائهم الا ومعهم والآخر كان يرد منهم وينغصهم فبرعاية
للمحسن منهم قال لذاك ابقى الله رجلك اقول لك ولذاك المسيء لك ان يزول على الواحد
بعد الواحد فان كان بتانكرت الى ان قال له ولم يكن يذهب لك فبرعاية الا لملاقاة
والا خذ عنده ان يفعل هذا لم يقرأ هو تحفيظه فمنهم من يقول انه قال
بشاهد عدل قال ثم تغير قرنه احتمله عمر الى ثابوت قبل ان يذهب قبل ان يذهب
له بتانكرت ونقله بروع الجبل الذي فيه تانكرت الى الشمال فكان عمر بمنزل يقال
له ازيار بموضع هناك من غير دفن فكان اذا احتمله النيل اتى الى ذلك الجبر بمكان
يحرسونه من السرق وافق عليه كل ليلة رجاء وقد رأيت بعضهم ليقرأ المصحف
وينتشر وتبلغ من كل الجهات الى مسافة بعيدة بتكسيف الكفر ومن يأتي عليها
فيذهب بالشيخ بالليل ثم يأتي من الغد فيجده تغير رجع تاهرت فدفن هناك
بالجبل وقد قربه الشيخ هناك فلما تغير وجتله على قتله اتفاقا وغير
للاسلام لما كان عليه من الفساد في الارض فمرة تغلبه وغرته فقتلته ثم
ومن تابعهم فلما رأت اخر امنها بنفسها من كونه هناك في المشرق ابى كانوا به
فرجعت الى الارض سالمة واحسنت انها كمن تلقاها بيزيد وان لما الى الارض

قتلتاه ؟

فرغانة وبقيت الاخرى فدخلوا عليها فقتلوها وزعم ان عمرا كان تزوج زوجة الشيخ وابنته وانهما اللتان وان التي قتلت غير زوجة الشيخ والتي سلمت بنت قتلته قال ثم اتى اهل اوزغند فوثبوا على عمرو اخي الشيخ فرفروه واحتملوه الى بلدهم بعد التشرك فرقبوا له ببغيرهنا لك الى ان نقل الترمذ واكثر هذا اخبرني الكلابي المشروحة ويحتمل ان اهل اوزغند انما غلبوا اهل تامر وتغلبوا عليه لكونه كان عندهم او لانه كانت لهم الحجة عليهم فيكون مزاحما ليل توته وقد فنيا وكذا بنو عمار وهذا ان تقدم فنهر عما التعقب المعتبر ويحتمل ايضا انه لم يذكر بنا بمرو بنا بعد فوت الستة ويحتمل انه لم يذكر حتى اتى اهل اوزغند فملكوه ولهذا يجوز ان يكون حمله ابن انه ذكر ان قبره بتامر وتقدم ما يدل على ان قبره باوزغند والله اعلم وما ذكر من تزوج عمرو زوجة الشيخ وابنته وانهما اللتان قتلتاه قاتلهما عند الشيخ زوجه كما تقدم ان التي قتلته امرأته وربيبته ولم يذكر انه تزوج زوجة الشيخ ولا ابنته وامّا قول صاحب الروضة وقيل ان ابنته وله قتلته فيحتمل ان يكون كلمن ازواجه وله يكون غيره والله اعلم قال ابو العباس احمد بن ابي بكر بن خلكان المحتاج ولما نقل جثمان الشيخ بعد سبع وسبعين سنة وجدوه لم يتغير منه شيء اصلا وقال الجزولي المحاسن واللحية الشعر فلك ما اكثر نقلوه الشيخ ابا عبد الله الجزولي الى مراكش وقوله بعد ما دفن ابا زيد بها تعرّض ستين وستين سنة من موته وكذا ولد ابنته سنة ثلاثين وتسعمائة والله اعلم اذا ذاك منهم ابو العباس احمد المعروف بابن العرج وهو اول من نقله ثم انتزع الملك منه احفاد ابن ابي محلي من الشيخ وذكروا انهم لما اخرجوا الشيخ من قبره بسوس وجدوه بحاله حين توفي لم تعد عليه الارض ولم يتغير كفنه الا شيئا من اطراف اليدين وانزاح الحلوى من شعر لحيته ورأسه كهيئة يوم توفي رضي الله عنه ونفعنا به كذا اشتهر وهكذا نعرف هذا ايضا من غير تغيير مركزيد لم تعد عليه الارض وكونه كان في بيت عمر بالحلو ومرخفين بذلك رضي الله عنه بعد جمع شمل الجزولي المعروفة العظمى والشهادة كذا نقلت فشمروا لما تقدم وذكروا انه لما اخرجوه من قبره وضع الابرة او غيرها بامره اصبعه عمدا وجعلوا حاجزا بها بحيث الدم عمدا تحتها فلما رفع اصبعه رجع الدم كما يقع ذلك في الحي

نقل الشرفاء للجزولي

ولاية الشرفاء السعديين سنة 930

ابو العباس الاعرج

حين اخرج الجزولي لم يتغير جسده

مات الجزولي مسموما

رضي الله عنه ونفعنا به وتقدم ذكر احتمال لهم على نقله وقيل ان الحامل لهم
عليه انه ذكر لهم ان تحته كنزا فتعللوا للتمسح عليه بالنقل البر بلدهم والله
اعلم وقد قرئ بريا بزاي المعروف من اخلاق بني آكشر وبني عليه بيت وقبر له
عليه جلالة محكمة وقبابة كبيرة وسكونه كذلك والله اعلم يزيد حمزة عليه
ويكيه ومن مرفراة له خلال الجزولي ان عمره ونيف وعمروه في حرابهم فتقضى بادي
الله عز وجل رضي الله عنه ونفعنا به كذا قال في اخر الة وكان الشيخ ابو
عبد الله الجزولي يفتح شعر التلب واخر بزاك احمدا به بعده فلما جاء الشيخ
ابو عبد الله الجزولي الى المغرب اه فمال الفتح بعض مشايخ الطايعة الجزولية
فانكر عليهم ذلك وقال انه بدعة فقالوا له ان الشيخ الجزولي كان يفعله
فقال لهم لعله بلغه ذلك ولا يدل لكم فان اه ذلك لم يثبت عنه انه بدعة ولعله
للمولى لا يعلم انه بدعة هكذا قيل عنه وقد قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام
في اجوبته لا باس بفتح شعر التلب وذكر ابن زلاق في نوازله وليست كل بدعة
مذمومة واذا كانت مذمومة فلا اثم بعد النبوة لانه يسمح فيما قبلنا كم في ذلك
انتشر ويمكن ان يوجه كلام الجزولي بان فتح الشعر اه مما يباح باذا فتح
شعر التلب عراة وعرى عن جعله من اركان التوبة او سنة لم يكن مما نهى
به لان فتح الشعر اه مما يباح لما ذكرنا والمباح مقابل للامر بالمباح والتياء واذا فعل
بقصد التوبة وجعل من اركانها وشرايطها ومن شعار الكمال فيه وسنتها كان بدعة
وهي بدعة اه اذ ليس لانها من الزيادة في الدين لما ليس منه فهي من مذمومة على هذا والله
اعلم لا يكره ان فتح الشعر للتوبة او مختلف فيه لما تقدم ولذا انكره من مختلف
فيه اه او يضعفه من اجل التعليل جزافا فيستفاد عن جزاه اه مختارا او يكون اه انكار على
سبيل اه وشاء والتعليم للاخذ باه حتياطا به والخروج من الخلاف وارتكاب الكمال
لا سيما وكم من الفروع مبنية على ذلك ويحتمل انه لم يبلغ على القول بالجواز
او لم يكمل على المنهي عن في المسئلة وانما كره لهم التعلق بالرسوم الكمال بسرها
والتغير بعما لم يثبت به سنة والله اعلم ثم وجه ما كان يفعله اولياء
اه تباع التبرك بآثارهم ومن تقدمهم مع التقليل لهم اجازة ذلك كما يحتمل
تقليل الميم والتبرك بآثارهم تقدم ايضا فعل شيخهم ايضا والله اعلم ثم

معرفة فضل شيخه

الجزولي فتح شعر التلب

ص

جاز الاذن للنبي صلعم
اتباعه والاذن للولي لا يجب
اتباعه ص

نص جواب الشيخ رضي الله عنه

بعد هذا اكملت للشيخ ما جاء الترجمة سيدي محمد بن سليمان الجزولي رضي الله عنه على
فانتصه سائلي بعض الفقهاء الجهلة الذين قنت منه كلام له في الوجود سبحانه
وتعالى يخص به من يشاء بما يشاء من عباده ومعه الجهم الوجود اما بعد فعشر الفقهاء
تبلغني عنكم انكم انكرتم على عبد الكريم المغراوي اشياء وفرقعه من الجزيرين المحبين
وحكمتم عليهم بالجهل والكفر وغيره الكفر من غير دليل من كتاب ولا من سنة واتبعتم
اهواءكم الذين لا يعلمون وعصيتم الله في كفره الفقراء الزاهدين ليس هذا من افعال اهل
العلم الراسخين في البلاد والرياسة فراني نعش محمد بن عبد ما اتركم الله ليتجلبوا اهل الشقاء
من الجزيرين الى هذا الكفر بقية المعنوية والموهوبة من اهل الخلاف وانكم عليهم
اقبال المخلوق فانكروا رحمكم الله في قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن وداً وانكم عليهم حلول الزاهر وتغريبه زاهر الى غير ثم ذكر امرا اخر لم
اجز جوابها في النسخة التي كتبت بها قال فيقول وبالله التوفيق ان حلول الشيخ
جائز في الشرع للشاب ولغير الشاب لقوله صلى الله عليه وسلم من كان له وفي صغير
قليل فما وافاه قليل عما وقد حلق رجل على عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه
السلام احسنت وقال العمومية قوله عليه السلام احسنت دليل على ان الحلاق
جائز وافضل من اذا اراد ان يبيع فيما ذكره قليتكم كتاب معدن الجواهر للشيخ محمد
صالح وقال ابو محمد بن عمر المغربي في كتاب احكام الحكم حلق الزاهر للقادم اذا اسلم جائز
لقوله عليه السلام للقادم اذا اسلم بئر يديه اخلق عنه شعر الكفر قال شيخ الدين
الغشقلاني في هذا حديث قوي اخرجه ابو داود وغيره وفي حلق الزاهر للشاب اذا تاب
على يد الشيخ اتباع لسنة المسلمين وفر اعمالهم عن ذلك جماعة من المسلمين
واما تغريبة الزاهر من جهاز وقنوع قال بعض العارفين تغريبة الزاهر للعلم يدل على ان
شيخه نزل من قلبه من قام في التعزيل لم يزل في النور واما تغريبة الزاهر
للعلم سنة وللفقهاء بدعة انتهى فاوجبت مرجوابه رضي الله عنه وقال
ايضا رضي الله عنه قال لي سيدنا ابو العباس المغني عليه السلام يا نعم
الحبيب امرت ان تعمر اعمدتك في البلاد ليتجلبوا اليك اهل الشقاء من الجهاز
والنساء وقال ابو العباس يا نعم الحبيب ان اشتكيت ان تنعم سبعين الف مرة
فافعل فان في كل مرة يزيد الله نورا وعلما وتبلغ مكانة الحبيب محمد صلى الله

عليه

عليه وسلم فحلقت بعض من جعلت يدك على رأسه وأنت تنظر فما زال يرى أنه قد أوسل
تفسير الدين يعني ابن قيمية عن سفيان في المعرفة ثم ذكر جواب وهم وأما النسر الطائر
أو العقاب أو النوب عن الشافعي عن استحسن له أن يمنع لئلا يخلع الحلوق وأن يوب به
بعضهم حتى شيء من الشعر ولم يزل الآخرون هذا أنه لم يرد عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه كشط فروة ولا جز شعرا ولا نتف ذلك الذين خلقوا ثم قال البيهقي وما
ذكر من حلق رأس الشاب سئل عنه عز الدين وقع السؤال فما يعتاد له الوقاية من
قمل تعجز الشعر لمن قدر منه يريد على أيديهم ومن حلق جميع الرأس مثل لهم فستشعر
في ذلك أم لا وإذا كان يزيد عنه فهل هي جائز أم لا فأجاب أما حلق الشعر
في غير نسك فإن كان لم من هو مقرب من التداوي المأمور به وإزالة لغير عذر فهو
مباح والمستعد عليه معفو به إن كان تداويا وجاز له إن كان مباحا وكذا إن غلب
على الصحابة رضي الله عنهم قص الشعر ولزالة كان الحلق من شعار الخوارج وليس
نعاكيه ذلك بمحرم وأما القص فهو على وفق ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم
وأصحابه وليس في ذلك مزاحمة التوبة ولا ثم فيما من شروطها وأبدع أمرت فيذكر ما
ثم قال وقص الشعر عذر وهو الشنة ليس بمكروه ولا مقصود في البدع وأما الحلوانيون
تمشط الحاجة اليه فلما تأمر به أيضا وقد أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلام
قد حلق بعض رأسه فقال لهم لعلكم تحلقون كله أو تتركون كله فقال البيهقي فعلت أما
حلق الشعر لغير ضرورة بعد تقدم أن ظاهر المذهب جوازه وجعله الغزالي من البدع
المنهي عنها لما تقدم من حديث سيما مع التحليق وإن كانت للتوبة فمنهم من قال
إنه يريد عنه لأنه لم يرد عنه عليه السلام أنه أمر أو فعله له ومنهم من أجاز ذلك
وقاسه على حلق الرأس للحجامة أو أنه شعر الزنوب فينبغي زواله لما أمر الكافر بالغسل
في حديث قمامة في بعض طرقه لعله أمر بقطع جلاسه وثيابه وأنجاسه وأنجاسه
وتصوم لكي يزول لحم الحرام وتعلق الحلال ولعزة أيام الشيخ الثابت بصوم
أربعين يوما وقد ذكر النجيب الجيلي أن الحلق من ذلك الخشام فانع له النهي وأما
الإمام أحمد وأبو داود عن أبي كلب الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أتاه
لبيعة فقال له ادن فدن احلق عنك شعرك واختتن وفي اختصار ابن ليون
للرسالة القلمية للشيخ وأما حلق الرأس بعد الشعث يزيل مخيفة ذي وسلم ونعم

لا تحابون والشيخ في خلفه في الحج التزلك وترجى الزمنية وعرس له البقراء مع ما في
خلفه من ترجى المؤونة والتعبة في الكفن وازالة المزيد وكان اكثر المشايخ يخلفون
زوجة وسهم وعلى رضي الله عنه بالموسر وفي الاحياء لا بأس بخلفه لمن زاد المؤونة
اشتراه فالسواد لا يلزم مركوبه مرسيما الخوارج ان يكون ممنوعا وقال الله اكبر شيخ
تقدم وقال ابو القاسم في الشيخ في الامرد بينة وخلفه بزعفة ويجوز ان يتخذ جبة ومعرفا
احدهم بمنابت الشعر وترجى ومن ما زاد عن ذلك الامر شحمة اذنه نيرو ان يكون الحول
من ذلك ويكره له القزع ومن ما يخلق ويترك التعفر وفي المواهب القرنية
للشيخ الشعراني ولم يرد انه صلى الله عليه وسلم حلق رأسه الشريف في عمر نسكي
حج او عمرة فيما علمته بتغية السنع في الرأس سنة وتنكر منافع علمية يجب تأديبه
وقرنه يشتيع التبغية فيباح له ازالته اقيت بعد اكلد عمل سبيل المناسبة
لكلام ابن زلو والشيخ صاحب الترجمة تتميما للفائدة وانظر حاشية الدرجاب على
الرسالة فقد اكمل في المسئلة ونقل كلام ابن عبد البر في التمهيد والمنتقى والذخيرة
وصاحب المدخل وغيرهم ومن انكر حلق الرأس للتوبة ابو الحسن الصغير في تأليفه
الشهير للاثر في جملة امور نحو قلمنا انواع من مؤكرا عمالهم وما كان توبتهم وشعارهم بينهم
مع المخالفة للسنة وفي مجرد الترأس وابد استتباع والجمع في الحلق والاستتار
بهم والاخبار عن العفو والشيخ ابو اسحاق عليه الشيخ الخروبي المشارالية بقوله
صاحب المرآة بعض مشايخ الطائفة الجزولية مرسيم ابو عمرو الشلحي امره اكثر
رضي الله عنه فيما بلغني ان شرا حرقر انكر عليه الخروبي ولعل ذلك كان في فرقة الخروج
الثانية اذ كانت لدى المغرب فرقتان ابد ولسن في ايام الشلحان ابو العباس احمد بن
محمد الوكاسي الم يبن وابد خرج في ايام الشلحان محمد الشيخ المهدي سبعة اشهر وتبين
سلحان الترك الى بيع سليمان سئل صاحب الفشتالية الفخمة وذلك سنة
تسع وخمسين وتسعمائة وبلغني ان ابا العباس احمد بن عبد الله بن محمد له كلام
في الرد على الخروبي والمرافعة عن شيخه سيدي ابي عمرو بن كما لغت كلامه في ذلك
والله اعلم بالمقاصد والنيات والموفق بمنه للصواب وفي فتوحة المباني لصاحبه عبد
الله محمد بن عسكر الشريف الشفشاوني عن شيخه سيدي ابي محمد عبد الله بن محمد الصنهجي
تلميذ الشيخ الفقيه ابو عبد الله محمد الجزولي ما نصه ابتدأ الشيخ ابو المحاسن

قوله بن يحلى يقال فيه ايضا ابن يحلى وفي كتبة بن يحلى وهو بفتح الميم والحاء المهملة وكسر اللام المشددة وانظر ترجمته في مقدمة الحاوي هـ مصححه

للفقير

المقدم في امور الدين وكان الشيخ ابو فارس عبد العزيز المتداع يزيد اعتقاده بالمحاجي
الاهلية للشيخ العقاد ابن ابنة الشرفشي وكان سيدي ابو محمد العزوزي يزيد اعتقاده
بفضيلة الشيخ الشريف وكنت انا افرق بينهما عليه وكان يقول ما لي انكر وعلى ذكر
قال لان يزيد به الشيخ العزوزي فقال الشيخ العقاد كان سئل الشيخ العزوزي بشرة
كم عشر توفر وتعرق في لوحه اشهر وقد في مناقب سيدي ابي يعقوب البادسي ان سيدي
عبد الله العزوزي كان يقرأ في اللوح الواحد خمسة اشهر او ستة وفي كل مرة يتم به يرقى
الى تفاوت من المعرفة انتهى وطريقة الشيخ هي طريقة الشيخ ابي الحسن
شاذلية وقال انه الى وقت الفكيكانية بهذه البلاد وغلبته حال الغيبة بالله
وكثرة الالتفات والانكماش والاستتار بالدعوى من غير تزوق ولا احتشام لما اشار اليه
الشيخ زروق رضي الله عنه في قواعده شار علامة فتاخر في الشاذلية رضي الله عنهم
ومن هذا القبيل الاشارة للغمامة والمرائة ونحو ذلك وقال الشيخ ابو الحسن
علي بن محمد صالح الانديسي في تاليفه له لنتبرك في الوجود اعلم ان كم يفيد كم بغية سيدي عبد
القادر الجيلالي وكم بغية سيدي ابي الحسن الشاذلي تبارك الله بهما نفعنا الله
بكل من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيخ موكلنا بها وقرانه بها شيخ الكم بغية الشاذلي
ومتى كم بغية شيخنا سيدي محمد بن سليمان الجزولي تبارك الله بهذا ما تحملت اليد بحكمة
التوالي خلف عن سلف الى زمانه ومنه الى سيدي ومرسيدي الينا ومنا الى من شاء الله الى
قيام الساعة وقال ايضا وقد تكلم على سيدي ابي بكر العالم الزاهد والنور الشهير
او نحو هذا مما اندثر من اول الكلام واكتفى الله في الوجود على كم يفيد كم بغية سيدي
عبد القادر الجيلالي رضي الله عنه وكم بغية سيدي ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه
واكمله وامده الى اليوم على كم بغية سيدي محمد بن سليمان الجزولي رضي الله عنه وامدادهم له
من الكم بغية الشاذلية انتهى واختلفوا امراي كم من يتصل بالشيخ الشاذلي رضي الله
عنه بقيل ان سيدي محمد المغار المذكور اخذ عن سيدي ابي عثمان سعيد المرتاني عن سيدي
عبد الرحمن المجراجري واقام بحرم الله عشر سنين عن سيدي ابي الفضل المنوني عن سيدي
منصور البتروني الى ان قال عن الامام ابي العباس احمد الفراجي عن عبد الله الخ
عن الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنهم ورضي عنه سيدي محمد هذا الخ شيخ
الجماعة التي باعثية بفاس ومنها انتشر عليه الشيخ جمال الدين ابو عبد الله

كم بغية الشيخ ورضي الله عنه

محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الفزاز والي بلد تلمسان المشهور وذكر ابن عسكر في وفيات
التلمسانيين عن شيخه أبي العباس المجاج يوسف بن عيسى الشريف العجيسي وهو من أصحاب
الشيخ الفزواني والشيخ ابن عيسى والشعاب المكي وغيرهم وعن الحافظ الراوية
أبي العباس أحمد بن الشيخ أبي العباس أحمد بن محمد العيادي التلمساني بإجازته إياه
له بجميع ذلك وذكر عن شيخه أبي المجاج العجيسي أن الشيخ الفزواني المذكور في السلسلة
أخذ عن الشيخ أبي العباس المرسي أيضا ثم قال لكن الأكثر فيما يتصل السند أنه الشيخ
عبد الرحمن المذكور وذكر في التشوف أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن الشريف وغيره أن الغبريني
أخذ عن أبي علي حرزوز المكناسي نقل للشيخ أبي عثمان سعيد بن أبي بكر الحراجي مذكر
السلسلة النورانية من خزانة المشايخ أبي العباس أحمد الوكاسي وقد انتدبت
إليه من أدرار المهم بيد وفيها أن الشيخ عبد الرحمن المزدغي أخذها عن تغمر الدين الحسن
المعروف بالقشتالي بالتصغير كان سمر نفسه بذلك احتياطا لما لعله ذكر في السند
كما في التشوف الصغير والسند المذكور هو عن سند الشيخ الجزولي إلى الشيخ الشاذلي
مر الذي وجدت عند أتباع سيدي محمد بن عمر الحنتاتي أيضا وهو الذي عند الشيخ أبي العباس
أحمد بن أبي القاسم الصوفي على ما نقل عنه **وقال** الشيخ أبو العباس بن الشيخ
أبي المحاسن البقالي متكررا أثبت هذا السند عن بعض أعمر وشيوخهم الذين
قد قدر أشياخنا وأشياخ أشياخنا كالشيخ أبي المكارم عبد المحسن بن محمد صالح الأنصاري
فيما أذكره بخطه إلا أنه قال عن أبي العباس وأبي علي المزدغي ولم يسمه ولم أر عند غيرهم غيرهم ولست
أعرف من هؤلاء الشيوخ أحدا سوى الشيخ أبي عبد الله المقدار فلم نزل نسمع
أنه لقيه الشيخ أبو عبد الله الجزولي ببلاده ذكالة وأنه أخذ عنه وكيف ما يذكره
بالشيخ في بعض فاجمع عندي في الكلام والمنافيه وأما الإمام الغزالي
فلا أعلم هل هو الغزالي المتبحر صاحب التدريج والغزاعيرة وشرح ابن زبير وشرح
المحصول وغيرها والتاريخ يقتضي أن كلا منهما أدرك المغرب وأما المغربي فلم يجز له ذكر
في الخلاصة المنزولة في كتاب ابن الصباغ وكتاب الشيرازي بل أبو محمد عبد النور
ولا شك أنهم لم يستوعبوا ذكر أصحاب الشيخ أبي المحاسن وقد تخرج به في المغرب
رجال من الحمر بغير وابن وليد ثم رحل إلى مصر وأخذ عنه علماؤها من التلمساني وقال
رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا علي اشغل

الى الدرياس المصرية ثم رجعنا الى بعيز صحبتنا ولم يذكروا هذا العزو من اصحابه ولا ما يتعلق
منه بالمغرب من الذين لم يذكروهم اشهر وفيه فائدة اخرى ان ابا زيد عبد الرحمن
الرجراجي المذكور في السلسلة هو المعروف عند العامة بابي زيد والياس وقبره
بواحي شبشاوة وقد اشتهر نقله الى الفكيكانية اشتهر وقوله ابو زيد والياس اي
ابو الياس وباقي من لغة اهل تلك البلاد جعل الواو وكاف لغتهم ابو يعقوبي في محمد
ابراهيم محمو واحمو في احمد بن علي احمو وهكذا والله عند سيدي عبد الله العزوزاني
في جزاية له نظمها وقع الى الشيخ ابي زيد ولم يرض الله عنه اخذ عن سيدي عبد العزيز
التعميري بجامع الازهر من مصر عن الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه
وللافاقع من ان يتصل به من كذا الكم يغير لا ترقال كما جئت اليه الى التاريخ يا بني
ان تقرن الوسيطة بينهما رحلة واحدا فان الشيخ ابي زيد لم توف سنة سبعين وثمانمائة
والشيخ الشاذلي توفي سنة ست وخمسين وستمائة وقال الحوله الشيخ ابو العباس
ابن ابي الحاسن هذا الكم يتحلوا من انفكاك لبعد ما بين التعميري والشاذلي
وقال عنهما الشيخ الامام العارف بالله ابو محمد عبد الرحمن بن محمد رضي الله عنه
بعد كتبه كلام الشيخ العزواني بكمله عقب كلام الم ابن ابي زيد يعني انه اتصل به بلا
شك من غير تكلف تغيير كما يوهمه الكم وقال هذا بيت كلام ابن عطاء الله المسوق
منها من كتاب اللطائف له والله اعلم انتهى وقد قال ابو العباس احمد بن قنفذ
المرابي في كتابه تحفة الاخوان وهو اب ابو يشار بعد ان ذكر الشيخ العزواني
وشيخه سيدي عبد العزيز وشيخه سيدي محمد بن سليمان الجزولي انا لا نسلم في تحقق
نسبة هؤلاء الاربعة الى ابي مدين الشاذلي ولم يفيدنا بل نقطع بذلك فلعلهم
تصوروا قعد لربي اصلا وانما خفي عليهم اعتبار المشايخ بعد تركيبة الاتصال
به لذلك ليس هذا الخفاء بالذي يوجب تغيير المذهب او تقديم المشرب وسنا لنا
عليهم في ذلك نبأ يشتمل على من شغبه ويعلو عنه بغاث رنيه ثم نقل قول
الشيخ ابن عطاء الله في لطائف المنن ان كم يقول الشيخ ابو الحسن نسب الى
الشيخ عبد السلام بن مشيش عن الشيخ عبد الرحمن المدين نح واحد عن واحد
الى الحسن بن علي رضي الله عنهم اجمعين فوله عن شيخه سيدي ابو العباس لكن يقتضا
هذا ان نسبة للمشارقة والله المغاربة الى اخره كلا فقد كتب عليه سيدي عبد

الرحمن كلام سيد عبر النبي الغزو اذ حسبما اجاب جوابه للشيخ تاج الدين الفاني ثم
قال عليه يعني انه اتصل به بلا سند الكلام اشار وللشيخ رضي الله عنه
كلام كثير في الكتب منه قوله من شرط التائب ان يعتزل بشيخ عالم بالطريق
وآفاتها غير رشيد عما كان يفعل من الشر ويفعل البتة فلا استخلاع منه بغير رأي اجتماع
ويعلم ما يجوز ويجب الاختيار ويتبع سنة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ويتوالى
اولياء الله ويعادي اعداء الله تعالى ويداوم على ذكر الله تعالى والعمل الى
سيدنا الخضر على ما يأتيه عيانا وكل ما يبغض احد من اهل الله يجانبه وكل ما يتحلى العمل
به او فيه تماون لا يعسر العمل به لم يتكلم ولا يتبجح ولا يعجب بنفسه في
اعماله بل يراقب الله في افعاله ويكون كلامه حكمة وصمته تفكرا ونكره اعتبارا ومشيه
تبرعه بالنفع وبا ولينا به وبا نيابه وحزنه على نفسه وما يصدر منها ولا يكون
ضحاكا ولا بطالا ولا مغتابا ولا مماريا يجب اهل الخير ويحاسبهم ويجتنب اهل الشر
ويجانبهم ويحب المساكين والفقراء ويكرمهم ويتعلم العلم الذي يقربه الى الله
سبحانه فاول العلوم التي يتعلق العلم بالجد ويجهاته ثم العلم باحكام النية
ثم العلم بالعلم بالعلم ثم العلم بالاخلاص ثم العلم بالاخلاص
الخفي ثم العلم بالحذاب الجماعة ثم العلم بالحذاب الحراسة ثم العلم بالحذاب
الشاهرة ثم العلم بالحذاب الجماعة ثم العلم بالحذاب المتابعة ثم العلم
بالحذاب الاستماع ثم العلم بالحذاب الكلام ولا لغو ولا فضول الا بالنية العلمي
التعليم وسر كلامه ايقاظ رضي الله عنه قوله لا تشتغلوا بالنحو ولا بالعروض ولا بالفقه
ولا بالحديث بتعليم علم الغيب اي لا تقصروا بعبادة تلهم بها النفوس
ولا تضيعوا العلوم فاذا اشتغلتم بذلك كان معبودكم وقصدكم والدليل
على ذلك قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فكل من اشتغل
بعبادة نفسه او تصفية قلبه فليس بعابد لله تعالى وهذا الشرح لكلام الشيخ رضي
الله عنه يحتمل انه من كلامه او من كلام بعض اصحابه رضي الله عنهم لانه وجدته
مذكورا مع كلامه فيما فيه عنه ومن كلامه اعلم رضي الله عنه اعلم ان التوبة
تتبع بمقامات وهي الحسرة والندامة والانابة والمحاسبة والتواضع والانتباه
والمراقبة على الذكر والبعد عن الغفلة وحشر الغير بالموت وقال ايضا

للتوبة تسع مقامات

رضي الله عنه ايها المتعلم ان سبعة اشياء تقطع عمر الانسان بالتعويض
وهي الكبر والحسد والكذب والرياء واليمين وحب الجمال والرئاسة واعلم
ان من كان في قلبه ثلاثة اشياء وتمنى ثلاثة اشياء تمنى ان يزيد ما يحتاج اليه
وشر الخلق وشر الغرباء الذي يموت وقال ايضا رضي الله عنه اولياء
يسيئون الكبر بعباد الله وعلماء يسيئون الكبر بعباد الله العامة
تيكم ان في ظلمة انفسهم الجاهلة اني اسمعت ان الشيخ الامام المحقق
شمس الحق والدين المختار بن المجد وسيد بناء بيت الله واحسانه يتعلم كل رجل
افضل من عمر الغبي ومن يسيء كلام الله وقال ايضا رضي الله عنه
الشيخ الفاضل جمال الدين ان عمر تعلم به وعمل فالعلم الذي تعلم به انتفع
والذي لا ينتفع به ان العلم من الله بلا واسطة ثم قال والمعلوم من الله سبحانه
اجمالا قد ولم يصل الى كل من المشاهدة رجع الى العلوم يعني الى الله مرجعا ولا عمل
الخفيفة اما هو للمجاهدة بدفع الله ثم يصل الى المشاهدة والواصل من الوعد
الى مقام المشاهدة وعلامة به انوار الكمال ولم يشغله شيء عن الملك العلوم ومن
الله ان رجع الى العلم رجع بانوار وعلوم واحكام من بعد تعلم وتفكر وتيقن فالعلم
يعلمه يقين له من اتباع المعلم غير وقال ايضا رضي الله عنه ليترك
تارك وجب اتباعه وادلى على الحقيقة من الله يدعو الى الله على بصيرة قال الله
تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة اي وعلانية وقال تعالى واتبع سبيل
من اناب الي ثم قال تعالى هو المتكبر غير ولا تتبع امرأة الذين لا يعلمون ومنهم ومن
والذين يتعلمون فليبلون وقال ايضا رضي الله عنه اكتبوا ما سمعتم مني
باني واسعة يتعلم وشر الخواص من يعلم والعبد يعلم من الله اني الجواب وجب
عليه التعلم الا بعد بعد الغيم وقال ايضا رضي الله عنه قلت لربي
اللهم خصصتني بين كل ولو كرمتني بفضلك ما ذلك ولو كرمتني لعلمتني بافضل
فقيل لي اليس من الكرم كرمي والفضل بيدي والجليل حلمي يا عيسى اقرئك بافضل
قلت بارب ما العلامة في افضليته فقيل لي العلامة في افضليته الكفار فرتب عملا على
الوصف المتكبر ويشارك لقلوب السالكين وانشأ لقلوب الواصلين وقال
ايضا رضي الله عنه ايها من يتعلم يكفيه العمل فعليك بذكر لا اله الا الله انها

وكتب الحكم

الم يزل احزن الالف واللام تميز لزلة عبادتك وتشاهد ربك احزن الالف واللام
فاذا احزقته كنت من اهل التغير ومن اهل المشهود اذا رميت بلام التعريف وراءه كنت
اثبت لليد الصفة الكاملة فاذا قلت لا اله اجتمع الوجود كله في هذه الفناء
واذا قلت الا الله محقت من اهل الوجود ان تريد تراني قال الله العظيم ثم
دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاذا قلت لا اله كنت قد نبذا عن جميع الوجود فاذا قلت الا الله
اثبتت الصفة الاولى الى الرب واذا قلت الا الله غلبت صفتك بصفاته وتحولت ذاتك بذاته
فكنت فانيا عما سواه فاذا قلت لا اله كنت فقيرا بوجوده لا تدري اين تمشي ولا اين
تقعد فاذا اكب على مقام العبودية اثبتت الصفة الغريبة لليد واذا اثبتت له الصفة
الغريبة فتقول الا الله فاذا قلت لا اله نفيت الى الوجود بغير الفناء واذا قلت
الا الله فكنت الى التيه بغير البقاء فيكون ذلك مشتوتا تائها قلبك الجسم للفناء
والقلب للبقاء والقلب للفناء والسر للبقاء والرب للبقاء كان الله
في تجليلاته محيطا بجميع الاشياء استنارت قلوب العارفين بنوره واشهدهم بقربه
اسمعنا المزيد فقلت يا بشير تكرمتنا اذا اشعر قال بشير عمر الرحمن
ابن محمد الفاسي على قوله اولا اياك من تحلى بكتابة الحلل الى هذا الكلام الترفية من
حال الابرار الى حالة المقربين الابرار فعلمهم فاعتزالك وعلمهم المقربين الله لا
غيره وقال في قوله بعد هذا اينما المزيد احزق الالف واللام الى اشارة احزق الالف
واللام للفناء فانه احسن لقراءة المشاهدة وذلك جاهل من اتعب للشعور بغير الفقد
وعزه الى شاهد الله كما به اشار الى ان تكرر لا اله الا الله واللام متجه حزقه
في اسم الجلالة واما الفضيلة فالمتجه اتعب حزق كلام الا الى والاشارة بالحزق الى
كون الذاكر من المذكور بوجود فاذا له الحق على القلب فيمتحي العبد وكسبه ويكون
الله ذاكرا لنفسه وتلك قرعة تحتفظ فيها تحرى فيها والحزق وحزق العبد وكسبه
لا كران تغير مع ذلك شعورا بالواردة كان العبد من اهل التغير والمشاهدة ولم يكن
من اهل الاستغراق وحشر يفنى عن الشعور بالكلية بحيث يكون اقرب اهل الجمع الحلول
والاتحاد المحقق او من اهل البقاء اذ امر بسيره لم يكن ذاكرا ربه به بل عين شعوره بوجوده
ولا بكسبه وانما يحزق ذلك عليه والى هذا اوله بشير كلامه تعرفا نعرفك بارزقا
بعرفه بشير الى شرح قائله اشعر وقال الشيخ ايضا رضي الله عنه عن ربه

تعرفي

تعلم يا عبيد لا تستكثر ما انعمت به من خير يسير وكل خير وفر كلمتك به لا زل قبل وجوده
وجودك ذلك النعيم بعد وجوده ونورت قلبك قبل وجوده وكمنت سرك بعد وجوده
واكملت عقلك على مكنون علمي وسرك فيك على مضمون خلقي والمتك لا ستماع مني
وحكمتك على خياري خلقي وبعثك لغاية امري يا عبيد العلماء كلهم قد فتشت
وقال ابو بصار رضي الله عنه عز ربي عز وجل يا عبيد استغفاري نورك بنوري
وعلمك بعلمي فقلت يا رب ما نوري فقيل لي نورك عقلك ونوره إلهامي فقلت يا رب
وما علمي وما علمك فقيل لي علمك علمك وعلمي اقراري وقال ابو بصار رضي الله عنه
قال للعلماء كم تبر لكم اركتم مخلصين لا تبغوا الا الخلاص وقال ابو بصار رضي الله
عنه العارفون بالله اقوام اعلموا فعلموا اعلموا فعلموا اخلصوا فنجوا فلما فازوا
ثم خلوا فلما خلوا انزلوا واستغنوا فلما استغنوا تمكنوا وكملوا فلما كملوا وجدوا
فلما وجدوا شاهدوا فلما شاهدوا هشوا فلما هشوا باشروا فلما باشروا فازوا
فلما فازوا ذابوا فلما ذابوا غابوا فلما غابوا تكلموا مع الحق بالحق لله يموت فلما
تكلموا استأنسوا بهم له صفة العارفين الشاربين الحميمة والمكاشفة المغيبة عن
بساط الانس والمشاهدة في السالك والمجذوب وقال ابو بصار رضي الله عنه
الاولياء يشتبهون فلونهم ولهم علامة بينهم وبين ربهم ولا يأكلون الا ما اقبلت عليه يشتبهون
قلوبهم وانما اعلم الله بينهم الا نعم ارجاء ان يزين لهم حراما فيدخلون عليه بحسن
البصير وقال ابو بصار رضي الله عنه قيل لي قل للمريدين لا تزينوا بالاشرار فقلت
وما ذنب الاشرار قيل الا لتبعات فقلت الا لتبعات عمر فقيل لي الا لتبعات عمر وقال
ابو بصار رضي الله عنه قيل لي يا عبيد حرم اهوائك ترك لم يفتح لك على يدك لم يفتح
عليك ابدا وقال ابو بصار رضي الله عنه ان ابا يزيد مع شيخه عيسى وهو خمسة ينظر في
حال الجلوس وخمسة في حال الغيبة عنه وخمسة في حال ذكره وخمسة في حال محبته فاما
الخمسة التي في حال الجلوس معه فالسكينة والوقار والهيبة والحياء والخوف والخمسة
التي في حال الغيبة عنه فهي الرافة بخوله والاقتدار اليه والتواضع والاستحياء
بعنايته والمراقبة على ذكر قضائه في قلبه بالتعظيم والخمسة التي في حال ذكره
فهي النكير اليه والرجاء فيه والاستحياء من كتبه والنكير فيما ينظر وينبه من
التغيير والخمسة التي في حال المحبة فهي مراقبة الحب ومداومة الشوق والحموق

بقوله والمحبة والانزعاج من الاشتياق اليه فذلك كله يأتيك من جهة الشيخ فهو
محمل ناخر تبعد فوله والجمع بقوله والمحبة لزيد والمزمر الاشتياق له وقال ايضا
رضي الله عنه من قاد مع شيخه قاد مع ربه ومن قاد الشيخ على المريدين كحمر
النبي قع ابو جهل وقال ايضا رضي الله عنه ما اعلم من اعلم ابو بجما لسنة
قراعلم ولا ملك قرملك الا بجما لسنة من ملك وقال ايضا رضي الله عنه
يريدون اليا فرت باحزب المريدين يريدون فقامات الرجال باعمال الجمال يثمرون
احوال الابرار باعمال البجلة وقال ايضا رضي الله عنه قيل لي قل للمريدين
يتادبوا بادب الشئة ان يقولوا عند القيام من المجلس سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وقال ايضا رضي الله عنه
هذا لمحة النجوم تذهب بنور القلوب وقهية الوجد مرتان على هذا لمحة الدموع جاء
يوم القيامة ووجهه كالقمر المنير ولا نور له فليجتهد العاقل في هذا لمحة
المحمودة في هذا لمحة المحمودة ثلاث خصال اكتساب العلم وصفاء القلب وكثرة
السرور وقال ايضا رضي الله عنه اي بؤس من يجالس الجهال من جلس مع
الجهال قسى قلبه ومن جالس الابرار استنار قلبه ومن استنار قلبه جال روحه وقال
ايضا رضي الله عنه العلم دواء والجهل داء العلم ولاية والجهل عداوة والعلم
صفة المؤمنين والجهل صفة الكافرين وقال ايضا رضي الله عنه يا كاتب
الولاية تعليم بالصدق والعناية الصدق مع الله نور والمعرفة برهان والاتعاظ
ايقاظ بيناه وضياع خفق حرقان والغفلة عن ذكر الخسران وقال ايضا
رضي الله عنه القلوب اجنة والاذكار انهار والمعرفة ماء وقلوب هذه
البلاد والجمال والكمال ثمار وسماع الحديث والكلام ثمار وقال
ايضا رضي الله عنه لكل ذكر فكر ولكل فكر نور ولكل نور سر ولكل سر عبادة ولكل
عبادة حضور ولكل حضور شهود ولكل شهود مغيبة ولكل مغيبة تعظيم ولكل تعظيم
تنزيه ولكل تنزيه تحميد ولكل تحميد تقريب ولكل تقريب حديث ولكل حديث فهم ولكل
فهم لزوم ولكل لزوم سكون ومن لم يسلك هذه المقامات وعليه بجا لسنة اهلمت
وقال ايضا رضي الله عنه وقد سأله رجل يا سيدي من اي شيء يأتينا
الوسواس فقال له يأتيك من جهة الشيطان والشيطان يأتيك من جهة الجهل

والجهل يأتيك من قبلة التعليم وقبلة التعليم تأتيك من جهة الكبر والكبر يأتيك من جهة العجب والعجب يأتيك من جهة الرياسة والرياسة تأتيك من جهة الطمع والطمع يأتيك من جهة الحرص والحرص يأتيك من جهة حب الدنيا وحب الدنيا يأتيك من قبل الأمل والأمل يأتيك من جهة الغفلة والغفلة تأتيك من كثرة القلب وكثرة القلب تأتيك من قبلة الذكر وقبلة الذكر تأتيك من قبلة العلم وقبلة العلم تأتيك من كثرة الشهوة وكثرة الشهوة تأتيك من صحبة أهل اللهو وصحبة أهل اللهو تأتيك من جهة الحمق والحمق يأتيك من قبلة العقل فما ان تعقل لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل

وقال الإمام رضي الله عنه الوسواس أمر يأتيك من جهة الشيطان أهل الشر وقال

ب الكلب عشر خصال

الإمام رضي الله عنه الكلب عشر خصال محمود له ينبغي أن تكون في المريد العاقل أولها أن لا ينام من الليل إلا قليلا وذلك من علامة الصبر والثانية لا يشبع من خير والثالثة لا يمل من علامة الصبر والثالثة أنه إذا أكل لم يترك بعده ما يورث عنه والرابعة أن لا يغضب ولا يعفر وذلك من علامة الموقنين والخامسة لا يحزن من بنيا ولا يحتمل غرينا وذلك من علامة الموقنين والسادسة إذا أعطي شيئا أكله وقنع وذلك من علامة القانعين والسابعة ليس له موضع معلوم يأوي إليه وذلك من علامة الشاكرين والثامنة أي موضع وجد ناما فيه وذلك من علامة الخاشعين والتاسعة إذا أتى مرة لم ينكح وأن عرته وجوعته وذلك من علامة العارفين والعابدين لأن الجائع وذلك من علامة العاملين الى غير هذا مما جمع عنه رضي الله عنه ونفعنا به

وقال الإمام رضي الله عنه حزب المعروف بحزب البر والبحر بسم الله الرحمن الرحيم لا يزول وذلك أوله وكذا ما قبله من قوله العزيز والجلال الى آخر الكلمات المقرونة بكلمة الشهادة وآخر كلامه قوله وجميع الموقنين وأما ما بعده من قوله أهل الجود والشجاعة الى قوله ثم ختم بالسلام على النبي الشفيع بحر كلام كبير تلامذته سيدي محمد بن محمد العم المعروف بالمقنع السملالي وقوله بركة المختص يا لاحبي الى تمام ذكر اسم الجلالة آخره من كلام تلميذه أيضا الشيخ أبي العباس أحمد بن عمر الحاري وأتم بهم الشيخ على قراءته مع زيادات لم يقع بها ذلك التوسل ومن يقرأه من اتباع الشيخ وبهم يغفر الله

الشيخين وغيرهما والجزء بنتهي من شعاره أتباع الشيخ والمنتسبين اليه وكتابه
وأورادهم يقرؤونه بعد صلاة الصبح وله منزلة كاملة وقوله بابه مزدحمة
والخدمة وتعمير عتبتهم من الاوقات العارضة وقال في مرآة المحاسن وتمغث
فرميا انه لما كان السلطان ابو عبد الله محمد الشيخ ماهرة ولاية الشرقاوية
يتوهم من مشايخ الفقراء لدخوله للمملك مرتبهم عزم خرميد على الخروج
الى الجزولية سيرا على المنبر اعز الله بركته الجزولية مراكش
فجاء الليلة
بخيله فلما قصد الليلة وجد بينه وبينها سورا فدار به فلم يجد له بابا فرجع فلما
شاعت الفضة وبلغت سيرا على المنبر قال قاضي سور الاخرز الجزولي بعض هذا
او نضموا الحزب الفلاح اما حزب فلان بمعنى اجتمعوا به وجماعته فقليل الاستعمال
في الحزب الفلاح انتهى وقوله لدخوله للمملك مرتبهم قال في وفاة الناشر
في ترجمة الشيخ العلامة الولي الجليل ابي محمد عبد الله بن عمر المدرغ من اصحاب
الشيخ زروق والشيخ عبد العزيز الفسمغيني وكان السلطان ابو عبد الله
محمد الشيخ واخوه ابو العباس من تلامذته وبسببه كانت ذهوتهما حرفي الوزير
المعظم ابو عبد الله محمد بن الامير ابي محمد عبد الغالب بن السلطان ابي عبد الله
محمد الشيخ الشريف قال لما عزمت فيلة المتابعة بجمع السلطان المذكور وابنيه
الثلاثة من عزمتهم عزم الشيخ ابا محمد عبد الله بن زاك فكتب اليه وهو يقول له ابن
اث مرقول ابا الطيب المتنبي

غلام ثلاثون وفاء كملا ثلاثة به أخرى وأعوز الجزء به اختيار الفتح

فعكف السلطان المذكور على جمع ديوان المتنبي حتى حفظه وجوده كله ولم
يمر به عنده بيت واحد وذكر ايضا في ترجمة الشيخ المشار اليه بالولاية الكبرى
والمخصوصية العظمى ابي عبد الله محمد بن المبارك المراكشي ما حواز زياكم قاسمة من
قبايل المقامزة انه لما قام قبايل الشوس بالانقياد الى السلطان ابي الشيخ يقيم ابي
العباس احمد واخيه ابي عبد الله محمد الشيخ وقام بهما بالعدل والجهاد في سبيل الله
تعلل بالمنار والنصارى تغلبوا على سوا حل تلك البلاد فكان من امرهما ما هو معلوم
وقال في ترجمة الشيخ ابي محمد عبد الكريم الفلاح وكان السلطان ابو العباس
احمد بن محمد الشريف واخوه ابو عبد الله محمد الشيخ يأتيان الى زيارته بزاويته

بزيادة

اشتروه في نسخة من الحزب المذكور فذكرا انتهما بقرنسبة الحزب للشيخ فقال وهما
واقف عليه الاولى وفيه زيادة وكانة الغذيل من الشيخ وقال الشيخ
الامام ابو العباس احمد بن الشيخ الامام العارف بالله ابو المحاسن يوسف
الفاسي والشيخ الامام ابو الكعب المسمر بن يوسف بن مهل الرياتين معا وجرت
بحضرتهما ما يطول ان الشيخ رضي الله عنه الف هذا الحزب لاهل فاس وعياله
يقرؤونه في الدار ومقر المقام من قال كلامه فيه فائدة كثيرة اما فيه من ذكر
الرمل على حكم الوقف وكيف ما يقع فيه بلغة الوقف ولسان العمر كقوله يا قريب
يا مجيب جنبنا ما يقعدك وغير ذلك وكيف اما فيه ايضا من الالغاز يحسب
قال يليق بالشرح الذي هو بصدده من انواع المكتوب كقوله في تفسير القراءة فاء وفي
اخرى عين وزاي وفي اخرى غين الى غير ذلك مما قرنه الشيخ ابو العباس ايضا من
الكتاب على هذا الحزب ان فيه غلطة البيت يقرؤون هذا الذكر يعني الحزب واجلا
الخ وقد يقرؤه من الحزب اه تقرأ بعدها جملة ثم تقرأ عليها كما بعدها اخرى فان
ولهذا قلنا قبل كل جملة يقرأ ابدا في الغالب الصحيح اي من جملة تقرأ على اثنين اثنين
وانما كان ثم قراءة كما ذكر لانه نوع من المكتوب والاشارة والالغاز
كما تقدمت الاشارة اليه وقد سبقه الى وضع الحزب على قراءة فاكهة الشيخ
الفكب سميع بن وفا رضي الله عنه فقال في المواهب اللدنية في آخر كلامه
على اسماء آخر المقدمة التاسع قد ذكر السماع تلحيق اسم وترتيم وضع العالم
الكبير سيدي علي الزقوري حزبه الذي يقرأ على الاشارة والالغاز التي صنعها
لقلوب الهم بيروت ويقال له السائل الكبير وان المنعم كما قرأته له لما فتح من الاسماء
وما افهمت معزى الواردات الشريفة الباهرة المنورة المحمدية بمعنى الفتحات
الباهرة والانوار الزاهرة تتضمنها الحروف واخر كل عضو تضمنه من ذلك الحزد
الزقوري المحمدي والمعنى شيء لا خطاب الازل بما شاء فيه فرموزه من الكتابة
عوارف المعارف اشعر وفي بفتح الفلاح وان كانة الذاكرة جملة فالاولى

في حقهم رفع الصوت بطريقة واحدة موزونة ثم ذكر ان ذلك اكثر تاثيرا واشد
قوة في رفع الحجب عن القلب من ذكر واحد وحده انتهى وقال الشيخ ابو عبد
الله الزواوي صاحب كتاب عنوان اهل السر المصون عند كلامه على آداب الذكر الثاني
والعشرون ان يستمع بعضهم من بعض في الذكر فان كان الشيخ فبغنته ينطقون كلهم
وان لم يكن فبغنة احسنهم صوتا ويحتفظون على ذلك جدا حتى يكون صوتهم
كانه من لهات واحدة يخرج فان ذلك له اثر في القلوب وتزيين الصوت بالذكر
من السنة انتهى وبخط الشيخ ابي العباس ايضا قوله حضير اما ان يقال فيه ما ذكرنا اول
الحزب وهو الظاهر يعني من كونه الفه لاهل داره وعياله الى آخر ما تقدم واما ان يقال
عدل عن صيغة فاعل المقيسة في حضر وبابه الى صيغة فعيل لقصد المبالغة المنبي عنها
فعيل لا يقال انما يحسن ذلك فيما يقبل التفاوت نحو حافظ وحفيظ وعالم وعليم
واما الحضور ونحوه فلا تفاوت فيه لانا نقول المراد من المبالغة دوام الحضور كل
وقت وقت ولحظة لحظة وهذا لا يؤخذ من قولك حاضر لان فاعل للعروض والتجدد كثيرا
وايضا صيغة المبالغة ينساق الذهن بها لاستحضار قيوميته وحيطته المؤديين
للانتباه واليقظة المفضيين الى انتحال الخيرات وارتكاب القربات فيحصل بذلك
المراد ما لا يحصل من الصيغة الاصلية والله اعلم بالصواب انتهى وقال الشيخ
ابو الطيب انما عدل رضي الله عنه عن صيغة فاعل المقيسة في حضر وبابه الى صيغة فعيل
الى ما تقدم لابي العباس وقال الشيخ ابو العباس والشيخ ابو الطيب ايضا قوله
يعلم جهلنا هكذا هو وغيره اصلاح وفيه معنى لطيف رائق فانه ينبئ عن قوة جهلنا
وتراكمه وذلك هو اللائق بنا بيان ذلك انه جعل جهلنا موصوفا بالجهل بقرينة
اضافة التعليم اليه ففيه مجاز عقلي مكني اذ المجاز العقلي قسمان صريح كقولك
جهل جاهل وشعر شاعر وكناية كقولك سل الهموم فانه مجاز عقلي حيث جعل الهموم
محزونة بقرينة اضافة التسلية اليها وقول الشيخ ان يعلم جهلنا من قبيل سل الهموم
فانه جعل الجهل جاهلا بدليل اضافة التعليم اليه وهذا مصروف عند ارباب المعاني
والله الموفق بمنه انتهى وقد رايت فيما مضى على هذا الحزب شرحا للشيخ سيدي
عبد الوارث اليالصوتي رضي الله عنه وللشيخ ايضا رضي الله عنه حزب الفلاح
الذي اوله الحمد لله لم يتخذ ولدا الآية قال في المرآة والتزمه اتباعه وشاع عند

غيرهم

ارداء الفاضل الاخر

غير مكبر الشهر وأخبرت ان عليه ثم حضا جليلا ممتعا للشيخ ابي العباس احمد بن ابي
القاسم الزقم الذي التقى بي العقد معين رحمة الله ومن اجازته الحزب بجموع ما يأتي وإذكار
لما قبل وبعد وقد رويت بها احاديث وذكر انام وقوله فيه افضل ما هو اهله
هو الثابت في الحزب وكذلك تلقته الكافة بقبول الجزولية وثبت بخط الشيخ
ابي عثمان سعيد الركالي اليزرفي من اصحاب الشيخ وانكر بعض الناس بازمزا حديث
ولم تثبت لفكة افضل فيه وبازمعناه افضل مما هو مقيد به فانه على تقدير مر ولا يجوز
ان يسئل الله افضل مما هو اهله وقد ثنى على الناس عليه بالتكبير منهم الشيخ الامام
المقرئ المحدث بقية قراء ابو عمر بن العلا محمد بن ابي الاستاذ ابو يعقوب يوسف الترغي
والشيخ ابو الحسن بن مهدي الزياتي والشيخ ابو محمد عبد الرحمن بن محمد القباب والشيخ
ابو العباس احمد بن الشيخ ابي الحاس القباب وشيخ جماعتهم الامام ابو عبد الله
المقدار وغيرهم وقد نقل في مرآة المحاسن مشيخة من كلامهم وزاد المسئلة ايضاحا
وحاصل ما اجمع تسليم انه لم يرد لفظ افضل في حديث فضل وذكر في حديث
ضعيف والضعيف يعمل به في نحو هذا على ان مثل هذا من المدائح النوافع المعنى يكتفى
بابقاء عتماد فيه عن صحة ثبوته وورود نحوه ولا تلزم الزائد او اذا عين او العمل بنحو
قاورد ان الذي يزور قبر واحد منهم كمن زار سبعين حجة وقد يغفر لمن والمشروع نسبة الى ما قد
له صلى الله عليه وسلم ولفظ افضل منا فضلا الى قوله كما انى نكرر لكما تزعم وتنكيرا
ابغي زيدا احسن منه يعني اذا كان له مثل ثلاثة اثواب مثلا متفاوتة في الحسن
الثوب الذي هو احسن من كل ثوب من الثياب المذكورة فيستحسنه بحسب هذا الثوب
المفكر ليس المراد ابغي ثوبا احسن من الثياب المذكورة فيكون زايدا وهذا غاية
الوضوح لا يخفى على فهم بقي له سليمة وكتب الشيخ ابو العباس القباب والشيخ
ابو المحاسن الزياتي ايضا على قوله بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء الخ او اعوذ باسم
الله الذي لا يضر مع اسمه شيء ويجاز ان لفظ اسم من قوله مع اسمه زايد كقوله
الى الحول ثم اسم السلام عليكما الخ وزاد الفاسي عما ورد على المقدر
المجموع من الفعل المكرر في هذا الكلام ملاحظا بعد تعمله ولذا صرحنا به في قولنا
مع العزة به اشعر ومشيرا على ان الحول رافع على ابتداء اسم وانما على انه فاعل
على اجعلا لذا الضمير في اسمه يعود على الجلالة الذي له اشكال والله اعلم وحسبي

دعا به رضي الله عنه اللهم امنن علينا بصفاء المعرفة وهب لنا جميع الفضائل
بسنة وبنجاة على السنة والجماعة وهون التوكل عليك وحسن الخروج اليك وامنن علينا
بكل ما يقرب الينا اليك مقرونا بالتعرض الى المزيد من ايادي العالمين امين وهذا
ما تيسر من التعريف بالشيخ الجزولي رضي الله عنه وما يتعلق به ولله الحمد
ذلك اوفيرا وله الشكر بدأ وعودا فاستغنى واستعير به وسمعت ان الشيخ العالم ابا العباس
احمد بن ابي القاسم الزمراني التادلي المعروف رحمة الله عليه تعرف بالشيخ وانتفع به
لكنه لم ارله قبل التعريف به الا فتخار والتفاخر بمراتع متباعد وانا كنا قد مررنا
اذا ذكر ما حصل من اتباع الشيخ اذ ذاك آية الكبر ووكزة الغشوم والكل بيد
وتستمد منه وتستنير وتفتدي به تبشر بذكر كبير اصحابه ثم وارث الشيخ ثم فرع من
فروع اصحاب الشيخ ثم اصحاب الوارث مبتدئا منهم بوارثه ثم بعقبه ثم اصحاب
اخوته ثم اصحاب عقب الوارث الثاني ثم اصحاب اخوته ثم اصحاب اصحاب اخوته ثم
عقب الوارث الثالث ثم عقب اخوته ثم ابناء عقبه اصحابه ثم قريب فقريب مولاه
على هذا الترتيب **فاما اصحابه** رضي الله عنه وعنهم فمنهم
كبير منهم الشيخ ابو عبد الله محمد الملقب من شيخه بالفقيه نصف ابن محمد بن محمد بن محمد
ابن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم العمر بضم العين المهملة وسكون الميم من اولاد عمرو من قبائل عرب
شوس المعروف بالشهلي نسبة الى اخوانه السهول وكان من اكابر الاولياء
المتقشفين واحد الاوتاد المتبعين وذوي الهمم العلية من المغرب وكان عند شيخه
بمنزلة الرجال بهمته وتكثيره وكان يغشى بتكثيره كما شبع بدكين وقد تخرج على
يده رجال وكان تقدموا للامارة ووجهة للمكاسب وتنزله بعضهم الى بيته فمكث
واحد اللبن من اخواته بلا سروبه ثم مر عليه جراية سنة فمات بعشرة وتسعماية
وبنى هنالك مشهور ومشهد وبنى عليه روضة الشيخ ابو عبد الله العزوافي رضي
الله عنهما ومنهم وارث حاله الشيخ ابو محمد وابو فارس عبد العزيز
ابن عبد المعز المعز عرف بدباغ لاتباع والحزام لنسبة الى صناعة الحرير اذ كانت
حرفته في اول امره كتابة عما لنا عما ملا وشيخا كاملا معرا العرفان وتجمع المتاع
المعتبر بشيخ المشايخ واستاذ الاساتذة كامل وجبل الافضل الاشياخ وجمع نومة المعة
فطب وقته ووارثه وغوثه الشجاع وامام ائمة الكرية بعمر من عيش

اختلان

اختلاف ولا نزاع قال ابو العباس الخ اجابة الحضراوي كان رضي الله عنه اذا فتح
وجلس التي بمكانة يجتمع على الرصيف بلوغ قراءة ويقلو على ارتفاع الشارع وشهرة الميت
بزاهدها وقد تعرج عليه من اكابر المشايخ ما لا يكاد يحصيه عد او يحصره حد وبالجملة
فقد اوقعت اخبار الغرب انوارها وملأت هذه الرجاء مقارها وانما ازاله حتى كان
يستتم بها لقلة من يعرف الكيمياء من الاخبار الى الكيشة بسبب عبد العزيز الشيخ
الكامل وكان يقال المتكلم له فيه تغنى انه مر وقعت عليه شيخه بالكيمياء وذلك انه
خدمه مدة وقتح له على يديه فلما حان اجله اوصى به سيد المغيلي وقال له يا شيخ
الله الله عبد العزيز فان عبد العزيز كيمياء فسار اليه بعد موت الشيخ فخدمه سنين
ثم له من خدمه الى ان توفي وكان اذا زار قبر ليلة عند السيد المغيلي يتوجه الى عليه وقعد
يمد وكان على ذلك الى ان كانت ذات يوم وكان شديد المغ والريح والمطر وكان في خرقة
الشيخ نور عناية واشيته فنظرت زوجة الشيخ اليه على بعد وكان اسمها تاثرو وهو
حامل شيئا على عنقه وشيا بيرا فاشفقت منه على تلك الحال في ذلك اليوم فقالت
للشيخ انكم يا معشر عبد العزيز لو كان يسرت له لقلته الى اليوم وفكشته منه فلما وصل
قال له الشيخ يا ولدي اذهب لامك تاثرو قرقما لها ما قال له سيرتي بعجوز بك الناس وا كلفه
من تفاريق الحزاة له وسارقا شتغ بهم اكثر وكيده وافضل الناس اليه من كل مكان واشتهرت
به امته واشتغت تبعته وهم خير له من المغرب الى وايا والاركان ذكروا عنه انه
احتجب مرة في داره اياما ثم خرج لبعض الدار فسمع الناس يخرج وجدا وام هم بريما يسمع
اليه يجعلوا يا تونه فيسلمون عليه وينكم اليهم فلما انقضى ذلك اخبرهم انه ولد له
ذلك اليوم خمسمائة ولي وكلهم بعد ومثله يعرف قول شيخه فيه انه كيمياء توفي
سنة اربع عشرة وتسعمائة وقبره بمراكش قرب زاوية عظيمة مشهورة بالموضع المعروف
ببير الثلاثة تعرف بهم عليه الجمال والنساء وان الجمال عليه كما هو رفع الله
عنه ونفعنا به

ومنهم الشيخ ابو العباس

احمد بن عيسى الغازي الشهير بابن زريل فكناسة الخ نتوه الوتر الكبير العارف الشهير
قال في الزهرة كان رحمه الله من اكابر الذين لهم التصريف الربانية صحب الشيخ ابا
عبد الله محمد بن سليمان الجزولي وانتفع عنه بعدي الله به افئدة عظيمة وقبائل
الصوفية يعظمونه غاية التعظيم ويثنون عليه الثناء الجميل ويحكون عنه عجايب

ابو منصور سمعت شيخنا ابا الحجاج ابن عيسى يقول كان شيخ شيوخنا ابو العباس الخازن رضي الله عنه لا تعترله لسان عن ذكر الله تعالى وكان رحمه الله اذا رتع ابله اكتنا والعشر والعقبان قال ابو الحجاج وبخرجه في كل مرة الى بكلمة المسئلة اشتر وكان من خبر بدايته ومحبته للشيخ ابي الشيخ رضي الله عنه كان تبع سيد المغيث الشملي رضي الله عنه في البلاد فيفتش الرجال ويجليهم لتحزله الله ويم شرهم وتزلهم على الله فقال الله يرزقنا يا هشيم ابا تمشون تمكاوون فزهب يجول في البلاد فاتى على بغل صاحب الترجمة ثم على خيمته فاستضافهم فرحب الشيخ ابا العباس غايبا تتميد وكان شيخ فيلبته وراينا فسالتهم زوجته فرائم فقالوا الاعراب سيد محمد بن سليمان الجزولي فقالت مرحبا بالاعراب اله وكان ابو منا منهم فاخ لتهم واكرمتهم ثم اتى الشيخ ابو العباس فرحبهم واعلمته زوجته بمكانهم فسلم عليهم ورحب بهم واقبل عليهم غاية الاقبال وهب يقيم لهم الطعام وما يصلحهم وقد هنوا سمعه وبصره فدخل غنمه وجعل يذبح فقال سيد المغيث للاعراب تغدوا هذا الرجل لا يجتمع على شبعه فزهبوا اليه فرحبوا له فذبح لهم شاة كبيرة فاكثروا له من الذبح ثم اقاموا عنده اشتر فقام وقد خل في جزبهم واخرجهم في سبيلهم فقال بعضهم لما على المغيث فعنا كان من جملة علامة الناس فبنا على العشاء او قال العتمة حتى كان من اكابر اولياء الله تعالى ثم لما اراد والا نهم اما جمع قالة برقاشية وغنم بما حتى جمع رماد كانونه وذهب بذلك كله فعجبهم الى الشيخ فلما قربوا من منزل الشيخ قالوا الذي فعل حتى نشاورك فبلغ الشيخ فشاوروه فما قال لهم لا تقبلوا له قالة ولا تقبلوه هروا قال الشيخ حتى يرى ان تقبلوه قولوا نقبل قالة او تقبل قالة ولا تقبلوه فذكروا له ذلك فقال ليتقبل ما جا ولا يقبلني فاخذوا قالة وقم فرماه على عينه وفوتيخ واعطوه ينه حمارا واتانا فزهب يتمعشر به ويتحيب عليه ويقرن نفسه ويحمله بما يحمل من تلك وسكر مكناسة الزيتون ويفتش على ذلك قرانج فقال لهم الشيخ اله تبعدوه حاجتكم كيف هو فزهب سيد المغيث والاعراب حتى اتوا مكناسة فسالوا عن دار فدلوا عليها فلما جوزوا بها فسالتهم المراة من هم فتعرفوا لها واتهم الاعراب سيد محمد بن سليمان الجزولي فقالت نوسن لحيتي هؤلاء يعني الذي كشطوها واستاصلوا اقاها كما يستاصل الموسى شعر اللحية في الحلق ممثلة بما جيما ثم اتى الشيخ صاحب الترجمة فسلم عليهم وزهب بباع الحمار واطعمهم

خ بعلة

بثمنه وافاموا عنده ثم تسامع الناس باصحاب سيدي محمد بن سليمان الجزولي فتسارعوا
اليهم وانبلوا عليهم وكثر ازدحامهم لزيارتهم وتبركوا بهم لما رأوا فاشترى سيدي الشيخ
للشيخ ابي العباس رداء واعلم بمثاله واتاه الخبر من الشيخ بمدحه به وقال الناس عليه
وقال لهم سلموا على الشيخ وانصرف قسم من الناس بنعمة فانبلوا بما اليه من الجهات *
وكلهم تاله البركات * واستمرت عنده الكرامات * وصارت في قبضته خوارق العادات
وفاقت سموه وعمرت * وهملت سحايب مدده على المريدين وانهمرت * قال في روضة
الناشر توفي رحمه الله عليه في العشر الاولى يعني من القرن العاشر وقبره مشهور مزار
عند اهل مكناسة وعندهم مشهر قمتيا للغيث والله اعلم

سيدي الحسن اجانا وقبره بجبل هلوالي اللبن

ومنهم * الشيخ ابو محمد الحسن

ابن عمر اجانا وهو من كبار اصحاب الشيخ وجلتهم وذوي القدم الراسخة في الزهد ولد في
الشهر الذي مات فيه كفاية فحمله الناس واتبعوا به وهو ذكر بين بوزنقان بين بلاد بني وغود
فالده في المرة الاولى ثم اخبر في بعض الكتب بقبره انه مدفون بتجملت عمل واحد
القبر في بلاد البرادة ممايلي هزارة وان الذي ببوزنقان مزور فقط وهو سيدي الحسن
ابن عمر بن سيدي الحسن بن عمر وهؤلاء وابو ربيعة من اشهر اصحاب الشيخ واجلهم
وابرهم الذين تخرجت على ايديهم الشيوخ وانتشر منهم الرجال ورفع عنهم الكريفة

سيدي محمد (؟) بن عيسى وقبره بمزدمنون

الجزولية واكثرهم اتباعا وارثة اتباع ومن اصحاب الشيخ ايضا
ضريحه سيدي ابو عبد الله محمد ابن سير ومناقبه يروى عنه في قوله في دلائل الخيرات بعد الربع
الاول اللهم صل على سيدنا محمد وآله وسلم وابراهيم وهو سرور عيسى اه قال
سيدي رضي الله عنه يعني الموله قرؤا منزل الضلالة ثلاث مرات بدلا فاختم الكتاب
كله ومنهم الشيخ ابو عبد الله ابن ابي القاسم بن جبل زرهون المتوفى سنة سبع عشرة
وثمانمائة عن اكثر من زرهون ينتسب لسيدي عبد القادر الجيلاني وسيدي ابو يعزى صاحب تاغيا
ورباطها في المتاع وقد اله وكان عند ربع الله ازكل ناحية يحملها ويتوابقا لهما ابو اسما
تعرف الك وسو عند قبر سيدي ابو يعزى وابنه عبد الله وكثرت له الاخبار والكرامات
والمكاشفات ومن الرجال الذين عدهم الشيخ زروق وبمن لقيهم رضي الله عنهم
اجمعين * ومنهم * ابنه اصحاب الشيخ رضي الله
عنه الشيخ ابو فارس سيدي سلامة بن ابي سلامة الذي كان جبلة * ومنهم

الشيخ ابو عثمان سعيد بن محمد الركاجي التيرزفي هزل الذي نفع فيه من اصحاب الشيخ
وقد ذكر صاحبه وفاة الناشر لمحاسن كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر اه
سيد سعيد الدراعي من اصحاب الشيخ بلاد واسعة واني عن غيره انه من اصحاب الشيخ
التباع فالله اعلم

واما اصحاب الشيخ التباع

فمنهم وارثه الشيخ ابو محمد عبد الغني وليه الله سيدي محمد او سيدي محمد
الغزواني الغلب المغربي الجامع انوار الرياض فقال ابو العباس احمد الزياني في عقد
مفاخر الشيخ ابو فارس العالم الرباني المحقق الصوفي الخ وله حواشي التسنية والمقامات
العلية فطبت زمانه وقرت بروقته وآوانه ثم قال كان من ابناء وكتاب في اخوانه بحراً
للمجاري وغاية للاتباري ثم قال له الكرامات الكثيرة انتهى لا تحصر والمناقب
انتهى لا تستقصى بلغ بهذا التواتر في اقصى البلاد ولم تزل تتراولها بشر العباد الخ
ثم قال وبالجملة فقد كان رضي الله عنه من اعظم الائمة وقته في ترصيف المريدين
ومن له فرع راسخ في الكمل يروج به جماعة من عرور المشايخ انتهى وقال
ابو العباس احمد بن عبد الله بن ابي محلي ليس بعلمنا سمو بالجملة فالغزواني رضي الله عنه
تركهم تملأ به المدن وسرى في الغرب سهله وجبله وقد انتهى وقال ابن عسكر
في شيوخ المشايخ الكبار ومن جلالة الله وجماله * الزاهي الى حضرة الربوبية بجميع
اقواله واحواله ثم قال هذا الرجل اية من ايات الله في خلقه * وتحفة من تحف
الاولياء وواسطة سلك * عجز الفصحاء عن العبارة التي تورث بعده * وتاهت الالباء
بالاشارة التي تملو بدره * ثم قال في اخر الترجمة وعلى الجملة باخبار سيدي محمد
الغزواني اكثر من ان تحصر ومناقبه لا تستقصى ولو تتبعناها لكانت في مجلدات قال وقفو
مما لاشك فيه ولا ريب ولم كنت اشتهر ان تذكر وقال في اوائل الترجمة اصله من غزوان
قبيلة من المغرب بالمغرب ومن الناس من يجعل نسبته علويا كان يتعلم العلم بفاس
فسمع بالشيخ ابي الحسن علي صاحب الشاذلي فرحل اليه ولازمه اياما ثم امره بتركه
فاخرج بلبلة وانتفع الرحمة له الغزواني اخوانه يستازونه ان يسلك به كما يفعل الخ
المنبوذة بقال له يا ولي صاحب الوقت بم اكتسبت ما ذهبت اليه وامرك بالرحلة الى
الشيخ ابي فارس عبد العزيز التباع المعروف بالحرار نسبة الى صناعة الحرير ثم حل

سيد عبد الغني الغزواني ابن محمد

الغزواني منسوب الى غزوان قبيلة من المغرب والزاي المعجمة بين الغينين المعجمتين والواو ثم راء ثم الف ونون كما نص عليه ابن عسكر في الدرة الحجلة

اليه وكذلك فعل الشيخ برؤوس المكاتب الى الزاوية ورعاية الدرّاب فبقي على ذلك
مدة ثم استعمله على حياكة بشتانه وخرقته فاستمر على ذلك الحال الى ان قال
الشيخ يوماً لاصحابه قوموا بنا الى بشتاب الغزواني ونعمل وجرت فيه غيرة فلم يزل
واتبعوا الحمار الى البشتاق فزهبوا اليه وهم مئون والشيخ خلفهم بلمثا وعملوا الى
البشتاق وجدوا له مكمناً وتابوته عتيد وسرداب حصير فلم تتمكن الاربعون ان يتقدموا
عليه بكلمة اربعتهم لهم الباب فقال لهم قفوا هنا لكم قليلاً فوقفوا الى ان وصل الشيخ فقال
لهم ما قصتكم مع الرجل فقالوا له نحن رسل اليه فقال قتل الغزواني فمن يحمل حمله
ثم قال له اذهب بعد كل حمالك ثم توجه الى فيلقة بالمنع تستمر بطيء وكلما قبل
الحمار اليه من كل جهة وهجت الارض بهيبته وشاعت وذاعت كرامته فبلغ ذلك
السلطان ابا عبد الله محمد بن الشيخ الم يزل فقال له الفقيه ابن عبد الكبير بوجه
السلطان الى الشيخ لما حشر فيه على ذلك بلمثا وصل اليه الى بيته وجعله في
سلسلة وبعثه الى فاس واوصى به صاحب شرطته بعصبة فاس البالي بلمثا فقبل السلطان
الى فاس لقيه ابن شغرون صاحب شرطته واخبره عن الشيخ بامور عجيبة منها ان اهل البيت
اخبروه عنه انه يخرج السلسلة من عنقه في اول الليل ويخرج عنهم حتى اذا دخل النهار
دخل البيت فوضع في عنقه وردد السلسلة في عنقه فلما السلطان بسره واحضره اليه وكلمه
فيه العلماء ورغبوا منه ان يكون سكنا له بفاس فاجابه الى ذلك وبنى له زاوية بداخل
باب البشرج وهي التي بها تلميذه ابو عبد الله محمد بن علي الحلاب وافاق هناك
قدر ثم ارتحل الى مراكش وقال ارتحل ابو عمر بن مزين وبن حبيل عنهم فكانت حركة
السلطان المذكور واخيه الناصر الى مراكش رحمهما السلطان ابا العباس احمد بن محمد
الشريف واخاه ابا عبد الله محمد الشيخ ونصبت له نعاس على سور البلد فقيل
للشيخ ان اهل البلد حضروا وحشروا على ابوابهم فركب مع اصحابه وخرج على باب فاس
المعروفة بباب الشيخ الى العباس الشيخ فوجدوا رجال السلطان الحربي قد خرق
فرقها الشيخ بقبضة حصاة كرة وهام من موضع الى موضع فرد ثبت فشابة صفوف ووقفت
على بعد ولم تدخل فيه على انها حاربت وهذه كانها حربت الى هنا ثم قبض
الشيخ عليها بيده وقال له اذهب هذا خاتمة حربهم ثم رجع الى البلد
وزوحم على الباب فبقي على ذلك الى الليلة بازاء دار عمه فامر ابنه ان يسرج ويبرز

حـ
جزء نكار

كرامة
عليه

ومولد الغزواني سنة 935

ابن غازي

ولد

واو

مات ابن غازي سنة

كتس

ثمغوته فاجتمع راجلا ولم تعلم له ولادة بمدينة كغرله فاجمة ولد له الاثر من قبل ومن بعد
ثم استقر الشيخ بمراكش الى ان توفي سنة خمس وثلاثين وتسعمائة ودفن بزاويته الكائنة
بالغفور اشهر وقال في ترجمة الشيخ ابن غازي حدثني بعض الفضلاء انه يعني ابن غازي
حرج مع الشلحاه الى عمر الله محمد الشيخ الوكاسي للاغارة على الكفرله باصيلا فاجتمعا
قرض في اثنائه وكاة الشلحاه استقل الشيخ الولي سيدي ابو محمد الغزواني في تلك الشقرلة
بموضع تاچنوت وقام باشغاله الى فاس وربع اليها في سلسلة وكان الشيخ ابن غازي
حمله ثم بيقا الى ان منزله بفاس فلما وصل الى مدينة تمقيدة المستاجر من حوز فاس استاثر
به احد اولاد عامر ان يجوز به هناك فبينما هو كذلك اذ مر به الشيخ ابو محمد
الغزواني في سلسلته فسأل عن الموكل به ان يحملوا به اليه حتى يعودوا له فعقلوا
فلما وقف عليه كلمه الشيخ ابن غازي منذ الرعاة فدعا له وانصرف فلما غاب
عنه قال ابن غازي لمن حوله اخفر اعيني وهيئ فانه راجل عنكم الى الله تعالى فلا شعلم
فقالوا له يا سيدنا اعنى لك الا اتيتم والله ما سمع عليه فقال اي والله وعمره ان لا يفتح
زوجي حتى يرتحل ولا ما سر اولئك به وفر ارا في اثناء الساعة عن انظرك الله على انفضاء
الاجل المحمول مرسا تيتم الى منزله بكدية الك اخر العقد به اشهر وفي عام
ابن غازي سنة تسع عشرة وتسعمائة وقال ابو العباس ابن ابي محلي كان ابو محمد عبد
الله الغزواني من جملة الخلعة بعض له فاسر ثم جزته الله الذي عن حكايته عن بيته
ومن انه بما يقال عمره ان ليلة بقرب الخلعة الى زاوية لبعض اصحابه اتباع
بباب البعوج من حضرة فاسر انعما الله ليبيتوا عندهما بعض الزمعة لسوء
المعتقد به ويتحولوا فما اصبح عليه الصبح الا وفراخ بعوا لمدا العقلية فاذا بزب
لهم فيه اكثر من ساعتين فالوا كان يخدم الشيخ اتباع عشرين او نيف ويستدل له
ويقدم له الاجل خرج عن اذنه شيئا واحدا من رصلا اشهر وقال في الحزانة ان الشيخ
ابا محمد الغزواني كان يقرئ مدرسة الواحي بعدوة الاندلس من فاس وكان جماعة من
الفقراء يجتازون في عشية الخميس بباب المدرسة فتسأل الخلعة بما بينهم الى اين تجتازون
فقال بعضهم لزاوية في بية هنا فقالوا اما لكم في المبيت فعهم فيتبع جمعهم ثم في
الشراع وتشبع من الكسكسو عندهم فسألوا الى الزاوية بهذا الشيخ وهو سيدي عمر
الله فلما اخذ الفقراء في الذكر دخل بعضهم فيه فلما تركه في تاكيده امر بعضهم فقال انه

كشف له فيه من الغرس الى آخر ثروته فقال انه غسل ايدي البقراء بعد الطعام وشرب الماء
الذي غسلوا فيه ايديهم فلما نزل به ما نزل جلس بين يدي شيخ اولاد البقراء وهو الشيخ
ابو الحسن علي هلالي وقص عليه قصته وكلفه منه ان يقبله مريدا فقال له البقراء
يا سيد اقبله بقال لهم مقرا لعزي فيري بالقاف الغربية من البلاد تماني يحوبه اهل الاندلس
بل ابعثه للشيخ فيعثه فمر اكثر الشيخ ابو محمد عبد العزيز التباع فكرمه وخرقه وكان
مراده ما هو مشهور قال ومما اتصل به وهو مما حدثني به شيخنا ابو عبد الله
البيضي انه لما بعثه الشيخ ابو الحسن على هلالي الى الشيخ ابي محمد عبد العزيز
كرمه وخرقه وما شاء الله بقال له مرارا يا ابن داود وكان من اشياخ الشاوية
وعلمائهم وقال له احتبنا الاقدام فسار اليه وذكر له انه الذي وبلاك عمر الغير
فزع نيابه ولبس ثياب البقراء وكتم رعاه وجعل منه عكازا وقدم بين يديه جميع ما
يملكه وسار الى الشيخ ابي محمد عبد العزيز بمدينة سيدي عبد الله البقراء فلما
لم اكثر قبله الشيخ واقبل عليه وقال له قد قبلت قالك ورده ثم عليه باعمال الزاوية
يرجع وعمل الزاوية وعمار من اهل الخير صنعة ثم بعده الك قال ايضا الشيخ لسيدي عمر
الله يسر الى امثلك من الشاوية وقال لهم احتبنا الاقدام فسار اليهم بسما هو تتمة اللي يرجع
الى الشيخ ورد عليه خبر موت الشيخ محمد فاجتمع الى دار الشيخ وعزى فيه ورجع الى
اهله فاقام فيهم ما شاء الله ثم اجمع عند من اخوانه المتلازمين لزاوية الشيخ بمكر
ورده واقبل عليه فقالوا له اذا اقام انا الحرث في الزاوية تتبعنا اخواننا عشر بمرها
تستغني عن ذلك منهم اشار الى ابنه وارث الشيخ فقال ليعقوب احمد به من الدور كلها
عنيته له واجعل راسه في بيت كبيتهم وناد في قراء المستغيث في نفسك فقال ذلك فاقبل
الناس من كل جهة فعلم ان وقته فرخص فخرج مع اخوانه الوافدين عليه الى ان وصلوا
بلاد بني جماد فقال لهم عمر اذا نزلوا هناك اتيا فاجابوا منهم رجل فقال لهم عمر
الغير وما والاه من الارض كله ملك قال اختبتم البيت فقدوه بيتا لكم فقبلوا منه
وشرعوا في البناء بما قبل استغنوا واستقام ذكر الشيخ ابو محمد عبد الله اشتهارا عظيما
وقصده الناس من كل جهة وكان يقصده عبد الكبير البلاد سيدي السبياني اذا طرا بوي
يكتب الولاة والعمال ويخرج في عملاتهم قاضيا بكثرة سعايته بالشيخ ابي محمد
عبد الله الى سلطان الوقت محمد الملقب بالشيخ فاخبر الشيخ الزكاة سيدي بتركه

مبتدأ

لزيارة سيدي ابو سليمان فتعرض له العرب من فاير الغفر الكبير وناولوه كتاب الشلحان
يأمر فيه بغرض الشيخ الى قاسر فذار الملك اذا وقف له الشيخ كما عادة الشلحاب
واجبة وقال للزام برقعة بلغت البنية بترجه الشيخ الى قاسر من ذلك المكان فلحقا
بات في منزل بهت جماعة من الزيرفعه فلم يعمل فعه ابدا القليل وكان سيدي عمر الوارث
اذا الحاسا لغا بقاسر ولم يكن هب الشيخ فبلغه الخبر فلما دخل الشيخ قصر له قاسر فنيه
سيدي عمر الوارث في المدينة فسلم عليه وشر الشيخ يزاره على ير له فلم يخلفا حتى
عاهر له على الرجوع فلما انفصل عنه اشترى خبزا وعنبا وحمار ذلك للشيخ واصحابه ٥
يوجز هم عمر الفاضي اي عمر النبي المكناسي في المسجد الغربي مرة اي بر ب الشعوه فتاوا
ما فعه وجد الشيخ تركلا بيه واصحابه يدخلون ويخرجون ثم دخل عليه الفاضي للمسجد
فقال للشيخ ما هذا الذي يذكر عنك فارسيدي عمر الوارث فتكلمت انا وقلت ان هذا السير
في البلاد المعظيمة المنكر واخذ اعرد المناكر وهذا السير ينعاهم عن ذلك فحمدي
الله على يديه فرحمني وشيعني مر ابن فقاع الفاضي وركب اني دار الشلحان ورجع وبات
بدار وهو الغرز وكب ايضا الى دار الشلحان ومعه الشيخ فلما استقر مجلس الشلحان
بهيج وكان فيه صاحب تازا احمر اخوا الشلحان فسكت الجميع وتكلم كاتب الشلحان
واقام هلالته ولم يتم لنا فقال للشيخ فاهذا الذي يتمم عنا فقال له الشيخ انت لا تتكلم
حتى تغتسل من جنابتك واستغفر الله عن غيبتك فقال له اخوا الشلحان هؤلاء الغوم يغتنون
بالجنابة عن ما تعنيه العامة يتيم اني قاضي الجماعة فقال له الشلحان من اين تعرف هذا
فقال له من سيدي عمر بن عبد الرحيم بن يحيى فرح الشلحان بمعرفة اخيه اك وقال للشيخ
عمر نزيد فرنجا وارتكن معنا في مدينة المدينة فقال له علم ركة النية فاما نقل الى قاسر وبنى
خارج باب الغليعة داخل باب الفتوح واقام هنالك ما شاء الله اثر اه كانت سنة تعقل
فيها الدم واخذ الناس في اخراج الشعراير للبحر فاخرج الشيخ بمر واحد الثبر سافية
لم يكن في مراكب الشلحان ونفيه فلما بقيت اليه اخوا الشلحان وهو الناظم الملقب
بالفرير بالغاب المعتوده لي وقال له نخرا حوا تلك السافية فقال له الشيخ خذها واخذ
في الجميل الى مراكش ولما توجه تلقاه مراكش اخذ هنيئة في يده وجعل يشير به من جهة باب
الى جهة مراكش ويقول اي اي اي سلطنة الى مراكش هز اخرج شيخنا الجعبر الله
الشيبر وه اخنيف فعرفوه ومن فوق من البرانس الشوه وتعنتر اي بلغة عمامة المغرب

وعشرين وستمائة فانه تقدم فيها الكلام وعرف عنها العلماء الكبير المعروف بسنة سبع وعشرين
وكانه اشار الى اشغال السلطنة مرة وامرين وكما مر ملوكنا الى مراكش والشرق
الذين جعلوها كرسي ملكهم والمراد بابن داود الشيخ ابو عبد الله محمد بن داود من اولاد
يوزيم ومن اولاد يوزرق من الشاوية فيما ازار من مراده لا اشعر وكرينه اشار بكلامه
الى اشغال السلطنة مرتين وكما مر الى الشرق اولا المتباعد وثانيا ان تقدم لصاحب الروحة
ثم يتلوه وقد يحتمل ان يكون مراده بنفسه بقرائن يطول تعليلها السلطنة ويتمحى نفسه
سلطانا وقد سمع امر الله تعالى السلطان ومن قاربه الكبير يقال لها عاصمة قلت تغرة
باب المعونة اذا انا سلطان المرتضى والاجرى وبه المراد انه قال للبقرة اذا قيل
لكم مروا هذا بقولوا سيبي عبد الكريم البقالي واذا قيل لكم مروا بكم بقولوا سيبي عجاب
ابن اهيم واذا قيل لكم مروا بزكم بقولوا سيبي محمد بن داود واذا قيل لكم مروا بزكم بقولوا
سيبي رخال الكوش واذا قيل لكم مروا لكم بقولوا سيبي سعيد بن عبد النعيم واذا قيل لكم من
سلطانكم بقولوا سيبي عبد الله الغزواني شتر وتعلم الحكاية مر سيبي عبد الكريم البقالي
والى امير مر سيبي رخال الكوش حسبما يأتي وكان يقع من يشبه للبقرة بن الحلبة انه لما
توفي الشيخ سيبي عبد العزيز البقالي وكان قد اكثر من الكلوز من المشايخ مر احمد به في
حياته يقع الذين ترجم ترجمة وبيته يقع له فترة مدة لا يزورون ايروارث بينهم وقد
كانت عمدا اليهم في حياته ولسيبي عبد الكريم البقالي خصوصا اروارثه منهم وحاله تتغير
وكان سيبي عبد الكريم هو خزنه الذي مر به الموائد له الموكل بكم قاع زاويته والشاي
في حوانيت دار قبا شتر يجمع اصحاب الشيخ وجعل يزعوهم ويقاسي كلبهم في نواحي
مراكش نحو الخمسة ايام حتى اجتمعوا اليهم وهنع لهم كمقاقد واعزلهم فقال
بقفوا البقرة قام سيبي عبد الكريم لا يزعوا لنعسد ويزيد يجمع الناس عليه فبلغهم انه
يقفوا الموائد له فقالت لي بزالك وما نواخذ اخوانا والله يعلم ما رشا فلما
قفوا الجميع بزاوية شيخهم واجتمعوا عن آخرهم فرق اليهم الكمقاع ثم قال لهم المشوى

حتى تعبروا فقال الشيخ شمير لنا اذا وافيتم منا وسمع بيننا وبعد لم نعوقه فتذهبوا اليكم
حوا الشيخ لم كان عنده او هو من اولاد الشيخ وربته عند ليعلم نابه وقد قيل او قال الشيخ
لا يسع مكتوم غير الفقراء ولما قال فقسوم يتكلم سيد سعيد بن عبد النعيم لعلمه وجعل
يذكر فلا يقع به من اولاد الشيخ وحال الوارث وما سمعه في ذلك من الشيخ فقال سيد
رحال الكوش انا ركاب العرابس فلم اركب عمر بن محمد للمركب وانا ذاهب الى عمانه يا ابن
واسعد ثم قال سيد سعيد بن ابراهيم وانا عبد بكم اطلب الميرة اذهب النهار ثم قال سيد سعيد
ابن عبد النعيم وانا عبد لكم من اختلاج اني علم الغلام او ابا كم فليتزين فانا ذاهب
وقال سيد عبد الكريم الفلاح وانا عبد بكم من اذهب الى معدام فليأتني لا تبغي من كعاب
خماسر ولا لام اسر حتى قال كل واحد ما عنده وسيد عبد الله العزواني فيهم سادات لا تتكلم
ولم يتعرض له حال ولعل مثل القضية كانت بعد انفصاله من مراكش ومن مراكش
انما قبل سكنا له من اكثر من زار اليمن من باس واوبين من فكار ومن فيلته الشاوية والله
اعلم فقال الوالد وانت يا سيد عبد الله ما الذي عندك وماذا تقول فحينئذ تكلم كوامنه فما كان
سماكنا وانكم وامرو جرى فما كان كانا فقال لهم وانا سلطانكم وعاهب سكنكم بمنى
تمنع فمن يتعرض منكم زمعه او بنا زلة جاز وقبل ان يسكنوا استكار الزلاك فقال لهم
قال لكم سكنتم استكثم ثم قولي فقالوا نعم فاخرج بزله وبدقها وقال الله ما ها عليها وقبض
بزله فبقعة في العراء وقم اعابه فقال لهم ماذا تقولون وما عند كل واحد منكم فانكروا
فلم يتم ولم يعبروا فيما شيا فما كانوا يعبدوه وقد كانوا يتبعون وعنده يعلمون انه انما
استتبعهم وان فرائده جميع وانه وارث الشيخ وانه حاجتهم ويعلمهم ويدعوهم منه
فانه عبد الله وخضعوا لعبد يركعا نيا وقال الله قم علمهم امورهم وامرهم بالخير وان
يتبع قولهم فاجتمعين عليه ثم ان سيد رحال الكوش فيما يقال كنتم اكثر كنهور
يخاصمه كنهور سيد عبد الله العزواني فقال له سيد عبد الله اما ان تتركها له او اتركها
لك وانما حنشار في غار فلما اجتمعا فقال له سيد رحال انا اخرج عنك واترك لك
مخرج الى الخلاء فبراك ابدا اسكنه هنالك اذا اراه تويبر رضي الله عنهم اجمعين ونبعنا
بين كلتهم وفي الروضة ارسل المشايخ من اصحاب الشيخ العزواني كلهم اجتماع
التليلي وابي البقاء عبد الوارث بن عبد الله وابي الحسن علي من عمان وغيرهم يقرعون
بقبة الشيخ اشهر وفي تربة الاعزاء عن سيد رضوان يعني الشيخ عليه

رحال الكوش

رحال الكوش

بناء ونورك فيا نكم اليه رجل فكيم البرد تعلوه خمرة كانه قطعة نور فاذا رايته قلت
مجنون او شرير وراى الخير بعض التابعين فلنشوة بمنزله بنخلة مرفوعة او كنار تقرع بالبقاع فانه
تلبس غلالة بيضاء وزعم الجوزقاني انها لتسبيح عمر الله الخ وراه ابن ابي شيبة فلنشوة تدل على انه
كان عكيم العمامة قال في التحفة عن سيرة رضوان وكان ربما سمع منه بعض الاحيان
هيمنة يضرب السامع لها رعب في قلبه وكنت اقول ياترى من اي شيء يهيج قال
الزوزني المراد به كلام يدل على المغازي والمغازي بوفتة بفتحات الى مدين عشر تلفيات
الشلولي والجزء الجميع بدليل ولا ايزله بعد كم من ذلك فيه عالم بالشيء الا علم وشيء
الا ذنوب وطل لغة اهل الكشف عن حقائق التوحيد ممزوج الموصوف بخبر اليسر الى بالغ
وسنه فرخ عن بتصغير التوحيد شعر الله انه لا اله الا هو اشعر ولها كلام
كثير بالكم بين لحظة وغمزة الا انه لما يخل لا نفهمه الا ان فتح عليه وكان يقول لبعض
من كان يلقيه عليه من اصحابه يا فلان لا تتكلم الى لبطن ولا الى بعض وكانه يدرك فيه وكتب
اليه الشيخ نظام الدين الملقانة من فضل تشكله تصحيف الفاتحة على كبر ولا لقوم وكتب
اليه بشيء من ذلك فلما اتمهر اليه ما كتبه اعجب به واعاد الكتب اليه بالاعتراف به
وكان سئل عن ذلك عمر الفلكي اين موكتب اليه يشير الى نيسه فلما بلغه اجوبة قال
الحاضر به مقدار صاحب الزوق بمراتبه لغاية له بليتوجه اليه وكان رضي الله عنه
يقول لا يعذبه يعذرا لهم من الاعتبار كل ناموس فيغراء اختاروا البغراء جمع البغراء ويقول
لهم يعذرا لهم من الدخول في البقول حاضا على الاستغال بما يغني الدنيا سبلا كينهما
والدنيا بحكامنا والدنيا بفضلتها والدنيا بكبرا والدنيا بكبر يعبر اصل الخطط ان
ان يقول والدنيا بفقرا بمنا يعني اصل البقول وانتم هاتوا بيم الشيمة كذا له الا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الدرة حدثني الشيخ ابن عبد الله الدنا وكان
محتشما به قال جاز الشيخ رضي الله عنه ذات الحركة باسباب الحرائة واستخراج
الجيتا وكانت الدنيا لا تنجح على يديه وكمعادته الحاكوك جاوتيه لا تجد على الحاء والجيم
شيلساذ جا وكل ما يأتيه من اسباب الدنيا يدفعه لزوجه الحاجات وشانه فلازمة
الذكر والذكر وهو بالغزوي وانهمن عن المنكر ووقعت له اجابة بسبب انكاره
المغزو وخلق الجيرمن المشدين وكان لسان الحال لزيد افضل من لسان المقال وقال
بعض عبر سيد عبد الله الهندي وصبه كان يحب بالمقال اكثر مما يحب بالمقال انتهى

وفي جملة الجمع اربعون كانوا من عماد تواريخ المحمدية بالخزانة والغرض وضع السراج
في جملة مرة شافية مع بعض اخوانه وكانت عادة تهجد ذلك الوقت ان من جمع شافية يمنع
كعكا فاذا ويزعوا الناس للاكل فلما جمع الشيخ الشافية مع كعكا صنع الحاجب كعكا
وضعها الناس للاكل فاكلوا وقالوا للشيخ بعض كعكا فلما ياسين فاخرج فاكله فقال
لهم رجوا الله ان يفتح لنا عذرا من عندي فلما كان من الغد وقت جلوس اذا سمعنا هيلغا عجيبا
منكرا اما قنا فاذا شيء يقولون عبارة تعلو بعد وا الناس خلفه ومن يقرب يحشر دنا منا فاذا
مقود احمر يقرب الوحش يقبل الشيخ فيتمرغ قدامه بوجهه وضع لهم كعكا
فاكلوه فعلموا انها كرامة له رضي الله عنه فسار وكان يوما جالسا وناس قدامه من
بقرا به او من سلام الناس اراده وا ان يهزوا فضيقا من فضب المقام فلم يطيقوا عليه
فاجمعوا على ان ينكروا انا شاء الله من يعينهم فلما اراده والذهاب قام الشيخ سيد
عبد الله وبدل فضب وقام رجلين بجر الفضب فقاما فلما خرجا بالجبال وجاء الشيخ ووقف
خلف الفضب واخذ يتمم به الفضب الذي بيده وكان يقول شيئا فال فما انا الفضب
يسير ولم يجز له الا اثنا عشر ميلا فاستغرق الناس من ذلك وكانوا اول مرة لهم
يطيفوه فعلموا انها بركة الشيخ اشهر وحكى ان ناسا كانوا به تذعيم ذاهبين
بالحشب فقاسوا الخشبة على موضع فوجدوها فيه لا تقدر لذلك وكان هو ينكسر
فلما زال الخشبة من ايديهم وافقها في الموضع الذي تحتاج له فكانت قدر الحاجة وحكى
انه كان قرية مع المحمدية في زيارة خارج مراكش فقال لهم اذا الغيتم فاقلة عنب فخذوها
فلقوها فاخذوها وحازوها فاذا اهل الفاقلة قد يعقلوا فجعلوا يعيرون ويذمون
ويقولون لهم اعجزنا الى العليم وهم لا يكلمون بهم وجعلوا يكلمونهم وينتبتون لم يفهم
الى ان قالوا لهم انها هدية لسيد عمر الذي الغزوانة فقالوا لهم هذا اخذناها وهاها مسرة
فاخذ فاذا عشرا ومن اخرى للادم في تلك الزيارة وفي غير ما سمع بعض المحمدية
يقولون انهم قد استهزؤا الليم وكان ذلك ليلا فقال لهم اذا لقيتكم بغم فزعتم غزا
فخذوها فلقوها فاخذوها فجعلوا يقولون بقلة وليس بقلوهم واستغفروهم
فاخبروهم بانها هدية لسيد عمر الذي الغزوانة فاخبروهم ايضا فجاءوا كذلك مرة
بعد قيل المحكايتين بعض الكملين المتقدمين وهو محمد مقدا فقضية سيد عمر الجزولي
في جعل الغزوة ذلك انه كان مع المحمدية في زيارة فمروا بفكيك تغم فقال لهم خذوا ذلك

الجمل لقبل ارادهم اتيانه وقد غشيتهم كلام الليل بحيث لا يعرفه صاحبه فاخذوه وذهبوا
واشتغلوا به فبينما هم كذلك اذ برئيته تقبض عليه وتذهب يمينا وشمالا حتى وطئت
اليهم فسألتهم عنه وقالت لهم والله ما هذا الا انه عندي فسيبه عبد الرحمن المجذوب
فقالوا لها ارضاءه فقد اخذوا واخبروها بقصته واروها اياه فسكنت رضي الله عنها
اجمعين وقد وصف الشيخ ابو العباس البناني صاحب الترجمة بمثل ما وصف به سيدي
عبد الرحمن المجذوب فقال وكان شيخ وقته ابو محمد عبد الله الغزواني رضي الله عنه صاحب
الاحوال تقدم ذكره امور عديدة لا تكاد تحصى الا من اراد الله واكثر من اعلامها اشهر
وسيأتي مثل هذا في وصف الشيخ المجذوب رضي الله عنه قال في الترجمة وكان يقول
صاحب الترجمة اذا رأى من يتوجه الى حمل الزاد او تقديم في خرقة هربه بعضهم لئلا تبارفه
وكل من تيمم به يفتح الله تعالى عليه في الحال ولقد رأيت في تلك الخرقة خرقا صاحب الشيخ سيدي
ابي عبد الله محمد المنيعي هشميت العلم ثم ذهب بها الشيخ الغزواني وهي كذلك
تتوهم عليه الى اخر عمره ولقد رأى سيدي ابو محمد المنيعي يقول كل فتح تفتح به الخرقة من
كرة سيدي ابي محمد الغزواني واما اشهر وقال في ترجمة سيدي عبد الله انه كان يقول قبل ان يقصد
سيدي عبد الله عنه ابن تركته يقع الليلة ستكون له شأن وله من الاتباع عدد ما في صابات
الزيت مرجوب كم فيها حلو وتغير فما حلوا اشهر توفي رضي الله عنه سنة خمس
وثلاثين وتسعمائة كما تقدم وكان من خبر توجهه على ما في الترجمة انه خرج يوما على
عادته الى البادية في فلج وخرج تعدد اصحابه فغابوا عنه فاشتاء الله ان رجع فلما
كان في بعض الطريق ومر راكب على فرس سنان على الكدية فراوده زاوله فرماه عن فرسه
فاسرعوا اليه فاذا هو قد اخرجت محلة من المدينة وهو ينوله بن اوتيه بعوضة الغصة اخرى
مراكش ويتوا عليه فتبة حافلة وهو مزار عظيم شهير زاره رضي الله عنه ونفعنا
به وكان انتشار الطايفة الجزولية وتفرع شعبها من هذين الشيخين سيدي عبد
العزيز التباع وارث الشيخ ووارثه سيدي عبد الله الغزواني حتى ان اكثر
الطايفة تنتسب اليهما فيقال التباعية والغزوانية

ومنهم الشيخ

ابو محمد عبد الكريم بن حمد الحداوي التيكري المراكشي المعروف بالعلام الجليل القدر
الكبير الشان خليفة الشيخ اعني التباع عند اهل مراكش بما حكاه في الترجمة قال

سيدي عبد الكريم الجلاح توفي سنة 933

وكان مقام الشيخ سيد ابو محمد الغزواني وتوأخيا له وتساعيا لما يريدونه كهم
الشارلة وقبايل جمعة وقد ترحيلة قال وكان له قبايلة قريبة في المقام المقام
المزاره والهادر مع جوده تهوكم له العواكه واصناف اللحوم وانواع الكبخ شيء
يعجز عنه الوصف وكان ذلك كان امتداده من بعد حسبما نذكر ان شاء الله تعالى وقد قوانا
عنوا الهاسر كرامانه وهي كثيرة انتهى توفي في اكثر في ثاني ربيع الاول سنة ثلاث
وثلاثين وتسعمايه وقد قربة الغافي عياض لما وصفا له من اخبار ايلان رضي الله
عنهما ونفعنا بهما

سيد رحال الكرش

* ومنهم *

الشيخ ابو العزم رحال الكرش خير الناس قال في الروضة ومنهم ابو مشايخ الغزو
الغاشي الرجل الاشوه المستجاب الشيخ رحال الكرش قيل انه من حوزم اكثر كان
مراه بوان مستجاب الدعاء له منه سبع عايبة وكراماته شايعة ذايعة اخبر ني ولده
انه كان يعيش على نبات الارض ويذكر ربيعة الخزرل الفوته لكونه تعوده الى مرسياحته
ثم قال توفي في اواخر العشر الخامسة وقد قبر بزاويته من الشاوية رحمة الله عليه انتهى
وكان له شهرة عظيمة في الجلو وكان كلهم مع وجود سيد عبد الله الخ وانه وبعد
صيته وكثر اتباعه فحرجا اليه سيد عبد الله فلما اشرف عليه قال لهم ارجعوا فان
العبد قد غلبنا ثم حرجا اليه ثانية فقضى قبل غرضه وقد تقدم ما قال له وما
اجابه به الاخر ويحكى ان هايب الترجمة فحر زيارة سيد محمد بن داود فلما بلغ
ثمرة ربيع وجزة حافلة لا تغتم فقال على كل اقل فتغنيا به فانشق النهر نصفين
وهو ما بينهما الى يومنا هذا وقبر له مزور واحد به بكوشق بجنبه سيد محمد بن داود فجاء يتلقاه
فتغنيا بكلام آخر رضي الله عنهما ونفعنا بهم كما تهما

سيد محمد بن داود

* ومنهم *

الشيخ ابو عبد الله
محمد بن داود المذكور انقاض اولاد بورزق من اولاد بوزيد من الشاوية قبر ازارة
مرتاد له الشهير المجذوب القوي الحب قال في الروضة ومنهم من مشايخ الغزو القايم
عمرو من الفضلاء الاخيار وغبة الخمسين ابو ولي الله ابو زرارة الشيخ ابو عبد الله محمد
ابن داود الشاوي من مشايخ المعرفة اخذ عن الشيخ عبد العزيز المتباع وانتفع
الناس به وكثر التابعون الى الله تعالى على يده ولده قاض جمعة وقد ذكر كثيرا فشهرة

تكتما

تركتهما اختصارا وقد تقدم خبر بدء صحبته للشيخ اتباع في ترجمة الشيخ الغزواني
قال في المرآة وكان الشيخ ابو الحسن علي بن ابراهيم البوزيري نزيل اجرو وقد بعيه
شاركه في صحبة الشيخ ابي محمد عبد العزيز ثم سلك لنفسه ابن زاده في كمال البداية وتسبب
في تجهيزه الى ازاوان وسمعت انه كان سنة عشرين وثمانمائة فلما جاء سيدي محمد بن داود
بوفاته سيدي علي جمع اقرباءه ووزع عليهم اثاثه الامرأته بيدق وعلى اكابر من تلامذته
ويقال انه كان واصر منهما اخبر هما صحبة بافتراق اجليه في شيء من الملهوف تغنيا به يتعجبه
تتبع اهل تلك البلاد فلما تشاغل ريثر رضي الله عنهما

سيدي علي بن ابراهيم

* ومنهم * الشيخ ابو الحسن

علي بن ابراهيم البوزيري المذكور انفا المتواصل العباد صحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم رؤي انه بلغ من عباداته وقراءاته للصيام وتركه للكعكاع الى انه ثرز خضر وتزلى
الكعكاع جملة وكان اذا اسجر تغلغل راسه وانه ازوج راسه كذلك ويقال انه كان وزج
كل ليلة اربعمائة ركعة وانه كان يلبس كل شهر قشابة صوف جديدة فلما يتم الشهر ابلى
وقد تفكك عنه وركبه وزكتفيد بكمه الصوف قال في المرآة كان من قشابيم الاولياء
الابكلم وفي الروضة ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى ابو الحسن علي بن ابراهيم المشهور
ببسيج ثلاثة اميال من بلاد بسكرة كان من قشابيم مشايخ الصوفية اخذ عن الشيخ
ابي فارس عبد العزيز التباع وكان شهر زاهدا عظيما وكرما تاما عليه مدار جل
الزكاة وشرائعها الزكاة وشيدله اهل الزاوية والفضل بالتقدم في كم من الرباطة
العظيمة وله مناقب فاخرة وكرامات باهرة عمر التعمير وافر من الاعمار كما يناسب الموجب
للشاقة لذكر ذا شيئا منها انتهى وسيأتي اختصاره مع الشيخ ابي محمد الغزواني في
ترجمة سيدي عمر الآتية قال في المرآة وتوفي في شعبان سنة ست وخمسين وتسعمائة
اخبرني بذلك حفيده الفقيه ابو العباس احمد ان فاس وقيل سنة سبع والله اعلم
انتهى

سيدي سعيد بن عبد النعيم

* ومنهم * الشيخ ابو عثمان

سعيد بن عبد النعيم وقيل ابن عبد المنعم الحاجي قال في الروضة ومنهم شيخ الشيخ
ومعلم الطريقة الشيخ ابو عثمان سعيد بن عبد المنعم الحبيبي كان من اكابر المشايخ
واشهرهم علما وعملا وله في الكرامات اليد الطولى مع شرف النفس والاخذ
بالمعروف والنهي عن المنكر وقول الحق والورع انتهى عمر الشيخ ابو فارس عبد العزيز

وعليه عوّل في الكبير وقوله مشايخ آخرون كابن شيرك في الصغير وقوله الذي زاده بالمنقاع انزل
ثانيه قال الحافظ سيرنا الإمام أبو عمرو المقبري رضي الله عنه يرفعه وكان يتكلم بعلم ومقدار الزيادة
النبوية فقال رأيت بعض من أدركت من المشايخ قرأه على المجاذ وجعله بالتربية النبوية
على أفعالنا المعروفة يريد لما الرسول صلى الله عليه وسلم مع أصحابه الذين يلين الشيخ
سعيد بن عبد النعيم بخاصة والشيخ أحمد بن الغاضي بجبل زواوة وكانا في عصر واحد وبينهما
تآخ عند الشيخ أبو عمران وكبير بدرجة الشفاء لا يرى بمثل سيدنا محمد رضي الله عنه نعما وقد
رأيت في أصحاب الشيخ أبي عمران قوة عظيمة وشدة مقابلة في كل من المقاتلة وتأثير
في النفوس بالغ ما يكون من الشعور والتشوير في انتقاد الغفير والكثير والصدارة
وغير هذا من العبادات حتى لا يرى تكثر من الجهاد إلا ما وقع الاجتماع على التعبد به
الواحد بخاصة بعينها سيدنا المقتفاع به للمركب البرذن وكل ما فيه خلاف لا يشكل من سبيله
وتوفي الشيخ المزاولة بعين من الغرب الغاشي ببلاد خاصة وقبره مزار مشهور رحمه الله
وإياهم بمنه وكرمه آمين توفي سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة

ومنهم الشيخ

أبو عمران سعيد المشتالي بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وفتح التاء المثناة من فوقها فألف فلام فياء
مثناة من تحتها ساكنة ثم نون فهاء تأنيث وهي قرية كانت قاعدة لزاوية
عامرة مشهورة وعناية توجه إلى القشتالة المجاورة وذو بر بزاويته وربع يغلب رحمة الله عليه
الشمس منهم أخبر في الثقة أنه عمّر إلى نحو سبعين أحمر بن إبراهيم الزواوي الصوفي
أرخ صاحب الترجمة بن أصحاب سيدنا محمد بن عيسى المذكور وبعده وكان أتباعه غاية في
اتباع السنة كان اتباع سيدنا محمد بن عيسى للعمر غاية في الحمية والإعجاب بكذا وقال الحمية
عيسوية والسنة مشتالية وكان كثير الاتباع منهم بحر النعمانية أو عنهم فاقة
متجردين بالثلوث من كل مقدار زاويته وكانوا إذا افتقر أحد عليه ما كان منهم
بالنقار من قول أو فعل أو نية أو عزم في العادات والعبادات وأرجو عنه أحرهم
ما لم يعلم ما قبه بالقول أو بالفعل بعضها كذلك في يزل أو بالمعراة أو بغير ذلك مما
يرى الإزراء عليه وكبيره له ولا يتحرك لشيء إلا بإذنه وبنيته جميعة ويذكر أنه كان لا يلبس
بتر ثوب له فرق ولو أخبر بذلك فيذهب إلى الدار هو جرها فكتفه وأعلمه في فرح وسرور
بذلك لوجه الله تعالى حتى يعمر بيته كما هو حتى بر الله تعالى يعلمه ما يذهب
به فلم يمكن الأذلك لنيال أو نحوها ومات ثم لم يلبث بعده وقد حكى سيدنا الإمام أبو

المكناسي زار سيدي علي بن ابراهيم في حياته فلما قفل من عنده التفت الى من يفيد على محل سيدي
شعيب المشناوي بعد قوته فجلس يقضي حاجته فالتفت الى بعض من الناس وقال له انظروا
تشتهر من الناس وقال ويل لهذا الناس مما هنا الا سيدي ابو عثمان معروف الحزائري مكذا اخبرني
بعض الناس والله اعلم بصحة ذلك وقيل هذا القول من سيدي عيسى بن خشان
من اصحاب سيدي الحسن بن عيسى المقبات وكان يعلوا وكان عارفا بالله تعالى
ولي يوقد بشوك الفصر وتمرينهم وتنزوه ويتشتم وقال لهذا اذا مشى مار ينكمروا
قلت لسيدي يوسف الفاسي الا ان سيدي عيسى فعلوم انه كانت سافة التكليف وسيدي
ابو الحسن لم يشترط ذلك فيما يكلم فلعل انه كانت له تتمة عنه او لعله كان يعفو ويغب
بحيث يفتكم عن وجوده بالكلية في حال غيبته ويغلب عليه ج فتتمر عنه افورجني
لحكمة او انه تستر فلم يفتح منه السائل بما يقال او تستر بثياب وهو لم يعرف بكنى
السائل او احوال الناس فليس عن التعرية بالتستر فلما سأله او انكر عليه رد عليه وتبعه
الى قلب عنده هو والحاضرون من اجابة السائل شيء واوكلوه الى علام الغيوب
وايضا كان وقت فيقا للهم لعل من يتذكر او يتشوف اذ الناس لا يعلمون بكل حاله الى غير مذا
مما الله يعلمه ولا ندركه ولا نحيط به من احوالهم واسرارهم رضي الله عنهم ونفعنا
بهم **وقيل** ان سيدي زيان الخليفي صاحب سيدي عبد الرحمن المجذوب لم يقال له سيدي مكروه
بذال اذ اري الناس في هذا الزمن الفتح فاحكم عليهم

سيدي محمد المشناوي

ومنهم * فيما قال لي بعضهم الشيخ ابو عبد الله محمد المشناوي المدفون بتلك الجبلة الذي فيها ابو عثمان
المشناوي فقال لي لعله الذي قتلته ايات حبار فقال سيدي ابو بكر ابن الحاج لا احب ايات
حبار لقتلهم سيدي المشناوي

سيدي ابو القاسم الزعري

ومنهم * الشيخ ابو القاسم الزعري الذي ذكر ابن سيدي محمد الشفرو انه زعري لقب له بعقله بل هو اسم
كلبه وجرى عليه هو وكذا كذا من اهل الخصوصية هذا من نقل وافتروا عن الدنيا
وكانت قوامه في سيدي ابي عثمان المشناوي وقيل هذا زيارته وقيل انه من اصحاب الشيخ
ابي محمد الغزواني والمعروف الاول

سيدي كانون الخلوي

ومنهم الشيخ ابو عبد الله

محمد كان نزيل المكاري من اولاد مكداع قبيلة من العرب بالمغرب مغربية وكان كبير الشان من اهل الولاية والعبادة توفي سنة اخرى وثمانين وتسعمائة عن بضع وتسعين سنة فالله اعلم

ومنهم الشيخ

ابو البركات الغازي بن الوليد بكسر الواو وفتحها وسكون الياء آخر الحروف ومن اكثر ما يذكر الشيخ ابا محمد عبد العزيز التباع قال يوما لتلميذه انكر قرب الباب مخرج فلم يدر ما يقول يا بيع علم له بنفس الوقت مرجع فاختار له مكث هنيئة ثم قال له انكر قرب الباب مخرج فلم يدر ما يقول ثم في الثالثة قال له ائتني به فلما قربه قال اسلم مرجعيه وعاد من اول امره الى ان توفي الله تعالى بمدينة سلا المذكور فكثر اسمه في بعض اهل مراكش بعد الشيخ وذكر في حكاياته وافضاله من ترتيبه من شيوخه والله ذو الفضل العظيم

ومنهم الشيخ

ابو الحسن علي بن ابي القاسم الركالي المشتهر بابن برزوال الحجر عمل بغرناطة من جامع الكتبيين من اكثر وقوعه في باب سجلماسة قال في الروضة لانه لا يزيد على كلمة بسجلماسة واحدة انتهى وقاله بغير له ايضا وقيل كان اذا اعمل سجلماسة غلب قلم يرجع راسه ولم يزد عليها ولعله اكثر في صلاته اعني في الروضة الثانية بل في البهجة فيكون مقصورا على الروضة يقع الميل كلمة سجلماسة واحدة الى آخره يزيد عليها فيرجع راسه والله اعلم وقيل كان اذا اعمل او اخذ له قال له انك لتيسر العمل له فما زال يستعين به واستمر امره على ذلك فقال له ما تستبقي قال له البقعاء فقال انا لا اشتغل بعملتك الى الموت ويحكم انكم تركتم ابرز فما حتى سمدتموه بالجبال وجعلتموها تحت عيني ومعلوم ان بقعاء بفتح الباء وسكون القاف وفتح العين المهملة وبالمد وقد ذكرت في الروضة وكان كبير الشان عظيم القدر وكان اذا دخل على سلطان تلمسان وقتئذ لا يزيد على شيئا على ابداء السلام وتقبيل الارض ثم يقول اذا امر بمعروف او ينهى عن منكر اخرج الشيخ ابو يعيش النساوي من الدار فاشتهر ولم يذكر اخذ امر الشيخ التباع ومن المعروف عنه عنهم وقيل انه اتى غسلة قال بعضهم توفي سنة ست واربعين وتسعمائة وقال بعض المتعرفة انه توفي يوم وجدته يغطه يوم الجمعة سادس عشر محرم سنة احدى وخمسين وتسعمائة

ومنهم الشيخ ابو الحسن علي بن محمد عالي الاندلسي شيخ عالم وجليل فاضل ذو المروآت ومن مآثر عمرانه كذا وكذا يطول شيخنا يلقى اليه فيقال له بكذا يقال له شيخنا في العدوة فانتقل الى فاس

ونوفي بمنا خانوتا بالغيتارية ثم قدم البيمارستان مرتزاكش شيخ المشايخ ابو محمد عبد العزيز
ابن عبد الله بن حزام الشميمي بالشباك ومن اليه رئاسة العسكر بفرعه وسعة فيتمدا والعيش
الرغد فاستدعاه للتبرك به وجاء الشيخ ابو العشرة اجرمم فميز في بين التفصيل الذي ينبغي
منداي العمر فقام اليه الشيخ سيدي عبد العزيز يتخطى الناس فتلقاه واخذ بيده وصعدا
به درج المدرسة بمكان مضيء ونزلا وقلب الشيخ سيدي عبد العزيز مرسة للتركوب
وقلب منذا الناس الا قامة فقام وقال انما جئتك لاداء امانة قالت عندي منذ
اذ يتها اليه وانصرف رضي الله عنهم وكان الشيخ ابو العشرة حين جاءه الذي من خانوته
وزمع المغلق ان يستقبل القبلة ويخرج فمنعه الفتى شيخه وكان ذلك اخر
عمله بالخانوت فلم يعد اليه وتكمل من حينه للمشيخة وانتزاوية للبقراء بواحد
الى يتون من عمر وهي اعمر مساجد الله وهي تعرف قبة الى الان الى نكم عمد الشيخ
سيدي عبد العزيز الشمالي وقربه حيال بيته بجانبه ابو محمد عبد العزيز وصحبته فلم تكمل
عليهم قبة الخضرية وتامل كيف منهم المشيخة واكثرهم اندلسيون وهم بركتهم منهم
ومن تلامذتهم معه بزاوية واجرا تعرف ببزاوية الى نزار خارج باب البنزوح من ابواب
قاسر وبغربية منها الى جهة المدينة روضة الشيخ ابي يعزى وهي من اشهر مقابر
رحمهم الله ورضي عنهم ونفعنا بهم كانتم اشتر

* وفيهم

الشيخ ابو زكريا يحيى بن غلال ابو عصيبر اسلم على الحاكم ومقبرة جلة اعمدة به
وكبارهم وهي الرشوخ في الرتبة والعبرة ومن اعيان العدوة من المشايخ وعدوة
الاعيار وقبته في الروحية بالمشور على بعلة وعلاجه ثم قال كان رحمه الله سيدا
باجلا تكبه الجماعة له في كل قومة قائلة انحن نجتمد له وكانت زاويته بموضع يقال له
تيغمورين من بلاد ازغار وكان له مشيخة مع العرب فيها اذا وجز من بعيد فتراه ثم خل
ذلك الغيض وقرر عبيده فيه كالميت وتيبيت فيه يغالب نفسه كمن ليلة وليلتا حتى
اجلده فقال لي صحابه يا معشر الفقراء انا عازمون على الرحيل الى بلادنا الله تعالى
فما تشغلوا بالنا نذهب نحمل ثقلنا وانا نستقراه نخفنهم كلنا منهم اندين على الرحيل
المبين بالاحمال والاولاد الى غيرة ذلك الموضع بعض اجلة ذلك الوقت وانا وصى
اريد قبر باب الفتوح من مدينة فاس رواه لا يشتغل على فيه بجملة اصحابه بعد قربته
الى فاس ونبا تراب الليلة وهو ليس قلما اصبح الصبح ذهبوا الى باب الفتوح واشتغلوا

بجمع قبره وتوارثته ولم يتعرضوا للتعريب آخر فتاح هلك بالمدينة أن الشيخ يحيى
ابن عمر الزيدي اليوم بباب الفتوح يخرج الناس أفواجا من كل ناحية نساء ورجالا
فتجمع المسلمات أن أبا العباس أحمد الذي بنى بزاوية الكوفة معروف جميع أقرانه والمهنا
والمعلمات بحضروا الدفنه وتزاحم الناس على جنازته حتى كاد يقتل بعضهم بعضا
وتقاسموا العواد نعشه تبركا به لما يعلمون من فضله وصلاحه توفي رحمه الله في
أواسط العشر الأخيرة سنة بضع من القرن العاشر اشتهر وقيل أنه قال لهم إذا دفنوني
بباب الفتوح عملوا لي ميزابا فدفنوه على قبره مرة وهنة سيل عظيم مر زمن الى جهة
باب الفتوح ويذكر من كراماته رضي الله عنه أنه كان ماء البئر التي بركة ماء وتعده
النساء يتكلمون به كرامات الولي بقال أن الله انتشار ما يغتر ولي الأرض إلا في
مثل الزمان أو نحو مثل ما وقع الله الشيخ انكم كل ما يموت في هذا البركة على رفيقتي تسمع
بموتها إذا ماتت تسمعوا فناء واحترق جميع ما فيها من حيوانات الماء وهما
حضر في مرة رضي الله عنه أن قال بعد أن مضى على الميت من كل ما يشغل القلب
عن الله عز وجل فانه ما يذكر عن بالأسماء كما أمر الله تعالى لما كان ما أبا فانه تعبدوه بها
لله عز وجل للضغط بر واحد من الباقية بالأسماء اللائقة بأحوالهم الحاضرة لحوائجهم
ليلا يشغلوا عن ذلك فانه يذكر عن به من أسماء الله ويدعون بغير ما قام من الخوف جل
جلاله أو يدعون ويتشفعون بأسمائه الكريمة اللائقة بحالهم في وفاة الغرض وزلة
وكتب الله حجة رحمة منه على عباده لهم بزاوية على نفقة اسمائه وكيف يتشفعون
على حسب أحوالهم فقال ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها ولا يكون لهم ذلك إلا
شغلا شاغلا حتى يشغلهم الطمع وإنما الواجب الشغل بالله عن غيره فافهم وجد
الله فما فقد شيئا ومن فقد الله فما وجد شيئا الحمد لله غني عن كل شيء ويبلغ للشيخ
أن يجمع همم الناس على الله ويجنبهم من أسباب الفرق وعن جميع الإرادات والمهمات
ويكون كتاب الله بين هذا المعنى من قلبه فقال ولا ينبغي لكل أحد أن يتمادى بالأسماء
وإن رأى على ذلك حتى يشغل عن الله كما يفعله أكثر أصحاب شيوخ العمل بهذا الزمان
فإن ذلك مما يشغل به غير الله لمن ساء ممتد وفاته عن الله وشغله بذلك
عند قائم هذه المرة الواقعة عن الله بمثله وتقل عما يشركون وقد أشار الشيخ
سيد أبو الحسن لهذا المعنى بقوله ليس الشيخ من دلك على تعبد وإنما الشيخ من

ذلك عمل راحتهم وراحة من يمر بهم الشغل به وربما تشغل عنه والتعب عند عدم الاهتمام
بغير وقيل ذلك على الرتبة فقد يشتغل ومن ذلك على الاعمال فقد تتعب يد الاعمال
التي تكون سببا في الفوز وهو ما يشغلك عن الله عز وجل ومن ذلك على انه قد تتمنى اه
وذكر ان الولد سيف علي بن قرشي بن محمد بن بعيس بن سيف غانم من اصحاب الشيخ اتباع
ايضا وسيف غانم المذكور هو ابو خلخب بوزن رغيف المنسوب اليه وهو من اصحاب سيف
ابو محمد هذا في هاجب ناشي وهو الذي كان ابا لابي خلخب ونسبتهم ترجع بنو هاجب

الترجمة الى سيف بن غانم بن الخطاب رضي الله عنه * ومنهم * سيف بن سعيد الراعي

الشيخ ابو عثمان سعيد الراعي قبر المغفور له من حوز قباس الولي الكبير العارف
الحكيم قال في الروضة ومنهم ولي الله سبحانه العارف بكمون البداية المؤيد
بالتوفيق والهداية في البداية والنهاية الشيخ ابو عثمان سعيد الراعي الرضوي
كان هذا الشيخ من افضل المشايخ والمفاخر الكبير وله كرامات لا تحصر وفضائل لا تستقصى
اخذ عن الشيخ ابي عبد الله محمد الجزولي وتوفي على مرحلة من قباس في اوائل المائة رحمة
الله عليه اهـ ومعروف انه من اصحاب الشيخ اتباع ويجب مركز اقامته وعظم
امر كون سيف سعيد بن ابي بكر في بر مكناسة مرتلا مزته وهو قرمتو

سيف عمر الخطاب

* ومنهم الشيخ * ابو جعفر عمر
الخطاب نزيل زمور وقد فيه قبر الشيوخ وقد ولي اهل الرسوخ * والكرامات التي لا
تقدر المفاتح التي لا تحد اجتمع سيف بقبر الرجل المذكور واصحابه بمكة بنيته فقال لهم تعلموا
نسبي الى سيف عمر الخطاب فبينما في المكة بنية اذ مر هذا وقال في الروضة لقد اشتاق
منهم وتوثر عنه كرامات كثيرة وهو من مفردات المشايخ توفي في العشر الرابعة والله
اعلم اهـ يعني من المائة الغائمة ولعله يعني العشر الخامسة منها لان ابن يعقوب
مثلا يقول انه قام توفي الا بعد وفاة بوعفية الكابية بن سلطان فارس وسلطان مراكش
وقد كانت الوفاة المذكورة بعد ذكر سنة ثلاث واربعين وتسعمائة والله اعلم وفي
هاجب الترجمة عن سيف عبد الله الخياط ابن خالد وكانا به معمرين مما يقرأ على مؤدب
واحد في مكتب واحد بكبار بعض اهل النهامي بناحية المكتب فقول للمعلم عندما هنا ن
فندلل يضيقان فبكار لا يقرؤهما الزاه كان من امرهما ما كان ولما تم اوعازا وليتين
بغلة من ولاة هاجب الترجمة اه سيف عبد الله الخياط ان اخطب في بنانة لا تزال في قشير

سيد عبد الله فارسل اليها انها ذات زوج فرعذر عليها وعرفتكم البنات بما بعث اليه
ثانية وعرفها انه مكتبها فعجب منه سيد عبد الله ثم قال له انها ذات زوج ويرسل اليه
ثم هكتبها بما كان ليلة الزفاف والمرأة فرتزينت وتهيأت ومرعاة تم الى ان يختموا
القران وانشروكم الا ليلة الزفاف منبر ابيتم كرة فوقع بين الزوج وقال الزوج
نزاع واختلاف وعزم تزاور فحلف الولي لا زوجها للزوج وحلق الزوج لا تزوجها
مجملها ابو معالي ليلته بتلك الوصية الى واجب الترجمة بعفو عليها وبينهما واجتمع
يوقا مع انسان يدعى الشيخ فاطمة فكلمته الشيخ واجب الترجمة وتممته فانه من ذلك
وقام وغضبان ركب فرسه فقال الشيخ لبعض الحاضرين ارحم الى قبله اليوم من فقال له لا تتركه
يركب فقال له ذاك بمتنعت عليه واستمعت وقال كالكلب الكلب حتى لم يبق لها
حيلة الجمع في الفرس فنام ثم رجع الى الشيخ واذعن له واعترف بالعجز فقال لهم قولوا
للقوم تشكروا قم كي يركب فسكت لذلك وركبوا وانشروا توقام سيد سعيد من الجلوس فبين
مكناسة كلما رأى بدا عجابه فتحمل سيد سعيد عن فرسه وسلم على سيد عم ولم ينزل
له سيد عم فكان اصحاب سيد سعيد وجزوا انه بعيد من ذلك فقام الى سيد سعيد فقال
لهم جزاه الله سيد عم عنا خيرا انه لم يترك الناس قبل ان نزل لنا لم يشر احد منا بكفه به يعني
الاحمراك وانهم يشلبون فقال رضي الله عنهم وبقضائهم وسمعت فريدكم سيد محمد الكبير بن
العيسر ممن بن سيد سعيد فالله اعلم وقد قام الشلحا فقام ابو العباس احمد الاعرج
واخوه ابو عمر السعدي الشيخ وكان بينهما وبين بني مرين الحروب والقتال فكان كل
الناس ينهم بالعلم وتممة البلاد فرجعوا بذلك الى الشلحا فنير الذكر فنرجما عمة
من اعيان الوقت وشاهد وبنهم سيد عم الخطاب وسيد ابو الزوايز يجعلوا بوعمرة سيد
ابا الزوايز بالسكوت ويقولون له انك ناسي رجل وقالوا فنرعاج فتعسر عليهما العمل
قام الشكرن فلما خلوا على الشلحا فنير وتكلموا وحزوا فيهما شالة وغيلة
وانتقام بنا عمتهم على ما اراد واعملت صاحب الترجمة لما خلوها يعني بامر فيها
يعلم فاذنها على وجه الارض فلما خلوها متى قالت تعذبنا بكاء وبعضهم يقول لو انه
بيد من يقدر فمن شيا قام فنير سيد عم الخطاب يعني والذكر له قابوت على وجه الارض
لانه علما لما خلوها الوليها الشلحا فنير فاذا عمل وجه الارض رضي الله عنه ونفعنا

* وفيه ذكر الشيخ * ابو عبد الله محمد المرغي

سيد محمد بن سيد عم الخطاب

ما بعد عشرة بين التونسي والجزائري كلمة بن مصباح المصباحي الزناتي الشاوي الجبلي القروي الكبير الشاوي بشلالة الظهر ولقباً وجزولية الأصل بقياً

سيدي محمد بن منصور الشفيناتي

* ومنهم * الشيخ أبو عبد الله محمد بن منصور الشفيناتي دفين البستان بسوس من الشراجل الذين بتزنيخت وكسر الواو الكبير قال في الزوضة مقومر لنكمار أي يشتوا وابه عمار بعض سيدي مالك بن خرك وسيدي سعيد بن الشايح وكان فقاح النحاة ونشأ ركنا لعلماء الأمر مرشيخا ومدرسا وكان كثير الشارة مرتفع الثغات عنه بأنواع من الكرامات وتمعت البقعية أبا العباس الزعموري يقول كان سيدي محمد بن منصور آية من آيات الله تعالى لم يشاهد مثله ولا يتوهم في العقل إلا الثالثة والله أعلم وفيه مشهور بجزيرك البستان بسوس بلاد أولاد جلول اشتهر والمعروف نسبته للشيخ الشباع والزوضة التي عليه بناؤها سيدي عبد الرحمن المجذوب وحيز الكلام راجع إلى النزوع فاعزعنه والنسبة سيدي محمد بن منصور ملة فتح اه

سيدي أحمد بن ناصر الجزولي

* ومنهم * الشيخ أبو العباس أحمد بن موسى الجزولي نزيل السملالي وفي الزوضة الشيخ الجليل الشهير الولي الكبير العابد الشايع الذيع علمه وكراماته وبها يقام وكان ابتدأ نزوح سملالة أم قال وعمر اشهر مراه يذكر في مبدئه كيف وكرامته شهيرة وكان في بداية أمره سيئ الحال فكان المعمور والغروكيين أمر الأولياء يقال أنه بلغ الى جبل فاس وما عمره وكان كثير المكاشفة والكلام على مراجيس الضمائر وكم له العجايب من الكرامات اشتهر ويقال عمر كرامة بنيه الى المشاهدة أبا محمد عبد الله الغالب قاضي جزر الكركة بمدينة وملكه الأبيه وذلك أنه قال للاستاذ أبي عبد الله الترغي اذهب بنفسك ازالة وكلبنا للشيخ يأمن فيا كلبك شيئا فذهب يطعمه على قشاخ المغرب وكانوا اذذاك الى قتوام بن حتى أتوا على الشيخ فهابه الترجمة فوجد له شيئا جليلا ستنبيا شيئا فتوادنغاز أمين الكلام الورع مستر الحال فلان بأيام الكرامة وأنعم الكم بفتة جامعا لمحاسن الخلال وأبلغ وصف يجمع اليه ويجعل يصفه له كل من رأى من المشايخ هذا كلم له فهد حتى انتهى على ذكر عجايب الترجمة فقال له معزولي نزل سبقا فقال له كان تنزل عليه وأنه تكلم به وأنه المقدم على غيرهم فقال له لا أذلك عليه ولا عنه ما أعرف به تقدمه الا أن مقزا الم كم فبازغ السلطان الى جبل أيه فلما بلغ الشيخ قدوم السلطان أتيه خرج يتلقاه فزبر شيئا له النزول وما يصلحه وأعزله ما ينبغي سيده

من ابل كعمة الربيعة النفيسة وقدم اليه اثنتي الجزر والتمر المختلف ولما خرج اقاله بعضهم
بقرسوري من عنده ليركب وانما اتاله اخرهم ثم لم يرد له عليه بل تشتت عنه فقعد
ويقلقه له حتى يرجع بعد ذلك وتلقى الشلهاء رجع به فقعد وانزله عنده فمكث
في ضيافته ثلاثة ايام فطلب منه ان يتنزله وسيلة الى الله وسأله مع ذلك تيسير
الملك واعتذر له بانه لا يمكنه العيش بدونه ولا يأمن على نفسه وللاتاويه اوخاف من
تعلق عنه فقال الشيخ يا عمر يا بربر يا اسعل يا جبل اجمعوا الشلهاء فجاءوا عند الله ولا
تختلفوا عليه ثم بعد الثلاثة ايام اتم الشلهاء الى بلد بنفرقرة ومن سكر به
عادية ممدر الملك ثم اتى الشرقي الى بوعازكمنجة وسبته بجانبهم وتشوش منهم كثيرا
وفي يمناه عيش يجعل اهل داير تهيؤن عليه امرهم فقال لهم ما عرض منكم حشى
استغفر من راس الغير فجاء بتريزه الى الشيخ فلما جاء اليه سمعه يقول يا ترحا ارجعوا
الى بلادكم ولا تنزلوا على عمر الله هنا الى الله بلاد بالغاية بتفرق الجمع فسلم عليه
وبلغه سلام الشلهاء ثم انقلب مرفوقا وارتاح وقت سمع الشيخ يقول ما قال فلما
بلغ الى سيدي احمد بكاكاز من الشيخ ما اقول ومنه من التاريخ ثم فعزوا بيتهم وما يكون
قالا ابا بلغهم ورد عليهم باز الشرقي فرارتحلوا وانهزموا واذا بارتحالهم كان وقت قال الشيخ
ما قال ثم ان الشيخ قدم الى مراكش وامر اهل الله فرغب اليه الشلهاء
المذكور ان يدخل داري سروا محمد به ويقتع لهم كعادتها وتركهم على نعيد ان لا يكعمهم الا
الحلال ولا يحكمهم فاديه شبعة وعلف له على ذلك فساعفه على فرغوبه فلما حتى
الكعام جعل الشيخ يزاد عليه ولم يجب بنه فلما خرج قال له بعض الحاضرين مالك تشاور
من كعام الشلهاء وقد علمت ان لا يكعمهم الا الحلال فقال له مراكل كعام الشلهاء
ومتوحلال الكلم فلبث اربعين يوما ومراكله وهو شبعة فمات فلبث اربعين سنة رضي الله
عنه ونفعنا به وشكا اليه بعضهم نفسه فقال له مالك والماء عمقا وقولا منا وسأله
بعضهم مقل تعزوا اشمعزا وتبعة البعيثة ابر قالك فقال لا احفظ منها الا شكرين
احدهما فعل ما ينبغي افعل وترك ما لم ينبغي والآخر مرجى لنا الا اتباع احمد فالواو لم يكن يجيء
من الشيخ الا قول الفاضل

* تامل الرمل انى بنات وانعا * من الملك الا مثل اليحي رسايل *
* واتلقت للعشر فالكلمات * الا كل شيء ما خلا الله باطل *

وبه المرزا الذي بغزنة ومنهم من اصحاب الشيخ سيد عبد العزيز الشباع وعلى يديه تتم له شيخ
اخر بالمسيلة الى الشيخ سيد احمد بن يوسف الراشدي فاخذ عنه ولازمه مدة ثم امره بالسياحة
فساح سنين ثم رجع الى مراكش سنة سبع وعشرين وتسعمائة ومعه سنة الجوع الكبير
فاقام على قبر شيخه سيد عبد العزيز الشباع سبعة ايام وكان قد عمد الى بذاله وانحدر
الى بلاد من السوس ابا نفما الشهر وقبره ببلاد اشهر من ان يعرف به وتوفي سنة اخرى
وسبعين وتسعمائة وفيهم والد سيد عبد الرحمن المجذوب الشيخ الولي الشهير
عبد الله بن يعقوب الجزولي الشيخ بن الزبير الشيخ بن الغنام المعروفة بالمذروفة بفاس وكنا سة
الزيتون

سيد عبد الله والد سيد عبد الرحمن المجذوب

ومنهم اخذ عن الشيخ الشباع ايضا

سيد ابراهيم الزواوي

وان كان معتمدا فيه وفيمن تقدم الشهير الشيخ ابو سالم ابراهيم الزواوي الثوفي
بفاس خارج باب الجيسة احد ابواب فاس عن يسار الخارج منه عليه زاوية بنية على
مقربة منها قبر فوق الكوم على قفرة من روضة سيد محمد بن الحسن وتوفي بعد سنة اخرى
وستين وتسعمائة وعمره ابن مائة سنة وستا وثلاثين سنة او نحوها او ستين خمسة وثلاثين
فيمن منهم الشيخ ابو عمرو من التوفي وتلميذ الشيخ فتحور الزواوي ومنه
اكتسب لقب الترجمة اي الزواوي ومنهم الشيخ ابو عقبة الحضرمي والشيخ الي يتوفي
وتلميذه هما الشيخ زروق والشيخ ابو مهدية الفيروالي والشيخ الشباع اخذ عنه بمراكش
والشيخ احمد بن يوسف الراشدي وهو اخر من اخذ عنه وله كرامات وقام فيها اندد
كانت ايضا العشاء مع البقراء في نزلة اشتيكا انه الغمر وتطول اقامته بقربها فعمهم
جميعا مطر فبه من سيل العين فاذا رجع الزوار قريبا وجدوا انه قد نبت فيه وطحنا في عمه
الباب فتفرغ وتبتل له وزجا الشكوة فاخضرها فاكلوا بجاءت ليلة بلغ تقوم وكمال
شفاه بالباب فقال الشفايا بروفيث فسقط بغرض فاذا لم يمكنهما معه ابو الغيام
فلما فتحت الباب سقط مراد نفسه وكان جماعة للفتح بيضا على لقاء المشايخ والاخر
عنهم وكان من اهل الرواية والبع فبارد جملة الغدر وكبر الشار وكان قدم من تونس واركب
الغمر الكوم سنين ثم رحل الى فاس فتزوج بها اشعر فلعنها من امرأته وقال في المنفعة
المذكور هم ذلك جماعة من البقراء فانهم كانوا يشيعونه الى دار وقال في تاريخ
وفاته سمعت ذلك من الشيخ ابو المحاسن يعني والده ولما كان في وفاته جمع اصحابه

وأقام بها إلى أن توفي سيدي عبد الرحمن المجذوب وأخذ عنه وأوصى سيدي عبد الرحمن عليهم وقال له الله الله فيهم فإنه قد أتاني في المنام أن نوصي بهم أبا اليمن رضي الله عنهم أجمعين

ومن أخذ عن الشيخ التباع أيضا

سيدي محمد بن عيسى الجمل الكبير وسيدي عمر بن قدار الحنبلي وسيدي سعيد بن المشاري وسيدي تورث أرسلان الله هؤلاء الذين حضروا من أصحاب الشيخ سيدي عبد الغني التباع وذكر بعضهم أن سيدي أبا الغرنباي الذي كان يسمى سيدي البديع من أصحابه أيضا والله أعلم

وأما أصحابه بالمغرب الأقصى

فلما أغرق منهم سوى أبي محمد عبد العزيز الزعمولي وابن عبد الرزاق مون وأخذ عنه أيضا سيدي عبد الوارث بن عبد الله أيضا المتوفى بعجبة عمش سيدي فتل سيدي عبد الله الغزواني وسيأتي في أصحاب سيدي عبد الله الغزواني لشهرته به ولقيه أيضا سيدي محمد بن عيسى وتلميذه سيدي أبو الوفاء بن وسيأتي ذلك

وأما سيدي أحمد الحارثي فمن أصحاب الشيخ

أبو عبد الله محمد بن عيسى الكبير الجمل الشهير بالأمل نزيل المختار نزيل مكناسة الزيتون الولي الكبير الجليل الشهير شيخ الكرامة العيساوية بالمغرب وكانت غاية في المحبة والأدب كما أن المشار إليه غاية في اتباع السنة كما تقدم بكان يقال كما تقدم المحبة عيساوية والسنة قسناوية وفي الروحة ومنهم أن مشايخ الفرق العلامة الشيخ المربي العارف بالله تعالى قدوة المربين وقطب المشمرين صاحب الإفادة والتنوير والإشارة أبو عبد الله محمد بن عيسى المكناسي الجمل رضي الله عنه من مجموع المشايخ الذين حضروا أخذ عن الشيخ أبي العباس الحارثي وسمعت بالتواتر من أهل مكناسة أيام سكناه بها كرامات كثيرة يتحدثون بها عن الشيخ وكان تلميذا لشيخنا أبي الحجاج بن أبي فتح يقول سيدي ابن عيسى مرة لأبي كبير أبي لا تنكحني له فقال لي ولغرضي عنه يروقا وقد جاء تلميذا الشيخ أبو الروابر وقال له يا سيدي إذا جعلت زواج نفسك بيدك وقد شغلت بحب النساء فإذا لم تترك لك عناية ربانية فصاحبك يعصي الله تعالى في هذه الليلة يعني نفسه والله حتى افعل فقال الشيخ اذهب وافعل ما شئت فإن الله قادر على أن لا تفعل ولن تستطيع ولو أردت بعناية الله سبحانه فلما كان وقت الغرجاء أبو

الروابر

ط
قوله أيضا الصواب كذا سيدي يزيد أصل بتقديم اللام على الصاد ووقفت عليه بخط ابن الطيب القشاط أيضا صلوة بتقديم الصاد وكذا رأيته بخط المصباح الظاهر بالتقديم بخلاف الغرفة الذي وقفت عليه

الروايير ومنزوع غاية الضعف وجهه مصبح فقلنا له ما لك متكدرا فقال ما مدت العين
البارحة فقلنا له وما ذاك فقال ذهبت الى قرية وتكلمت معها اه ثبلت عني لما
سبوبي يعني باه فسرقات لما كان اه از وعلت الخ وسمعت بموا فعتها فاذا انا
كالمفلوج لا استطيع تحريك عضو من اعضائي فبقيت مستلقيا على ظهري كالميت لا
اقدر على نطق ولا حركة حتى اذا كان الفجر سمعت الشيخ ومن يقول اتوب الى الله يا ابا
الروايير فقلت بصوت خفي انا تايب لله فقال لي اذهب الى حالك اصبح بنعمة فاذا انا
فايم كما انشكت من عقال فلما اه خلت على الشيخ فقال يا ابا الروايير وايش فعلت
فعلت يا سيدي ما يكون في رعاية مثلك لا يخشى على نفسه من اوانية فقال الحمد لله على تاييده
ورحمته ثم قال لنا ابوالروايير قم ليركل على نفسه مثل هذا الشيخ يمرض ويعزر فنضيفنا
من اقرى العجب ثم قال اعني المؤلف وعلى الجملة فمن اصر المشايخ الذين يفتري بهم
ويمتري بتدريهم الشمر وحكى عن الشيخ سيدي سعيد بن ابي بكر انه لما حضر جنازته
اخيه الحمد لله انه مات عشر تفطحت وفي الرواية انه اخذ عن الشيخ اجا العبادي من الحمارة
وعلى يديه كان فتح له واخذ بعده وبالغ عن الشيخ اجا محمد عبد العزيز التباع وعلى يديه
كان تكميله الشمر وفي اه حملت كلام ابن العباد من ان ابا محمد اخذ عن الشيخ ابي يعزى التباع انكشف
لنا تزوير شيخه الحمارة هب لاخيه التباع فقال له ان اخي الحمارة فرعبوري بعلم ولكنه
ما كتبه وغير المكتوب في الشروق فقال يجوز اذهب فقرر كتبته لك فلما مر بالسير
الشغيم الشمر وتنور عن التبغ وكان في البادية ربما رعاها فقال له اعزم على فقال له اخي
التباع محكما سماله ثم ذاره وزنة حالتيه فقال له ما فعنا له هلا قال لك معانا ورتبة حمر
عنزة اعتلة ابن يعيش قرة احتى كان منه ما كان سمعت هذه الحكاية بالمعنى من اشياخي
رضي الله عنهم يعني سيدي محمد بن مبارك الزمر ولكني اختصرتها ومن اكون برة اك اشمن
قال في الدرة وتوفي رحمة الله عليه في اول العشر الرابعة يعني من المائة الغا
وقبر مزاره مشهور له خارج مكناسة من ناحية الغرب رضي الله عنه ونفعنا به امين

ومنهم الشيخ

ابو محمد عمر بن مبارك الحصيني من قبيلة غضيرة بالتصغير قبر خارج مكناسة بزباب
بيسير وبباب الفوجة الولي الكبير اخذ عن الشيخ الحمارة والشيخ التباع ولا اعلم من

يشتبك منهما وصعد به الروحة بالشيخ الفقيه الى امير ولي الله تعالى ثم قال وكان بمكناسة
وبها قريبا من العشر الخامسة يعني من القرن العاشر وكان يكثر التشنيع والانقطاع
الى الله تعالى وكان يزوره في كل ليلة اثنين من القرافة ان يختم القرآن العظيم فاتى
فصلى العشاء ثم في ركعتين يفتتح القراءة في اول ركعة بعد صلاة المغرب ويختمها في الثانية فاذا سلم علم الناس
بدخول وقت العشاء الآخرة فيسمعون اذان المؤذن في المنبر وذلك في كل ليلة لا يزيد ولا
ينقص مع ان اذان بلدهم في نهاية الابتعاد من التوقيت وذلك لامانته وكلاءته بصحيح المصري ثم تل
القرآن ترتيلا من غير مدرقة ولا عجلة وتلك خصوصية ربانية بلا ريب اشتهر ويحكى ذلك
ان انسانا كان يسلفه ويكرمه بجراية له يوما فقال له عمر ذلك بفضل الله متاع اذهب فقرأ
له القرآن فاه كلهم فراح فباع اوانيه في بعض رمضان شيخ فاتى الروحة وكان يزوره شيخ المشايخ
ابا يعزى في كل سنة مرة يمشي اليه حافيا من مكناسة الى فيزر ابتغاء تسبيحه يوقفني
للمجمر وكان يقول فزار هذا الشيخ وسأل الله تعالى عمر فهم له حاجة واحرك في كل زورة
فانما تقضى له على الفور اشتهر ويحكى انه اشار على بعض الطلبة الاخوين عنه بزاوية
عمر فقال فاوله اياها لتجربة الدرس واكرمه في جمعتهما فقرأها وجمعتهما ثم انه امتحن
بالاسر عند النصارى فلم يكن شيئا يعدلانه ومن احد عنهم هذا عمل ابنتا زاهيهم بعد تحريقها
فاعيا من عمل اجمالهم انهم تتبعوا له بسالوه متى يقرأ ذواء لزاهيهما فقال لهم نعم نقرأ وهم
واشتكوا عليهم شرو كما من حملتهما تشريعة بقرأ واما تشتكوا لهم وقرأ الرعد من ثم
وشرع

ومن اخذ عن الشيوخ الثلاثة

سيم عبد العزيز بن الشباع وسيم المغيلي الشهير وسيم احمد العمارة ولا اعلم لهم من يشبه
منهم الشيخ ابو عثمان سعيد بن احمد المالقي مرعرب بفتح الميم وسكون الراء وضم العين وبعد الروحة
بالشيخ الولي العارف بالله تعالى ثم قال كان من اهل الغار وبر بالله تعالى لصحب الشيخ
ابا فارس عبد العزيز الشباع والشيخ ابا عبد الله محمد المغيلي والشيخ ابا العباس
العمارة وكان له في قفاه الحبة شاوكه بكمارة تحت جناحه عز وجل وارحمه الله فال زرت
الشيخ سيم سعيد فيما عرج الصبح بعد صلاة الصبح اذ جاءه رجل فقال له يا سيم انا
نازل تعلك في منزل الزاوية وفي بغرارة واحرك بقداء اثنين الاسر النازحة وابقى سبعة
بعدها الواحي الى بازايتا فقال له الشيخ ان الله لا يسئلك الا عن اسر على من هو بعرود وعنا

ولكن اذهب الى بغرتك تجدها ازشاء الله واذا سدير بما هالك فذهب الرجل فما كان غير يسير
حتى رجع وقد وجد بغرته بالواحة ترعى واذا سدير ابن بازايها فلما رآه ذهب عنها
فعجبنا من ذلك ثم ان اهل الدار راحوا وغابوا واذا سدير يتبعه فوقع على يقاسمهم على بغرته
بذلك اذا وكان وكان شيخنا ابو الحجاج الاقصى يعني ابن الاقفل الجعيبي يترضى عنه
بعجايب من الكرامات وتقول انه من كبار اولياء العارفين توفي رحمه الله في اول العشر
الرابعة يعني من القرن العاشر وقبره موضع يقال له المرجومة من بلاد ازغار وفيه مزارة
مشهورة هنالك قال ومنهم اي مشايخ القرن العاشر الشيخ الولي صاحب البركات
والكرامات البارع ابو تيشوا محمد بن عزوز العبيثمي من عرب هيتم يعني بالتصغير
كان سيدا عابدا زاهدا من اكابر المشايخ وله مناقب مشهورة ومآثر في محيي الخير
مذكورة وكان شيخنا ابو الحجاج يذكره ويثني عليه قال وكان رجلا من تلامذته يترضى بالشير
حمراء يتفرج بجلسته فيتفجر بعجايب الملكوت واسرار المغيبات وعكفهم المكاشفات لقي
المشايخ من الصوفية واخذ عنهم وعمل الجملة معروفا بالفضل والصلاح مشهورا وهو جملة
الاكابر مذكور توفي رحمه الله في العشر الثالثة يعني من القرن العاشر وقبره على هضبة واد
سبو اعلى مرحلة مرو من وفيه مزارة هنالك قال ومنهم سيد محمد بن منصور صاحب البساتين
المتفرع وقال لي انكار اجل تيشوا واجل عثمار وكانا معا ايمانا وشاركا لقمانا اجل اخذ
عن اشياخهما فهو خزينه ان اشياخ هؤلاء الشيوخ الثلاثة اجل عثمار والذين بعده
سواء وقد علمنا ان اشياخ اجل عثمار الشيخ التباع واخواله فيكون سيد مالك اخذ
عن اخر هذه الشيوخ الثلاثة الشيخ التباع واخويه للاحالة اذ لم يكن اخذ عنهم
كلهم اجل ان يكون مراده ان سيد محمد بن منصور شارك كلا من الشيخين اجل عثمار وابي
تيشوا في اشياخه وقد بينت كلا منهما فيما سبق لكن ذكر لي غيره ان سيد على اللبشر من
الكبار بعد الجزولية وان اجل عثمار به كانوا يقرؤون حزب الجزولية بعضهم انه اخذ
عن سيد مالك بن حمدون فيكون سيد مالك جزوليا اما من كبار الشيوخ الثلاثة او من
كبار مشايخ ابن كملمة اذ كان جزوليا وغيرهم اجل ان يكون سيد على اللبشر يتصل بالشيخ
الجزولي من غير كبير يسير مالك فالله اعلم ومن اشياخ سيد مالك ايضا الشيخ ابو
الحسن علي بن كملمة ابن بازاء زوهنة ومعه اتفقت له الحكاية المعلومة في ابنتيه
اللتين تزوجهما سيد مالك وقالت اجل من السيد بيروز وزوجه من الجبا دين رضي الله

سيد مالك بن حمدون

سبو

عنهم اجمعين ونفعنا بهم * واما سيري الحسر اجانا * فلا امر من اخذ عنه
الا الشيخ ابا محمد عبد الله الحياك ثم زرهون فاخذ في القراءة وهو من كبار المشايخ
الزين نفع الله بهم وكثر بالهداية على ايديهم وكان كثير الاتباع للسنة ويحيي بما اشتر
العلم ويحض اصحابه على التعلم توفي سنة تسع وتسعين ومائة وتسعماية ودفن بجبل زرهون
وزرته هناك مشهورة اخذ اولا عن الشيخ ابي محمد الحسن بن عمر اجانا وصحبه نحو
عشر سنة ثم قال له اذا كملت تجاربك وسير احمد بن يوسف مواعيد ينفع بها بستار ابيه
بكمال تكميله على يديه واشتهرت نسبته اليه ثم قال وحدثني شيخنا ابو عبد الله
ابن عبد الرحمن شيخه ابا محمد عبد الوارث وهو شيخه ابو الحسن علي بن عبد الله الفاسي
واشتابهم لسير احمد بن يوسف وقع في نفسه يوما ذلك شيء فقيل له اريد عبد الله الحياك
من اصحابه فقال انا تائب الى الله كبر في عماري جانبي كون الحياك من اصحابه اشهى
وقال في الروضة كان من مشايخ الصوفية واهل التربية النبوية اخذ عن الشيخ
ابي العباس احمد بن يوسف الملياني وكانت له احوال سنية ومقامات مرضية وكانت تظهر
عليه كرامات ابو وليناء مع سهل الاشتغال وله اتباع همت احوالهم وسمعت الثقات
يحكون عنه مناقب كثيرة توفي مسموما وقبره بزاويته من جبل زرهون رحمة الله عليه اهـ
وقد ذكر الامام رضي الله عنه واعلم بانه لا يسمى اعتقادا ولا نذرا ولا يسمى
الحب عبدا وله شكرا ولا يسمى الموجل مؤجلا وله اعتراض ولا يسمى السائل سائلا
وله اختيار ولا يسمى المريد مريدا وله ارادة فلم يضبط الحسرسات لا يغتر على
ضبط المرشوسات اذا رأيت السالك لا يقف به سلوكه تبلا به شتاتة وابا عوجاج
بكبر بجمله ذميلة ليلا على ابو شتراج وله كلاع بمال نفيس في الكم يريد جر عند بعض الناس
رضي الله عنه ونفعنا به

واما اصحاب الشيخ الغزواني

موسى عبد الله ابن حسين

فمنهم الشيخ ابو محمد وفي الدوحة ابو احمد عبد الله بن حسين الحسني من شرفاء بني
افغار من عمير البعل هكذا في الدوحة ووجدت بخط صاحب الترجمة في كتابة كتبها
بخطه لبعض اصحابه وكتب عبد الله بن حسين النسابة الحسني وسياقة من قول صاحب
الدوحة انه من اهل بزو وقبيلة نشتوة وكانت نشأتهم وكان ببعض اعمالهم وانه
من تيك بن شعر قبيلة بني افغار والله اعلم وما تقدم من قوله الشريف الحسني مولدا

في جملتهم مرضعة وانتهى الشيخ الغضاري اليه وجرى رسم بشرف اهل عسكر المكرم فورد
بغداد ستة وتسعين وستمائة انهم حشيشيون بالياء ورفعه في الروضة بالجيم وهو الدرهم
الشيخ الوليد ذو المناقب التي لا تحصى كثرة ثم قال حدثني والدي رحمه الله الشيخ ابو العباس
قال لي حدثني الشيخ ابو محمد الغزواني رحمه الله الشيخ الجليل ابراهيم المدفون بقرية تلا مطلوحة
على فرسخين من حلة مزيد الكبرى والقرية المذكورة حالية معكسة للقاء بغداد وكان عمارة
وكان والي في جملته فالتفت اليه الشيخ وقال له يا عبد الله هذا موضع واسع الله
يحيي عمره انه على يدك فان زال بأهلك وولدك به فقال له يا سيدي اجعل لي سببا اشتغل
به على هذا الشأن فقال له الشيخ ان الله تعالى جعل لك العلم على كل كيمخ يوذي قال
يا سيدي اليوم كيمخ يوذي له اجاب وان الله جعل لك حكمة في المزاج العظيم انما تلدر
اذا اكلت كعكا فاشته يدك فانظر نفاذك بهذا المكان فان الله ينبع بك انابيع ثم ذكر
ان الشيخ سيد عبد الله بن حسين بعد اشتغاله بتلا مطلوحة اشتهى حنيطة وفقدته الزوجة
وكم تعمل يد الغزاري التي لا تحصى منها ان الكيمخ المرقش كالبهمال والجراد ونحوها
اذا انزل بجراد زرع او بالكيمخ من الجنات تلك عقوبة الشيخ في رفعة وتجعل في قصعة
وترفع به الجراد جاز الكيمخ يرحل من حينه فان ولغ ذنابى اهل الجراد يعقلون وكنيفا
على ازواجهم في الحرائة اخماسا واعشارا ثم يعرف ذلك لزاوية الشيخ ويجمعهم بعضا
وينبه ذلك ذبح الله عنهم ضرر الكيمخ بعضهم يعقلون ذلك الى اليوم وهذا شايع
ذايع في تلك البلاد وكان كلما وقعا ركل امرأته كما تلدر اذا اكلت لقمة من فمها فيرفسه
بيده فانما تلدر بقدرة الله تعالى الا قليلا تحصى وفد اجتمع اهل قرية تلا مطلوحة ان
الشيخ تغيب عنهم اياما وكان قرية وخلف ليترحلن تلا مطلوحة وكان يدا بزاوية
همام كيمخ اذا كان ذا نه فجعة سحاب فلما خرج الشيخ راحلا الى واحي نفيس ليتبرز
بمنيته ارتحل الحمام فوق راسه كانه سحابة تمر راسه ولم يبرح حمام بنا مطلوحة
فلما رأى اهل القرية ذلك حملوا حينئذ نعمهم ونساءهم واتبعوا الشيخ وقالوا
له والله لا رجعنا الى ديارنا ابدا ان رجعت معنا فما عذرنا وفي هذا الكيمخ معتبر
بجمع معهم ورجع الكيمخ وبا بجملة فيما فيه كيمخ لا تحصى ولو تتبعتها لكانت
تشتمل على مجلدات فاستفد ولغر ابيت منها جملة وكانت بين الشيخ فرد ثم راسنة
وعجبة شلمغة ورابيت لدبر كلات واستبعدت منه دعوات وابن لبد وكان الشيخ رحمه

الله اصابه اذا تعاشر وكان يعرج برجله اليمنى ولذلك قصر الا فتعام وعزم العراق
لامه نالة كثيرا مستغلا الشمس وسمعت من يذكر اهل حكاية اذا تمال الحمام فقد
وتخليله فوق راسه يفنيه حر الشمس وزاد فيها انه قيل له يا سيدي ان هذا الحمام قد
تبقى وتركبه فقال لقائل ذلك او غيره ناج فيه مرلده اذا راح فليرجع ولا يعجبنا
الا المتجرد فبناء فاذا بها تتقاز لك رجع بعضها وعوده والعرج وتغير بعضها
وهو المتجرد الا انه ذكر ان ذلك وقع له في ازقاله مرة اكثر اذا تعلوحت وانه
كان في ابتداء امره واشتد به الحلو بعد شيخه بم اكثر ثم لما كثر الجموع عليه
وقصر الناس من كل ناحية ارسل اليه الشيخ ابو محمد عبد الله الغالب اما ان
تخرج عنا او اخرج عنك فخرج من قرى الرتا فتعلوحت وكان رفيقا الحمام
فكان مراده ذكر وكان هذا الشيخ سيد عبد الله شيخا جليلا كبير الشان من اهل
الرسوخ في العرفان وكان فوق الحمار ومع ذلك لا يشتبه له ولا يغلبه فكان من اهل
التمكين والكمال بقرا وصعد سيد قدام لما سافر عند سيد يوسف الفاسي وكان
سيد قدام فرد هب اليه تغرقوت شيخه سيد سعيد بن ابي بكر وكان ابن صاحب الترجمة
فعمره الله الى ان مر وبقي عمدا كابن ابي المفلوب والمشائخ الكبير من اهل بدر وتوفي رضي الله
عنه سنة سبع وسبعين وتسعمائة فالله يرحمه ويتغمده بغفرانه عند الموازين يوم
لا ينفع الا خير الحمد والعمل بر مر ربيع الاول سنة تسع وسبعين وتسعمائة ودفن بعد
العصر من يومه بالشحر وقال صاحب الروضة انه توفي سنة ست وسبعين وتسعمائة
وهو تعبير لكونه تاخر بعد سيد عبد الرحمن المحضار ووروده ان رسل الى سيد يوسف
اوريا تيه وقد قال سيد عبد الرحمن المحضار ليلة عيد الاضحى من سنة ستا وسبعين
وهذا لا ترتاب فيه وان سمعنا الا بشر وقد تيقنا ان السنة اشهر والله اعلم

ومنهم الشيخ

سيد محمد الرفاعي

ابو عبد الله محمد الرفاعي وقد مر ذكره كثيرا قال سيد عبد الرحمن بن محمد العباسي بيمانا وجزته
بنظمه وكان من الكاملين وتقدم قول صاحب الروضة وكان يشهد به

ومنهم الشيخ ابو عبد الله

سيد محمد الحالب

محمد بن عمر بن مفرج بن عيسى بن احمد المراوي الاصل المعروف بالحالب العالم العامل
الكبير الشان ذو المشاهدات والمروءة الوفية والاخلاق الرضية والمعارف البهية الغزير العلوم

الى هذا رفسا ألى الروحة انه مركبا رتلك مزلك الشيخ الغزوانى وقال لغيره انه وارثه
ثم قال فى الروحة كان رحمة الله عبدا صالحا وسيما ذا سمت حسنة وهيئة بهائية تتكلم
بالمواهب اللدنية وكان يزعم رؤية النبى تعالى بالبصيرة لا لكنه يعلمها كرؤية المبصر
ووقعت بينه وبين سيدى ابى محمد عبد الله البنيحى مراجعات فى ذلك ولما ارتحل الشيخ
سيدى ابو محمد عبد الله الغزوانى الى حضرة ربه اكثر تركه بزاويته الكائنة ببلاد البتروح من
مدينة فاس وبقى اشتغل الى ان توفى سنة اربع وستين وتسعمائة وله اتباع يقتدون به
ومن شيوخه اشياخه ويتعمدون له بانواع من الكرامات لغيبته مرارا عديدة فى سنين متعددة
وانتفعت به وبعلومه كان رحمة الله على سبيل الاستقامة وقبر على فاس سنة وفاته
وعمره نحو ثمانين سنة مع جماعة من البغداء فلما تمكنا للقيام عنه قال لى اجلسوا
حتى اودعكم فلعل هذا آخر العهد بكم بجلسته وقلنا له كذا يا سيدى ان شاء الله تعمرنا
بعد ان جعلونى فى حل فقال انى اراى انه راحل عنكم فحللنا منه الدعاء بالخير فدعا لنا وانصرفنا
عنه فما اتى علينا ثلاثة ايام الا ونحن نجهز الينا رحمة الله عليه اشعر وفى المرآة
انه توفى سنة خمس وستين وتسعمائة وهذا اشار اليه من المراجعات الواقعة بين
الشيخين المذكورين رضى الله عنهما وبهما تذكر فيما بينهما الدلاج فى ذلك ووقع من
الشيخ البنيحى فى ذلك تعليق فى القول وفى البغة فى جانب صاحب الترجمة وهو تعليقه
له ويذكر ما تكلم له من العلم القائم دليلا على ما ترجم عنه من حاله الباهر فلما رآه
لا يقبل منه شيئا وجعل يزيد فى القول الشنيع سكت عنه حسما لمادة الكلام فى مراجعه
كلا منهما وهو قريب من باب المناسبة اذ لم انما نعد وفد ذكر صاحب الروحة فى ترجمة سيدى
يوسف التليلى ايضا ان سيدى عبد الله البنيحى كان ينكر عليه ما كان يعتمده من الكتب
للنواجى قيام انه امر بالتوبة وتشوفهم فى الاكتفاء على الكراهات وتشبيه الى معاد الاولياء
من الاولياء وكانه يفهم من ذلك فى الرجوع الى الله والدخول فى كم من الله وابتغاء
الى جانب الله وتشوفهم يذكر شئ فى ذلك مما يحصل من الكرامات وما يتعلق به من سيدى ابى
ورفيع المقامات والعمل على ذلك وان كان وذخرا لا بد للمريد ان يعتمد من منشأ الله
ولا يعتاد ذلك الا من ورثه له وكان يشيم بمقام الارادة الى نفسه ارشادا للمكتوب
اليهم وتنبيها وتم بناء عليهم واخذا بايديهم وجمعا لهم ورحمة بهم وتعريفا بنعمة
الله ولفوز الغنيمة وغلبة خال الغنم بالذى جرى انه كان ينكر عليه تلك الاعتماد

وينقله لامر اشباهها ومتوسمهم على شانه وذلك كانه على بينة من ربه وجليه من امره وحضور
له الله عند عرض الغلب ووقت كلب والتباه فامور وقلب معمور وصبيب ما كان يقع
للشيخ المبجل تغمد الله برحمته من ابان كان على هذين الشيخين وامثالهما هو وما كان
وقع له مع شيخه الغزولي رضي الله عنه مما هو معلوم مما اتكر به من نفسه وما كان
يجري من الاخوان وابنائه وما وبعدهم كان حمل له خط كبير من اهل البلد وكان من اهل البلد وان
العالية وحيز قبيلة ذلك اكب على العلم الكرام وتقلب بالمرسوم وابنه نشأ تمكن عليه
حالته الى امنة فيما ربيك عليهم بمبلغ علمه ونيته وحاليه في الوقت وعلى حسب وجدانه
وسلوكه وقد علم كل اناس مشربهم تشوفهم واحرابه وانه من الزاوية وما منا الا له مقام
معلوم وكانوا منهم اهل احزاب جميعة حماقة فيا هيئة وقفانات عالية وكم بقية تشتغل
وعلى بينة من الله واذ وتعيم له وما ومنهم جاهم تحلو عليهم بكلهم على هزي وكانوا تعزوه
في حاله ويقصرون عنه ويتلطفون له ويراعون له خفته ويوقرونه كتاب سيم عبد الله
الغزواني له شاهد اجاذكر نا من شانه وكذا كتاب سيم احمد بن منصور اليجيس له وكتابه
من الشيخ المعزو يتملق له ويتشفع فيه ويشكو اليه الحجاب وما قاله لهم سيم ابو
عبد الله الفشتالي الى اكثير في شانه لهذا الكلام في ذلك ولشنا بصدد واما معنا فانكر
هذا الخبر رسمه الا شاي الى بيان مرجب الانكار وتعزيرا لمنكر ويعلم منه ما انكر عليه وبيان
رتبة المنكر في العلم الكرام والتباكير ليتنزل منزلته اذا قال شيئا وذكر ما للفروع في
المسئلة الى اجمع بينهما بالتغيير حسبما ياتي فنقول اذا اتانا فينا الكرام قال
بعضهم ولم ينتقر يعني الشيخ انا بحر لا ينتهي علم الكرام على الشيوخ ولم ياخذ
فيه الا بقدر ان كبر ورفع بسبب ذا الحي في امور منكر لا ترخي الى حكمه على قبايل الى مر بالعد
بالعقوبة بالمال فكت لنيه وان بعير فسلة ان من فعل كذا من المنكر يعكس كذا المنزل
البلاد ومن فعل كذا يعكس كذا عشرة كذا امورا متعددة وكان يقول فيما استمع عنه ورجوعه
بقية ولي الا كبر ان من اشتم من جميع فانه يجب قتاله وقتله وحمله على كافة اهل
الاسلام ولم يجي هذا في سنة ولا قاله احد من علماء الامة والله اعلم بنية في ان ذلك بزعمه
شنيعة ومن لا اعلمته السنة لذا اعلمته الله ومن ذلك تتبع بقية بين النساء وايجابه
بسبب عدم اتقانهم لتغرم عنها بدراهم يارون ما اجاب به ابو العباس ابن مرزوق معلوم
ومن ذلك مسئلة الميتة بانه لم يقل احد بغاتها فيها من تغريم المثل في نفيسه

بل

ذلك

بل وكذلك الخ الى ما يشير الى ان الشيء يختص بادراكه بالبصر واما المسئلة
الجامع فيها المذكورة فبرفضها اهل الكلام ويزعمون انه عندهم انما يكون
البصر متعلقا بالمرئي وبغيره انهم يشاهدون بعض الشيء وصفاته وذاته والمشاهدة والشهود
مع الرؤية بالبصر او بالبصيرة الا انهم خصوصا برؤية البصيرة بحيث لا ابصار عندهم
بالكلية فمذاقهم في حقيقة المشاهدة انما انفتاح عين البصيرة لرؤية المخلوقات
مثل بصر الابصار بالكشف والسبب في بعد ادعائه بحيث يصير ما بينهما كانه ينكشف بنور
قاير البصيرة حتى لو كشف عنه ما ازداد يقينه وسره ترجع الى الاستغراق والاستغراق
في النور وحقيقة المشاهدة ايضا بما بعد شعور بالواردات بان لم يبق شعور بالكلية ثم
رؤية ومعاينة وكذا جل المقامات مع عدم الشعور برفع الاشتغال والاستغراق وكذا ما بينهما
الفيزاد له بخلاف الحالة الاخرى وقفل هذا من كلام سيد عبد الرحمن البغدادي
ترجمة سيد محمد بن سليمان الجزولي رضي الله عنهما ان البصير والمشاهدة دون رؤية البصيرة
الاستغراق والبقاء مع الشعور بالكلية وبعد اكله فتصير المقوم بقلوم عندهم
وقال الشيخ زروق رضي الله عنه في شرح قوله على العلم بعد ان تكلم على الرؤية
البصرية والاخروية فاما الرؤية القلبية فممتنعة في الدنيا وكذا مانع منها الا
الغيب العادية اي الاخروية النقلات والشهوات والمعاصي فاذا ثبت هذا
الحجب فالرؤية بعد ارتفاعها وانتقل التغيير عن البصر الى الكمالية فهو راحتياج
الى بصر كما قال الشاذلي رضي الله عنه انا لنكفر الى الله بصر الابصار بقلوبنا
الك من افاضة النور عليه والبصر ما ورد به على المخلوقات في الموجودات سوى
الملك الحق فلا زالوا مع كل ما زال ولا يزول عنهم كالسماء في الهواء ان يشتهيهم لم يجدهم
شيئا وهذا الحق يقول فالبصر

* * *

* كبر العيان يمنع حسن ادعاه * فما البصير من العيان توهما *

اشر وقال في قوله بسبب الغراء وجود الحجاب وانتفاء النعيم بالنكم الى وجه
الله الكريم وجود الحجاب في هذا النظر على البصيرة وفي تلك النظر على البصر وانتفاء
في هذا النظر بالبصيرة وفي تلك النظر بالبصر انتهى وقال بعضهم لو كشف الغطاء ما ازددت
عينا لم استيقن فانه لا عين تعد وقال الشاعر

* * *

* ما ذعرت الا لقلع الرعيث * وكذا الغيث عندنا ممنوع *

* ثم تمعت ما شئت إفتنا * فإنا اليوم وإياك بمسرح *

ذكر الشيخ ابن عباد والشيخ زروق رضي الله عنهما وفيما ليتعلمهم متى رأيت ربك فقال إلى آخر ما مر آنفا وقال شيخ شيوخنا الجليل العلم رضي الله عنه في أجوبته وخفية المعرفة الخاصة أن يتعرف الله عز وجل العبد بنفسه فيشهده الله عز وجل نفسه على ما هو عليه ويجليه جل وعز لحاسته ويكشف له عنه حتى يعرفه ويتيقن أنه بعرفه به واجتبائه ثم قال وفي رأيت الجميع والمعرفة الخبرية وصحيح النكر أنه ليس شيء أربع من النكر إلى النبي والنكر بالعلم والمعرفة في الدنيا وفي الآخرة بالعلم والنبع تعالى والنكر بالنبع في الحالين وفي الآخرة تابع للعلم لا بد وأن يعاينه فما أدركه العلم إدراكه البصر لا تجوز عاينته فإن العلم يدرك إدراكا لا نهاية له جملة ولا مقابلة وكذلك البصر يدرك كذلك ولو أدرك البصر على خلاف ما وصفته له العلم لم يكن الذي نتوهمه ونجوزه واقعا فافهم فرق ما بين العلم وقد ذكر الجواهر الخمس وغرائب الفتوح قدمهم ومتأخرهم له فرع فيه اضطراب وله مثلة في الشعب وقال شيخ محمد بن سليمان الجزولي سيرتنا الكمالية الموضوعة هذا التأليف فيما وافقنا فيه وقد رأى رضي الله عنه كيف تستحيل رؤيته سبحانه وتعالى خلفك وسؤاله ومقابلتك كما قرر كيف تستحيل رؤيته وتعالى يقول وجوده تيقنا ما في رؤيته إلى رؤيته إلى آخره وإياك يا مستكبر من مذهب المعتزلة الذين أحالوا رؤية في الدنيا والآخرة في الدنيا مخلوقة وفي الآخرة مخلوقة ليس مستحيلا حينما قرر في الكمالية أهل الجنة كلهم وكذلك الأولياء رضي الله عنهم كلهم من الله في الدنيا من كل صفة قدير وقادر عليهم كل صفة محمودة الأولياء رضي الله عنهم نكروا إلى السموات والأرض فلم يعلموهم فوجدوها فانية وقد نكروها ورجعوا إلى أسمائه فوجدوها باقية فلما نكر إليهم قولهم فلم يعجز فلو يهم سواء نكر إليهم بغير البصر وإلا فضلا فتجلى لهم بنوره وسرا فرأوه بأنوارهم وأسرارهم لا بأجسامهم وهياكلهم ثم قال لولا رؤيته فلتورث العلوم مع قلة ولا درجت العقول في أسمائه ولا اختورت البلاد بأنوارها وأوليائه وقال كيف لا شاهده وأنا أنعم في نعرة معاينته واستمرار أسمائه وأستغل بذكره أنا أنيل وأكم أن النعماء ولغرسانا لنا فليس من رؤية المحبوب سبحانه فعال إلى رؤيته جاء فجعاية وأسمائه وذاته ثم قال إن رأيته بقلبك ونورك كنت من المحبين أو تجلى وأريته جميعا ذلك كنت من أهل المكرمين ثم قال ورؤيته سبحانه لا يحيلها إلا قلوب العارفين

ثم قال ما فضل نبينا ﷺ على الملائكة الا برؤيته ثم قال فاذا ارتحل فلبث نور اليقين
ونور الايمان خلف ركبتيه لا تزال وكيف لا تتلذذ بمناجاته وقال ايضا يرى سبحانه من كل
جهة ومكان وبكل جارحة افتسارير في الدنيا والاخرة لولا رؤية الدنيا فما كانت
رؤية الاخرة ورؤيته في الدنيا للدنيا امر ترك جميع المحرمات والمخالفات والمعاصي
وجميع اكتساب الحرام واكتساب رؤيته لا تنال بالتعليم ولا بالمواهب ولا يمن
تنال بالعلم به والعلم سبحانه ثم قال رؤيته سبحانه تكون بجميع الجوارح فلا يرى العبد
منزلا من منازل الجنة الا بنور العز ونور الشرف ونور الكرم ونور الهيبة ونور البقاء
فاذا كان على منزلة الصفة فانه يرى الله في الدنيا والاخرة ومن لم يتم ويتبع منازل الانوار ومقامات
المقامات فانه لا يرى الله في الدنيا ولا في الاخرة انتهى وتفسير ما رأيت الله
قبله او بعده او معه او عنده او عند رؤيته بكم ومن مع علمهم رؤية القلب
ورؤية الروح ومعاينة عين القلب ومعاينة عين الروح ومن كلام سيدنا علي كرم الله وجهه
فيما روي عنه ولم ينكر * تجلى ربي بعين قلبي * فقلت لا شك انك *
وقال عمران الله بن مسلم لعروة بن الزبير رضي الله عنهم وقد كلمه عروة في امر وهما في الطواف
فلم يكلمه اذا كنا نتراءى الله بين اعيننا فسر الخلاف في وقوع الرؤية بالنعم
في الدنيا لغير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من الانبياء وكذا الاولياء معلوم وقد نقل
بعضهم عن كيفيات السبكي انه ذكر في ضمن حكاية تشتمل على تعنيف المتجلي كلا انت
جاهله اي الشيخ فطلب الدرس الاخير فقال في اثنى رؤية النبي بالنعم في الدنيا
ونفى الرؤية في الاخرة فعلوم الوقوع للمؤمنين في الدنيا لم يثبتا وقوعه الا للنبي
صلى الله عليه وسلم وللبعض وفي المقامات العلية منزل عبارته كرخ الحي ترجمة ابي
تراب النخشبي الا ان نقل عنه عن الاخرة فيما رأيته انه قال ولو قال اذا رأى الله
عيانا في الدنيا ويكلمني شفاها كيف وخطوه نقل عن الكراشي في تفسيره في سورة النجم
والمعروف المنسوب فيه وقد نقل اجماعة الاجماع على انفاء الرؤية للاولياء في الدنيا
وقال ابن الصلاح وابن شامة انه لا يتمارى فيه احد في الدنيا بعقلة وقال الشيخ
ابو بكر الكلاباذي في التعريف ان المشايخ اطبقوا على تقليل تفسيره وتكذيبه ونقلوا
في ذلك كتبا ورسائل وزعموا ان من ادعى ذلك لم تعرف له نقلة وان العسقلاني
المفسر نفى في شرحه على ذلك وقال ابن عربي عن اكثر من المعتبر ورفوع ذلك ممكن قلت وعليه

ارفع في الاخرى

ضبط

وذلك بان غلبات الاحوال تجعل الغائب كالشاهد حتى لا يكاد يشتغل السر بشيء
واستحضار تصور كأنه حاضر يتردد وهذا تعلوه لكل احد وعلى هذا يحمل قول ابن عمر
رضي الله عنهما في الحكاية المنقولة عنه كنا نرى ان الله بين ذلك كله وهذا يدل على
انه قد يتبعوه الحية زمانا دون زمان ويكاد دون مكان اشهر وحكاية ابي يزيد ابو تراب
التفسير الذي ادعى رؤية الله عز وجل فلما رأى ابا يزيد لم يتبسم كما يرى الله منهم يعني
فجأة تغلوقة وقال ابو يزيد لله تراب كان رجاء حيث ما وقع واستكن في قلبه بحيث لم يكشف
له بوجه فلما رآه انكشف له ما في قلبه فصار عن حمله لانه بغتة فجعل يتقلب الى ان
يفتله ذلك وحكاية الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه مع بعض مريديه
مشهورة وذلك انه قيل له ان رجلا من بعض مريديه يقول انه يرى الله عز وجل بعينه
رأسه فاستشرعه به وسأله عن ذلك فقال نعم فانهم له ونبه له على معنى القول وانكر
عليه ان يعود اليه فعاد اليه بعد حول فقال ما تركت عليه وذلك انه شمر
بصيرته نور الجمال ثم رمى ببصيرته الى بحر فتبعه ثم رمى ببصيرته وبصيرته تصل
شعاعا منور مشهودا فكر ان يتبعه راى شاهد ببصيرته راى لجة راى له بصيرته
تحسب فقال ترجع البصيرة فيلتفيان بينهما برزخ لا تبغيان وان الله تعالى يبعث لمشيته
على يديه الخلايق انوارهما لديه وجلاله الى قلوب عباده فيأخذ منهما فيأخذ المرور حتى
المرور والامرور ومروره ذلك رواه كنيه يا بني انما سبيل الى اخذ فيه اشمر فقال
سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وشرفه عمل فانيا كلما مر الا كملا فات وقد كشف
عن غور وبرض التمثيلات والله اعلم اشمر وقد شرح ابن عبد على الحاجبية بقدر
تكلمه على جواز الرؤية ثم بعد جواز الرؤية انتقل الى الوقوع في الجنة واختلفوا
على الوقوع مختصر بالنظر وشرح قول جماعة واحد قولي الاشعري وكلامه قول ذلك
ارى غير مختصر بل يقع في الدنيا وشرح قول الحكيم من السلف والخلف من اهل الحديث
والتصوف والمتكلمين على انه غير مختصر بالاخرة بعقل شرح مختصر بالانبياء
غير مختصر بل يجوز للمؤمن قول الاشعري وعلى انه مختصر بالانبياء بعقل شرح مختصر
بنبينا صلى الله عليه وسلم اي غير خاص بنا على ارشد عليه السلام راى ربه اي لا نبي
قال واعلم انه عليه السلام راى ذلك مختصر به دون سائر الانبياء ثم بعقل
يجوز ذلك كله ولنبدأ افتدي على سبيل الكلية وكلمة الشعبية في ذلك قول ابي الاشعري

قال

والله اعلم التصوف منكر هذا المقام بل كل ما ثبت لك يجوز كرامة وكرامات اولياء امته معجزة
له على الشهادة وبالله التوفيق هذه الكرامة اشار اليها الشيخ رضي الله عنهم بالروزنة
والمعرفة والتلبيب وغاب فرتيرا واه من اين يجيء ذلك كما هو في اشاراتهم انهم وقال
الشيخ زروق في شرح قول ابن العطاء بدوام القفا بدل الوقوف لغير شيء يحتمل ان يكون التعبير وقوعا منه والحديث
بعضه حديث مسلم وان احدا منكم لن يدخل الجنة حتى يموت فمن قبل يعزل الى غيره واختار
غيره وغيرك ان حمله على اطلاق الوقوف لعدم الفائدة انتهى ثم ان الرؤية
تعلوم انه ليس لها محل مخصوص عقلا وان جرت العادة بخلقها في العين ثم رؤية
الله تعالى في العين اذا لو خلقت في الجبهة لكانت رؤية بلا انتفاء غاية الكشف وقد حمل على
رؤية القلب رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه تعالى ليلة الاسراء وجمع به ابن فورك
ترفيق رؤيته لربه سبحانه وقول قرائنها ثمرات المعرفة والمشاهدة انتهى والدنيا
محل التي تتعلق رؤيته بالبصر هي الاخرى ولا مثال لرؤية الا خرى ولا لله الا متناع
والمعرفة الا شرف للذتها في الدنيا ولو افشع في صور الحادث رؤية القديم بلا مثال كما حكى
عن الشيخ المنبجي لا شرع في الدنيا والا خرى في الكيفية والمنع اذ قابا لخفيفة في
بعثه والروح المركبة من هي ولم يعلم لها مثال في رؤيا له تتعلق بالمنع ولم يرد
توقيف بالمنع فقه في ذلك نعم الدنيا دار الا خرى وانما ورد بتعلق الرؤية البصرية بالمنع
في الا خرى في الدنيا بقرينة عنه صلى الله عليه وسلم انه قال انكم لن تروا ربكم حتى
تموتوا وانه لم تتقا الا رؤية البصر في الدنيا بقرينة ما عز ما عمل اهل الجزاء وفي كلام
منقول عن سيدي يوسف النبابي رضي الله عنه كل ما يتجلى للعبد اذا رفع بينه وبينه حجاب
تعلى بقوله تعالى ما من التمثيل في حق الله تعالى وتعلى فانه اذا تجلى للعبد ثم انه ارفع
الحجاب عن العبد ثم بقوله تمثيل البتة ولو في رؤية دار النعيم المشروط انه
ينطبق على الدنيا والا خرى ولذلك اعنيا بقوله ولو في رؤية دار النعيم فتحمل
غيرها الدنيا والمعرفة ولو كانت رؤية الدنيا بالمثال لبقي لنا تمثيل والله اعلم
وقال الشيخ سيدي عبد العزيز الفشتالي رضي الله عنه في مراسلاته واذا كثرت
الاعمال يرى ذلك في منامه فيعبر بالكثرة ويعبر بالعمر والحكاية فيه
وتلزم هنا لوازم يطول ذكرها النفس وما تعزاه فيه تعجيل النعمة في الدنيا ثم كشف ثم

لو فتح العين وانه لا يرى الا بمثال المكان الخلاء الفارغ بل راءه المثال بقلبه وان الله
يديم له الفرح فيه ولا دليل على ما ذهب اليه لكونه تقرر ولم يتبرأ اهل الكلام بل وجملة تعلوح
عندهم قبل الايمان فيه وفرورة النقل بالكلية والرؤية على رؤية المثال وصحة ذلك العقل
ومعرفة كم بوالتشبيه اذ كانه راوا انه انكر النفع والتشوية لجملة الاشياء الخ الى
رضي الله عنه وفي المراصد الزلفة للشماب الفستقلاني بعد ان ذكر فحة مريد اجد
تراب المتشبس الذي كان يزيد عمر رؤية المتوسبحانه وتجليه تعالى له في كل يوم مرات وشهادة
الجزيرة له بالعرف في ذلك رضي الله عنهم وانهم كلام اهل الكلام بوا تجليا معروف
وجاعلة رتبة من المعرفة جلية علمية ولم يكونوا يعتبرون بالتجلي رؤية البصر اصح قيل
فيما لم يسر عليه الصلاة والسلام على خصوصيته لم قيل فيما على
العموم لانه لا بصار رواه فلم تعت ان مراد هم الخ اثبتوا له عين المعنى الذي حصل منه
الناس على اليابس في الدنيا وهو به الخواص في الاخرة فلا فيه بعقدة الكلام ولا كم بين
لشوء الكفر بالغوص اليك والله يتولى الخير اشهر فلما معنا معنى العلم هذا
ما تيسر من تحرير الغوص وذكر اهم ما في المسئلة وفاكهتم في ذلك والله اعلم
ثم جلالة الشيخ المتكلم رضي الله عنه مع فاذكر لله شكر وفضله وجزيه الدين الجميل
ولا رفع منه ما وقع في ذلك الا شرك في الدين وقح عليه وحماية له وابقاء الاخيه على
حسب فبلغ بعلمه ونيته ولا يكلف الله نفسا الا وسعها وانما الاعمال بالنيات
وما اتبعوه مع شيخه لنيل يسلبه فحقها والله يقابلها بما هو اهله من العفو والغفران
ولا يقابلها بما هو اهله من العقاب والخسران بمنه وكرمه ورايت لعلامة الترجمة
سبيع مجرا لكلام رضي الله عنه شرحا على تائية الشيخ سيدي عمر الفارض الجيلي رضي الله
عنه ونفعنا به ولله نعم ذلك

* * *

ومنهم * الشيخ ابو الحجاج وابو يعقوب يوسف بن احمد التليلي

يوسف التليلي

الشيخ الكامل الجامع الزاهد وقد قيل انه وارث الشيخ
العزواني قال في الروضة كان له شعر له عكيمة وزاوية حيث هو بها بقبلة بني تليل
من قبلي بل عمارة عمل فسيح نظيف يوم من ورائه شعبشاوة من ناحية الغرب كانت تردد عليه
الوفود والناس من الزوار والمريدين ويكرمهم كلا على حسب شهوته وقوته الى كل ليلة
وكان له قبول عظيم في قلوب الخلق رايته مرارا ومن بشعبشاوة وقد خرج تشيعه الناس

وفيهم الوزير ابو صالح ابراهيم بن زائدة يعني الشريف العقيلي السلامي والقاضي ابن الحجاج
وغيرهم من وزراء وسراة المنابر وقد ذكرهم الشيخ تقي الدين رحمه الله في تلامذته جميعا بالمناوبة
على عادته البقاء والوزير والقاضي ومن معهما حقه ورد وسمعهم تكشوفية اه تابع
الشيخ والله يغفر لهم شهيرة وزقاق وكانت الغيابات تعين عليه نساخة ورحالة وكان
رحمه الله شديد الكتب للغرائب قائما على الناشر بالتوبة ويسوقهم في الاكثار على اكراما
ويشيخ كثيرا الى قدام الابراد من ابائه وبنيه ثم قال رأيته رحمه الله وانا دون البلوغ
قرعا لي بنيه وكان يقرعه كتاب الله تعالى ويتوعدهم بكم يوا التصدر ولده كرامات اخذ
بالكثير منها وحال الحافظ عن اكابر المحدثين فمنهم ابو علي الحداد فمنهم ابو عمر بن عبد المنعم
وابو الحسن علي المعروف بالشيخ اصبغ وابو عبد الله محمد بن الحسين العبدري وابو عبد
الله محمد البجيجة الانصاري وابو العباس احمد بن عمر الانصاري وكان رحمه الله ممن وضع له
القبول في الارض وتوفي في حدود الخمسين يعني من القرن العاشر وقد قبر في داويته ولم يعقب
وعقب جميع اخوته على الصغراء والساكير وتوفي الله لان من تلامذته اكثر وذكر الشيار
اليه الى كان يذكر مع تلامذته جميعا بالمناوبة هزلا الا ان الله اعلم ما يلقنها وانه
لم ار ولم يذكر هذا وان كان ذكر منها بتلك النواحي على كثير مما المقصود هنالك ومن بعده
رضي الله عنه يوسف بن احمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن
سليمان الى اخر نسبه سيدي محمد بن سليمان الجزولي نظم بعض الناس في بني عمه من بني قليل
انه شريف بحمار تيسيب للشرف وانما قراءة بعبد الله الغزواني وبعبد العزيز الجبلاع
ومحمد بعد الى سيدي محمد بن سليمان الجزولي ترك ذهب مع نسبه الكبير لكونه تنقلا ولم
يذهب مع النسب الدنيء لما فيه من الانقطاع في فرائض وذكر والد الناسخ لشعريبي
محمد بمثابة قولك التلميذ ومن كلامه رضي الله عنه حاملوا العلم الا محمد ويكون
تابع للشيخ ويكون زاهدا في الدنيا هذا الى هنا قولا يقينيا بكسر النون الحسنة وياء
الدنيا زائدة الشدة والدنية على لغة بلاي بكسر الجيم المجتوح وآخر الكلمة

نسبة عبد الواحد

ومنهم الشيخ

ابو البقاء وابو محمد عبد الواحد بن عبد الله مكنزا في الرقعة وابن زاكية ويقيد مما
وفي التبقة ابن عبد الله بن مندل ابن عبد الله النيلوري من اقران العالم الشيخ العدوي

الجامع للشيخ المشيخة فقال في ترجمة أهله من شيخ تلمذوا من قبل ثمانمائة على قفزية
من قرية شبشاوة وقيل أن تلمذوا هذا جزء هو قليل من عمر ابن عبد الله بن أبان بن عثمان
ابن عفان رضي الله عنه ثم ذكر له ضمن ترجمة سبع عشرة وثمانية وقال عليه
رحمة الله ابن الحرزي وأرجوزته أثر بسنا والمباحث الأهلية ورابية الشريشي وعلم
المعاملات ثم قال وكان رحمه الله كثير الشارح غزير المعرفة الخ وكم بين القوم تقاليد
معروفة وشرح المباحث الأهلية شرحا عجيبا اختصر شيوخ عزله وكان اعتماده في كم بين
الفتح على الشيخ أبي محمد عبد الله الغزواني فإنه أخذ عنه وكان من كبار أصحابه ثم قال
وكان له اتباع كثيرون عليهم قبل النجح وكان رحمه الله عمليه في كم بين الترجمة ولغز
زانيات وأحرام من أصحابه وقد زج غير الكلام وأقرع بالنعت قد التزم الصمت ولم يتكلم إلى
أن مات ومن كلامه في هذا الغرض قوله

* عمر شرى سترك في بيع تلميزك * ماذا الذي هو قبلا تبغي به بدلا *

وكم له رحمه الله ورضي عنه كرامات كثيرة وكان الغالب عليه الخمول وغزارة مشيخته
الشذوذ للغاية وجملة المشايخ من الفقهاء والقراء ستة وخمسين من القرون
بتخلف ولم يتهم بعلم واشتهر على حاله بترجمة قال قال الأقراء ولم يرجع اليهم حاجة
من حوائجه الدنيوية بغير الى أن توفي رحمه الله لأنه كان يرى أن القساوة في لغاتهم كثيرة
من العلاج ولذلك لم يتعرض لعلم بشيء وإنما أقرع لقاس تلمذ الحفاء رحمه وأصحابه من
القفزاء حتى تقضي أربه وينيم في إلى بلاده وكان رحمه الله يتشوق بهذا الغرض كثيرا
فوله

* فمت يمينا لا أليم بعزها * لغير أبي حفص لغير برزلة *
* ولم تر عيناي الكمالة بعدها * وليس بزيرا إلا مزاولة *

تغمد رحمه الله ورضي عنه بحوله الشعير من القرن وقبره قفزوي بموضع يقال له
بني خدركول وقاموا على قفزية من قفزوة وثمة وفرقت على تشعير سنة أشهر وهي
المرة الأخيرة شيخنا أبو عبد الله البيجي أنه ولد سنة ثمان وثمانين وثمانمائة وتوفي
سنة أحدى وسبعين وتسعمائة تبا قزدرت وبقا قبوك يزار ويتبرك به أخذ عن الشيخ
أبي النجا سالم الزواني الشاوي والشيخ أبي عبد الله المصغير السمائي والشيخ أبي
محمد عبد الله الغزواني أما الشيخ أبو النجا فقد انتفع به وانتفع به في أول أمره وكان
الشيخ أبو النجا قائما بتشهيرة الأزغراس ومتولي الزاوية الجمعة به وكان كتابه في

مزار الشيخ مكسور وكتابه مهملة للأجل التبرك بقبابه وجلالة قدره لا غير رحمه

العبد

الجنة المرونة وكان أولا يقرأ بالمدرسة العنانية فلما نزل الشاوية الغرب خرج من
فاس فاقام بفاس وذلك بإذن الكبير وأخذ عن الشيخ سيدي مالك بن غازي ولم يتقدم في
سنه ثم قال ورأيت الشيخ أبو عبد الله الصغير الشهير بصحبته يقرأ الشيخ أبا المحاسن
عشر سنين أو اثنتي عشرة ثم ذكر أن صحبته للشيخ الغزواني كانت عشر فيها سرعة
أمر التعلم كما رجعنا إليه تعالى إلى الركاسي وكان رئيسهم عبد القادر إذ ذاك
وفقنا الله لبعثه في ترجمة الشيخ الغزواني رضي الله عنهم ونفعنا بهم

ومنهم الشيخ

سيدي محمد بن عثمان القرمضي

أبو المحاسن يوسف بن عثمان القرمضي قال في المسرة الآتي ذكره من كبار أصحاب الشيخ أبي محمد
الغزواني وفي ترجمة الشيخ العميري الآتي للشيخ صاحب الترجمة المكنون الممتدح من عالم
الإمام إن قرد من قوله كم يتكون ابن المحاسن يوسف بن عثمان القرمضي نزيل فاس توفي كان رحمه الله
من أهل وليد وكم من عالم خوارق وكرامات أخذ عن الشيخ سيدي أبي محمد عبد الله الغزواني
وكان الشيخ يتميز بتشير الضمير وكان له فيه عجيب إذا تلا القرآن وذكر الله تعالى
يتمالك من سمعه أن استشهد رضي الله عنه في وقعة الحوم التي كانت في حروب الأربعين
بين النصارى والغابد عبد الواحد بن كلمة الغزواني على تفرقة من أهل الحرين غير
واحد ممن يوثق به من حضر الوقعة وبعضهم يقول بعضا قالوا والناس في الناس استشهد
الشيخ أبو المحاسن النصارى رحمه الله وتشيعه في بيرة وتشوه تلوا البرذلة برؤوسهم التي قطعوها وكان ذلك
آخر العشرين ولما رجع الناس من الغير ليحملوا قتلاهم لم يقف له آخر على عين
ولا على أثر وأما وجد عند بعض من لباسه عند النصارى وبه أثر كعنة في هذه الأشهر

وفاة سيدي عبد الرحمن بن محمد الـ ـ بابي فيما وجدته بخط بعض تلامذته
وفي قتل شهيدا وذلك عام ثمانية وثلاثين وتسعمائة الشهر وفي آخره وبات في جنة الله شيخنا شهيدا
في الجنان سنة خمس وعشرين وتسعمائة الشهر وفي الشهر بعد ذكر بلغ الكثير من الصلاح
وكان له قبامة عظيمة الشهر وفي الروضة المعزية أنبئت له مع تلميذه أبي محمد
المسمى الشهر بغير وقد أن الشيخ بعد المذكور أخذ عنه وأقام في خدمته مدة من
السنين الجراد اشتهر جدا وانتشر صيته وكثر أتباعه واشتغل الناس به وضع فيقال
له أبو شعر بضم شينه وشين شاع في المغرب خبره وكثر عليه كرامات لا تحصى

قرآن

قرآن

فرآه انه ابلغ من شيخه وانفع منه فانتسب اليه وذهب الى قرا كشر مع تلك بدته للامر
من شيخه سيم ابو محمد الغزواني فلقيه وانتسب اليه وترك النسبة الى شيخه ابي
الحسن ولما رجع الى بلاده اقام الشيخ ابو الحسن مدة يتشكم زيارته له فلم يأته
فقال لاصحابه امروا على الشيخ الى زيارته الشيخ ابو محمد عبد السلام بن مشيش يقبل
العلم ويكبره جوازنا على هذا هينا ابي على فلما جازوا عليه نزل الشيخ ابو الحسن بالمشير
الاعلى من قسا مر المجتمع وتبعث اليه فلم يأته وتبعث اليه بالكفاح فقال الشيخ ابو
الحسن لاصحابه قوموا بنا ولا تاكلوا شيئا من هذا الكفاح انا جئنا للاقامة اليتي
كانت لنا هاهنا وقد حملنا منا فانصرفوا ثم رأى الشيخ فيما يرى النائم ان نهرا خرج
من صدره وصعد الى السماء وكان ذلك سبب طلبه الحكمة منه فلما اجتمع اليه بغرناطة
اثنا روبغير عذره ذلك الذي راه فقال ولما بلغه ذلك الشيخ سيم ابا محمد الغزواني
فقال له ذلك جزاء من يكفر باحسان صاحبه انشر وقيل هذا لما وقع بسيم ابي محمد
الى اكشيش مع رجل آخر من شفيم وقيل من البربر وذكر لي بعضهم ان اسمه سعيد وان آخر انه
ابن سعيد كان يعتقد له وكان خدمه وكتم عليه بركته واستتمه عدة ثم ان الشيخ بعث
الى اصحابه بتلك النواحي ان يجمع من عندهم ما يصلح الذي امر من زرع وغيره فاعطى كل
ما تيسر له وامتثع هذا سعيدا وابن سعيد وقال هذا الذي عندنا متاع الله لا متاع سيم ابي
محمد شيخ فذهب بعيث الشيخ اليه بما جمع فجعل الشيخ يتشكله عن كل واحد وما اعطى
ومن يخبر له حتى بلغ سعيدا فاخبره باشتاعه وبما قال وان وجوه ذلك منه ان كانت
ترى زواله قال اتاله بعدا من عند سيم ابي بكر ابن ابراهيم الصنهاجي اللمطي ومن بيكتهما فجعل
بيكتهما ويبعضهما ويقول هذا من سعيد هكذا اعمل له بشكله والعياذ بالله ولم يشق
عليه الرحيم وذهبت الشعرة ويقص كذلك الذي امر ذلك وفي الحكاية رواية اخرى
وعلمنا من معنى هذه ان انكار احسان شيخه وبعله عليه فاستتبعه وتركه فاقفرا
وشرد خالية وكان رجلان اخوان من علماء فاس واعيانها يعجبان سيم يوسف
القاسي ويتمنيان ان البرزا ويتبدا من جملة اصحابه فاتفق ان اتاه البربر يستعينه على قضاء
دينه وكان يقصد لقضاء الديون وكان لي اصحابه ويعرف انك بعثت رجلا من يزدم
البربر من اصحابه ذو يسار يعلمون انه يستعين به الرجل على دينه فذهب اليهم
فاعطى كل ما قيل له واتى به حتى انتهى عمل اخوين فلما انتهى عليه جرح ورغب

به فلما قال له ان الشيخ يأمرك ان تعطي دينارا ليعبر به فرأته تستعين عليه بدينه
فقال له انا لا اعطيك دينارا واشع واكتم الكراهية لذلك وانصرف عنه ثم مر
بأخيه فسأله عن رأيه التي فاجأته بغمة المرير واستعانته بالشيخ وان الشيخ عين
له الذي يذهب اليهم ومن جملتهم اخوه وان اخاه اشع من اعطاه دينارا فقال له
فانا اعطيك ذلك اذا رددت دينارك فاعطاه ذلك ثم ذهب الى الشيخ بجعل يتشكى عن
كل من يجئه اليه حتى انتهى الى ذكر البغيد المذكور فاخبره بما فعلته به زوجته
وبما عطاه اخيه فقال له وغير نكير قلت له يعني الممتنع ونسيت قلت له يعني المعطي
فماذا فعل الممتنع زوجته فعل وقد انفضح المعطي عندهم فعلم ان ذلك وكان رجلا
واخر ريحانا سيء يوشعا العباسي ايضا فبلغه ان لهما مالا وفي عريضة لهم بين
القوم فمنا منهما عن ذلك وزجرهما فلم يرتدعا وبقيا على حالهما فقال لهما ان لم
تسمعا قولي لكما فعن قريب تندمان ولات تعرفان تأتيان فقالا له الا ترى ما نحن فيه
الكيمياء فقال لهما انما الذي تأتيان تأتيان ثم قال لهما اذا وجدتما فلتبشرا ربه بعد
هذا اليوم فلما علما ان هذه اللبنة وقبض على ثمن لبنته فنتشت عن الخلاء وقال لهما والله
لوددت اني فتشت بيتكما لعلي تكما نصف انبر مما انتما زاويته بعد ذلك اليوم فلم
استكملا عاما ذلك وكان احدهما يبعث ابنه ويغدو اليه الى ان تركه يمون فعلما
وكان بعض الفقهاء الاساتيذ يقول ان الشيخ ابا محمد عبد الله الصقلي وغيره
اليه مع اصحابه بمسجد القرويين وكان يشغل عليه فلم الشيخ يوما بعض اصحابه ان
يذهب الى ذلك الاستاذ يعلمه بناء وذهب البغيد فرقي عليه الباب فخرج
فلما وجد وقعه من فيل الشيخ رحب به غاية وسأله عن الشيخ وكيف حاله فقال له ان
الشيخ يقول لك اعطني دينارا فنزل الاستاذ البغيد وجعل يقول متى الرمنا او انك
اغنى منا اعطني دينارا انكدا لك ولاهلك الباب بوجه الرجل فرجع ودخل دار
يذهب الرجل الى الشيخ فيخبره بما رأى وعليه جعل الشيخ يتبسم وكأنه كان عالما
بهما فاخبره الرجل بما كان فقال له فراشته عنا منه فجعلا يقولان بعدوا عنا ذلك
في هذا المعنى كثيرا له يكثر من هذا ولم ينكح سيء عبد الرحمن العباسي عمه بغيضا
كان يأتيه فيشغل عليه الا بسؤاله اياه عن حجم من اخبار اهل المدينة فلما ايقن
وكان قد بنى قبة لمراده فلما جاء بشة وتم وهرج شرب فلما عاد اليه يعزيه وكان

النكير لامرء الى ان مات وكان يحكي الحكاية ويقتنع بانفكاعه عنه وتقول ما للزلني
والشزار عن مثل هذا فمن سأل عن ذلك فليس بوزلي بمنزله ولم يعلم بأن اهل الله
خلقاء على الخلوة وشبعاء الجوع والخلوة بيتا لهم ورعيتهم بهم يهتمون بامورهم وقضا
ويهتمون عنهما لذلك

ومنهم الشيخ

ابو العباس احمد بن منصور الحبيب مشتهر بكثير الفضل الكبير وديبنه بالمرضع المعروف
بالزاوية وكان من اهل الولاية والعبادة شيخه في وكاتبه يخلفه شمس
محمد
عملة فيهما مراعيا ان احمد به بانه لا تنكب الخاسر فالشيخ عمر ابو حفص الفاسي
وكان اية في التبرز لم تبت قط بغير تعهد مع كونه ذا عيال الشمس ومما يؤثر عنه
انه رأى انسانا بكم لا يتهادى فاخذ حانوته وقد علم انه ما اهل البيع الا بعد
كلوع الشمس فقال له مالي اراك افوى منك عيانة يا فلان فقال له باي شيء فقال له
نعم مالي اراك افوى منك عيانة فقال له انا شر يتعثرون على ناس قليلهم
وانت تتعثر على الله وجاءه انسان يزوره يقال له محمد متهاونا بقدره حتى
وهو يكلمه والراس تنفيعه فلما تنفيعه فتشهد وتشهد وتشهد الكلام ثم لا يتمه
فمر الشيخ يده الى راسه فبارك عليه وقال له اكشف راسك وارفع صوتك ولا تكن
هكذا فقال له مدى التعبير فيك يا سيدي احرقا افوا ما فقال له سر انت تتمكر فينا

ومنهم الشيخ

ابو محمد عبد الله بن سليمان البوشتيري بفتح الباء وسكون الشين المعجمة وفتح التاء المثناة
بضمها قال في المرآة كان من اكابر المشائخ الاعيان وجلة المشايخ من اهل
هذا الشان صحب الشيخ ابا محمد عبد الله الغزواني وعول عليه واشتهر اتباعه
فيه الشيخان ابو محمد الغزواني وابو الحسن علي بن ابراهيم البوزيدي فقال الشيخ ابو
الحسن انا احوجه بقفر عينيه وهو في بكرامه فقال له الشيخ ابو محمد انا احوجه
بقفر عينيه وهو في طلب امه فاشتعلت النار في الروضة كلها من اهل التمييز
والعقل والصلاح له مقام جمة واحوال سنية حسنة وكانت الحضارة تأتم به
ازدحموا وابتكه المسلمون الخمس فاتى في المرآة وتوفي وقبره بقرب الله عنه ليلة

الجمعة

الشاه مروالعشرين من شعبان سنة احدى وستين وتسعمائة انتهى وفي الروضة زاد بن ابي ثابت على هذه وادى تانسيبت بفم به مرمز اكثر وفيه مزارات تشهر هناك

ومنهم الشيخ

ابو زيد عبد الرحمن بن عيسى بن عبد الرحمن بن الحسن الشريف العلمي عرف بابن زيتون ومزاره المولى الجليل قال في الروضة كان ورعا عابدا زاهدا عالما وغلب عليه التبتل والانقطاع وكتم حاله اقام ومرض عليه ام اولد ابن زاشريف بعد شبعشار من العلميين السلاميين بنى لهم للتزوج بلا تكلف فلم يقبل منهم وكان الناس يأتونه بالمال فيرد الكثير والحقير الفيسة فلا يقبل من احد شيئا ويقول للناس احملوا بعضه فلا يتبع فيرجع معهم ولا يعطيهم شيئا ذكر انه اشترى حشر من الخلق حتى لا يراه فيه ولا يعيره منه فغلق عليه ابن اوى راسه فشر شجر البلوط ثم ذكر انه لم يتبع احد بزواجه غير انه هاجت الريح ذات ليلة فحمل الضعفاء واشتد الكلاء وارعدت الرعود وتراءت البرق فركل فاحية ونزلت الصواعق بناحية ناشرين ورحل الى الجبل وقال الرواة بتقرنا مدة العشر حتى لا يكون مزار به احد فعادوا الى البيت ومزوغلق قباله وابيه فلم يعلم احد عنهم خبرا ولا ابتعد فلم يستطيعوا حتى كشروا الباب فوجدوه على شفه البئر قريبا وهو قاعد الى القبلة كانه نائم رحمة الله عليه ولما ماتوا غلقوا عليه سكنة الريح وتعرفه الرعود تزور في جزء الخمير يعني من القرن العاشر وهو من بعد ثانية فازرو حوز جبل العلم من بلاد سجماسة

ومنهم اخوله

شقيقه الشيخ ابو الحسن علي بن عيسى ذكر منهم جعفر لا الشيخ ابو بكر ابو الحسن بن محمد بن علي وقد ذكر اقاما قال في الروضة توفي في حدود ثلاثة وستين وتسعمائة وقبر بجوار قبر اخيه رضي الله عنهم ونفعنا بهم كما تهم

ومنهم الشيخ

ابو حفص عمر بن عيسى بن عبد الرحمن الشريف العلمي العالم الزاهد العابد الورع الكبير سيد عبد السلام بن مشيش تبع كل من زاره ليلة وكان متبرا الدين صلبا في احياء امر الله لا يخاف في الله لومة لائم وصفه الشيخ ابو عبد الله الحرزوني في شرح هذا

سيدي عمر الفلاح بالشيخ العابد الصالح الذي امر سيدنا الكبير بغاية الباحث على تحقيق رسوم
الحقيقة الجبل الثابت البحر الكامل

سيدي عمر الفلاح

ومنهم الشيخ

ابو حفص عمر الفلاح الشيخ الولي الكبير قال سيدي عبد الرحمن بن عمر العباسي بما وجدته
بخطه انه من جملة اصحاب الشيخ الغزواني اقام وله عقب توفي في اوائل العشر الثانية من
المائة الثامنة للكون سيدي عمر الحمر المحروق وريثه وآخر امره والله اعلم

سيدي عمر الله الجبابي

ومنهم الشيخ

ابو محمد عبد الله الجبابي قال في التحفة انه من اكابر وعمر في اصحاب الشيخ الغزواني
وفي الروضة الشيخ الولي ابو محمد عبد الله الجبابي نزيل فيلة زمغرنة وبها قبره وزاويته
الى اليوم توفي في العشر الثالثة والله اعلم يعني من القرن الثامن وكان مقدما في جبل
من عمل باب الدهور وغرابيه الصوف تلبس كساء خشونة له يلبس سواه وعمن يتكرر ويخشى
جانبه اذا توجه الى امر ان يفعل له بقدرة الله تعالى كرامات تنقل بالتواتر وكان
رحمه الله اذا هاجت العشر بين القبائل يخرج فيحرر الناس الى الراعية فمن تأخر عنده
اكلم الله فيه اعتبارا بقدرته في الحال ولم تخرج له فاجية بقول اشتم بزاك انفاذا
لدعاء الخلا بوقلا يقرر اخر على هذا الفعل او ورد شيء عنه وكانت اجابته خشونة كقلس
القيح وكان يقول ذلك زاجرا ورعا منزاحا عن اهل ابه المسكنة والتقشف والتنزه عن الارتفاق
والركون الى الله في جميع الامور الى ان توفاه ربه وزاره عز وجل عنه غنيم واحد من الفقهاء
والفقراء بجبابه وغرابيه كبير له كبد تحمر الشمس

سيدي احسن الغزواني

ومنهم الشيخ

ابو محمد الحسن الغزواني
من خارج باب البحر من ابرك وناسر نازل فيه واتبعه وتعزاد اصحاب الشيخ الغزواني
والشيخ الصالح المقام لنا الحيم بئر اكنم فاسر نا ابو محمد الحسن بن عيسى الغزواني اقام
اياما وقته ثم قال اركاز الحمرة وذاب الشيخ بما الحيم فلا ينبغي ان يشمر وفي الروضة
ومنهم الشيخ الفاضل الولي امير المنعكم ابو جاب الله المتجرد عن الدنيا الفاني عباد الله
ابو علي الحسن بن عبد الله الغزواني من اصحاب الشيخ اقام بقاسر عبد العزيز المتبلع ولغني
عمرك من المشايخ وكان رجلا عاقلا من اهل الصلاح والولاية الخاصة لقيته بقاسر غنيم

تاريخ وابتعث به وكان متمثلا بامر الدنيا وتمثيله اهلها الشمر فسال بعض الفقهاء
توجيه ليلة الجمعة الثاني والعشرين من شوال عام اثنين وتسعين وتسعمائة وفرجا والحاية
المشروح ذكره وقابله به الترجمة بالعشرة الشاهدة من الفرق الغائب فاحكما بما لكما يقع
له ذلك كيف اقبل من الترجمة تقل تاريخه بكيم من راجمه ولعله احكما ابقاه في قوله
انه من اصحاب الشيخ اما كونه من اصحاب الغزواني فلا شك فيه *

تسمى ابو شتاء

وفيهم الشيخ

ابو شتاء ديرا قرجوا من بلاد قبشتالة اتيتي بغرب تمر وزغة بينه وبين تمر سبو اوقيال
انا محمد بن محمد بن فرسس وانه شاوي النسب وكان اسم اللوه وهو مركبا من اهل الجزائر
واجتزه وهو رام الغيبة وكان كثير التلميذ وخرج منه كثير من النبهاليل واهل الاحوال وكان
وفته كثير التهاليل بكان يقال انا كنا منه ممتنعون منه لقوله حاله اتيتي شهد بما تشاهدنه
عصرنا من تقدمه فسال في امره الذي لم يكن يعرف الله عنه يتحدث مع المنابر حديثا
تتصل انما تلتقطون من كلامه كلمات بعضها يحمل على كلام وبعضها على الاشارة
اشيء وقيل له رضي الله عنه قرشيا منك ولم تنتسب فقال كان عنهم الغزواني يعني فلانا
يشتمه بما قصروا انما في زمان السؤال فلا يعني انه كان يقر التغيير به كثيرة في الحروا شتم
جميعا عليه وحده ولم تحمل صحبته للشيخ الغزواني على ان انه قال الفيه اله مرتبة واحدة
بفضلهما الشاوية بعينه وكنه بمقام عمل وجهه فيقال انه فضل كثيرة او شتمه كذلك
اخذا سيء او وحلهما اختيارا لغيبته فان كان الشخص يكره ثوبه ويا نوبه بما يكره ويقبله
يكلفه نعمة وانه دخل يوما شمس على سيدي علي حمامة فوش في حوزيه شمس سنين ثم قال له
هل جئت منذ سيدي عبد الوارث فذهب اليه وغرقه حتى كاد منه قد كاد وانه سيدي عبد
الوارث اعطاه الشعر فسابحته اثنا عشر وهو يغرق ابرة وصفة حياكة وقال له
هذا اتانة تردي المقاهيما يشيء الى وكانه تحقيرا سيدي احمد بن محمد بن سيدي عبد الوارث
على يد سيدي ابي الشتاء والله اعلم بما كانت من ذلك كله وثبت انه كان عند سيدي عبد
الرحمن ابن رسيون بتازروت من جبل العلم وانه عنده كتب بالشتاء في الحكاية الشار
اليها فيما يأتي ولعل ذلك مع خوفه كثيرة كان قبل اتيانه قبل من اراد نبتاته الى
كلامه اول او اوله حتى تشرح كل شيء به او والله يغفر ذا ينبعرا او قال ليلمعوا
او نعول على علاته ثم له ويكون قلبه مع الله والعتبة قبعقلوا او قال لا تعملوا

وله البركات الشهير له اليتيم والكرامات الكثيرة اليتيم بل تشتغل وتذكر شائعا
انه ما كنى بلد بشتاء الا بسبب ان الناس اختاجوا الى الشتاء فلجئوا اليه فانكروا
في الحال الا ان الرواية في ذلك اختلفت ومعزاها علمنا ومركراماته انه كان يوما
جالسا بموضع جلوسه المعروف منا لك فرمسه ببيته المعروف به منا لك واذا به يجمع
يقال له ضمنا به انكروا فابه فانكروا فلم يجدوا شيئا ثم جعل يجمع قانيا فقال لهم
انكروا فلم يجدوا شيئا ثم ثالثا فقال لهم انكروا فاعذا البقر مر فانه يشكو الى ربكم
فبرهبوا منه فلوبروه جاج فاخ جوله واجم روه فقال انا نشر مذا العلوش فيقابله يشتكيه
فجاءهم كذلك فعنفهم انفض عليه عذاب فاختفى عنه ومنهم ينكرون بصعوبة المواء فقال
ان مزل يجرأ له عظيمة ايشطعه مرفوراك فاذا به قد اكله فعه بسفة العلوش الذي هو
سالما وشكت اليه ابنته وعي صغير له ولزا ليغفر احمدا به كان يضم ثيابا ويفهم ما ومنق
صغير مثلما فقال الوالدي يا بلاه ابه تحكم ولزا وتجيء مرابنته فانه خرج فاي هنا
فقال له فما افعل له يا سيدي فقال له اذهب فاحضر ما كان ساشرع مرفيا به اليه فاشتغله
وذهب به الى واحد زرعة ومفرحا مل فجي به فيه واتى فقال له الشيخ ما فعلت بولدي
فقال له رميت به فاحواحي يا سيدي فاخرجه له مرتبتا جناحيه وقال له امر مزا واذا
مرلا با سر عليه وكل زيوفا حبا لشا جعاله بعض المزهبين للقمح والحشيشة فاحمدا به
وجعل يرعى ذلك بحضرته ويطعم له فقال اذا خل ارا سلحها منا فاخل راسه تحت
جناح الشيخ ثم قال له الشيخ قاذا الم يقرى فقال خيمتين فقال وما ذا الحاديهما
فقال ازوجتي فقال له فما تفعل فاخبره وكان ذي مع شخص وبينهم البغاء وخشنا
الله ونعم الوكيل فقال له لم تحكم خيمتك بكيف تقوم اولاد الحلال فاذا المرة اذا
وكان وفاته سنة سبع وتسعين وتسعمائة رضي الله عنهم ونفعنا بهم كما نفع اجمعين

ومنهم الشيخ

* ابو محمد عبد الله الحبشي *

محمد الحبشي المعروف بالقبطي اصله من منفلوط كنجعة من قبيلة تنسة وكان سلفه
بالحبشة الى ان اخذت سنة احدى واربعين وثمانمائة فخرجوا منها وهو من اهل العلم
وابيع فاروا وبعبة الغدر الواقعة الى هناه وكان له معرفة تامة بعلوم النحو والفقه
واول امره كان الشيخ ابا عمر الى ان محمد بن عمر الرحيم بن يعيش بتازا من فوكه من مزته

جاور

فاخرجته ثم توفي سنة عشرين وتسعمائة فبقي بعده في امر الشيخ ابو العباس احمد
ابن يوسف بملياني والشيخ ابو محمد عبد الله الغزواني بفاس وكان يستنيبهم الله تعالى
في ذلك فيقيم له في كل منهما من يقوم بامره ويحميه والمتمدله وتفتح له على يديه وكان
من امره ما ذكر فشهر بقبر شيخه بكرسيرا لتعليم لبسيط احمد بن يوسف وكان الشيخ الغزواني كثير
ما يجتمع بكلام صاحب الترجمة ويستشهد بنظره ونكمه لانه كان اعلم منه بعلم الكلام
والتصوف بعبارة وقع ذلك كله صاحب الترجمة يقول كل ما فتحه الله تعالى لحبر العلم
ورزقني من الفتح بمقوم بركة سيدي ابي محمد الغزواني وكان لصاحب الترجمة مكاتبة ومراسلة
للشيخ ابي عبد الله الغزواني وكان اذا ذكره يثني عليه بالخير وكان الشيخ صاحب الترجمة
واية من ايات الله تعالى في ارضه وعباده فانه لما عزم على قدح الجبل الى هنا واتباع السنة
والاقتداء بعمر الدنيا وتعليم العلم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان تلك
الجبال التي كان بها وهي جبال غماره كثيرة الجهل وشرب الخمر وغير ذلك من المناكر
بذل الوسع في تغيير المنكر وتعليم الجاهل وكان مع ذلك ينصر قول قرري ممن
اهل المغرب ويستحسنه غاية واستبع مع مجموده في تغيير المناكر وخالف في ذلك اهل تلك
البلاد واشياخ الجبال وقرأ له كلمة تسمر منهم وتقلقهم وذكر وبلغ الغاية في
الاجتهاد في ذلك ينفع الله به نفعا عظيما ومدى به جماعة لا يحصرون وحشر جل اهل الجبل
واهلها وكان اخر عمره الشريف على تعليم عباد الله ويقوم قرلغن بتعليم الاطفال والرجال
والنساء والاماء والمرضى وغيرهم على قول الشهادتين بل اخذ ذلك ميسرا
وقد يزدحم الناس من استيلاء الجهل على اكثرهم وكان لا يتخلف احد من اهل بيته واصحابه
يخرج عن التفقه ويشتغل في الدنيا والاخرى احد من الرجال والنساء بل اولاده الاناث
اوذاكرا او متعلما وكان سيرته الذكر والذكرى ونزل النصيحة لكافة الورى وكم يفتقد
الناحية مع خواص اصحابه على المشاهرة والعلوم اللدنية وكان الغالب عليه
الشوق الى حضرة الغفور يذهب فيه تذهب ابن البارض وغيره ويتمثل كلامه سيما تائيته
الكبرى وقد كان يعجبه الدائمي من غوامض الروضة والف الشيخ ذكر صاحب الروضة
ان الشيخ كان يصاحب الشارع جماعة من غوامض اصحابه وكان يعتمد صاحب الروضة
في بنيانه لغرضه به انه كتب كان يشكل الفهم منه فتسأله بفهمه فكان يسميه مفرق الجمل

اذ جاءه الخادم وقال له ان الشيخ يقول لك قم الكتب وتعال تعتبر العجب فاني بادرت
اليه بمجرد ما فهمت وقد كنت مرسرا الجمال فما تقضي عنه العبارة ثم ذكر لي الشيخ سيد عبد
القادر انه كان يقول ان سيدي عبد الله اليمني ارتقى الى اعلى الغاية وتبحر في العلوم
الملكوتية وتشارع الى الملكوتية بحيث صار يتكلم بما يعلمه متكلم تعلم في العلوم التي
بها يتكلمون اراك هذه ولده قوله عديدة بين منظوم ومنثور وورد في
تفسير منسوبا اليه مكاتبة كتبها الى احد اصدقائه يقول فيها الحمد لله وحده والصلاة
والسلام على من لا نبي بعده محمد الكريم سلام الله التام ورضوانه المبارك الدائم على
من اختصه بالله ان سيدي عبد الله بن محمد الغزواني من النساء والابناء والاحفاد وبعد
فما زلت انتظر الى ما واجب علينا من زيارتكم ولم نجد لذلك سببا فها نحن مركبة الى
والفقر متمسك في هذا العام بذيلك حتى وصلت الى قبائل ولم تتمسك بذيلك المفاخر مع ما
بنا من كثرة المرض والكبر فيا نساء سيدي وقرعهن من الحرام شروا ان واحكم في كفاءة الله
وتقوى الله وخالفوا الحرام في الكبير والصغير وابغوا الله ورضاه ومن يتق الله يجعل له
مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره واشكركم
دائما من الله في هذا يكم

مقرا وما بقي كما يقال
تبركا بمجالة الفاضل
الاغير مصحح

* وما العيش في الدنيا وان مر في الهنا * الا مثل ما يرى الراي في منامه *
* فنبيا لمن لم يغتر بالتخيل * وافتش مجدا في معالي امره *
* يتوب الى مولاه في كل لحظة * تطهيرا وتطهير الخلة قلبه *

وكتب تسلما عليكم وداعيا لنفسه ولكم بخير اجمعين في كلتا الدارين خير حكيم ووهيبكم
عبد الله بن محمد التنبكتي اشهر وهو التفسير بنفسه فصيرا له نرى فيما يتبخه يقول فيها

* ايا ناقتي ان زرت يثرب فاحمدا * مغانيل قلبي من قريب بشرة *
* ولم تخل من تلك المغاني فقبلا * ولكراتك على الجميع بسرعة *
* فيا حسن ما ترنو اليه بعزيمة * فيا حسن ما ترنو اليه بعزيمة *
* وما عال من يبغي مرضاة ربه * اذا ارتحل الاحباب نحو الاحبة *
* فيا عجبا من بعد ما نشوا الغاوني الهنا * فكيف وقد ثوى سراي بعيدة *
* بحيث الرمال لا يكون كما ينبغي * الا بعد منكم اي الرمال القفية *
* فيا نفس الا صبرا جميلا فمرحبا * بنا خيمت حيا فمرحبا واستقرت *

* وداعت جفونى الحزن من كل جانب * فليس لنا منها مراد بحيلة *
* وفرقت عساكر الهم اذ اتت * حتى نزلت بنا بفوج غليظة *
* ومن كل فج اقبلت تركض بلا * تثور بمزلة الجنود الكثيرة *
* وفرعاقت افكارنا العبر ادمارنا * به مركروب فاجمات غير يرة *
* ومن قبلنا الشلوار مازج بغزل * وفي كل جزء منه احكم كيدة *
* وفرانبعثت ازعر البنفسر تبا بغا * من الحزن غرقت اعيار وحشتي *
* كما انكم تسحابا بوفتا مسي * اذ هشروا بلا تمر وحبا بغيمة *
* وفي الروح نوح ثاكل فابلا بكا * شكوت به ايلا لها من رزية *
* وفي اليم سارام بعيكم كلما * تقدم بي كم من متون وفتنة *
* يا من بزا النضر وازهر وافرع * بمنت للغوى لطفا بفزر القضية *
* وغبر بالحزن والصبر يا غيم حالكم * وحيس عن اندية بهم المكانة *
* فتنت بسيم الغدر وانحل مثلينا به * كريم حاميا منا كل الفضيلة *
* افاد بنا كما علمت تصد بحزا * الملاء عمر الناس من حيث مرة *
* اهلت بجود ملك شمير بزادي * فحزت كواكبا بنور المدراية *
* وحين حكمت بالغرب بالغ همما * فابرز حيا ما به النجوم الطفيلة *
* فمن شيخه الحرار كار خليفة * بقلع نفاقه على غير سيرة *
* ولما انتحته البلاد اتاة * وانغلته جحفلا الرحيم حقرة *
* فاتهم لنا مركار منه خليفة * وتعكمه اوزعيم كل حالة *
* واوفى علاقة وتكبر شرفة * وعما ملة سم مزابكل كريمة *

انتهت كما وجدته بلفظه وكتبه وتصحيحه وتحريره وتوفي رضي الله عنه سنة ثلاث وستين وتسعمائة قال في الدرة وقد نيف على الثمانين سنة وقال في المرآة قال ولده ابو عبد الله محمد المعين سألته يعني والده الشيخ ابا محمد سنة ثلاث وستين وتسعمائة عن سنه فقال الى بلغت السبعين وفي الغفوة عن هذا السنة قوبين غرة الثلاثاء وقد فرغ يوم الاربعاء ولم يرو من ايام الشهر الا ثمنى وفي شهور بلا زاء زاوية بمنزل يغرب بمعانة وقد سمعت له معرفة راهب بحوز شبشاوة

* وهنا تمت ترجمة الشيخ *

ابو نعيم وابو الحسن رضوان بن عبد الله الجنزاني امام اهل هرو في الورع والعلم والعمل
على سنن السلف الصالح وصحبة الحديث وروايته وفقه ولم يستهم من اصحاب الشيخ
الغزو وانما سير عنه لكثار وكان رضي الله عنه شديد الخشوع والخشية كثير البكاء
وكان شيخنا ابو محمد عبد الرحمن شغير يسميه رضوان البكاء وكان تظهر منه في بعض الاوقات
اذا اكان في القراءة او غيرها صيحة تكاد القلوب تتصدع من سماعها الغلبة الوجد عليه
وصعقتها والكتم لا يدري بعدها تغيث في بيته كانه عدم حاله وكان اذا زاره في مجلسه
قلت انه شبه الناس بمحمد هرو في السكينة والوقار والهيبة ومع ذلك لا تزعج منه
شعرة حتى انه لو سقط احدهم ابرة او حركة تتكلم له من حينه وتكلم عليه
تتفكك اجزاء بينه لا يعقل ولا تقع منه اعتنا الا في وقاته شديد الاتباع للسنة وانما فاظه
على ذلك ادامها واستعمال اذكارها وورداتها المختلفة باختلاف اوقات الليل والنهار
بالذكر والصلاة والتلاوة والتعلم والتعليم وتقبل اوقاتها والحمد لله كلها عامرة لوقيل
في عمر اتمرت له اجر مستمر اذا عمل ما يغبط عليه الى ان التحقه شديد الورع في تصرفاته
واحواله كثير التحرز من الغيبة ويقول ارجو الله ان صيانتنا ان شاء الله خالية حتى
الغيبة على من في حلقتنا فما اجتمعنا لا يذكر فيه غيبة ولا يذكر بحضرته الا بما افتضل
العلم تعبيرا من ارخص فيه على الجبر فيه اعز الدنيا وامثلها وامر الدين كلها عامرة لوف

الى زيارته فلما بلغ قصيلة لقيه ذلك في رفقة من زواره فذهب اليه واجتمع به عليه وكان
لا يرى فيهم ولا يؤمل الا خيرا له فمالى اليسر في كل شيء يسرا فتبشر قلبه وهزاله وقربه
الشيخ للصلاة به ويقرئ معه على العادة الكبرى اربعة اشهر ثم فصل الشيخ نجيبه وبلغ
اجله فبقي بعده اشهرا ثم توفي رحمه الله وكان العلم ثم عماد الرفاس فوجد الشيخ ابا
عبد الله الكتاب فراجع عليه القرآن وقرأ شيئا من باب القليعة على قرية من
فرح سيدي الغالب فصحبه ولازمه واقام به الصحبة فنفع الشيخ به زمانا كثيرا وقرأ
عليه ثم زيته اياه كانت شرك بحراته وخرجته ثم استقل بالقراءة وكمل العلم على
شيخه سفيره وغيره وزار في خلاله الحاج الشيخ ابا عبد الله محمد بن علي السكتيوي
بمرضعه بتازمورت واخذ عنه وكان اذا ذكره يعظمه لم له ويثني قدره ويكتب فيه شيخنا
وكمله في التصحيح عن اراده ابو عمران عنه بقال له الله في الله واخذ ايضا عن
الشيخ ابي عبد الله الحزوري الجزائري وكان يكاتبه بالسبلة في التمرة ويجيبه عليها
وزار اولى الصالح الشيخ ابا عبد الله محمد بن الشيخ ابي زكريا يحيى بن عبد الله
ابن محمد بن يدر المغروي بالكسر يعني الشيخ ابا عبد الله بموضعه بالجبل الذي يسمى به وتوفي
الشيخ فاجب الترجمة بمنزله من زنقة العنبر من عمل ازمور ابو سر من باب عبد العشاء
اوم بها من ليلة الخميس الثالث عشر او الرابع عشر من ربيع الاول سنة احدى وتسعين
وتسعمائة وصلى عليه من الغد لصلاة الظهر بجامع ابو سر على عليه الفقيه العلم
ابو عبد الله محمد بن الشيخ ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن جلال التلمساني ودفن
خارج باب البحر بما عمله بكرخ الجنة وحضر اهل قاسر ابا جو والجزيرة رجاله ونساءه
وايام الزولة ولم يؤخر الا بعد ما صلى العصر بقرية مكيمية من ابو سر حتى وصل ولم يرجع
جل الناس من جنازته الى ان غاب الشمس فرحم الله الجميع بمنه وكرمه وكانت ولادته سنة
اثنتي عشرة وتسعمائة وقرأ عليه تلميذه ابو العباس المراني مختصر ابو الحسن وغيره ابو
ابو الشارع بناحية سيدي رحال

ومنهم الشيخ

ابو العباس احمد المرزوقي بضم الميم وسكون الراء وضم الزاي وبعد القاف الساكنة
تقل البقعة ثم فال الكاف يعرف صناعة الحرير وكان اماما بمسجد الشرفات من قبيلة
بني ملزاك وكان رحمه الله على الغاية في الزهد والورع وقيام الليل والاجتهاد في

دخلت منزله سنة خمس وخمسين مع الفرس مع شيخنا ابو الحجاج وجماعة من الفضلاء وجب
بنا وقرب الينا كل ما اشتهته من انواع الكعك ولم يزل يحثنا بنفسه فلما اردنا الخروج
الى المسجد سبقنا الى بابه واذن وقال انما فعلت هذا لان الله تعالى علمني ان كذا يخرج احد ممن دخل
منزلي من اهل العلم حتى يعمل قدره على خبز فاشتهيت منك ذلك فعزم علينا فاكل الشيخ
ابو الحجاج ساعدوه على ذلك فلما فرغ اذا هو استبشر بالنفس والتواضع وهو ان الله
تعالى جعل راسه على الارض وقال لنا قد رددت على خبزكم انكم ستجدون الشراب
وموعدنا ليلة الاحد المساجد التي بناها كافور بن زياد عند الفتح الاول فلما وصلنا
المسجد قرب الينا رجل كعكا وتركنا معه نوما فاكلنا ولم ياكل وعتبنا واعتذر بانه لا
ياكل النوم فلما دخل المسجد سالنا عن اكل النوم فقال اذا اتيت ذا ليلة
فجزوا اليد الى هذا المسجد وتدخلت على هذا الباب القبلية التي عن يسار المحراب للداخل
وكيف اكلك النوم في تلك الليلة فلما دخلت وجدت رجلين من الاولياء يتعليان ونورهما
قد ملا المسجد فلما سلمنا قاما يمشيان حتى خرجا من هذا الباب الشرقي فخرجت خلفهما
فلما احسا بي وقفا ساعة ونحن الكلام فاتيت انا لي ان يرميا واكلت منهما الرمان فقا
في احدهما الذي يريد لقاء الرجال ويدخل المساجد لذلك النوم فقلت يا سيدي اقرب الى
الله ارك اكل النوم ابدا فسلما علي وانصرفا فمن ذلك الوقت لم ياكلني ولا اكلهما
ابدا جلست تعد رحمة الله مرة بشعشاوة وهي اتكلم معه في قبر التمر وكم يوم الترابة
ترك كيف الجميع اقول له قال الشيخ فلان وروى عن الشيخ فلان فقال الى الشيخ فلان فقال
فلان وروى عن فلان فجاء اقول انا وانت فقلت يا سيدي ادع الله لي فقال رزقني الله
واياك العلم النافع وايانا العمل النافع ثم قال وله كرامات شائعة بجبل الزمورة
اخبرني الشيخ ابو محمد الغزواني عن الشيخ ابي محمد المنجور توفي رحمه الله بحرود انتين
وستين وقبره بازاء جامع الشراقات مريبع فلما اكملنا ما شهرنا ودعنا للجماعة المذكورة مع
هذا الشيخ وعزمه عليهم ان يضعوا اغراقهم على خبزه ودعا له جماعة من العلماء والصلحا
منهم سيدي عبد الحي القشتكيني واتباع جامع الزيتونة بتونس زارهم سيدي محمد زيتون
لفضله فوضع عنقه وقال لتتمام بركتكم يضع قدمه على عنقي فجعلوا ذلك ولم يتحمله
الا شخص واحد والله اعلم بنيته وقد وقع للمزالي المذكور معه مرفوله له الى قشتالة
مرفقال فلان وروى عن فلان انه لم يزل على ذلك ذاب المشايخ الناهجين قريبا وحريشا

تربية للمريد وترقية للمنتهي وكان شيخ المشايخ سيدي ابو مدين رضي الله عنه يقول لم ينفع مريدا صحابه كالشيخ الغوث لا تكمن مثل الخضر فسيل يعني واشوقي بعضكم الجريد رضي الله عنهم اجمعين

سيدي محمد الحراز

ومنهم الشيخ

ابو عبد الله محمد الحراز الرياتي قال في التعبة كان من العبادة والزهد والصلاح الشيخ الغوث واحد الابدال عزيز عندنا بلا واسطة وفي الروضة ومنهم الرجل الصالح المتفكم الى الحق تعالى ابو عبد الله محمد الحراز الرياتي كان هذا الرجل اماما بارعا مقداما المشاهدة مستمر لا يرى غير الله سبحانه وكان في بداية امره يحلق شعره فتكلم معه وله مع قبة الشيخ سيدي ابي محمد المبطين وقال الشبيبة فلما كان مرة امر الشيخ ما كان ورجع الى بلاده غماتة عن شيخه سيدي ابي محمد الغوث وانس من مراكش وحل الرميلة بين زيات من عمل ترقة سمع بخبر ابي عبد الله الحراز فجاء للسلام عليه وكان اشد الناس فرارا من اهل الزينة فلما رآه قام عليه الشيخ واصحابه اراد ان يتنحى فقال له الشيخ لا بد من مبيتك عندنا هذه الليلة فقال على شرط ان لا تلقى فيه شيئا مما يعمل اهل الله من الذكر والذكرى والفكر والتحبير والتواجد فقال الشيخ نعم وانما عليك التنكر ايهم وقع فلما كان نصف الليل اعتراه اختلاج في حنجرته وهز بارجله فلبه يخرج هاربا لكي لا يراه احد وهاله ذلك وهو يثبت نفسه ويتأبى الى الخلوات فما زال كذلك الى ان ثقل عليه الحال وابتغى مكانه وهو الى الشيخ ولا زعم بغلبت عليه المشاهدة والتحبير الظاهر ويغمى فلازمه الشيخ الى ان توفي فلما قفل الى بيته رجع وبقي مع الدنيا والى احرار فضمن بعبده واوسعه العشرة السابقة وفرتيعا على انما نير سنة رحمة الله عليه كنت اجتمع به عند الشيخ يقول لي اني لا اتكلم مع احد سوى هذا الرجل الذي يقرئ في ما نقول يعني الشيخ واذا فان قبلي لا يسمع احد كلامي ابدا لا يكلم في شهر بشر *

* لا يغر في الشوق الا قريكا بلا * ولا الصبابة الا قريعا نيما *

وكان لا يجلس مع الشيخ الا اذا كان وقورا ويكون معه قرهز واسع الحبة مرقوما على اصحابه الذين يهم رحمة الله عليه اجمعين *

سيدي محمد الرياتي

ومنهم

الشيخ ابو جعفر محمد الرياتي قال في التعبة بعد ان عد الاصحاب الشيخ الغوث واحد كان من الاعلام وقال في الروضة كان من الفضلاء الاخيار اخذ عن الشيخ سيدي ابي

محمد الغزالي وصحب الشيخ سيدي ابا محمد المعيطي وكان زاهدا ورعا فاضلا خيرا ابدال وليا توفي رحمة الله في العشرة السابعة وستة وعشرين وتسعمائة وقبره هناك شهير ازاره الشمس

ومنهم الشيخ * ابو اسحاق ابراهيم ويكنى

سيدي ابراهيم

باب البقر قال في الدرة المنتقبة كان من اخوان شيخ الشيخ بلغ في العبر والاجتهاد والاستغراق المشهور بذلك الجبل

ومنهم الشيخ * ابو عبد الله محمد الشكيري

سيدي محمد الشكيري

العقوبي

ومن اخذ عن الشيخ الغزواني ايضا *

الشيخ ابو العجلاج يوسف بن ابي يعقوب يعيش التميمي السبتي اخذ عنه وعن الشيخ ابن عيسى ولا ندري لمن يشيب منهما نسب ابو يعقوب كتابه ووصفه بالشيخ الولي والعارف الزاهد المتقلل الكرامات المشهور شيخ شيخ صحبته اياه مدة وانتفاعه به ثم قال ورأيت له كرامات كثيرة وله في علم الاحوال والمعاملات وابراز الذكر الخفي الشأو الذي لا يدرك وكان الغالب عليه الخمول اقام بمكة شرفها الله خائفا وعتقت اثر عشرة سنة اخذ عن مشايخ جلة منهم سيدي ابو محمد عبد الله الغزواني والشيخ ابن عيسى المنصوري والشيخ المعلم بمكة ويتيم هم توجه رضي الله عنه الى المشرق سنة سبع وتسعين وخمسمائة ورجع الى المغرب سنة ثمان وتسعين بوصل مكة والمدينة على ساكنها الصلاة والسلام وكانت اقامته في المشرق ثلاث سنين ولم ندر حيث كانت وفاته رحمة الله عليه ورضوانه اخذ عنه كثير من الفقهاء بالعدوة والعبد وكان اكبر الحكمة ومعنا بكبير الارواح قرأ عليه ساعة انتفع حاله وقوله على الله تعالى الشمس

سيدي الخير المكموني

ومنهم الشيخ * ابو عمرو المحسن

المكموني من اهل مدينة الشيخ ابو عمرو العالم المشهور الورع الخير العالم فتشوكير القصر الكبير زرته فيه فقال في الدرة لقي الشيخ ابا محمد سيدي عبد الله الغزواني والشيخ سيدي ابا محمد المعيطي وكثيرا من مشايخ بلاده ورأيت عليه مرقعا اهداه الشيخ سيدي ابو محمد الغزواني فقام امرأته وابنته ينصرانه الى اهله فاذا هو عليهم الدرع وازار اهم الكمشتي والخليع وسألت عن هذا الدرع من المتاع وقال لهم درعكم والدرع وما يهما جمع لكم وذهب

الى المسجد فاقاموا بها اياما ثم ارتحلوا ويتيمم بين تنعم والمالك ويليه الى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يرى الدير وكان الشيطان ابو عبد الله الشيخ الشريف يجلد ويعاقبه كيف الشقي

الشيرة عائشة ام ولد امير المؤمنين

وهنهنة والدة صاحب الترجمة

الشيرة الجليلة ام احمد عائشة بنت احمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن علي وقد ذكرنا فيما تقدم انها كانت مرجعا في اللغة العامية يرجع اليها في اختلاف بعض الصيغ وفي ايراد ما يذكر بلغاتها كل من يأتي ذكره من ابناء الرشيد الاثيلي بحكمة الرجاء في الله تعالى وعبادته الدهر اخذت عن الشيخ سيدي ابي محمد الغزواني ولقيت المشايخ سيدي ابا محمد الشبكي والشيخ ابا البقاء عبد الباري بن عبد الله والشيخ ابا الحسن بن عثمان الشاوي وابا الحسن علي بن ميمون الشريف واخاه ابا زيد عبد الرحمن وابا الحسن المدماج الغزواني وابا الحجاج يوسف بن الحسن التليلي وابا المحاج يوسف بن عيسى الشريف الصنهاجي وابا القاسم بن حجو وغيرهم وكان الشيخ سيدي ابو محمد الغزواني كثيرا ما يسأل عنها الغزاة اذا ورد بن عليه بكثرة الغزو وبما ترهم في يارتها وكان والد سيدي ابي محمد الغزواني اسمه محمد الحاج بضم العين المهملة وفتح الجيم وهو من الاسماء التي تلزم على رأسها زمن هيئة صغيرة وتقول ان زمن الهيئة يكون لها شأن عظيم وكان رحمة الله عليها حسنة الخلق ترعى الى الله بجاهها وفاها لها جزاها الله على تربها خلقا كريما وكان الشام يحبها ما فيها ولا تقدر احد على رد شفاعتها لما يعلمون من بركتها وهزوا اجوالها في الله تعالى ثم ذكر لها كرامات فتعرفت ثم قال وكان رحمة الله عليها اذا ثقلت على عاهة تريبت بريحينها واذا وضعت يدها المباركة على عليل يسأل الله بغزارته شافاه الله بكثير امرها فاقاموا اشبعنا والحمد لله بريدا بما توفيت رحمة الله عليها يوم الاربعاء الثاني عشر من شهر فعرلة من عام تسعة وستين وتسعمائة بنت خارج باب سبتة احد ابواب العدوة وقبرها هناك تشهد والناس يتشتشبون بترابه اشهر وقولك ابريس بجبال والد سيدي عبد الله الغزواني ومعناه عزيز وفي ترجمة سيدي عبد العدو ترجمة سيدي عجبال والد سيدي عبد الله الغزواني وهذه عبارة عزيز ومعناه وفي ترجمة سيدي عبد الله الصغير المتقدمة في ترجمته وفي المتبعة عبد الله بن محمد بن عجبل وفي سبكه بفتح الجيم بالترجمة وفتح العين بدل الغين وكتبه بغين معجمة رأيته بخطه هذا ما وجدته من ذلك والله اعلم

سيدي أبو عمر الغزواني رضي الله عنه وسيدي محمد به ايضا فيما ذكر لي سيدي محمد البقطاط في
القصر الكبير فهم كتامة وكذا سيدي أحمد بن عمر وأخوه مرزوق ولي وأحد معهم والله أعلم بصحة ذلك

* وأما أصحاب أخوته وجعل لهم أعمامها *

سيدي أبو عمر

فمنهم الشيخ أبو عمر قال في الروضة بفتح العين المهملة والميم بن أحمد بن أبي القاسم
الفشتالي الأنريسي أمر الكثير من حشم مراكز واعيانهم وذوي حسبه وأبهته وجاهه
بهم وقال أبو العباس بن أبي محلي انه من ذرية ابن الدراج الفشتالي ابن ثم لبني المشهور به
ذكره ابن بشكوال وغيرها صحب الشيخ أبا محمد عبد الكريم العلاج وانتسب اليه وعمل
بشانه عليه ونفع أيضا الشيخ أبا محمد الغزواني وكان ممن صاحب الترجمة كبير الشان
جليل القدر شهير الذكر به سام بلاد المغرب شهرة عظيمة فياض المدد قوي الحال عظيم
الكشف كثير الخوارق عظيم الدعوى في كرامات الأولياء بكل ذلك يدعي انه الغالب
وانه صاحب الوقت وانه إلى سلطان وله في ذلك فصيدة تائية يقول فيها

* ومن معدن التعفير كان نصيبنا *	وجملة أنواع التغير في فمي *
* وكل بحور العلم كم أورثتها *	وأنواع أحكام الطريقة جزئي *
* وأفحل بكل الأرض قاد تهم منا *	وأبطال رجال وأكبر أسر تحت إقراري *
* وأبطال رتاة وأبطال أمم أبانا *	بذل وبغي واختفار وقافة *
* بكل رجال الله فاقوا بعزنا *	وأكفارنا باعلى كل ولاية *
* أمر وا بانني أحيز قانصا *	وفزع كلهم لرمحي بتيقي *
* بارواحهم أحيني أمروا أهلكنا *	وأعنا فهم كم أنا من الوقت *
* ولو بدا ما شاهدته من عجايب *	فيها وفتنا الزائر المبتدي *
* وما هو غيب الغيب عينا وعيد *	وأبصرت أنوار الجمال بنظرة *
* وأبصرت ما يأتي وما كان قبلنا *	بنور جلال الله فارت بصيرتي *
* وشيخي عيني وأم بأمره *	ومن مشرفي التبريزي *
* فيبري مريضا كل من نابه وجع *	وجرنا وقبلة بجرز حمايتي *
* وأراني في البحر كيف أقاده *	وكيف له حصنا حصينا وجنة *

وكانت الملوك تستشفع بغرفه لدى السلطان وصاحب الوقت مع شهرته وتعرضه

ضبط إفصيرا
مالا ينبغي من اللحن
والتحريف وكسر
الزاي والذي
تنفرد بتزكيته بالفاء
وصحح

وانتشاره كل وكيل اتباعه فكانوا يتمشون به ويتمتعون به وسمعتهم لما ذكر
في بعضهم وكنت اعلمه بانه مكار يكتم منهم الا عتبار ويخرج منهم بوائد الحجة
فيعودون اليه بالاهدايا والانقياد وابا عمير ابن بالولاية ويتخاصون عنده
ثم كتبه وورضاه معزا السلطان ابو محمد عبد الله الغالب كان يحكمه ويعتمد
ويعتقد له تربية لا يعتقد بها الغير ذكر ان عنده تكملته مرسعها الروح ولم تزل عنده
تتوفر بها الحرا الى ان توفي وكان يقول انه ما وجد البركة بولده وبعده الا له ولما
مات قطع جنازته وبعث اليه قرى يقول له اذا بتاريخ هذا اليوم يقال للمشترى
قل له اذا كان ذلك بالعناية فالسلطان معزا لم يرثه واذا كان بالقرابة فمحمد ولد واذا
كان بالاخلاص والمحبة فيجب على الشريف لزجل من اصحابه الفاسيين قل له ذلك فضل الله
يوتيه من يشاء وذهب معزا الى سلكماسة واخرا كتب عنه عبد الله ابا العباس احمد ابا عبد الله
له النسيخ وواجمه بما يكره فلما خرج من عنده لا قد بعض اقاربه وقال له ابا تخاف
السلطان هيك تراجمه بما واجهته به فقال له اخاف من المزوح والدعابة لا اخاف
الزيجة في عنقه من الاخذ الى الاذى والله ارى ارفع انا من بيته ثم يرجعنا احرفا الرابطة
الا تركز الك وكان السلطان ابو عنبر الله محمد الشيخ قتل جماعة من الاتراك كانت
في جند جغرزي بموضع يقال له اقلال بارا جبل درن معدن كبير تازروفت وتغرفا عن
اليمنا ومزوارا شه وذهب ابو عبد الله وقتل قبله العفيه فيشي واكثر ابو الحسن على ابن ابي بكر
المسكتي والكاتب ابو عمر ابن الوجاه وذهب خزام السلكماسي المقتول فرضوا على
اخيه ابا العباس ابا عرج في الصبر وكان اخوه اشرع الملك منه وسجنه وقال له ستذبح
وارتعبير وتسمايه والله لا تملك فقتلوه مسرورين معه من اولاده مخافة ان يخرجه الناس
بينا يعرج وكان ابن سيرهم ابو محمد عبد الله الغالب ظاهرا بقاس اذ كان ولي عهد ابيه
بفاس وذلك كله في عام في الحجة من عام اربعة وستين وتسعمايه بفعل اولاد ابي زيري كانوا
بالصبر يقولون ابلاه مرلي ينتزل احد على دينهم حتى اعتملهم صير ابو عمرو دينهم وانكروا
عليه بعض التاس تفسيل الناس يريد يقال له اك رايتهم يقبلون يد يقال له نعم ليس
الغم كله معاينة يقال له او كانوا يقبلون يد والله يفكهم ما داية فتحققه بالفكار
يا مرغوب انهم ليتصورا يقبلون يد اخذا يقبلون فضل التعمر الله لو كدار انتب الناس
بالكي مما اشتهر الاخ بتت لهم فصبة من الجلابة ومن قبلنا فضي حاجته وكذلك

هذا مشهد الاستاذ ابو عبد الله الوزروالي وكان ممن رحل الى الحجاز وجاور بمكة يخبر
انه راى شيخه شيخ ابا عمر في الكعبة ما رآه وقفيه فشاهدته هناك ولم يكن الشيخ ابو
عمر سافر فحج الى الحجاز وكان يتذكر انك تحضرته ولا ينكر عليه بل يشجع بذا الحكاية
في الروضة وكان ربما ذاك يقول كما تحدثوا به اذا قال لكم احد ابو عمر كذا فقولوا له انك
عرفته واذا قال لكم ابو عمر كذا فقولوا له انك عرفته واذا قال لكم احمق فقولوا له
انك عرفته واذا قال لكم مجنون فقولوا له انك عرفته ويتعمد نحو هذا ليعلمهم على
ان قيام على شانهم وان اشتغال بما يعنيهم وترك مجاهدة النفس وترك الكلام في استصلاحهم
وجمعهم على الحق اولى بهم من الكلام في الغير وان الصاحب الحقيقي لا يجب لمن يشاركه
في تحمله به امر ولا يغار عليه ان يفرق غيره لانه ينبغي ان يكون عنده اعم مكان وابعد
مكانة قلا يعينه بعض على من يعرض عنه ويكذب به بل يجاهد اعداءه بالاعراض والصبر
او لحاجة ذلك من علم الحكمة بما فيها من اغلب او لما في ذلك من التعزز بالكبرياء
والميل الى السمر لان يعلم على الخفاء والتحمل المكلوف في الكبر او لما فيه من ارتضاء
للنفس وامانة جاهها وعرضها والكبر مؤسسة على استفراغ الجهد وعلى الزاهد يأتي
الله بالبر من عنده او قال ذلك اعتجاز العبد الحاكي في محبته على ينفع مع كلام
الكلام او ينفر لشاهد رآه ولا يقبل ان يصيخ لسماع القول فيه او قال ذلك تواضعا
وتواضعا انما ينفع نفسه وان تلك الاوهام اذهبها لولا رحمة الله وستره والله اعلم
ويوثر عنه انه كان اذا قام الى الصلاة ارتجا فتح عليه في الآية التي هو احفظ بها بعد اية تاويل
وهات اقام فشمر حزورته فجاءه اهل الحومة فقالوا انا اخذنا فرقات وانا لم نر
لرئيسنا غيرك فلم تكن اقامتنا في هذا المسجد فقال نعم والله لان التفقه الحق على تلك
الصورة يغني السالكة كذلك ربك امرك على ما راى الخير وقنا فيه
رضي الله عنه كيف له وبركاته شهيرة وقيامه له لا تزال على الايام مشكورة وثناؤه
على الرواة مأثورة واتباعه في البلاد منشورة ويقال انه تزوج العجوز من صغرها
وانه تعمر اتسع عمره سنة قولها وفي الروضة وكان له همة رفيعة في الكمال
الكمال فلا يرضى احرزا وتيه ان بادر الخراج له باخضار الكمال على فوز كفيته
فسلم الناس يأكلون خبز الشعير وما وصل الينا كفيه معنا وفي الصحيح الرئيسي
وفي المستدرك الكشكر وفي هذا على مرتبة يأكل خبز البر وخلاهة التمر والعسل والتمر

والتمر

والجبن يروى الزجاج وتمرينوا على قدر ثمن الطبيخ يغربون له العشر المتمذر من لباب خبز الخالص
ويصدون اليسير بقدرها بالغربة وان عجن الدقيق الكثير بالمرى واللبن السليم وانواع
البقول كما ذكر في الترجمة خراب الملوك ولقد قرأ على باب الملك العجب مرجوعة له كما جاء
وكثرته بحيث لا يرى له نظير ومن تأمل ذلك يعلم انه لا يقدر احد على تلك الكيفية
من يتصور عقليا مرتبوت الامور الا وتكون له ماخذ ملكرتية وكما خفي تلك الوقايع او حى
بنيه وقال لهم ابنوا بابا الى السماء ولما تتعذر عن الماكث اذا تعرض اليه مثل ذلك يوم الاحد
يقدر عليه الا مراد له به اشهر فقال في المرة الثانية او اخر رقطار سنة اربع
وتسعين وتسعمائة اشهر وقيل الا عمر له اثنان وستون سنة فقال في الروضة وفيه لم ار
عكسية عشرا هل مر اكثر وعليه فبقية غاية الاحتمال على قرب من تاريخ الشيخ ابو عبد
الله محمد بن سليمان الجزولي المغربي رحمة الله عليه

ومنهم الشيخ ابو محمد عبد الله المغربي

بالكوش من اهل مراكش من اكابر اصحاب الشيخ ابي محمد عبد الكريم البغدادي وهو والد الشيخ
ابي زكريا يحيى بن الكوش الشهير له ببلدهم اكثر وتوابعها فال في الروضة وكان له عقل وذكاء
ودياية وكان على مجمعة الشيخ عبد الكريم ووكيله على اكمعداد والكعداد بلغة اهل
المشيخة لذكانة الك افضل الغرب عندي فكان له مرة انك فاه مرخاج عمر كثير الغلاء
حتى بعض الفضلاء من اهل بلده اركل واحد من فقرائهم بمجمعته الكبرى يطبخ فيها الثور
والثوران في مرة ويذبح في كل يوم الغنم والبقر على بلاكم واسع بحصر يفرش
فيه الكسكسو باللحم كما يفعل بقباية الزرع بمصر الشريفة والشعيبة والعجب انه
كان على كل نوع من انواع الكعداد وكيل يحضرها فاذا فال عملي ببلان يأتيه بالخبر بكل ما
يكون من ذلك النوع اما مقشور او مخبوز او مكمدة او عسلا او سكر على جميع الطبخ وذلك
في كل وقت من ليل او نهار على الدوام مستمر وكان السبب في ذلك ان الملك اخرواة از
النصارى بسوس مريد النكاري واخرجوهم منها فلما رأوا النصارى ذلك اظهروا هيلا
كبيرا وفروا بسارع الى ان مر جماعة من العلماء منهم صاحب الترجمة وشيخ عبد الله بن ساسي
فيرشدنا ستريا ان نقدر المسلمين ومن يسكنها منهم بمذابة ان يرجع اليها القرو فاذا
بالقرد رجع اليها فرحلوا اليها فلما رآهم عشر اهتكم المسلمون فلما اقترى عاجب

يقصدوا بها

الترجمة وخرج على الخروج وكان راسيا عند اول الامر انتهازيا ولما كتبا وقالت له
كتب عنه بركات المشير وله حاجة في بقاء مخزنها الذي يخرج منه فعبة على راسه وكان
من جملتها كتابة تنبيه الاقدام المعروفة بالعلاة على ابنيه صلى الله عليه وسلم وكان
ذلك اول دخوله هذه البلاد وعلى يد صاحب الترجمة رضي الله عنه ثم قال صاحب
الزاوية اثر ولا تقدم عنه وليس بغرضيته وكم اتباعه وتحرق الناس بالكرامات عنه
ورفع في نفس المشار اليه بجبر الله بجبر الشيخ منه شيء عزما على ذلك فاذن باخلاء
الزاوية وحمل الشيخ الى قاسم حرسها وتسكن بها وتلا صفة لمسجد الفرج وعمرو وكان لا يرى
العدل فيه الا خراب مخرابه عمر الله قبلة وكان يقول لاصحابه ان الله يخرج منها
السلطان مراد بن عثمان كما اخرجني مرارا ثم كان خروج السلطان المذكور
مرتكبا يقاس في تلك السنة وهي سنة ستين في شهر الخروج منها فمن يحيا سبب حركة ابن
حسون الى ان جاء الى صاحب الجزائر فعالج بالتي كانت ولما عمل ابن حسون الذي
قاسم قال يا سيدي الشيخ ان نذهب الى مراكش مع سيدنا فقال لهم اما انتم فتمشون
اليها عرضا وانا اذهب فيها بقاسم بعد سبعة ايام تكمن وتبشر بها وركب من ساعته
وخرج على باب البلد التي تلي المشور على فرد ثلاثة اميال من قاسم ولم يترك احدا
من اصحابه يمشي بعده سوى رجلين حشر وعمل المشور بنزل الحراث عرضا وفعروا به الجملة
ثم سار من هناك على عزم الخلاء وقالوا له قد تزوج ثيابك وهم لا يعلمون بموته
بجزء ثيابه وكفنه وحملوه الى مراكش ولما وصل الى اهله اخبرهم انزع الشر اويل بعد ان
قضى عمر كشفا الغمة فكفنه بجبة كانت تنبته منه ولما اخبر بموته الذي
قيل له لاي شيء تركت الرجل الكبير فقال للشماعة لا اليتيم اوت بالنهر فاليها
وتوفي رحمه الله في السنة المذكورة في اول صفر منها وقبر له بجبل العرض لغيبته بقاسم
وتكلمت بعده وكلمت منه الرعاة قبر عالي بغيم وكان اسمه اللون فمضى بكمينا رحمة
الله عليه اشهر وجبل العرض هو جبل الزعم ان خارج باب الجيسة المروف فيه الشيخ
ابو جبل يعلو وكان دخول ابن حسون لقاسم في السنة المذكورة وهي سنة ستين وتسعمائة
ثم جرى اليه الشكل كان عمر الشيخ بكانت الكائنة على ابن حسون في جمادى فعزل سنة
ستين وقتل بها عزل الله على يد صاحب الزاوية وابن عمر عمر عمر ان خروج السلطان
محمد الشيخ كان يوم الاحد ثالث شهر عاشر وامر وستين وبيروا الى تنير بعد ان خلفنا

مرتكبا يقاس

ابو

ابو المحتر الخزرجي بالجيم والعين المهملة ابن الشيخ ابراهيم الوكاسي مع العشرة
في المقعد الرابع والعشرين من شهر الصيام وامر وستين وكانت الواقعة بينه وبين محمد الشيخ
بمسلمة فقتل ابو حشرون وقتل محمد الشيخ الرجلة الثانية وجاء خلفه محمد الشيخ هذا
لبأس ام يقتل خطب مكناسة الى بيتوه ابعد اجر وزور لكلاع بلغه عنه وذلك بعد
انعقاد المذكور على ما عنه صاحب الزومة ثم ام يقتل فاتى فاسا واجمع عبد الوهاب
الى فاس بكتامة بلغني اني ابو حشرون وذلك يوم الخميس من عام اخر وستين وتسعمائة
وقتله خلته الله ولزم جماعة من المتلصصين بفاس وهو عازم لها اذ ذاك بالشيخ
ابو محمد عبد الواحد الونشريسي محبوسا بالمحلة وكان قد الزمه ان تصفعت عليه قاس
لا سبيل لك اليها ولا تتابعه اعلمنا الا اذا بايعك ابن الونشريسي فبايعه اليه ورغبه
بفعل البيعة هذا السلطان يعني انما انعقاد سيد احمد بن محمد الوكاسي بدر فيه ولا يعلم
خلع ربقتها الا بموجب ثم عمر وقرعيم فوجدوه كله فرا فبلغه ذلك اعني اعيان الوقت
من الفقهاء والصلحاء معذورا العمل غير السلطان غير المذكورين المريني والزرعي
وكتبوا به سجلا وكان الكاتب له الشيخ الونشريسي فلما بلغ اليه محمد الشيخ بما ذكر
بادر اجتمع ام الجماعة المتلصصة بما ذكر فلما اجتمع من الزمله فقتلوه وذلك بباب
فجر الفرويين في الحجة سنة خمس وخمسين وتسعمائة رحمة الله عليه وعلى الفقهاء
الثلاثة ورضوانه

ومنهم الشيخ

ابو عنبر الله محمد بن

وسكن الشكتانة بفتحة جبل ازرو شرق الوفرة عمليه الآبار ويفتح كل واحد
منهم ما استمنوه من الكلاع فاذا وصلوا اليه اخرج لكل واحد ما استمنه على ان الدوح
الذي هو به للزرع به وللجماعة ويؤمن عنه بابا ستيقا منها نوع من الكراث والمكاشيا
اخوهم الشيخ الكلاع ولحق الشيخ التجاع اتمنوه من الزومة وقال انه سنة خمس وثمانين
وتسعمائة في فيه الحيا الى تمام الثمانين سنة واخبر ان بعض كلبة تلك البلاد اذا رجع
الكلاع راويته الى عندهم بالمغرب بركة عظيمة كما لم تحتاج الضاع من الكلاع فلذلك
بنية الزراعة كثيرة ويأكل منها خلا بوكثيرون ويتمدرون عنه وبيت كونه اية كما هو
وجهة بلا بيع

ومنهم الشيخ

ابو العباس احمد

الغرو ومبين به اصحاب سيدي رحال الكوشر وكان صاحب كمال وشرح في الناس وله كلام حسن
وزيد كان سيدي عبد الرحمن المجذوب يجيء في بعض الغشيات يبدع الناس منه

ومنهم الشيخ

سيدي ابو القاسم الجزايري

* الحاج ابو القاسم الجزايري *

الولي العالم من اصحاب الشيخ ابي الحسن علي بن ابراهيم البوزيدي

ومنهم الشيخ

سيدي ابراهيم بن علي الاصنتي الاوزكي

* ابو سالم ابراهيم بن علي *

ابن عثمان الاوزكي الفاسي العالم الولي الجليل الفقيه الشيخ ابا عثمان سعيد بن عبد
النعيم فاخذ عنه واقرأ بالمسيد الى الشيخ ابي العباس احمد بن موسى ابن ولس اشتغل في قيد
وكان من شانه ان يزل عليه واخذ عنه ايضا وتبل عمن اخذ بفاس سيدي سعيد بن عبد
النعيم كمل به اثنتي وسبعين احمد بن موسى قلما اعمل اخ في بعض الشيخ وكان فيه
بعض تمرسك بلاد الغرب الحلبة المعتبر بهذا الشان

ومنهم اهل وخيتا الانوار

اخوان وخيتا الانوار

كالشيخ العارف ابي العباس احمد بن قاسم الشرقي والشيخ الولي ابي العباس
احمد الحشاد وسيدي جناح اصحاب سيدي محمد بن عراق الاندلسي

ومنهم

سيدي سعيد بن ابي بكر الدشر ابي

الشيخ ابو عثمان سعيد بن ابي بكر الشتوكي ابدا فيرفارج تكناسة ابي تيتون الولي العارف
الكبير الكامل الراسخ الشهير قال في الم ان وكان من اكابر الاولياء وعشاهير الصالحين
وذوي الهمم العالية وقال في محل اخر وشهرته بالولاية والبركة بلغت الغاية التي
زسالة بعض الناس عن مغاربه ونشره على ذلك الله فقال له وتدري ما عمره فقيل
وتفكك بعد ذلك وقال كلا يعلم ولوا يعلم فكلما تنا لوا احكمتي مقاديم سر الوجود
مكرم في اقاصي الشرق والغرب في كمن فيضه وكان تلميذ سيدي ثرارة يتكلم يوما مع
سيدي يوسف ابن ساسي في الاحوال والمشايخ وترتيب العمل ومن يغلبه الحال فقال
سيدي يوسف سيدي قدار اراه سيدي ابو عمرو سيدي عبد الله بن حسين اذ كان رآهما قاعدين
عمرهما كل واحد منهما ثمانمائة سنة سيدي قدار سيدي يوسف فقابلوا ذلك سيدي يوسف ازايت
سيدي سعيد فقال له نعم فقال له كيف هو فقال هو رجل مسكين فجيء قراءة بالمسئلة

وما اشار اليه بما فعل اولا فعاله ايه بعشر نعم اذا تراه تفعل سوء بعد او فذلك فتح نبي
وفي الروضة كان من عباد الله الصالحين واوتيا به المتقين فتراهما زاهدا تنشيا
كثير الخشية لله نعم عرف الله تعالى يطيع الله ويكفل المتقين والله يتولى الصالحين
سوى رفعة خشية وفلشوتمكن ذلك من الخشوع كثير الهمة والبكاء وله تواضع لربوبيته
يلازم الجلوس به فلا يرى فاجرا الا اتاه الجلال لا يرى له مشبب ولا اجراءة وتسرع
زاويته الوفود في كل يوم وليلة ونعم الله تشمل جميعهم وتعمهم ولقد مر شيخ بعض الحجاج
من اصحابه ممركا بخيام مخرقة زاويته فلما كان الشيخ يرعى ذهابه خانته وزاحمتني
بهائمه وتقول لهما لا تحسبا اهلا ولا مرحبا بكل ذلك مرحبا بالفتح والله يسمع
الرزق لمن يشاء فلما كنا نزحل بعض الحجاز ان نزع فلما نجز فيها شيئا فجاء
الحجاز ايضا وجيء جزاك فيقول له ارجع وخير ابيعك والنخ لعل الزرع جاء
هنالك فيرجع الحجاز فيجز الزرع في الحجاز وكذلك الى عهدي اذا رغبت البهائم
يتبرج بذلك فيأتي الله بما يؤذيه ذلك النوع بكات اتركة خاص للمعتبر وجميع اتباعه
وكان يكاشف اصحابه وغيرهم بما يفعلون وكان يعرف ما تحتوي السابعة
الزابعة ما اتفق له مع الوزير ابي عبد الله محمد بن الشلكاوي ابي العباس احمد الحي بني
لمغا استوزره ابوه وولاه على مكناسة وكان يعاقب فغضب على اجراء المشاورين
جميع المشاور في زاوية الشيخ فبعث الوزير الى الشيخ بابه فاه عليه وان يبعثه
اليه فقال له الشيخ ان شئت ان تذهب الى غيبتك يعني سيرك فما فعل فقال المشاور
يا سيدي اخاف ان يقتلني فقال الشيخ ان قتلك يقتله الله فذهب المشاور الى
الوزير وبقي عنده ليلتين وفي الثالثة قتله ولم يعلم له دافع فجاءت امه الى الشيخ
وقالت له يا سيدي ان ولدي قتله الوزير فقال لها ستري ذلك عيانا بيننا وبين الله وان الخير
سيلحقه الا ان يعني الوزير فوقع الوزير في تلك الليلة وتسلط عليه اكال في جسمه فتم
لحمه وتقرح فكعكع شيئا فشيئا حتى مات ولم يتم فلما بلغ عتبة الناس وابن
الشلكاوي ذلك وهو الذي ولي الوزارة بعده وغيرهم فجاءوا زاوية الشيخ
حتى ان منهم من يفعل ما عسى ان يفعل من عظائم الجنايات ويلجأ الى ساحة الزاوية
لا يتعدى احد وقد الجرح من ناحية البلد الشافية الجارية بالماء وهي اقرب البلد اقرب
منها الى الزاوية ولقد رأيت الحكام يتبعون المجانين حتى اذا دخل الشافية رجعوا

عنه وعنهم بالجزية المتكررة الى ان يتوفى الشاطبية تلميذه عاهده حينه وقارنت
بزاوية المغرب وقصادع الاولياء ح فاستمر زاوية هذا الشيخ وازالة وراثة يتعاقبون
عليها الحق ازام وفرع المعاقبات بهم في العاجل قويم رحمت الله عليه واوسع الفرع
الشاطبية بل وتلخيصها وفرعها وتوفي وهو كرامته الشائعة ان سلطان الوقت
نزل بخيامه فكناسة وفيها مزاوية الشيخ وكان له هناك اقامة يداوله هذا اصحاب
السلطان يزورونه وكان بطوقة زاوية فقال له ناسيس سعيد او ما علمت ان السلطان
يكون السلطان هنا ولم تلقه فقال له الشيخ واخرج ذراعه ومدها السلطان
هو ان مرفقه انا فاخذت المرفقة تتحرك ويتحرك كالمغتصر فرجع صاحب السلطان
وليما الى الشيخ واسلم على يديه وجعل يفرغ اليه الذي اذكرها له وسكنت المرفقة
فلما ذكر ذلك للسلطان قال له ان شاء الله تعالى اذهب اليك حتى اخرجك الشيخ وقال
فاذا وهو كرامته ايضا انه لما ولي السر قراءة الملك بالمغرب اتاه الحرس يطلب
عنزه فاستودع عنزه بعض من اتبعهم فوجد الجاشاطبية مزاوية يضع الدرة
بمجلس واذا بالحاجم لغلة البلوج شلح اذانه فلما رفع الشيخ يده حتى سقط الدم
فتا تتكلم الى ان قلما رأى الخريم الملك فزع وولى هاربا وفهما ان سيد احمد الشيخ
ارسل سلطان من جبل الحمة وكان صاحب مال وله فزع الكم يوقفت له وقفة يلهث
بينه وبين سلطان الوقت وهو ابو عبد الله محمد الشيخ المهدي ذاك الى ان قرب همته
له هلك فقرفل عليه الغيب ليوقع به بشا فورد يده او ورده عليه مذاك وارد جيش
فلما ابا الشيخ صاحب الترجمة فاهم عليه ويده على راسه كالحاوط له فلم يكن الا ان التفت
اليه وقال له كالمنكر عليه الى هذا منا اذهب فما لك الى ذاك سبيل فرجع وهذا
امر لا تقبل له كذلك ووقع في الخارج وحاله كان صحيحا جاز الى فكفر ازار سلطان
المذكور مشافرا لا ان الوقت كان قتله فزار ومدا الشيخ كاد اكبر منه فاخذ به لجوته
عليه بكذا ذاك سبنا التخليه وانعطاكه واحسابه بالنفع جاله وما كان
يعتاد من شانه وكتم اثره ذلك عليه في الكلام يتبع زالنا من عنده وتعقلت الى او
بينما مروج تغفل الا عيان في فصير الفرو مير انه التفرج سبيل قرار وقفر من اصحاب
الشيخ سعيد فلما زاد انكر حاله لانه كان يعرفه قبل قاذا به مكشوف شيء
البدل فقال له ما شانك يا فلان تغتر عليه شانه وما وقع له مع الشيخ وقال

له اريد منك ان تتوسط لي عند الشيخ فساعده على تكميله وبزهما عنه فرد ما عنه الشيخ
فقال له سيبويه قد اردت ان اذهب بنفسي الى بلاد فارس واحضر الى الشيخ فتستعين به على هذا
الامر فذهبا اليه فبقيا واقعة على اقدامهما الى قبل العشاء فلما كان يوم
الجمعة فحضر الشيخ للدرس اجتمعوا ويذكروا فيهم الشيخ لزلك وتيقوا خبر
فبعثوا له الكرة هبا به بغزارته وفوزه فلما تقدم سيبويه الشيخ عرفه
وقال له انت هذا فقال نعم يا سيد فاخذوا يقبلون رجليه ويتعجبون منه فجاز الدرس
بعد حتى قبله ورضي عنه وامره بالاقامة فقال له الى اين يا سيد فقال له اتسى
عن صنعتك فجمع وانعم عليه وعاد الى ما كان عليه او اشتر وكان سيبويه قد زار يقول
كان سيبويه يصير فيقول بعضا الى بيته ويقبل على كتبه اذ سمعت عنه انه كان يقول كان

العباس والمقصود منزله وكان شديد الاتباع لهم والمحبة فيهم والاقتداء بآثار الشيخ
وكان كلامه الى الغاية كثير الحكمة شعاب وتوفي بفاس في المرة الثانية سنة خمس وألف
ودفن في المنزل خارج باب شنتة آخر ابواب العلم وتبنى عليه هناك قبة وذكر في
المرة الثانية كثيرة بعضهم شمائل الشيخ يوسف التادلي نقل فيه وفيهم وفاة طالب
الترجمة وفي كانت هباءة حافلة اجتمع الناس فيها على كبيرهم ثم ودفن بالمكان الذي
رفقنا معكم وغير هنا ان شاء يكون بعد ذلك بقرب الكرم الذي في موضع قبته وجمع
له بدار وابن الله بسلامة الا قائم ثم اليه فكانوا كما عرفوا من معروفه كما قالكم
وهيرق واستكم انتهى

عليه

ومنهم الشيخ

سيدي عبد الله الحجام ودفن ودفنون

ابو محمد عبد الله الحجام نزيل خيفر من جبل زرهون حول زاوية الاتباع قول زاد ربيب
الاكبر من الحجاب الشيخ ابو حفص عمر الحكاك وكان له اتباع كثير وقنية حسنة ومعتقد
صحيح وهبة قوية واخلاق حسنة ودين متين وكان مقصودا للزائرين يرفق حما للتسليم
عليه قال في الدوحة بقرب ما تقدم وامامه يحكون عنه الغرائب وقال الفقه
في فيه الجليل الذي اواسط العشر التاسعة والله اعلم بقي من الفهرس العاشر

ومنهم الشيخ

سيدي محمد الفيلي

ابو عبد الله محمد الفيلي الذي علم تمرد مكشر من الحجاب الشيخ ابي حفص عمر الحكاك ومن
اعيانهم وشيوخهم واهل الاعتناء

ومنهم الشيخ

سيدي الحسن بن عيسى المصباحي

ابو محمد الحسن بن
عيسى المصباحي قال في الدوحة الزكية من اولياء الله الاتقياء الزهاد الابرار والاتباع
الكمل وتوفي سنة ثمانين وتسعمائة ودفن بالموضع المعروف بالمرعى عن اثنة عشر واحد
يقرب من عمل الفصر الكبير حرسه الله واخذ عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن ابي عشرة الحاحي
المصباحي عن الشيخ ابي محمد عبد العزيز التباع وقال فيه ايضا وكان شيخنا الذكر عظيم
البركة لدى زاوية عكيمة للاكمل الكمل لم نكن لغيره في نكرة وشيخ شيوخ قرن
ستة ست وسبعين وتسعمائة وفي الدوحة ومنهم الشيخ الولي الكامل المتزين
ابو علي الحسن بن عيسى المصباحي نزيل البروز من بلاد كليز كان عبدا صالحا مجابا

(المرعى)

الدعوة لهذه الكرامات التي للشيخ مع انتزاعه وقبض الجناح وانه نزوا من ارتسيا
واهلها وكما اخبر السلطان ابو عبد الله محمد الشيخ زوايا المدعو فيما بعد انه يخشى
من هذا السلطان فقال انما الخشية من الله ومع هذا فالسلطان والعقلة لا يقدر احد
على نزعها والباقة فتزوجها ولم يكن عنده فلم يجتمع باحد على جانبه لغيبته فيم ما ذكر من اتيان
زهرة وهلاكها توفي رحمة الله في العشر السابعة وقد بر بالدعوة من بلاد البربر
المشرق ومما يذكر انه من اصحاب الشيخ ابي مدين بقسنطينة المصباحي الشيخ ابو الفضل
احد المشاهير المصباحي الولي الشهير الجليل وشيخ الشيوخ الجليل ابو بكر الباقلاني
الا ميل شيخ تركب الخميج بن فتيان ابو عمران موسى بن عمران الكليفي قبره معروف على ثنية
مرتفعة يتسب الى المشرق على ثغر الله عنه مما يلي الى الجهة المارسة من عنبه

ومنهم الشيخ

ابو عمر الله محمد المعروف بيغمراسن بن عثمان من احد السبعة في الرؤساء من اصحاب سيدي محمد
ابن تومرت وهو من المنابسر

ومنهم الشيخ ابو العباس احمد

المدعو بابا الزواوي بن حسين العبد الولي الصالح الفاضل صاحب مكاشفة مكرمات الى ان توفي
الروحة ومنهم الشيخ الولي احد رجال التكلم بي ابو عبد الله محمد المعروف بابا الزواوي
ثم قال كان هذا الشيخ من عجائب الدهر على كثير من الملائكة يتكلم بكلام فاحش ويفعل
فعلا قبيحا وهو مع ذلك لا يرفع عن شيء يرفع كل موجود له للصغائر والكبائر وامور التعرض به
على الدوام وانه الغير اخذ امر الله قراءة او ارتكاب ما قد نهى الله عنه اشتهى منه ولا يتحكم بكثر
او تجارة بكذا وكذا وقد قال انك ما اقام وان لم تفعل قال له انك تغزو او تغتزل فتكون
ذلك كذا لك بغزاة الله تغزو وتغلب السلطان ابو عبد المنعم محمد الشيخ على مكاشفة
الحبيب الكامل الله يغفر له من جملة ذلك الشيخ ابو الزوايد وقال له اشتر مني قباط بخمسمائة
دينار فقال السلطان ما ازن الله بعد امر سلطان من شيء الى تاتي به الشريعة فقال
والله لا دخلتها هذه السنة فبقي اشهرا والامر الذي يريد عليه لا تصعبا فقال الا يم
ابو محمد عبد الغني راسه السلطان المذكور يا ابني ابعث لنا قال له الشيخ ابو الزوايد
قد انه رجل فتيان ما ارى الله يعز امر سلطان من شيء الى تاتي به الشريعة فقد كلمه

الجميع عبر الغلام فقال اذهب الى ابيك فقل له عمر تقول لك السنة ارشاد الله يفتح
الله الحاجة واقم بالمرج سبعة ايام ثم ان الشيخ ابا محمد عبد الله بن ابي زيد
المذكور
منه حبة واحدة ومرة الحلو اليوم والشلغدة كمثرى الى ان تنتهي السنة فرجع الغلام
كما قال الشيخ وكان عمره حينئذ ست سنين وخمسة اشهر وتسعة ايام ثم عمل للمسلمين بعدها
يوم الاثنين الثالث والعشرين من جمادى الاولى سنة سبعة وخمسين وتسعمائة والشيخ
ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الله الشهير بالشلغدة المذكور من المنزل واخرج بيده من
فانه لما رأى برج امر الناس وهيبته والنعم من عمل الله سلم على الشيخ ابي محمد
المكنى بالغرب والعزاوة هو آخر ولد الشلغدة المذكور ومن امر كان يقدم للخروج
ولم يعتم والد من ابنائه الا ما فتح له على يديه ثم ان الشيخ ابا اسحاق ابراهيم
لما اوعز الا كل من اهل وقته نزل على بني وبر قبيل هو الشيخ ابو محمد عبد الواحد ابن عمر وقبيل
هو الشيخ ابو العباس احمد الشامي المعتاج الكبير المتقدم ذكره اولا من مفتاح مسألة
الاولياء وقد اختوى هذا التفسير على جماعة منهم ركب بغلته وذهب اليه فلما
بلغه اتى وقرب بغلته وقال له يا عم ابا اسحاق ابراهيم اعطني هذا البغلة فقال له
لك ونزل عنها وتكنه منها فدخل الى الشيخ والده فاعلمه فخرج فقال له بغير السلام
ما تمر تلك البغلة فقال له ارتدع يا ذكي يا سيء عرهو لا الناس يعني بني وبر فقال له
قد رددتها وتقدم فنزل الشيخ ابو محمد الغزواني عنها وتركها له عرقا يا سلطنة
الى مراكش وقوله ارتحل الى فرعي بني وبر هيا عنهم وذكر ما عزم فعله معهما الشيخ ابو اسحاق
ابراهيم الشلغدة انه كان يزوقا تاجر بقنكم له العيا غير من قاس اخر حوا يا بني
مرين والله قد تركتكم ببلادنا وكان ذلك عام انزاض والتمر ول الشيخ ابو الحسن
عزاوة المذكور بالدوار للزوراته الا ما عز وهو يصيح الله الله ومن امتنع الا قرب
في تلفيظه بذلك فيقول وكان يكثر اللغط به وكان رقلا متينا وقد ذكر في الروضة متصلا
بالشيخ ابي اسحاق ابراهيم وقد اردت ان اذكر لغضر لي هذا الكتاب ولم يكن من هذه الكلمة بغية
الجزولية لكونه اخذ عن الشيخ ابي اسحاق وابراهيم الزرهوني المعروف بالمداح قرب
جبل زرهون وتغمر يقول المداح بالحاء وكان رقلا متينا ايضا وكان قد رأى الشيخ عمل
الله عليه وكان في النوم يفتح له عمل يده الكريمة واخذ عنه ثم انتقل الى الشيخ ابي
العباس رزوق وصحبه وانتسب اليه بفحص الحمة والتقريب ان ابا الحسن عزاوة هو

زروق من سبب الولادة وابن شباب ولا يبعد ان يكون لغير احد المشايخ الجزولي
ايضا وانتفع به قوم كانوا كثيرين في فاس في سنة البلاد وهزة وقابلية وتمسك
كما لا يخفى ذلك ايضا على من شاهده وقد ذكروا ايضا ان الشيخ زروق لغير الشيخ
الجزولي بعد وفوده بمدة لغيرين من المشايخ وكذا ذكر هل ذكر مؤرخ شيوخه ثم
قال في الروضة ومنهم اي مشايخ القرن العاشر الثالث الشيخ ابو
الحسن علي المنهاجي المعروف بالزواري رحمه الله من عباد الله الصالحين وكانت
عند اهل فاس فكعبة كبقل البيع وكان يعلو الجزولي بالعلم في المدينة تعتريه
احوال الجزولي بكل خير وليس له اهل ولا ان يتزوج بالنساء ويكاشف به من لقيه
لا يلتفت الى ترح ولا الى فرح يدخل عليه يارفلو بين قوم فيتلقاه النساء والولدان
فيقبلون يديه وفرجيه فلا يلتفت الى احد ويرفعون اليه الحوائج الواسعة والرقاع
المتعسة ويلبسه السلطان مراشره لباسه فاذا خرج تمرغ بجميع ذلك
ويتم على حوانيت الزيات فيغمس كتلة العلقة التي تكون عليه ويتمرغ فيها بالزيت او
بالسمن ولا يزال يدور في بعض الاماكن ويخرج باسم الجلالة ولا يرجع الى منزله فاذا
وشاه عند اهل فاس فما راى الدهر من الكرامات التي لا تحصر ولما توفي تسابق
الناس على جنازته وتفاسموا الخرقة نعشه وسجادته ولباسه وكانت وفاته
في اخر العشر الاواسط من ربيع الثاني بباب الفتوح وحضر الناس جميعا حتى السلطان
وابنه المهدي وتقدم في جنازته رحمة الله عليه هذا كلام صاحب الروضة بسببه على
المنهاجي وكان رضي الله عنه له صاحب يبيع الزيت والسمن يعتريه علوق مرضوف
فاس وكان ياتيه فيعكسه الزيت يدفعه على نفسه فاذا به قد اقيمت عليه قيمة
انه حلف بيمين الزوجة ليحجرن الغلام وقد هم بركب الحج ولم يبق بكم يحلفونه
ويتعين عليه فاوصى زوجه ان قضى وقت الحج فسترى انك عليه كيف اقسمنا موعلى ذلك
فعمدت فاشترت بيتا اذا بيتم على قراءته على العادة له وكلمته فقال له انك عينني
ولم يجز به قسما فلما كلمته بسالة تقرحاته فجاءه فجره وقد هو فيه فقال
له احجر الغلام فليستكثر رزقك واشتغل على شغلك حتى ياتيك الخير فاشتغل
كما امره فلما حضرت ايام الحج جاء له فقال له سم فقام فسار فعد وقيل انه
ازدهر وزاد له على قيمته اذ موضع هذا من الناس فلا يكلفه بلاء اخر

سبع على المنهاجي
وهو خارج باب الفتوح

يع بها وقال له اذا اجتمعت بقافلة تعارف بكتب اليك كتبا الى اهلها ليهم وانا اتبعك بسائل
عن البلاد فاذا بعير حرم مكة فدخلها ولقي تجارة فسالوه عن جميع وكيف كانت
فعلته بقضها عليهم فلما تم حجه قال لهم اني ذاهب الى بلدي فمن اراد منكم ان يبعث
معي كتابا فليكتب وكتبوا الى اهليهم وذويهم فاتاه سيم بما وعد به فعمل
به اولا واذا به في بلاد يجعلوا يسلمون عليه ويقولون له اين كنت فيخبرهم بانه
فرج فيعجبون منه ويتركون عليه فاعطاهم كتبهم واشتروا بضائع البلاد فربحوا
لهم فتوفيرا جما الى ان قدم الحمد بهم فسالوهم عنه فاخبروهم بحجه فعهم وانعم
الذين كتبوا له الكتب فاتحفهم اكراما له وسلموا له وفر تكلم شيخ شيخ سيم احمر زروق
في شرح الرغلبسية على ابي بكر بن عبد الله بن يقية ان كرم اجمعه وكان
خرجته وهو يعتقد في الحرير احمر ثم قال احمد بن احمد بن الفاخر لما تقارنا في البيت
اذا انا اقاما وجرما عنهما ليتهما على نفسه وكان منزل الحرير تخرقه وتتبعه
وكان اهلها ينعمونه ذلك عليهم وكان يقول انه فاجاء بازلاد ابن الفاخر كلهم
من مكناسة الا لاجلها وسجنوه ما قاله في عرقه وجعلوا عليها فيه الحرير فلم يشبع و
الا به وانفاق وسط الدار بيا حرير ذا امنة وكان لا تخرج الحرير ولا يمنعه حاجة ولا
باب فلما انا دامنا قالت نعم يا سيم فقال لها اهبطي فاذا بالغير فرسخ من حلبها
وبنا نفر خرجتا اليه وهم ينكرون والغربة على حالها تشوقه لها بحر يوسبز سلموا لهما
وكان يوقا فدخلتا امامها دجاجا واعكروا شعرها فقالت لواه كلبة سيم لكلبة
كان له لما عكستها شعر مقراقا با لكلبة وعما ما له يرها فتاولتها اياه
وكان ام اله اخرى تخدمه وكان زوجها لا يحبها الك وكان يمنعها من الحيه
با تي سيم على يوقا بوعز الزوج به وسط الدار فتح له سيم على بيت واجلسه في وسط
الدار فما استكمل القيد بن بنا الى حول وهو يعمل عليه هنالك من الحكم والشعر
وتعبر الحول دخل سيم على بكلموه ورغبوا اليه فيه فاتى اليهم له واقاموا فعاد
كلا لم يكن به شيء ودخل يوقا اذا بصعير الشطح وجعل يروم بخلقة الدار وهو يقول
الله الله مولاي لا يكرهك الكلوا رده عليه في الوقت فتكمد عن ضبع صبه
فلم يتمالك فجمع ثيابه عليه فقالت ام اله فعسما سيم ما يروم على زوجها ولم يجمع
عليه ثيابه فنزل اليهما فسلم عليها وقال لها انشاي عروات انعسمش او كلمة تشبهها

تفضل

تدخل هيئة دخل قناة الزعفران وتغتسل اذا بغتته قبل ان يشتاذن زاملته بتحريرها
تغسيل نيابها وتمس مشمة نيابها التي عليها بكرهتن دخوله عليهما في تلك الحال واذا
بعيس قد شفها ترسيكم الاذار وقد دخل له على فيه بتدر وانزله الى الارض سلما وقال
للمرأة تنزلي اذا دخلتي وخرج على كم يفيه ثم بقيا وقتا يوقدان بالقرب تحت عتبة البيت
الغلياء وجعل يتميح بامثل الدراهم اخرجوا اخرجوا فلما خرجوا كلهن ولم يبق منهن احد
ازال البيت بسقفه الحمام بكل وسلموا جميعا وكان يوما جالسا بباب المسجد الغربي والناس
يقلعون ويمرون كل الحيتان فاجتاز به رجل داخلا للمسجد فقال في نفسه الناس
يقلعون وسيم على ما كل الحيتان لا يقيما معهم ثم دخل فكان يقيما وخاتم يتمرق بشعاع
حمل راحتاج الية فرشوه الخمير وكان ذلك اليوم يوم الخميس والقملة هلالة
الصبح فلما خرج ناداه الدسيم على ما قيل اكل الحيتان رغم من قبل الحيتان ومكرا على الحكا
فصبر الى جل ان رفع له ذلك نعشه وغيبه وقمشا وقع بعد قوته ان بعض الناس كان
يمشي من اول له فاذا الجماعة من الناس في ايام الحرج وقسمة فامر وقوع الشيء بعضا
فاذا بعض اعماهم يرى يتنخم فتنخم في الشراول استعمانة به فبنبس فاعمر بينه
ذلك اثنه رماه فدفع فبض تبته في جمي اخته بعد ان رحتم الفضية ولها خبر اليه
عنها ابيات تنسب اليه وهي

* الموت اقبر قرفصى * والموت يقضي قربتي *
* والموت يجمع الورى * شر المنعم والشقي *
* يا تراها فيما مضى * كم عيشنا فيما بقي *

وله كلام على وقعة خزوز العجباء وانس ارسلا لم يتمم في ولنرجع الى كلام صاحب
الروضة في سيرة ابي زايد قال اي فاتقدم واخبره بقدومي واحضر بقدماء فحضرت فاذا
ان الشيخ ابا زايد وابراهيم الخضر وهما احبته يؤنسان الغلام بن عبد الرحمن بن محمد الخزرجي
في عصبة من اقاربه اولاد عمير الخمير فجمعهم ابو زايد وابن هوقعة المسجر وناداي
بالمثل هوته يا بني عمير الخمير اسمعوا وابني الخضر اوخزخزون عندي منزلة السنة فسمع
ذلك الغلام بن عمير الواحر فقال اركان الغنم له او يتركها بعده فاما بقول الا
كلام الخمر فالتفت اليه ومر الغلام فخرج الشيخ من البلد وسمع يقول الغلام بن عبد الواحر
واسلاه يخرجون من البلد ولا يعودون اليه ابدا بكاء ذلك بغزرة الى يقل وبعثا

يوما الى الفقيه المنكب ابو عمر مرزوق وهو نازل له اشتر نبعث معي قلم يكتب كلامه
فقال ابو عمر وابن للرسول ارجع اليه وقل له سيفتقل فيبعث مرزوقا ويعلقان على باب
داره بالغرب فبلغ ذلك الفقيه ابا علي فذهب فلم يحتر الشيخ ابا عمر وابن
فقال له يا سيدي لم تقول فقال مغرلة صرت وتشيعة سبعت فقال يا سيدي
نعقل كل ما تقوله لي فقال فلا يكون الا فاكان لم تر اخر ابو عمر مرزوقا مرتلا اشعر
بكاء ابو عمر فلما فارق عصبة نبيه ترجمة ابو عمر ان شاء الله تعالى اشتر وبيكس شابا
بمكناسة اسمه ابو زكرياء عمر مرزوق كان يوما جالسا بباب مدرسهم وكان به الكتب يوكيس وافا
به الشيخ ابو عمر وابن فقام عليه نيابة وهيبة اضنه للملائكة الجمعة ولعله جاء من غير داره
او كانت له داره اخرى غير هذه المعروفة به افهمني بعض اخوتي المذكورين والمشهورين
الاعلام فقال له اركب قعب الله بقم في هذا الكبير بجعل يتمرغ فيه لما قدم له الله
ثم قام فقال له افنعت قال له نعم فقال له مكذا تتمرغ انت وابوك بالحرير بكاء كما
قال ثم قال له ادوحة ام قلا تعد وله في هذا المعنى حكايات كثيرة وحرسني غير واحد
ممن يوثق بهم من فضلاء مكناسة انهم جربوا قوله وانوا الشيخ يستشفع بهم فقبل الله
افعلوا حتى نرجع اليكم فنذهب الى داري ونتعرق بكل قاعة وبجميع ما كان عليه وعلى
اهله ولم تترك بداره لقمة خبز ولا حبة زرع ولبس تلبسه وخرج الى الناس وقال قوموا
بنا الان يعلم الملك ويعرف الرعاء بما رجعوا حتى شفعوا وانعقلت عليهم السماء
كما قال له الغرب وقد فيه كثيرة توفي في اخر العشر الثامنة وقبر في باب روضة
شيخه ابن ميسر رحمه الله اسمه ومن شيوخه ايضا هنا لم قبة اخر عن الشيخ ابو عمر
الله محمد بن ميسر الكبير العمى وعليه عول واليه انتسب وكان ياتيه بالليل وينفع عليه
الباب ويقول له هل نمر بالقرون على العمر يقول له بالقرون يا ولدي ان شاء الله يفعل
ذلك فمر ليلة فلما قال شيخه قال العمر لله على البر وعلى خير واستاخ قد
مرة في زيارة سيدي العفير الشمالي وكان الناس يزورونه فاذا زاره فلما انصرف عليه زائر
منه فابهم غفلة واستعلمه وكانه قال اليه بما فيه ذلك سيدي العفير فقال له اذا
رجعت الى سيدي محمد بن ميسر فاقرئه مني السلام وقل له يدعو لي بزاد الله يزلك وجميع
منه قال انصدع وقال في نفسه هذا يطلب الدعاء من سيدي ويقول له سيدي محمد بن ميسر
اذا العلم منه فلما رجع الى شيخه وبلغه رسالة سيدي العفير عرق الشيب فقال له

يعزى الله عنى سيد المعنى خيرا وافانا بفقدك مشيخة عصرنا وكان هذا الشيخ سيد ابو
الرواين رجلا محترفا احرزته المحبوبية فلم يتفرغ الى وفرض يوما ولزم شيخه
لازم افتقره اليه فاخبر الشيخ جلساءه انه جعل يشتغله ويليه كبيه ويقول له تعلم اى شيء
هو بنية يا ابا الروايين فيقول والله ياسيدى كلما تامرنى افعل منه وكان فتى الحروب تقع بين
المسلمين والنصارى فيحكى عنه انه كان ربما يقول انا مع المسلمين وتارة يقول انا
مع النصارى يعنى انهم الذين يغلبون وان هذا الرجل يغلبه ويسوقهم للفرار وقاتل معه حتى قال فيكون كما قال لا انه يجتمعهم ويكون معهم عمل الوجه
الى بنقدة الشريعة ومخالفته وعن ابنه كيف له تتبعه ولم يقاتل عليها وترك لابيه
الشيوخ المتمسكين المتمسكين لاستتباع الخلق يعوى انفسهم بالهوى عملوا التعلم
للامتياز لا لسير خير فما يروا الا بالتمييز ويلهم عما وابعم رضى الله عنه ونفعنا
به

سيد محمد بن عم المحتال

ومنهم الشيخ * ابو عبد الله محمد *

ابن عم بردا وه المحتال من اهوازنى كنا سنة مع احمد بن الشيخ ابو عيسى العمى انتقل
قال فى الروضة كان من العالمين وكان اهوازى الجزء تغلب عليه وكان مشغوفا بالغيب
وكان كثير الاقامة يذهب الى البوازيج بالصيد وسمعت القاضى ابا العباس احمد بن منصور
يقول والله ما رايت مثل سيد محمد بن عمر كان يشتغل بالفوز ثم يكلع عليها احوال الله
سبحانه ولقد صنعت صنيعا لم يعلم به انسان قال جاءنى جنيه وقلت فى نفسى اركان
من الاولياء يعلم بما صنعت بلحاده خلت عليه اخذهم وذهب الى الموضع خالى وقال
لى يا اخى النكيمة واجبة والتوبة لازمة وانت لا تقبل الاشارة ولكنك صنعت
كذا وكذا وذكر الفضة كانه كان حاضرا تعم فعلت اتوب الى الله سبحانه فقال استر
فما سمعت ولا تحدث به احد الغيث هذا الشيخ ثم تيمن امر امما بنا تسنا عملة
الغلاب بن الشلكان الى عبد الله محمد الشيخ وانا نية بقاء سنة سبعين وكنا نجتمع
عنده بمسجد الغرس فى كل ليلة من شهر وعندنا الشيخ ابو القاسم بن منصور العمى
وكان نعم العالم العامل ونعم العدل وحسن الاخلاق من اهل المعرفة بحكيم الغيب كثير
الادب والتواضع وله نشاب كثير ينفلها الم اكون من اصحابه وعنهم من توفى
فى العشر الاخير السابعة وذكر بموضع يقال له اجرو ابا زاد وانه الكل عمل مرحلة من مكناسة

رحمة الله عليه اشعر وقوله في العشرة السابعة مولده الثامنة للاثنة ذكر انه لغيبه
سنة سبعين وهذا يقع له كثيرا يعني عمر العشرة بالتي قبلها ويجعل مولده للتي
جاور بعدها وانا اجيب على سيدي يوسف ابن ساجي الترجمة تاخر عن سيدي عيسى
الحمر المجذوب والله اعلم وانتم فتسمع انه تزورون باجكم يا رحمة الله ورضي عنه
ومن اخبارهم وممكاشفاتهم انه كان قد زاع اصحابه يوما بموضع وكان به غنم ونعجة
تيعر وتصيح بعقال لهم اما تشعرون ما تقول مقالة النعجة فالوا ما تقول قال
تقول اشبعوا هذا الموضع لتحلبوا بانه هذا الموضع اكل الذيب ولم يدع اول فتعجلوا
رجل ممن كان معهم يسأله اراعي مثل رعى هذا الموضع مع اول وهل اكل له الذيب
شيئا بعقال له نعم سنا اكل الذيب سبع اول ولذلك النعجة واشار اليها برجع واخبر
بذلك وزار بعض الناس من معاريه بعض اصحابه غير الناس يرون بلاد بهم فلما رجع اتى
الشيخ يسلم عليه يسأله كيف كانت زيارتكم فقال احسنة الجميع كثير والناس يقبلون
عليه وجعل يذكر هذا مما استحسنه بسببه وقال له انا اسلك عمر قلبك وما ازداد فيه
يرخم وتنور وانك تذكر لي الجمع وحشر البصر اتعنيتا واتعبت نفسك رضي
الله عنه ونفعنا بهم كاتبه

ومنهم الشيخ

ابو عمران موسى ابن عيسى المختار صاحب ايت ابراز من احراز وكان سنة من اصحاب الشيخ بن عيسى العمر ايضا وله
شيوخ واتباع

ومنهم الشيخ

ابو الحجاج يوسف الذريري المختار من اصحاب الشيخ بن عيسى العمر ايضا وكان عمر اطارسنا بجبل اثنتي
عشرة سنة

ومنهم الشيخ

ابو عمران موسى بن يعقوب المختار وجد بخط جد الملاح الشيخ ابو العباس احمد بن الشيخ ابو المحاسن يوسف
القلعي قال سمعت اخي الشيخ ابو عبد الله محمد المغيلي السبعتاني ان الشيخ ابا عمران موسى بن يعقوب المختار احد تلامذة الشيخ الولي الكبير ابو عبد الله محمد بن عيسى العمر
الكبير قال قال لي يوما يقيني انك راس الجميس تسمع صوتا

بالله يا ذات ايحي المحبة عزلنا الغلس فيها واه فحوراذ نلاها * قال وغلب

عمر

سيدي موسى بن محمد المختار

سيدي يوسف الذريري

سيدي موسى بن يعقوب المختار

على كتفه انه صوت سيدي محمد بن عمر المختار اخو الشيخ فقال شعرت من الشيخ شيخ
فقلت بتمعنت ذلك الصوت يقول ذلك ايضا قد استعرت من الشيخ ايضا بعاو
ايضا نزل ذلك وعاوده به بمثل ذلك فقال لي الجواب من بركة سيدي يعني سيدي محمد بن عيسى
فقلت الغاية رفع الحجاب عن واحيدنا * والا فقد جاز على القوم خلفها
* وليس الشاه الا شرب من تغتني * وليس الشاه الا شرب انوار ذاتها
* وليس الشاه بما يسر الله يغتني * بذلك تسقى بالمحبة هو لما
* شهوه انزلت يغيب عن كلها انفس ومنهم

الشيخ ابو عبد الله محمد الشباني المختار والشيخ ابو عبد الله محمد الحاج ابي
ة هو من شرفاء ادله والشيخ ابو العباس احمد المدفون مرعى اولاد حسين الذين
منهم فضيلة مختار والثلاثة من اصحاب الشيخ ابن عيسى ايضا رضي الله عنهم وعنهم
اجمعين وتقدم ذكر الشيخ ابي الحاج يوسف بن عيسى البجيبي في اصحاب الشيخ الغزالي
وهو ممن اخذ عن الشيخ ابن عيسى ايضا كما تقدم وتقدم قول صاحب الدوحة
وكان تلميذ يعني تلميذ سيدي ابن عيسى شيخنا ابو الحاج بن ابي محمد يقول سيدي ابن عيسى
مولاي الكبير ادم لا نكيله وتقدم قوله في سيدي احمد العارف شيخ شيخنا ولعله ادى
سيدي ابن عيسى بشيء وعليه يعتمد

سيدي محمد بن مخلوف الحربي

ومنهم الشيخ *

ابو عبد الله محمد بن مخلوف الحربي من بني يوسف من بلاد فم بنية بلاد الغبط
عمل الغمر الكبير من اصحاب الشيخ ابي حفص عمر بن عبد الحميد ذي
خارج مكناسة قال في الجواهر الزكية والمنح الوفية وهو ابو اسحاق
وجلالة القدر ومنهم الشيخ ابو عبد الله

سيدي محمد بن الحسن

محمد بن ابي بكر بن محمد بن عبد العزيز بن ابي بكر بن الحسن بن ابي بكر بن كملمة بن مصباح المصباح
الولي الجليل كنت سمعت بعض مناقبه فدرسيا وانسيتها واخذ عن عمه سيدي ابي بكر
وعن الشيخ ابي حفص سيدي عمر بن عبد الحميد وعن الشيخ ابي عبد الله محمد بن عمر بن
داود المختار ولا ادم من يشبه منهم رضي الله عنهم اجمعين *

سيدي علي اللحيب

ومنهم الشيخ

ابو الحسن علي اللحيب المسبرة في ضيعة ثم سبتر اعليه قبة تشهد له قريبا من سيدي مالك بن هدى على

نحو فيليبر بالعربية الاخرى واشتغل منه واخذ عنه فيما قيل

ومن اخذ عن هذه الطائفة عموما وعن اصحاب

الشيخ التباع خصوصا واستر نمعا وتكمل بهما وارتاث وللاتة الى وفاته
لغيرها الشيخ ابو محمد عبد الرحمن بن عياد بن يعقوب بن سلامة بن حشار الله
المنقاجي الاصل ثم الجزولي المراكشي المعروف بالمجزولي العكيم الفرد المحقق الشهير
ذكره في الغلق العاطر الكبير الكامل والمحقق الحكيم البارع المتبحر في المقدمات
وصاحب الكراسات ذو الاشارات الانسية والاسرار الربانية والمنحة الذاتية
والمنحة الشهرية والمقام العزيزي والمناقب والمقام الحميدي والتعريف الناقد ان
الحميد والاعلام الثلاثة البيانية المنزل والنعمة الباهرة العلية العلمية المكاشف
المصري الوارث الاريحي فلعب زمانه في الاحوال وممن يعول الرجال شيخ وقته
واعجوبة دهره وفتنة عصره كان وارث سلفه المبارك اهل الجزيرة والصلاح بباب
غيث العلم بساحل بلدة ازمور وقيم ابيضة بتيغ رحل هو وولده الى نواحي مكناسة
الزيتون ثم شكر مور مكناسة فلما اراد الله اظهار عنايته به وكرامته عليه وخصوصيته
لديه ساق اليه بعض الفقراء فاستضاف بوالده فاضافهم واحسن نزلهم واكرم
مثواهم بكارة الى ان سبقت منه تفاتة كما ربته واجلا لنشر حمته عليه اقبل على
الاضياف فاقبل الله بملئه من غير تعمل منه ولا قصد لذلك وارجلاه به فقضى
له اربه فبقي عاقدا وهو قوله يصيح الله الله والله ما ابن صاحبه ولا ابن يقعد
الى ان دفع الى فارس فيقيد مقوبتاب الغزويرا الى ابن الشماعير اذ امر بصاحبه
وجرته فاذا الموسيو يحيى بن احمد المعداوي عم والد الوالد فاقبل عليه فاستحلى به سيد
محاورحكه ثم دفعه فاذا ابوه والد الوالد بن يراه فاسر فيكتمه سر المطرق وكتم الازهر
فاقبل به الى تلك الحال اذ الشيخ سيد علي ارفعه مرتبة الى اصحابه واهل الله
يجتمعون وهو يقول لهم قراحسني فليفعل هذا ثم سار الى بلده يجعل يلقن المشايخ
من اهل العصر ويعلمونه كما راوا فلقن بمكناسة سيد ابا الى والد فاخذ عنه في حكاية
معروفة ومعنى ان الشيخ صاحب الترجمة مر يوما على بابه اذ وعليه ثوب
حبير جديد فقال له تعال فما كنس ما تحت نعل الدابة لدابة كانت له بالباب روى فاجابه

الى

الى ذلك فدخل سيدي ابراهيم وابى ان يخرج له ما يحمل به الى بيته فلما خرج وجد له قد كسر
بزنته فاتاه به وجعل يبكي الى ان قال وقصر ما قصر فبقي متعجبا منه وقال لقد غلبني غير
هذا وما رايت مثله فكاني لانه اراد ان يختبر مكانته من الله نعسه والله اعلم
عنهما فوجد له قدرا ما يكفي من خبز الشعير وعدم المنال بقا ويقال انه لما
اليه نزل نزل يدرج مشكلا من ذلك الوقت وكان عنده اولاد يحبهم حبا شديدا
به ولغير بكناسة ايضا سيدي سعيد بن ابي بكر المشتهر وهو اخو عنه ويقال انه به تماسك
ورجع الى وجوده لو كان قبل ذلك مفتكفا من جسده هذا بناء على شاهد من على نفسه فلا
يكون من مواضع الكفاح واشتهاره في المشرق انه الحج فقال له سيدي عبد الرحمن مكنه
عشاقه الى تغيبه هنا تزوره في داره فقال له ذلك فقال له وكنه سنه حالا بجعل
يقول اجاد يا سعيد العبيد اجاد يا سعيد العبيد ثم قال له دنا تيلم بجعبة وكان
لاجل ما اقامه بتلك الحالة قال بقا وتفسير بقا ايضا الشيء الشديد سيدي احمد
الشيبة عرش قبله مكناسة بن احمد بن سيدي محمد بن عبد الرحيم بن يعيش التنالي وتوفي
الشيخ الفكيك سيدي عمر المذكور بمكناسة جبل زرهون وتوفي بمدينة فاس
الكبرى ودفن له بعد حكاية كتم فيها على سائر الحاضرين ممن كان يثبت الى الجذب
فقال لهم سيدي عمر لا يتغير بجذوبا ابدا الجذوب واقرهم بتغطية رؤوسهم وغلبت عليه
التسمية بالجذوب وجرى ذلك على ألسنة الخلق واختص به دون غيره من الجذوبين
الكمل الخفيفة الباكية والله اعلم اذا امر الله له واعلم ذا بقوته فيه وهذا اتفق له من
الكرامة في هذا التسمية ان انسانا ممن كان يرد عليه من اهل قصر عبد الكريم كان يغير
اشمه فيقول فيه الجذوم بالميم فيناهو ذات ليلة اذا بالشيخ هاجب الترجمة
عليه في بركة جعبة بلاد نا هذا من وجهه ونفخ فيها اوقعت بحارة وشاشر فيها على
وجهه فلما اصبح اذا اثار ذلك في وجهه جذاما شم تجذم كله بحيث لم يعرفه احد خارج
المدينة بيتا من قصب وكان اهله اذا اتوه بما ياكل من خبز او نحوه جعلوه في راس
قصبة طويلة ثم ناولوه اياه وبقي كذلك كم من عام وبلغنا انه الى ان مات بعد ان
كان ذا عز وجاه وكثرة ورياسة نسئل الله السلامة والعافية من بلاء اهل الله
بالجذام ونحوه باذا اولياءه وذكروا ان الشيخ سيدي عمر هو الذي اشار على بستان بلاد الفتح
ولقي سيدي عبد الرحمن الجوادي بفاس وقبر جبل زرهون ولقي ايضا سيدي يمين بن عمال وابن

صيل شرارة كم قرب سيدي شرار انه قال المغفلة وتشديد الراء من عنزنا ولغز انيفا سيدي محمد
جمع ان الصفصافة وغيرهم من المشايخ ثم لما كمل حاله وانتشر امره وصلح لابتداع الخلوة به
اشار عليه سيدي عمر بالختمات بشكنر بلاد العبيد كما قدمناه وذلك كان مقامه ان ياخذ
عنه هذه الطريقة ويثبت فيه حكمته وكان بتلك الناحية وكان هذا المقام بها ثم اذا ابرز لك ويكمل
وقف يا عنزالله مخبرنا فانكم عنا يتبدد به الخارج فيقبل الشيخ هو وخليفته ويتم به وفيه
ويميد العوام والغلابة ويزوده عنده الى ان كمل امره وتوجهت خلافته ولما تابع الشيخ
الامانة وقضى النوكم المقصود منه هذا ولم تبق له الا الخلوة ويجوز الخروج والحلول بستاكم
قربه اراد الرجوع الى وطنهم الاول فاقام هم في صوته عنزا فتراب اجليه وهو يزار ويتبرك به من
بلاده عظيم وله بجهة الى مكناسة الى بيوته وقبته هذا لما حملوا جراد اهل تلك البلاد
وانتشروا ربيع كوهم لغز الك بكلمهم الشيخ وقال لهم لما كنتم حيثما بينكم لم تكن لكم قبالة الا
تحملوه على هذا فاما سامعكم على ذلك وجعلوا عنه خلبين فتربيوه وبنى به الكم يوم بشر
في مسافة من بلاد تمرون وسط ليلة الجمعة فوافقا الليلة عيد الاضحى فمر على راية الى
مكناسة وقبته خارج باب بيب بنعاوة الك بحمر الربوع الاحمر الشاق عشر من فجا الجمعة
على ستة وتسعين وتسعمائة وكان في ايام حياته وقف بمكناسة على قبر سيدي عمر ابن
موسى المجاور له منك فاخذ وتلاوته فدهش فهم الان وقال هنا نعم على سيدي عمر ان
فلما سمع والده وجزوا الوتد بحاله من يقين فصد منهم والعلم بالوتد وكان ذلك منه اشارة
الى انه اعمر الا ربعة الاوتاد وقد قيل له شاب راسه يا سيدي فقال الوتد من راسه يشيب
وكان وارثه سيدي يوسف لم يعمر قوته كما ياتي والحاصل بعقده الكم يوم بعد قوته بسائر
تعمهم الى اليوم قبته وبنى عليه القبة التي عليه في ايام قليلة بزراهم بسيدي وانهم
وكان الشيخ صاحب الترجمة رضي الله عنه عنكم اعمال ايام الخروج بيم الكم اذا
بيت عزت عمرانهم وقال الوجود عنزي المكاشفات بكاريتم اقايين بالشيء فبل
ان يكون وكان له الاعانة بالبر والبحر والمنكوك قيل فكان يقف كل سنة بعرفات
وكان يجري كلامه الاخبار عن الفتوح المعنوية وزوجته فاطمة وكان يزور المشايخ في
وقته فاول تروري شيخه سيدي علي الصنهاجي وقفه اول لما تزوجها شيخه الشيخ الشيلي
وابنة بنت احمد بن ابي الغالي خرجة سيدي علي وشيعته في مرقبه للمذكر بنك عن ابن شقيبي
حسبما اخبر به هو وقيل انه دخل عليه في اختصاره فاعكما الاخبار وقال له اذا ذاك

وقعة

النساء فبشر فبينا نحن ابن الماء على نحو تسعة أميال من بدر إذا بالسيرة فأناخ عليه
فقال له هل لك أن أنزل فأرتاد لك ما تضع فيه متاعك فقال لا حاجة لي في ذلك فقال
فهل لك أن أنزل فأسقيك بالدلو لعلك تستريح على بعيرك ثم تأتي بئر رومة فقال لا
حاجة لي في ذلك وكان الرجل يسير سيرا عنيفا وكان ضخم الجسد كامل الخلق
وكان يسير سير الركاب الذي لا يكترث له ولا يبالي ما صنع فيه فلما رأى أنه لا
يعرج عليه ولا يريد أن ينزل قال له فاذهب راشدا فأناخ عليه فعقل بعيره ثم
قال له مع من ترتاكل فقال له ومن فقال له ما أنت عن بيك يا ابن أكوع
وكان يعني صاحب الترجمة هاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان شيخه ابن وردان
على المهاجر وشيخ شيخه سيدنا إبراهيم عليه السلام بكاف التشبيه كما مر في قوله تعالى
يشاقون الله ورسوله وفي قوله تعالى وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا
وكان يوصي أصحابه بعدم الالتفات به بما يخرج منه عما يلهيهم ويشغلهم عن كمال الشريعة
مما يجب عليه وارد الحقيقة لا يكترث بما تخلق به أقرانه ولا يلتفت بأدبارهم مجموعا
على قوله لا يلتفت لغير ما به تزلزل وكان يقرأ قول الله تعالى اخلع عليك إنك بالواد المقدس
عنه فتارة يقرأ كقول ابن مسعود وما سوى الله إلى الله فرضا بأن يكون مرتاضا به
الكدر واستوى عنده الذهب والمدر والمدح والذم والشرائع والنعم بل يشكر نعمة
الدنيا نعما وبلاء والشر لله معطيا ورخاء اعرض عن الأبد عما سوى الله بعطاء نهايته
من فضل الله فلا يعلمه إلا الله فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين الآية وكان
يردد على التلميذ يعيد مرة بعد مرة ليفهم فهما يقينا لتركيبها ستون عنصرا متبعا للسنة حاله
بما وكان من شأنه إذا أكل أو شرب أن الحال وقبضه الوارد يسمع إذا أن المؤذن
للصلاة فقال هذا يتحرك للشطلاة فيترك وقام إلى الصلاة وكان إذا كان يأكل ثوم نعمة
وإذا أكل الثوم لم يكن يؤذي أحدا هو وكان يتسبب ويتزوج ويتأهل ويبيع
كل ذلك من خلقه ويعد كل ذلك فسحة وكان متواضعا منقادا خضوعا مع أهل
الله وأهل جناب الله في أعيان الخلق وأهل البيت النبوي وأهل الله سامحه الله تعالى
عباد الله تواكتبا على خدمتهم بالكلية حبا بهم وإعانة تلقوهم وكفالة معيشتهم
مواسيا لهم بما لديه التشرف والإخاء بالله لا لجاههم ومنهم رضي الله عنه أخذ الأسرار
عليهم بالعناية الله كل الجمعة مدبرا على الله والمتلقين منكرا بما يلتفت من الملابس

والمحن في ذات الحق لم يكن لنفسه عنده مقدار ولا قيمة وما ذاك الا لما استولى على باطنه
من التجليات العظيمة وصحبه ناس كثيرون فظهرت على كثير منهم بركته وعمتهم
رعايته وامتهم عنايته فامتدوا منه باذواق عالية واحوال سنية وفوائد ربانية
وكان يكثر ذكر الله تعالى وكان له حزب من كلامه وجمعه وكان يتكلم في حال غيبته
بكلام موزون يحفظ عنه من الكلام الملحون على لسان اهل العرف واوزانهم الشعرية
يشتمل على ذكر الله والثناء عليه وتمجيد رسوله صلى الله عليه وسلم والاشارات العرفانية
والحقائق الذوقية والدلالة على الله وعلى امر الله والنية والصدق والمحبة والكلام على
النفس وعيوبها والروح وحالها وشروط الشيخ والصحبة وآدابها والاخبار بالمغيبات
وغير ذلك الا ان الناس كلما راوه من الكلام على وزن كلامه نسبوه اليه فخلطوا فيه
كثيرا من كلامه

بسم الله نبدا قولي * بسم الكريم وباب الله
وعلى الله نفني عمري * والخاتما رسول الله

ومنها

هذا وما ذلي لذا * ما احلى ذكر المجد
العاشقين ولا راحا * صابوا الدوا في محمد

ومنها

اذا ذكرتك يا لامجد * نصيب راحا في نفسي
لولا حبيبي محمد * ما كان عرش ولا كرسي

ومنها

الحب منك ما هو لي * وانت الحبيب الي نهوى
ايا حبيبي محمد * ريت حبك فيه دوى

ومنها

الرجال وقفوا يا رب * للباب ما عرفوا غيري
ايا حبيبي محمد * وما علينا الا خيرك

ومنها

قلبي مولع مزلع * مجذوب لش تلومني
اوه يا رب مولاي * اهل المحب فاتوني

ومنها

مجذوب محبوب مرغوب * ساكن في ارض العلا
ال قضى ربنا كان * في الراس ما يمتحى لي

ومنها

مجذوب ما اناش مجنون * الاحوال هذي الي بيا
نظرت في اللوح المحفوظ * السابقا سبقت ليا

ومنها

اذا تسالوا على الحال * لا حال يشابه لحالي

وإذا تسألوا على الناس * نقامهم وبيت عالي ومنها
إذا تسألوا على الرأس * الرأس عريان ديما
الرأس عليه حراس * حجتوا مستقيما
ومنها لو ذاقوا من الحب * تلفاتهم يعذروني
إلا أنهم بير في جب * نعيط ولا يسمعوني
ومنها إذا تراوني مرهرا * تقولوا ما لي ذخيرا
كيف الحجاب المؤلف * بين منافع كثيرا
ومنها أنا عبد الرحمن المختار * وأنا عقيد الرباعا
في الغرب نعطي ونأخذ * وغبيت للناس قاعا
ومنها نصعد على كل كرسي * نوري أشرق في المواطن
شرقت على الغرب شمسي * ونسير سير السلاطن
ومنها أقاربين علم التوحيد * هنا البحور إلى تغيبي
هذا مقام أهل التجريد * الواقفين مع ربي
ومنها إذا هو علم الأوراق * حد الحال والساني
وإذا هو سر الأذواق * إنا سكن في كناني
ومنها مني فقير وشاعر ومداح * وما أنا في ذا الحال بادي
عسر ويميني مسرح * نخبط بهذي وهاذي
ومنها من شاهد الكون بالكون * عزه في عمى البصيرا
ومن شاهد الكون بالمكون * صادف علاج السريرا
ومنها غيبت نظر في نظروا * وفنيت عن كل فاني
حققت ما وجدت غيرو * وأمسيت في الحال هاني
ومنها طلع النهار على قلبي * حتى نظرت بعينيا
أنت دليلي يا رب * وأنت أولى مني فيا
ومنها طلع النهار على الأنهار * ولا بقى إلا ربي
الناس زارت محمد * وأنا سكن لي في قلبي
ومنها غابت البشريا * ولا بقى إلا ربي

قوله غابت البشريا
سقط بعده بيت حسن
الأصول طبطب

ومنها سلوا الملايك سلوا الروح * سلوا حمل العرشي *
* ابكار ما هابوا في اللوح * قلبي مولع بالقرشي *
ومنها لا محيا الا بوصول * ولا وصول الا غالي *
* ولا شراب الا مختوم * ولا مقام الا عالي *
ومنها لا تحسبوها رحيصا * زاكل تعشوي غالي *
* ما تنحصر هابت الصيف * الا بيرد الليالي *
ومنها ركع من الفجر تغني * قلوا لل شاب رسوا *
* كيف ال حرث مد فردي * واجبدني من دراسو *
ومنها اخفر لسرك ودكوا * في الارض سبعين قاما *
* وحل الخلايق يشكوا * الى يوم القيامة *
ومنها سر سقاني شرابوا * من سابقات العنايا *
* مولاي اجذبني لقربوا * وارفع لي حجاب النهايا *
ومنها انا ال عود صهال * سلوا ال يعرفوني *
* ان كنت خليت الاطفال * ان سرت ما يلحقني *
ومنها اذ لال لا فارس الا بارس العلالي يطلع للجو ويشاهد *
* العرش ويرجع للارض حتى يمشي عليه الجيد والمحالي *
ومنها اشرفلوا سادتنا العلما * في ذا الكتب ال شابوا *
* ما هو الشيخ الا حرما * ينعز به ال عرفوا *
ومنها قلبي مجرح بالاوراس * لو صابت برا نلوح *
* من كان كواي في الناس * يصبر على كي روح *
ومنها قلبي كفرز جيار * كامي على صهد نارو *
* من فوق ما بانت النار * ومن تحت طابو حجارو *
ومنها شق الجبل شق منشار * تقطع ولو تكون حافي *
* جلس مع غير الاخيار * تزدل ولو تكون صافي *
ومنها اقطع على مشرع الواد * يضحى قطيعك فراجا *
* خالط من الناس الاجواد * يقضوا لك كل حاجا *

وفيها الشرف عمر بابه نير * مرجا بشرراه تابعو *
وكل فكم بعض الاجباح * معتوم بالعزم مباعو *

وكل الاشر رضي الله عنه كيف شيم وانما تعمدت ان لا اخلي هذا التغيير بيده وتبرك بهذا الشرر الشيم منه رضي الله عنه ونفعنا بم كاته آمين وهو احد الذكور ين الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد الغايم الشفيع من خارج باب الفتوح احد ابواب فاس العكيم الفقر الكبير المتكر بن احمد بن سيم عبد الله الخياط الزهوط وذكروا عنه انه قال تركوا ما حتى كان الحكم والهيج والخداع وقالوا ارقما يا غايم يعني الى انه راى وقته مع فساد التوقيت وشرك تكلامه وتوهيمه بشر ومعارضا لاربعة وثمانين وتشعمائة رضي الله عنه ونفعنا به وهو احد اصحاب سيم عبد الله الخياط ايضا الشيخ ابو يوم وان عبد الملك الوقاسيري وهو احد اصحاب سيم عبد الله الخياط ايضا الشيخ ابو الكعب برجيبر بن ابي الغايم اليعيتا وهو نزيل بيشتور من بلاد غلوية وهو بينه قال في الروضة مفتوح من اهل القصر والمداح والرياية تصحفا باهوال البداية وانه شتغلانة لدنية هدخة وكمتاة للابل ولدابته اشمر وكانه ملازما للكمت قليل الكلام جدا وانه اتكلم لا يريد ان يقول الا شتة تجمعنا والبدعة ثم فنا قال في المرآة وكانت وفاته في ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وتشعمائة وهو احد اصحاب سيم عبد الله الخياط ايضا الشيخ ابو محمد عبد الله الواحر الزمردي من عشابة اولياء الشمير الخفير وهو احد اصحاب سيم عبد الله الخياط ايضا الشيخ ابو العباس احمد بن يعقوب الفقيه بالتصغير اولياء الجليل الواضح الكم بغية التصغير احمال الكلام الغر الزاهي فكانه تصغير يوشع الفقيه سمي كتبعا لبعض اصحابه ذكر بهذا الرجل وكان يعايم اله بشمر له بالعمة وهو احد اصحاب سيم عبد الله الخياط ايضا الشيخ ابو عثمان ابو سعيد بن علي الزمزوري المعروف بالمعزلة من جبل زرهون قال في الروضة كان رجلا ما خامر الاولياء وشاهد اربعة من الاجلة الكبير والصغير العظيم فيتبعن نفسه في فلعها وقلعها وتشييعها فاذا فلعها ودخ جها من فكانها اخذ في الا عتذار هذا انه وكانت الكم اماتا تظهر عمل يديه لغيته وابنه بسمت عشر وغلو ليته وعمليه اثم الخير والفلاح توفي في اوايل التاسعة والله اعلم هكذا بعني العشرة التاسعة من القرن

سيم محمد الغايم من خارج باب الفتوح

سيم عبد الله الخياط الزهوط

سيم ابو الكعب

سيم عبد الواحد الزمزمي

سيم احمد الفقيه

سيم ابو سعيد بن علي

سيد محمد فرخ

الغنائم وهو احد اصحاب الشيخ المتقدم ايضا الشيخ ابو منصور الله محمد بن فرخ بن الديلمي غير مرتبط بالزعفة وكان جليل القدر سنيا شنيا وكان يزار ويتبرك به وكان ذا ايمان وزهد ذلك عفيف وبما اعرف من مآثره وكراماته ان له جنية تخدمه يقال لها ام الزلك تسمى الجنية التي تلقن الكتابة من الزلزال وانسيعلا ان نقلها الى هو هذا المتقدم فكان لا يغضبه احد ويخرجه بره شفاعة او تميم ذلك الا حضرت الجنية فتسلطت على المغضب فخنقته وقتلته قال تلميذه كنت يوما عند الاستاذ وهو في ذلك البيت واستمر وهو يناشر الناس حوائجهم من جانبه ويعزرون غضبه وكان له ثلاث مسوك او اربع فكل لا يأتيه مرض ولا يقربه ساحتهم وكان الجنية ثم كنت عليه ذا الحاجات يرى ويبشر الحسن ثيابه بمرض وتم خبر وتع من له فلا تيطع اليمن ولا تلتفت ولا يرفع اليمن راسه فاعنيا هو ذلك فيشكون الى الشيخ والذي وقعت اليه تام يخضرون يخدم عنده في خلوته وكان الشيخ مستقبلا فالتفت اليه وقال له يا فلان فالمرا ارالحه ولا تاتيني الا في وقت معلوم كاتعير وتعوده فاعتذر اليه باشغاله الدنيا واسبابها فلم يقبل ذلك الى فيه ومقل بعاتبه ويوبخه على ذلك وعلى غيره من امور اخر حتى كاد يتغير ويبلغ فيه الخروج والغضب وغير الصدر المتلخ ان تاتيه بسبب الجنية فاذا بها قد اتت فبصر بها الشيخ فقال لها فيعجلة وتنكر ما كانت الا حتى حللت الي من اجلك تفعلون وتفعل ثم شبها وكم ذمها وقال لها والله لئن عدت اليه لتعدن اليوم كما فعلت بك وافعل بكلاة ذلك واخ عفو الزلزال فبلوغ تعدن اليه تعدون وعادة الى ازواجه يشبع بعض ويشبع بعض

وامّا حبال الشيخ الغزواني

سيد فارس الدين

فمنهم الشيخ ابو الغنائم فارس بن الحسن الدين الدين الجليل الشهير من اصحاب سيد عبد الله بن حسين صاحب تاقملوخت فيما ذكر وقيل انه من اصحاب سيد محمد بن عيسى الكبير البعد

سيد سعيد الدين

* ومنهم الشيخ * ابو عثمان سعيد ابن قايماز الشنوكي وقيل وزغت من اصحاب سيد عبد الله بن حسين صاحب تاقملوخت ايضا وكان صاحب الترجمة وليا جليلا قيل انه اول من اداخل ملاء البغ تلك البلاد التي هو بها وكانت له زاوية للاكل القاعد والاصحاب وتوبين في حيال سيبنه وانس عليه شيخه بخير وقيل انه قال فيه انه كان في قلبه المحبة

رضي الله عنهما ونفعنا بهما **ومنهم الشيخ** ابو عبد الله محمد بن علي بن عيسى بن عبد الرحمن الحسني الشريف الادريسي الحمودي اليونيني بلدا بثغر بيسون وهو الذي اشتهر على ألسنة العامة بثغر القلم وهو فيما وجدته بخط يده المبارك يوم الخميس الثامن عشر من شهر رمضان سنة ثمان عشرة وألف وهو الذي اشتراه الحسن عليه السلام المتقدم في اصحاب سيدنا عبد الله رضي الله عنه وهو يومئذ الشيخ ابا عبد الله مرآة العلم والولاية وابن بجدة كثير التلاميذ كثير النفع عظيم الشهرة وجهته القاصدون معه رحال الاماني من حسن ذلك الزمان بالغنم والكباش ممتع الحريث كثير البقاع فلما اخذ من الشيخ ابي محمد عبد الله بن حسين بن ابراهيم بن يزو فيلة نتيجة ما تحملوه من مرمز والكروه فيهما الثمن *

سيدي عيسى بن الحسن المصباحي

ومنهم الشيخ * ابو فهم عيسى ابن الشيخ ابي محمد الحسن بن عيسى المصباحي خلف والده في زاويته لما مات كما تقدم وذكر في الروضة وانه توفي رحمه الله ودفن بمحل كنيبة اقامها الله عز وجل على مجاهد ابيات شهيرا فان بعضهم قرين يوم الاربعاء في النصف من جمادى الاولى سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة يعني كنيبة بني ينتج نعمة بالهلة المتممة اثني عشر وهو من مرمة ابيه في الروضة المذكورة تممها الدرعاية على واحد قضى من محل الغنم وهنالك كانت منازلهم وتسمى الروضة به وكنت اسمع قديما ان فيها منقبة وقعت له في مرتبة قبل ان يصيبها لطول العمر وان عمر والد الشيخ ابي محمد الحسن وجد الشيخ ابي عبد الله محمد الحلاب واليه انتسب **ومن اصحابه**

سيدي علي بن محمد بن يعيش

سيدي عاشور

سيدي محمد الشريف

سيد محمد الحلاب الشيخ ابو الحسن علي بن محمد بن يعيش * من داخل ثغر الواحة احد ابوابه الغنم الكبير واخوه سيدي عمر الجزولي سيدي عاشور بن عيسى بن يعقوب * من ولجة برحمانة بازاء تشرع الثالث الغزير واحد متبر

ومنهم الشيخ * ابو عبد الله محمد الشريف بن الشيخ ابي القاسم ابي محمد الجماني ثم الحمري اولادا يتسببون الى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه تصدق الى الله تعالى من كبار المشايخ شهير البركة كثير العبد كثير الاتباع نفع الله به خلقا كثيرا وتخرج به كثير ممن بلغت خضرة كتبه وكثرت بركته عليه * ويقال ان الشيخ ابا عمر امشتاوا هو الذي سمانا الشريف وكان

وكان الشيخ ابو القاسم قد زار حيا الشيخ ابا عثمان وقد عاد زيارته كما تقدم فكانت روحه
العظيمة رحمة تمشي فعقد الزيارة وقد تميزت عليه بمشيته اليه وقد ذكرها فلذا اعلمها الله
بكتمان ذلك وكرامها ان تسميه الشريف وقيل بل كان سيد ابو القاسم هب لي يا رب
سيد احمد بن يوسف الرشيد الملياني فجاز ان يتميز ابو طهر وجه محمد الشريف بالله اعلم
وقيل سيد عبد الله الحياك من اولاد محمد الشريف والله اعلم ويقال انه كان يغزو اجاوية
الشيخ ابا عثمان في حياته وكان يغزو معه الشيخ العالم العلامة ابو العباس احمد بن ابي
القاسم الزواوي الهزرجي المتأله وكان الشيخ ابو القاسم الزواوي وابو العباس احمد بن
ابي عثمان المتعبد يرتحلان كان من قدر الله انهما لا يركبان او يسيران كل واحد منهما بازاء
صاحبه فاختلفا احد الهما وهو كل واحد منهما يتكلم على صاحبه وكانا على كل في الغيب
وقيل ان سيد محمد الشريف هو الذي سمى احمد ابا القاسم بقوله في قصة شيخ الاقفول
هو شديد العقاب وانا اقول انه عبد رحيم وقد قال بعضهم حكي عنه انه سمى احمد
ابا ابي القاسم يكون من اولاد خادم ربنا كما قال ويحكى عنه انهم سمعوا انه اجاب
تسليم على الشيخ ابي العباس وابا مدين ابي بعصبته ولم يجب ابا يعقوب وقال انه كان لاهل الكهف
والعلماء فيه من التوجيه ما قال للاختلاف في المشرب او للاختلاف بالعلو والنزول
لكون احدهما من اهل الكهف والاخر من اهل النجاة والغياب بالسنة او غير ذلك
وكان الشيخ عاتبا الترجمة حاجب فيقول وقد اجابه بكاز لا يتبع احد السكر
لانه اذا وجد من هو اعلى منه انقطع له واعتبره وقد كان وقع له انكار في جانب سيد
يوسف القاسي بسبب كلام بلغه عنه حمله على غيبته وجمعه فكتب اليه صاحب الترجمة
اليه كلاما ضاع فيه بعد الله ونصحه له فبلغ الرجل ويعتذر له بصعبته فلما اجابه
سيد يوسف وقعت له احسن بتغذره عليه وذكر ذلك هنا تذكيرا لما فيه من وهم صاحب
الترجمة لحاله وغوايته بنفسه من غيبته قال صاحب الترجمة

*	الملك والملكوت	*	وهم منغوت *
*	اهل الجبروت	*	ما غيبوا عنا *
*	تنوح الشموت	*	على ابواب الفوت *
*	بادر لا يفوت	*	منه وفشا *
*	شمس القلوب	*	تشاهد المحبوب *

في عالم الغيوب * شرابها مختوم
الشرق والجنوب * في طيها مكتوب
تخرق الحجوب * للواحد القيوم
رياح الصبا * تأتي على غبا
وأرباب المحب * ما خفاهم حال
القلب انسبا * من سرك قربا
والروح جاذبا * في حضرة الجلال
نفحات المحب * من رياض العرف
بها لم يزل * روضي زاهيا
إذا سقيتموني * شراب الرشف
ثم تشاهدوا * ليلي كما هيا
قولوا للنوى * تهيج الجوى
القلب انكوى * من حبك الحراق
أنفيت السوى * وأتركت ما نهوى
قالوا لي الدوى * في راكب البراق

فبلغ سيدي يوسف خبر هذا الكلام قبل أن يدخل يده وأنه قاله معرفا له بحاله لما بلغه عنه وأنه مع ذلك أنكر حاله وكتب إليه كتابا يذكر له توجيه ما أراد بكلامه في شأنه وأنه ليس من دأبه البحث في الخلق جملة فضلا عن مثله ويعلمه بأنه ممن يحبه ويحسن الظن به ويعرض عليه حاله على جهة اتهامه لنفسه لما بلغه عنه من إنكاره وتنازل معه في ذلك كله غاية التنازل ثم دخل يده كلامه فأجابه عنه بكلام على وزنه وقافيته معرفا بحاله هو نصيحة له وتأدية لحق كتابه فقال

الملك والملكوت * في طينا منعوت
حتى الجبروت * لا يختفي عنا
جملتها مبثوث * حتى الرحموت
وقات الوقوت * هو وقتنا
شموس التحقيق * قد تعطى حقيق

* لم يسم وفوض * للوزير القيوم * معروف بالتوفيق * فتعوق رشيق *
* فرشيق الجبين * ابهى المحترم * ريح المهبا * ما تشهى عملا *
* والقلم الاشتر * مرتفع القمار * الغلب للمعتس * والريح تهزنا *
* والسم تيعشى * من رجة الايحتمال * بنعمات المحبب * وكزاك المجبر *
* بالتعريض * اخوان نشتريا * للاكرج التمزيق * يختلف المملق *
* منزل التشريق * اسم ارتماريا * مرهو متمنا * فاتيحشى العنا *
* قيم تيعشى * يمسر الشباك * تروح المنا * مركل فايتمشى *
* تعبوف بالبنا * بالوزير اختلاف *

وكان اذا اتى سيبويه بكتاب سيبويه الشيء فيراشتمه ارتياحه الى علمه وكتمه عنه وعلله في شيخه له مرة لابل ليعلم اتى لم اقله ليتعلم عليه فقال له ايتني بقول ابي الحسن ان ايتك بالجواب هب فتعلم ارفعه فاراه اياه من الكتاب واقاله به علما فاوله الكتاب ثم عن محل الرفعة فلم يجرها فقال له ايزيد ان كان هذا يقال له فقهم يا سيبويه فاقاله بها وفسر الكتاب المذكور وتعذر الحمد لله والصلاة على محمد وآله وصحبه وسلم انتهى وابتدأ شفاء الغليل شيخ الفاضل الجليل الكامل بحر العلوم والتكريم والمجد الراسخ الجسيم ابو عبد الله سيبويه محمد بن سيبويه الفارسي المعروف بالبيضاوي اطال الله سعادته ورفع مجادته سلام الله الملك المتعال على عبده المرسل الى عباده وخليفته اهل الله يوسف بن محمد الباسي لطف الله به بمنه هذا نزل وهو بيد اليكم رفع الله قدركم ان بعض الناس ذكر لي انه بلغكم عني انه قلت لبنين عليكم ابواب بركة وابواب عمل بغير وجه وانكم كتبتم من اجله كلمات في الكلام بغير الذي ولم تفعلوا الكلام مخرجا ولا وجها حسنا مع انه والله الذي ارجو وايمانه فصدقت ظنوني تدرتم فيه وعدته فكتبتها لبركة وانها حاصلة وقعلم وتبصيل مجمل ما وصلكم انه لما ايزيد علينا خيرا ما بسط الله من النعم علينا وعليكم وما به من كرامته المتم خيرها لكم ولا يغير عليكم اعزكم الله ما الله تفعلون وتقدس اجرى عباده فيه بتدبير حكمته ان يجعل الدنيا ويوجد اعمر استخلفه من عباده وزاده الله بسطة وآتاه في العلم والجسم بسطة فاباد وهزمه عليه فان تفعلوني يتولاه الله يجعل له مخرجا الاية ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا الاية تعلم انه لا يضلهما اذ لا يضل

ولا يملك فلم يملكوا من سنة الله كما وصفنا وكما رأيتم كما ذكرنا تشابه الأمر فيكم
على الكتابة وتشاكل بقلت ذلك لأن الله سبحانه أجرى سنته بأن ما يتزيد الوارد
يجدد الوارد وقع مثل هذا لغيركم قبل هذا العصر وغيره من الأعصار وأنتم بسبيل
أن القاسم لا يخفى عليه شيء وصل لكم أشياء منه لعله أن يرفع عنه وعنا عقوبة
وأليم نقمته وجعلنا الله من هذا وأمثاله في زلة يجبر لنا غيره لأنه أنيل بكم لتضمنه
هذا وقد قال تعالى وكان أبوهما صالحا وورد أن الله يحفظ الرجل الصالح في أهله
وولده ويحفظ به إذا استمر وبنوه عنه إذا بقي وقد ذكر جمع عن العلماء التي
تعالج الرتيار وغيرها وإما الذي انفرد من لنفي المخصوصية عنكم بهذا والله يمنه
لا أشتغل به ولا أفرغ ارتضيه من نفسي بل لا أزال أحزن على الغبراء
الذين شاء الله أن يجعلنا منهم لا من نجيب من هذا الشأن بفضل عن غيره إذ هو أحد من ذاب
البغضاء وكتمهم قسم الفاجرون به المتغلبون له وأما من يشمر لنفي الكوابح
قبل أن يكون فيمتنع الله وشغله بالله قبل أن يلتبس الخلق على أن حالة كهذه
فرأنفع الرأي لنا عن البشر واستزري عند النبع منهم والهجر وتركهم لبارئهم
خالق الغيوب وأنفذ رشدكم لتكبر وعلمكم جعلكم الله أئمة وإليه مرجعكم ويحيينكم
الخير فيكم وفرزوقه في الجنة الحث على إعلام المحب لمن يحبه بمحبته فتعرفوا الذي منا
وأعمل بمقتضاه وأما كتبه فغير مشتبه عن ذلك هداية مرجانيكم ولا شك أنها
ستتبرى عليكم والنشيان ليس ببدع إلا نصار إذا ما الكبار بعدم أن يحموا
وإلا فنفاز بل استمروا تحت بحار الفرار وروية ذلك من الغاية على المختار وربك
يخلق ما يشاء ويختار وبراهيم التمسك بأوهاب العبودية إذ هي لمن تدرع عنها
أكمل الأدلة فتأنى ونبس شاهد الريبة وما نقل عن بعض المشايخ من كلمات
فوهنة بالاعجاب كقول بعضهم من تحت خمراء السماء فقط وغيره ذلك مما ورد
عنهم فزال لبقايا سلكان الحال عندهم وأنحطاطهم في بعض سلم الحال وعدم
الخروج إلى فضاء التمكن وانزلاقهم من كلام السكار ويحمل ولا يصح فذهبنا
عليه يحمل عليه وفيه أيضا الغيرة الملهمة والبراك وقد ورد أحاديث
كثيرة بالترهيب منه والترغيب عنه وإن كان مذهبه ضعيفا وقد قيل الخروج لا
للشاهد ولا لقاريه وهو عند أهل الكلام واضح فتنبه يا أهل البصائر

مراقبة مشايخ وقتي ومجوّل عصره وشامخي همم الذين يقع الله بهم العباد فانتشر
ذكرهم وهيبتهم في صوامع البلاد وتجمله لا تنزع وعلوشانه ويجبر كسر النبيين اجلسي
واكتمي وفاخري اشتهر ان تذكر وتناقبه وتفاخر لا تحصر ولا تحصر رضي الله عنه ونفعنا
به فسار في المرية واخذ عن والده الشيخ ابي القاسم عن الشيخ ابي محمد عبد العزيز
التباع واخذ ايضا اخذ زاد وانتسب عن الشيخ ابي محمد عبد الله بن ساسي عن الشيخ ابي
محمد عبد الله الغزواني عن الشيخ ابي محمد عبد العزيز التباع واخذ ايضا عن الشيخ ابي عبد
الله محمد بن عمر الختام وقد تقدم ذكره وقال قبل مماته بليلة اول يقوم من محرم سنة
عشر والف عمر سبعين سنة ودفن بجنين اوه من بلاد تادلا انتهى وقيل
يظن انه من احفاد سيدي عبد الله بن ساسي الشيخ ابو الشتا وبه يعرف *

ومنهم الشيخ * ابو الحسن علي بن الحسن
المعروف بالشلا الشداد من جبل ايت يعي قال في الدرة كان من مشايخ المعرفة وله
اتباع كثيرة وكان فاضلا قائما بما يعنيه من فرائض الله تعالى وكان حسن العشرة على السنة من
اصحاب الشيخ ابي يعزى التليلي توفي اول العشر التاسعة ودفن بالجزيرة من جبل
ايت يعي وكان بينه وبينه محبة فوكل له تعمر الله بحجته وكان بينه وبين سيدي عمر
الزجراوي المجذوب محبة واخوة وتعاشر وكذا مع وارثه سيدي يوسف الغلبي وكان سيدي عمر
الزجراوي اذا لم يفهم شيئا من امر او نهي يسأل من هو اهل لتفهمه ابو يعزى اهل ايت يعي فان كلا
منهما فيما سيعلى الشلا فالوالد تشوفوا واجه فالولد لم يتشوفوا واجه فراى ان ذلك فراق
وربما زجرت عليه اذا اراد ذلك *

ومنهم الشيخ * ابو العباس احمد الزجراوي
وله جليل من احفاد الشيخ ابي يعزى التليلي *

ومنهم الشيخ * ابو محمد عبد الله بن احمد
البعقاج الصنهجي من بلد ماسوه فيما ذكر ابو عبيدة بنا وكان له اقبال عظيم وصيت
واتباع كثيرة واكبر اشهر المشرق له من احفاد الشيخ التليلي وقال لي كان صحبة سيدي
التليلي لمشاقل شعبة من سبعة البقال وكان خلوته مع اصحابه بجبل الفرو بين
مكناس وفاس توفي رحمه الله عنه ثاني ربيع الاول سنة خمس عشر والف
وقبر اصحاب سيدي التليلي ايضا الشيخ ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الجبلي الكدار والشيخ

الضلي

الصالح ابو عبد الله محمد البجيجة الانرسيسي والشيخ ابو العباس احمد بن عمر الانرسيسي

* ومنهم الشيخ * ابو عبد الله محمد

ابن سليمان التيفوني من قبيلة بغرية بادية بني يزناسن قال في الروضة كان رجلا صالحا ناسكا مجاب الدعوة كثير الكرامات البارع وكان متقنا لتاليف اهل المشيخة ولا تخلو المشيخة من اصحاب الشيخ ابي العباس التليلي توفي رحمه الله في اول العشر الثاني او اخر السادسة وفي له تراجم اوتيته منذ الك رحمة الله عليه اشتهر

ومنهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن عبد المنعم الصنهاجي ببلاد البحر في الروضة رجل صالح فاضل توفي عنه كثير من الكرامات رحل الى بلاد السوس وبلاد الشلح وبلاد الجريد ولقي ابا بكر واخذ اولا عن الشيخ ابي العباج التليلي ومن اصحابه فيه الجيد له يعني سنة خمس وثمانين وتسعمائة على كبر من السن وله عزم قوي وكرم بين الزيادة وتسهيل التربية واتباع اتباعه به وكانت بينه وبينه صحبة ومحبة اكثر

ومنهم الشيخ * ابو عبد الله محمد بن يحيى بن مخلوف الكليفي

ثم الكليفي وفي الروضة وكان الشيخ مخلوف من اولياء الله تعالى ومن مشهور ما يحكى عنه انه طلب له ثور من جماعة العراق يحلب ثورا فقال له انكح في غزاة البراء فانكح في جماعة بني زيد بن بجعة الحرث وقال له اذا اكملت الزرع فذبحه يزهق حتى شاء ومن الغد يأتيك بكذا وكذا من الكيل فعرفه من الحرث واكمله وجاء له اسرا وكان قد طلب الشيخ ابا الحسن علي بن عثمان اليمني فقال ولم تحل حياة الشيخ مخلوف اكثر وسيدي مخلوف هذا سمع ولد الشيخ الولي ابي محمد جابر والد العمل الزاوية الغربية من روضة سيدي ابي سلمان الذي يكثر ذواي على الزاوية المعروفة بشرع المنقى وروضة الكثير سيدي جابر وسيدي مخلوف وكان سيدي جابر جد اولاد سيدي محمد بن عمر الختام ومنزله قبلي سيدي يوسف الفاسي بكذا اذا الذي يقول له ثم تاقفيني وتتزلى في بيته منذ مدة كبيرة وكيت يعرف له حاله وينعته له فلما زاره الدم يعرفه مرخ له به في المرة الاخيرة له بجمعته واشتب اليه وذكر له في المرة الاخيرة بركاته وكرامات وفي ترجمته ذكر والله

ومنهم الشيخ * ابو البقاء سالم

العمليدي والاخوال الذي بالبنية من اصحاب سيدي عبد الرحمن ويشوه الشيخ الحسن المتقدم في اصحاب سيدي عبد الله الغزواني

ومنهم الشيخ * ابو الحسن علي العيمي

سيدي محمد بن سليمان البغوي

بقعة

سيدي منصور بن عبد المنعم

سيدي مخلوف الكليفي

سيدي سالم العمليدي

سيدي علي العيمي

الوادي بينه وبين داخل باب الفتوح من قبر ابي بكر بن احمد بن سيد الحسن الجزولي وهو خارجه
وكان رحمه الله حال وكشف واختبار بالمغيبات وقام الناس عليه لما مر ومن زاره محبة وتبجيلا
منه وانتفع وتوفي رحمه الله سنة سبع وعشرين وستمائة رحمه الله *

* ومنهم الشيخ * ابو العباس احمد بن عمر
الوادي الملقب بالقوة المتقدم ذكره سبط ابا الشتاء وكان متدين وسلسلة بيت متينين
ثم اصله وكان له التلميذ الكثير والشهرة التامة وانعدال الميزان فيه وفي احواله وكان
يقصد الى زاوية مركل وكان قد اتبع الناس به وكثرت عليه كثيرة من محبته آثار الخصوصية وكان
غائبا في شيخه يرى كل خير منه ويعلن به بلاده مستغيبا لجنته وتتيقن به تقول

* اسي بشتر يا مولاي عيني * لولاك ان اشر يكون انا ذني *

واوصى بعض احبابه فقال له يا فلان اركب تذكر الله بنعمه تنعل وابا فارز وكان
ينقر عن اتباع الخير والجنائز يقف على غير قاء ويعلمها جوار ويشفير فتفرغ رجل لمركبه
معه الى الغير فصاح به الشيخ ارجع من اجل ما غير يقال له اجل انما هش جوار هغار
فقال له الشيخ رضي الله عنه انما غير كل الغفار كبار من تلرغ ومغارهن تلرغ وتوفي رحمه
الله قسمو قاسنة احدى وعشرين وستمائة * ومنهم * الشيخ ابو الحسن
علي بن داود وهو من اقرنيشة على نحو يقال انه سوسي وهو من احباب سيدي الحسن الشتاء كان كثير
المكاشفات وكان رجا لسانه مداراة لا يخرج ولا يدخل اليه الا انه كان له خزم يكلمه من
وراء الباب فيبلغ الناس عنه ما يقول لهم في امورهم وحوائجهم الى ان فقد فيهما ومثل
فيهم فبوه اكلا وكان له صيت في تلك الجبال وتعظيم واحترام في نفوسهم لما رأوا له من الكرامات
المتواترة وله بركات الكرامات * ومن اصحاب سيدي الحسن الشتاء ايضا *
الشيخ ابو عبد الله محمد بن سيد على الحاج الاغماري قتيل الروم بالمشرق وقته وكان رحمه الله حال
وكل الشيخ ابو موسى عمران مسعود الشماخي الملقب بالمعلول الشهير ببلاد سوس في غار جمعا وقد
احبه ايضا الشيخ ابو سالم ابراهيم الجنادي قبر قبة شيخه وكان استاذا لجودة الوتاح
الحلبة وكان يجتمع عليه هناك بمرتبة شيخه فنهم خلق كثير يأخذون عنه القرآن ويتردد
بقدره وكان له وقف وسقاية النهار وينقل فيه الماء لدار شيخه ليتولى ذلك ويحمله بنفسه
ويتبرك فيه وكان متقشفا زاهدا عمارا لدار سيدي الحسن الناس بالمعروف فلما يشتهيه
ولا يغربها بل يكتم حوائجه بموضع هناك لمن اراده فاذا جاء وقت الاحتياج الى الكثرة اجتمع

سيدي احمد بن عبد الوارث

ومنهم سيدي احمد بن محمد بن ابي بكر الشيخي سيدي عبد الوارث

سيدي علي بن داود

سيدي محمد بن علي الحاج

من ذلك قال جليل ام بعضهم فاشترى به المكسر وكتب منه القفراء والمساكين معاذا
وكتابا من المكتبة وغيرهم وانتفع به ناس وكم من تعليمهم تركته رحمه الله وتغمده

سيد محمد بن حكيم

ومنهم الشيخ * ابو عبد الله محمد بن حكيم *

الادريسي كان رحمه الله قال وقيض محمد سيد رضوان فيما يقال قبر عمه وبين سيد عبد
الله الغزواني المعروف بسيد رضوان وهمة نسبته الى الشيخ الغزواني واتصاله به
وقيل انه ليس له شيخ وانما كان قد له من تلاوة القرآن وكان قيما على سوقه محمد بكنا
عمل الشمعة ثم اعمى الله وفات وكان كثير التلاوة القرآن يقرأ الدالوح وقد رأيت لوحه مكتوبا
بخطه فيه ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم نفسه ومنهم مقتصد ومنهم
سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير وكان اذا ورد عليه الحال ازعجه واخرجه عن نفسه
وتكلم بالفوز من المغفلات جاءه مرة الى بعض اصحابه فاسر وهمل وقيل لصاحبه العزه اغلق قرنك اغلق قرنك ويصيح عليه واذا
بغلاء عظيم بالغرب وهو غلاء سنة اربع عشر وانه ابتدأ ذلك في الخامس
وكثير من اهل المدينة وكان يبكي بالكثرة ويقول الناس يأكلون عيالهم وكذلك
على جهة الانكار بغلاء المذكور وكان الناس يأكلون بالاشراف عيالهم ولم
يكن يعهد قبل ذلك بقلة الا كل بالاشراف وكان يخرج مرة الى قبر في جوفته وهي
حفرة العيون ويقول هل هنا من اين اخوز فاته ابا المدينة انفسحت ووقع فيها الاسباب
والله اعلم من اين يخوز وكان قبل وقوع الزلزلة سنة ثلاث وثلاثين والف يصيح الى ان
قال ابدا الزلزلة المذكورة فيما بعد بقلة ثم غلاء بعد الا ثم خلتها الغرب وكان يكاتبها
كثيرا ابا بعقلو من مراكش وغيرها وكان بعضهم يشكو كثيرا بغرة وزوغة سيد ابا الزياب وتيزون ورق
التوت الغربة عنه فلقيه مرة بحفرة العيون فاخذ يتلاعب به وذهب به الى زوغة سيد ابا
الزياب وجعل يقول له يا سيد ابا الزياب فلان يقول لك معزتا بك الله ويقول ذلك قوله
والله جعل عيون من يتيه متقبلا سيجعد لا يستكبر خلقه بقتاب الله عليه بغرة ذلك وانزله
الى ان مات ثم صحب سيد عبد الرحمن الفاسي ثم سيد محمد بن عبد الله الى ان قال في حياته وحضر
الشيخ سيد محمد جنازته وكان يرمو على فساد ما الموت بيد النصارى لا غير اذ به فما قال
الا بيد النصارى وفائدة كثيرة لا تحصر وكان يقيم عند سيد عبد الرحمن الفاسي يسمعه
بعض الناس مرة وهو ذاهب وهو قال يخاطب نفسه يقول لها اردت سكون سيد عبد الرحمن
الفاسي وثوته فما امنون ذلك عليك وعبد الرحمن قرأ بمياض حوفة العيون وهو

فرصعه حال تيكم في الماء وهو يقول مرايز جاء والمرايز مرفوا شروجاء مع سيبعبد الرحمن
العباسي وهو في وجه حكيم يقطر دما وتيمم الله الله بقال له سيبعبد الرحمن ايز لوحك
يا سيبحكيم فلما قال له ذلك ثم عنه ورجع الى جيبه وقال له نعم يا سيبنذهب فلما زال الروح
فزهب جماعة بوسم يقيا واخرج من عليه وبقاة هب ليا تتوبه فقال سيبعبد الرحمن لا صحابه قد
اكم تما الله يعني السكر انكارها له بكلامه وقد عمل الروح والفيد مع فقال له يا سيبعبد
الرحمن انه زوجتي لتكلمني ما لتيس عني فقال له بولركما يعمل لي فما تب فقال له قد يجب عليه واد
له فقال له يعني هاكما ام الله سبحانه تنبيه على الله عليه وسلم فقال له انا جيبها فقال له
فاجيبها اذا وكان ولد يشكو لابيه الجفاة فيقول له هاقلانة استشلى وتشيخ اليها قلا يفقد
بناة ايها تزوجت ازواجا نه واموالا عن بيضة وورثتهم واحدا بعد واحد وانت والدهم بامواليهم
وكلما اذا استشلى من امر قلوشا او نحوها كتب له بخطه استشلى فلان من قلان كذا وكذا يوم
الفلاني فيأتيه به فاذا حضر الميزع المذكور قال له بزلك ختما مضيا وان لم يتيسر له استشلى
من زاخر وكتب له بزلك وكتب لبعضهم من زال عملت عنه ثم قال له أم انه تعملني فقال له نعم
يا سيبفعلمه اذا السماء انبكم الى قوله يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله
ثم قال له اسمع ما يقول ما بيم شيئا توفي رضي الله عنه في امري الجماة ير سنة سبع وعشرين
والف وقد بربدا خل روضة سيدي ابي زيد الحمد لله الذي نعمنا الله به

ومن أخبار الصالح سيدي عبد الله الغزواني

ابو المحاسن يوسف

الشيخ ابو المحاسن يوسف بن محمد بن يوسف العباسي ثم الفهم شيخ وقته المعمر لهذا الشان
وتبرز فيه المتفوق بالمشهود والعيان كان رضي الله عنه بالفهم محل تنشأ له وقد لزم وداوم
ايده وجمله صغير الا يعرف العقر وانما هو مفيض الله له الشيخ العارف الكامل فحبب
الاحوال الى قلبه بمدين الحمر المجرد وبه وتله به بمكان يكمل به ويقوم عليه ويمده بكل ما يتعبد
للمكتب ويكرمه بعد فما يقول ايه امر من الخير ويعلم من انفاله الى حضرة قد مر وما يكون
له هنا لهو قال استبقنا ايه قبل ان يا تيه غيره وجاءه بوفا بالمكتب ومسح على راسه وقال له
علمك الله علم الظاهر والباطن ثلاثا ثم انتقل للمتعلم وقال له ايز نوارة هز الفتح واذا له
اخيه الله يرضى وكان قبل ذلك يلقى الموبذة ويقول بزار العباسي نوارة الازار يقع بلما
كلمة اولها البلوغ وهو ما زال يد المكتب اتاه العلم عنده واسم وبنا كنه بنور التوحيد واضحا

تاسوى الله تعلق وانخرط في سلك الشيخ وكان اول شيء قبله انه كان يقرأ في المكتب
فكتب في لوحه وقرر فصاح في شارع الله يجيء الارز من امتحاكيم اوسعة الى اخره ثم ذهب
ورجع فلم يجيء في نفسه فتسعة الف اية ولا نعلم هذا وان يجيء الا لمنشئ نزور سيد عبد الرحمن
المجذوب وقد جرى للوح الذي ذكرناه فيه مكتوبا بالنور فسأل بعض حرم اهلهم
عنه فقال ابو مراحمد به وهو سيد محمد بن علي الشناوي ابو تراب فسأله عند عمل الخبز فقال
له يا بني انت ذاك شيخنا وغرضي اشتكي اليه شيئا فقال له اذا جاء فاعلمني فلما جاء اعلمه
وقال له يخرب بيتك معه عمر بلان فقال له وادي شانه لابيت فعلم بكلامه فاذا رأسه
لو قرقد بالرجل المذكور في بيانه واما انيته فبلاش معهم وجلس يمجل من الناس لحيج وعرف
هذا لكثيرة لهم فلما كان يعرفهم من اول امرهم اقبل عليه وجعل يقول منا انت
يا اخي جعل الله لنا فيك البركة وبكى رهما بكاء تلك الليلة اول ما هابه اليه ثم بات
عنده ايضا ليلة ثانية ثم اوصى سيد محمد الحشاع بالقيام في الشيخ ورفع نبأ امره
وفوض خلوا عليهم نزاع ولغط كان اصحاب الشيخ يذكرون كلامه فقال القوم الداخلون
ذكر كلام الشيخ وفاجرى مجرى الدوفع بينهم فقال كلام فاما والشيخ وجعل يقول
اتعملوه في هذا وامر القباب عني اتعملوه في هذا وامر القباب عني يكرر ذلك ثم اشتغل
على عجبته وملازمته وخدمته ويغوص مع الله على معرفة ذاته فعم اعلى اهل بلده ما كتب له ثم
سافر به والى الرقة وامر للغزاة على قسط يعينهم فكان من الغزاة الى الرحمة اذا ذكر في
يسير قليلة من تحصيل العلوم فتكيف له بمرة الى ما لم يتكيف لكثير من العالمين فاقام بها
ذلك بفضل الله يرقيه في تربيته ثم رجع من قباس الى الغنم بعلم غزير فلما وقع به الخاص
والعام وقام للعلم سوق واحيا الله به مريدين من البلاد والعباد وتم له محبة التعليم
وتعلمه في الخاص والعام وكثم بركته بهم وفي اهليهم واولادهم اذ كان عالما معمولا
بالعلم والعمل الى ما يأتي وتخرج به كثير من اهل الطلب ما اشتغل في ذلك النفع برياسة العلم
والدين فنفع الله بذلك اقواما فاشتهروا فسمعت عنهم وهو في ذلك ملازم لشيخه وخادم له
ثم ان الله جذبه اليه ورفع همته فلم يقف بعد على شيء دونه وشغله به عما سواه
ثم كشف وجوده وافناه عن شهوده لغيبته في شهوده واستولى على ملوكه الكبير الى الجبر
تعلق حتى لم يبق هناك حس ولا وسواس وكاد ان تشرئب عليه الغيبة عن الاحساس
والشيخ يربيه في ذلك بالحال ويرقيه في مدارج الكمال وكان يمتحنه كثيرا ويثني عليه

من انزاع المشاور والمتاعب ما لا يرضى ولا يفي لذه الامر ايذكا انه تعلق بتزيه بذلك فيتلفا
ثبتا لا تقوم الاستكانة حوله وكان كم يفة الشيخ ابو محمد رضي الله عنه صعبة بكار غنية
الشيخ ابو الحماسير لا يثبت عقد ثبوته مع انه لم يكن يفهم الغيم بكل ما كان يفهم به لشيخ
اعتنايه به وما انقبوله من ذلك انه سمع به تزوج بجارية عليه المراة ان تاخذ بمعروفه
قال له ايتاي الغير وفد خل باهله فاخذ خلعة الدار واجلسته في بيت الى قاعة وتوفي بين
يدي على العادة عند النكاح فقال لهم ايتوني بركب الصحاب بالاناء فاتوا به بحسب
بجعل يوقد النار في بيت العرس وقد كثر الدخان وعثر الناس به وهو يصيح وينكم الى الشيخ
ابو الحماسير مثل يعيش بزالك او يقع له به تغيم فلما لم ترله بالس يشيء من ذلك وهو يروح
قشر وهو رضي بما يعمل كانه يقول له اتجلد تمثل بقال له ثم قعد يساره معه وهو حريب
عمر بعرس المراة وصار فيه فتركه ببيت هنالك وسلم عليه الخمر بكار اذا اخذته
الخمر البارد ثم يعرف ما يلقى عليه الا ثم عمد كانت هنالك فيتغكر بعا فاذا هبت
لزالها فيتغر كزالك اربعين يوما وكان في خلال ذلك ياتيه فينكم اليه ويقول اذا كان
العلم انه استلاع بمعتبر لو لم يثبت هو عمدا لا فتحمله ثم تثبت احر لانه كان المشار
اليه في الحماية والمشكم لورانة حاله ثم يغيب عنه فاشاء الله ايضا ثم ياتيه ويقول
له ذكر الك فلما استكمل الاربعين يوما وكان جاءه له فقال له قم فاذهب الى اهلك متى يشبع
لا يشبع وكان واقفا في موقف الخدمة بنفسه وماله لا تبالي في جانب يشيء من مرض
مال وبذل ثمنه ولا يشتصعب ركوب امر في ذلك ولا يكترث بلوم لائم ولا كعثر كلام من
بل هو محمول في ذلك كله لا يعيش بشيء منه وليس عليه فيه كلفة ولم يكن امر من امر الحباب
شيئه يوذي وما يوذي هو به في جسمه بكار يوذي الاذى البالغ في نفسه وعرضه لكونه كان
العلم فيهم والمشتري بدنهم بكان للانبا الى بكل ما يحميه في خزنته وكان يقول للاميد
في خزنته والله لو لم يتموني بسبيون النار ما رجعت عنه وكان له قال جليل من تجار
اليه بجعل يبقعه عليه وفي وجوه الخير يمينا وشمالا للاحتراس من عثرة اجره ولم يبرح
شيء من عمر الدنيا الا اذا كانت بجمل المعروف لمسكنة ثم انفاشغلت قلبه ولم يرد
او تبقى بمكر ولكه قعد فلما قدم الشيخ الفقيه وكان يوم جمعة تعرض له بما تيجما
بباب المسجد الذي كان يعتاد الخروج منه فكلمه الشيخ بزالك فخلق عمامته وخرج
من باب اخر ثم لقيه بعد ذلك قبله وله الجفاتيح فقال له دايخ نفسك وافرح واترك

بمرو قد ارتفعت اليه الخزائن فما تطهر لقليد ثم عزم على بيعها ونزلها في مبلغ يحمله للشيخ
سماه فتح عليه بذلك المبلغ وسلمت الدار وذاع انه لهما فرح لاجل الشيخ ابو محمد فرح
الغفر ونزل بكمايخ فتلقاه اصحابه وفيهم الشيخ ابو الحسن ياسر فلما اتم المجلس
قال لهم انا اريد ان ازور السلطان ثم قال لهم انا ننشئ الغزو تركيبا وتنكيسا فقالوا
ما يليق بك الا غزو نحاس وكسكاس نحاس فقال لهم ولم ذلك قالوا احمشون ارفيه
مثل قيم مريعكم حمير اوفيه بسكت القوم كلهم قال الشيخ ابو الحسن ياسر يوقع بي نفسه ان الشيخ
في اجله وانه اراد ان يوجد قدره الى احد من اصحابه ليقوم خليفة من بعده وان ذلك موقوف
على الحمير اوفيه فقلت انا ذا يتيم من يعيكين ذاك بر اصحابنا ليتم المدار ونستطل لتمتد
كما تستطل تحت الشيخ ولم يكن احد منا عنده منها ذمم فاما عليهم الغزل فلم يجبه احد
منا فلما قام تبعه الشيخ ابو الحسن ياسر بنفسه ان قال له يا سيدنا انا ذاهب بما قال له وتفعل
ذاك قال نعم فقال له قم الان فقال لهم امض جزاك الله خيرا ثم قال انا اشرح له فقام
فلما وجده جاء الشيخ ابو الحسن ياسر يركب فاراد ان يمسك له الركاب فقال له مثل انتم تحبسون
له انا احبس له الركاب بحبسه فلما استحيا منه بحثم عليه فلم يكن بد من اشفاقه فمسك
فلما ركب الفرس نادى على بيع الدار فلما دخل الفندق بعث الحمير الاسنية مع اصحابه واعمامه
الذين هم جمع بمايرجيه فلما نظر اليه الشيخ جعل يقول لهم ما شيء يوسف جاء هذا يوسف
جاء ثم وصل فقال له وصلت بالدراهم فقال له نعم يا سيدي فقال له كذلك انت
بيتليحم وتبوء منه ثم قال له انا جعلنا ذا رحلي يا ياسر فقال بوقع في نفسي استعظام ذلك
لكثرة لشكنر ياسر لكثرة رحلها وصعوبة معاشها وذلك شيء في نفسي بغم فقال لي
لا وتذهب لك الرياح بكلك العكمية المذكورة ثم عطية وسلمت الدار من البيع وبيعت
عليه الا نيا من يومهم وكم عليه في هذا اليوم شيء من كثرة كثرة لا يشك فيه وتبصر او
جميع فعلا شانه واشرفت فيه انوار المقادير فتحقق بمقامات الاوامر وتنازل الى بقية
وم اتب المعينين والمكين التدبير والتمكين ولم يزل مع شيخه على سنة الى يوم الشيخ
وكان كثير الما يحبه كمال الارادة فيه اعني الشيخ الى ان توفي رضي الله عنه وكانت
مدة صحبته اياه منذ شلب الارادة نحو خمسة عشر سنة وشيخه في جميع ذلك يتولاه
باسمه ويشيد ذكره ويرفع ويعتني به بكل ما يقول عنه ابن العباس فلقي به الغرب
وتنازل يقول فلقي به الشرق والغرب وكان كثيرا اذا اراد ان يقول فيه يمتاح الامة

مقال
مقل

كنا

ويقول انه يكون اماما في العلم ويعلم الحكام والناس ويقول انه لا يزال يكون في ارتفاع الى ان
وتارة يقول فيه عمره كعمري ويقول فيه لا يولد مثله ولو بشر المبشر فلا عسى ان يبشر
ويقول انه كالحلم لا تستغني عنه احد ويقول فيه مرسيس كعادته فليرغب اليه يعلمه
الله ويقول فيه انه وذلك الله واذا اراد الله به خيرا يكون بعيدا منه ويقرب اليه وانه
خزانة الله واذا اراد الله به شرا يكون في بيته منه ويقول في شيء يعمله ويصلح وتصلح كيف ابدا
المعصوم مرتين احمد به ويقول فيه انه اذا حلم بيرا حشر للقدح ويقول له احزن محمود
باكرا فقال ويقول مراحبا بينكم قلبي قلبتكم ابرا لعباسي يشير بذلك الى انه شيعة منه يعني
كقول سيد الحسن الشاعر لسيد ابي العباس رضي الله عنهما يا ابا العباس ما احببتك
الا لتكون انت انا وانا انت وزعم له انه يعمل منجل الزرع واذا زرعه فالزرع اثنا واذا زرعه
اولا لم يشير الى انه وارثه واذا كم بقيته عنه توخذ وتنه تنتشر وتنصر والله اعلم وقال في
احرام سيد يوسف كنت انا شيخه واليوم هو شيخي وكان الشيخ ابو الحمايس ياخذ عنه انكم
وقلده فيها وكان الشيخ ابو محمد يقلده في امر دينه الحلام وياخذ عنه فلعل ابا محمد
يعني بكلامه المتقدم الشهادة للشيخ ابي الحمايس بانه اشهر امر الخير وكمل حاله ولم تبق
به احتياج الى شيخه وشيخه فاز الاحتياج اليه في امور دينه والله اعلم وكلامه فيه كثير
جدا فكان اصحابه شيخه لا تجز احدا منهم الا ويعيبه بعض فاكان يشنع به عليه وكان يزال
يوصي اصحابه به ويعظمهم على صحبته ويغريهم عليه ويشير لهم اليه ويقع فيهم انه المخلفه
عليهم بعده ويحذرهم ان يتخذوا احدا غيره بعده شيخا ويقول انه سيكم امرا ويقلو
شرا فاوعى بنا وانه سيدع في عهم ويقول انه سيكون له اتباع كثير متتابعون تنتشر
منهم الاذان العالية ويكونون واقفين في مقام الرجولة والتمكين وكان في غرفته
جمع اصحابه واوصاهم به وقال لهم انما جمعتكم لاوصيكم لانه المرتقون ثم جعل يعدد
لهم الجمل الكامل وما يجمع من الاوصاف الجميلة والخصال الجميلة حتى اتى على ذلك بما اراد
وكان الشيخ ابو الحمايس عند رأسه فاومأ اليه شيخه وجعل يدي على راسه ثم قال وهو هذا
ولما اخذ يوصيهم بكر تغفر اصحابه وقال له تركنا بيتا من بعدك انا ما تركتكم بيتا من اصحابكم
بعلكم وكان اذا اتاه يوما ولده انضابه ويعظمهم على صحبته وكان خلف تسعة رجال وعشرة
فلا عرف من صحبته منهم اربعة اخذهم ولده الاكبر الشيخ الفاضل البركة ابو عبد الله محمد
السبع وكان يقول محمد عندي بمنزلة ولدي وباخي وصاحبي صحبت الشيخ ابا الحمايس وانقاد

له وكان يستشيخ بالبر ويعمل في ذلك ويعرض عن اولاد الدنيا وآثارهم الشيخ العين البركة
ابو البشر وبه تخرج الشيخ ابو الحاسن وابو عمرو والثالث الشيخ ابو العباس احمد
جميعهم كذلك واشتهر الثلاثة وراءهم الشيخ الولي الكبير ابو الحسن علي بن يوسف
وقائده العجب والذي انتسب وعلى يديه فتح له وبه انتفع رحمهم الله وزرع عنهم وكان
الشيخ ابو العباس في خلال صحبته للشيخ ابي محمد رضي الله عنهما يلقى مشايخ الكبير من
اهل عصره ويأخذ عنهم لكن لا على سبيل التحكيم في نفسه وسلب الارادة له بل على سبيل
التبرك بهم والاستفادة ولم يكن بالوصف الاول الا مع شيخه ابي محمد رضي الله عنه
بكذا رحمه الله عن جماعة من اصحاب الشيخ الشارع وجماعة من اصحاب الشيخ الغزواني وممن
عنهم منهم الشيخ ابو سالم ابراهيم الغزواني الغزنسي كذا يقيد في اسمه ورأيت الشيخ
الشيخ ابا سالم الفقير قبل اسمه الوفاء ويقدم ومن اخذ عن الشيخ الشارع ومنهم
الشيخ ابو العباس احمد بن منصور الجبلي وقال اول عادته تغفر بها الله الشيخ
ابو العباس بن منصور قال واتيت بير نسر في مقابلتي قال الغزواني سيدي عبد الرحمن التباسي
فيه اشارة الى التصريف من رفع وخفض وولاية وعزل وغيرها الى مما هو فوق علوم عند
اهله ومنهم الشيخ ابو عبد الله محمد الدقون المعافري والشيخ ابو محمد عبد الله المنيلي
والشيخ ابو محمد الحسن بن عيسى المنيناوي والشيخ ابو عبد الله محمد بن مخلوف الفرسي
والشيخ ابو البقاء سالم القماري والفقيه ذكر انه كان يذكر انه تلمذ للشيخ عن شيخه
سيدي عبد الرحمن بن زيتون عن الشيخ الغزواني ومنهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن علي الغالب
والشيخ ابو عثمان سعيد بن ابي بكر المشتالي والشيخ ابو محمد عبد الله بن ساسي وغيرهم
من الشيوخ ممن لا يعرف وما لا يعرف شهادة له وغنى ومن اهل الخمر والدعاء وكان له في
اهل الدعاء بحث لا يرضاه وكان الابن له في لبس المشايخ جاء رشيخه ومع ابيه عليه
وقدم على الشيخ ابي محمد يوما من الفقر بعض المنتسبين ابيه فسأله كيف هو سيدي يوسف
فقال له سيدي يوسف ليس هو فينا اليوم هو في هذه الخيمة تلميذ اخر فرتفاعل عنه الشيخ
ثم سأله ثانيا فعاد للاجابة الاولى فقال له يا ملاريا فلان قليل فهم وعنيز تدلم
سيدي يوسف وفي شيوخ هذا صاحب الترجمة ايضا وابو عبد الله محمد بن يوسف
العباسي وكان اماما بمدينة وسجماسة عكيم مع عنه انه كان يحسب كل يوم ما انفق
ما ان يتقوت بمثله وكان له اوراد من ذكر وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في

ذلك بل اغنى الله تعالى له باليسير واخبر عن الشيخ ابي العباس احمد بن قاسم الشرفي بن ابي الغيث المنعوت بالمتقدم في اهل زوكة انه زار وقبر الشيخ ابي الحماسر ايضا الشيخ ابو الحسن علي العربي المستمر به المشهد الذي بكرم الفكاهيين من الفقهاء من جهة الشرق وهذا الحق فيه الغرباء وكان رجلا صالحا فاضلا وقام قبر الشيخ ابو محمد قبر فوقه جمع الصحابة واوصاهم كما تقدم ثم مات فدفنوه ثم رجعوا الى بلادهم وبسبب ذلك لم يعلم الشيخ ابو الحماسر قوت شيخه ولما لم يعد الى الكم بوكما تقدم انه لم تمكنهم هذه العقبة ولله وسعهم الله فسلك عقبة حمات الشيخ ليلة غير انه ضعف ثم اتبع الشيخ ابو الحماسر ذاهبا الى خارج المدينة اقل الى زيارة هرمي ولي او الرجنانة خارج باب الواد امر ابواب الفهم فيما قيل وقيل ان يكون الى الجمل في وقت الخروج اليه فلقيه رجل من اهل الخصوصية من اهل الغيبة في حاله فقال له اين شيخك فقال له ببلادي فقال له انه قد مات فان لم يقف هنا البارحة يجبل عمرة وكان ينفع به كل عام وقد انتقل حاله الى سيد عبد الله بن حسين بنا تملوحت فقال له الشيخ ابو الحماسر وخبرنا على الله فقال له انه البلد يقوم ثم بعث اليه سيد عبد الله بن حسين ان ياتيه وقال له ان سر شيخك عنه فانتشع الشيخ من الزهاب اليه وقال الخلق اركبهم عملتي ثم يقال انه مر سيد عبد الله بن حسين فيضيع حر شيخه وكمر دبركته عملتي وان كان في عمر سيد عبد الله بن حسين شيء يعلمنا ان شاء الله وكان كذلك فلما حضرت سيد عبد الله الوفاة اوصى له بشيء مما ترك له فاشار الى المراة فاكذاه او عمة من تراث شيخه المجذوب فلما سمع صاحب الترجمة بموته قال لاهله اذهب اليه فجشر وزار في قبره واخرج له اهله سيد عبد الله فلما اوصى له به من جملته فحكمة فاخذ ذلك ورجع فيل وكان ثم قابس موت سيد عمر الى حمر وسيد عبد الله نحو الستة اشهر وكان الشيخ صاحب الترجمة بعد موت سيد عبد الله بن حسين راى اهل الله مجتمعين على النبي صلى الله عليه وسلم وهم يتبعلوا وهو من يخلف سيد عبد الله ويقوم مقامه فاشار سيد عبد الله وصاحبه لله سمى له فقال النبي صلى الله عليه وسلم حتى ياتي الكوش يعني سيد عبد الله المجذوب وكان لم يعلم ماذا ابه فراى قوما له فاشار بصاحبه الشيخ ابو الحماسر فوقع عليه النبي صلى الله عليه وسلم والجماعة فقال له ما تريد فقال له اوقف قبر يوسف فاخذ انوار وكمال وابه جلال وكرم واستقام وسارع نحو اولياء الله راحما وقبل اليه اهل البوز

والبعلاج

والفلاح من العلماء وابناء الرؤساء وكان أول تقبل عليه احمد بن شيخه ابو محمد رفع
يعتني الله همته وتاهل لرضوان الله عنه للشيخة في علمي الشريعة والحقيقة ونشر بهما العلم
بتاصيل الادلة تقريرا وتاييدا وكم تابعوا وتخرج به مشايخ ونشا على يديه رجال وكم من
علي يديه الغوارق العظام والكرامات الجسام وكان مع هذا لذا ذبا القلوب والاحوال
في قراءة العلم وحل مشكلها بكل تفهم وانزال كل من العلم في مديره والمشايخ كل
بحسبه وكانت مشايخ تلك البلاد وما اضيق ايديها بالغور في تفكيره وتبحر وتعمق
بجلالة قدره وتعدونه لحل المعقدات وبيان المشكلات وكانوا يرجعون اليه ويدينون
بالتواضع تبرعا منهم سيدي محمد بن ابي بكر العشماوي المكناسي واخوه سيدي ابو
القاسم وسيدي محمد العقباني وسيدي علي الشاوي وسيدي علي الحنشي وسيدي محمد الفجاج وسيدي احمد
الزقاق وسيدي ابراهيم ابو اليمين ات وسيدي قدار وسيدي محمد ابن عمر الزيدي المكناسي وسيدي احمد الزعري
المكناسي وسيدي علي ابن الشكدالي وغيرهم ممن لا يحصى كثرة وكانوا يقولون فيه اندغم في
في وقته للابراز فيه وهذا مما دل عليه سيدي محمد بن عمر المختار وهو من اجل اصحابه وكذا سائر سيدي
جلة الكمال تقدم وكان سيدي يقبر الله اذا ورد عليه رجل من اهل البشاشة والانكسار
يميل للبلاد البعيدة ويرجع بكمية عظيمة وكان صاحب قلانة فكان مع شيخه ابو زيد
سيدي عبد الرحمن بفاس وعنده اكتسب سيدي عبد الله التسمية بالمزداد فقال له يوما
يا عبد الله انا بايعنا ابو فلان ان اهل الله بايعوا اليوم سيدي يوسف ابن سيدي ومن
ارد عبد هذا هذا هذا الطلب تبلغ وعد فانه هب اليه فاتاه بالقصر فلما استلم
عليه وتبع اليه اخرج اليه فاسقاه وامر بالخدمة في جنانه الى ان اكمل الاربعين يوما
بما يغني عن بالي فقال له انه هب حتى واتيك فقال له الى اين يا سيدي فقال له الى فاس
قال له فاس وتكتب بما حتى اتاها صاحب الترجمة واستوكنا بمسجده والزاوية التي
ارتوى الشيخ وتفسر اليه صاحب الترجمة عمل ما تقدم بالقصر نحو عشر
سنة ثم حن الله فاتاه الى ابه فقال الى فاس وكان يعتزل من الخلق من شيخه وغيره
من المشايخ كسيدي علي الحنشي وسيدي قدار وراى ان الشيخ ابا الحسن اهل الله مجتمعين
مزينة وهم يقولون هذا الرجل لا يستقيم دينه الا بلزاوية يعتنون فاسر وكذا ذلك لكون
القصر لا تسعه ولا تسع عقول اهله ملوقه ولزال كذا شانه الفاسي ابو محمد
عبد الواحد الحميري ما الذي جاء بك من بلدك فقال له كسرت رجع اليها فوت في ايدينا جبرا

ولما انتهى لم يقبلوا خبره لانه اذ جاءهم فانكروا على الشيخ ابي الحماسين وشيخه ابي محمد
فهم قد انه كنهم ولكونه فاسرى احتياج اليه كما قاله القاضي الحسين في كتابه
في اصل الفقه حسبما رايته بخطه ومن المناسبة لعلو شانه واما منتج ولما ان
اصحابه ابن خزيمة بفاسا فقال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه قيل لي
اشغل التي اربعة ايام ثم تجد بذا اربعين صديقا وقد سبق على الحبشي لمتعجم
اغمات الشيخ ابي الحماسين وهو سبعين محمد القوي اخو شيخ عبد الرحمن الفاسي وقعد لفاسي
سبعين يوسف اصحابه بفاسا مريقال له وصل بالفهم منهم اخر يا سيدي فقال له نعم ان منهم
قد اشغل الدين فاسا بعد اذ بعث تلميذه الى سيدي ابراهيم الدكالي فاتى فوجد البهلول
انه كان بفاسا وغرسيدي الحاج محمد الرابوذهبي خارج باب الحبسة ويقال انه شيخ سيدي
جلول دفن اخلد فذهب به الى السمرون فاستقر على نفسه بتمكين الشيخ ابي الحماسين
مرقد فاسا بجميع فتابعه اوم اغمات فاختلوى وكان تفعزا فاخرجوه من فاسا فيكان
بيارو تارة بناحية سبتا وتارة بفاسا الجديد الى ان توفي وقع فتاله يوما حاجة الكبرى
بفصبة فاسا فاذا هلنا الا فتمسكلم جل من اصحاب الشيخ ابي الحماسين وابزاره
بفرحاجته وخرج سريعا ولما استغرا الشيخ ابو الحماسين بفاسا قبل ان ينتقل عليه وكثر
الجمع لديه وتبعه الناس بجدة امتع وابتاعهم ثابا وكثر كلاما الدخول عليه الكبير
الفاجر وهو من ابيات وقال لهم يوما والله لو احببت لتعلمت الاسواق والتجارة
وتملكت الناس كلهم هذا يجيبوه الله الله وقال لنا مرة لو كنا تعلمنا علما وتعلمنا
قراءة وقرئ يروه وتسلم واختلاج اليد الملوك والوزراء والغواد وغيرهم من ابناء
الدنيا وغيرهم ولم يستغر عنه احد وكنهم بذا لك مصدا وقول بعضهم انه كذا لما
لم يستغنى عنده احد وهذا كان بعد اليه سيدي محمد الشيخ فاستغر به وانتفع به وقال
عليه سيدي ابو البكاي محمد البكري المريد احد مرسا لدار المقادرة بمحمد يعمر في الوقت
لتعصبه فيه وذلك سيدي الحاج محمد الرابوذي البهلول المتقدم ذكره عليه وعماده بالبيت
وبالشكلان وكان سيدي ابو عيسى البهلول المغروف المربوع مع سيدي عمر الزيرفة
واحترق جنازته وكان رفيقا الشيخ ابو الحماسين فجاء انسان يسلم على سيدي ابي عيسى
يجعل يشير له الى الشيخ ابي الحماسين يذله عليه فلما لم يفهمه سبه وضربه وكان
رجل من اهل البلد بالشاكير من فاسا فجر به الحلم عليه السلام مساله الى ابن يفلل

له انه رسول من النبي صلى الله عليه وسلم الى عمرو الغزال الذي بعاسر ليعلمهم معالم دينهم
ثم عليه وهو يعبل كوفت فسأله ان يرجع اليه بما تعلموا عنه فلما تعلموا قرأ الكتاب
بأن املاهم كلما رجعت فنكسته الا علم صاحب الترجمة قال لو فرغ مع السنة وابنه
وانتسخا كتابه بدلا وتكلم الشيخ ابو احمد بن توشا بكلام في العلم يوما فقال له بعض
الحاضرين رأيته قد اكثر عنه ابن بجداد الله لم يقل هكذا فقال له الشيخ لست بمقارض
لاحد فلا تقارضني انا اقول وقد لا يقول وانا اقول حتى يرجع جماعة من اصحابي فيعلم
الكم يقول فقال وقد اعلم هذا الفقيه ابو الطيب ابراهيم بن سيد عبد السلام بن قشيش
وكان صاحب الترجمة يوتم بالقطبانية فتوفي بقابس في جمادى وستين وثلثمائة كما قرأته بسيد
على الشيخ ثم بخطه العز ابن ابي كرامة في ثالث الشهر الاول من ليلة الاحد لاحدى
عشرة من ربيع الاول سنة ثلاث عشرة وابن وقد بن بزوغ يتيد السميعية بخارج باب
الصرع آخر ابواب فاس وكان مولده ليلة الخميس لتسع عشرة ليلة خلت من ربيع
الاول سنة سبع وثلاثين واربعمائة وكان انتقاله الى فاس ورد عوض
اهله وحمله اياه الى فاس في عشر ربيع الاول عام ثمانية وثلاثين واربعمائة رضي الله
عنه ونفعنا به كما يتوقف ان غيره ذاخره ثنا فيه واجزيته وبكاتبته وكاتبه به فيما اسبه
منتهاه الله الجابين من اختار الشيخ ابا الحسن مولاه ابا عبد الله الغزواني رحمه الله

وأما حجر الله احوال الشيخ الغزواني

رضي الله عنه وعنهم اجمعين فمنهم الشيخ ابو عبد الله الوزروالي
المغروف بالبلغلي بالباء الموحدة المفتوحة واللام الساكنة بعدها الغين المعجمة
المفتوحة ثم اللام المكسورة بعدها الياء المثناة من تحت ثم الغين المعجمة ايضا
ثم الكسر وهو بفتح الغين المعجمة واللام وبعدها الغين المعجمة ايضا كما قيده شيخنا
الامام الشيخ ابو العباس احمد بن الشيخ ابي الحسن البناسي رحمه الله ورضي عنه
وقرأت على الشيخ الامام الاستاذ المقرئ المجود ورعا المحرر من المتقدمين المتأخرين
المقرئ الاصولي النحوي الاديب ابي عبد الله محمد بن الشيخ الامام العالم الجليل
ابي يوسف الوزروالي رضي الله عنه وعنا به ثم ذكر انه روى ابو عبد الله المذكور
الشيخ ابو محمد عبد العزيز بن تليمي الشيخ رزوق وعن الشيخ ابي عبد الله محمد بن كانت
المحكاب وروى الشيخ ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن مرقوليا وقال فيه مراجع شيخنا

وكان تعلم القرآن على الشيخ ابي الحسن وصحبه وانتفع به

سبب تحول الوزروالي

ابو عبد الله الزرواني وقيل فيه ابو العباس بن ابراهيم العالم زاهد مشتاق الى من حقق المعرفة
والمشاهدة للازدياد وعلى خوف من المكر الخفي لا يزال ثم مكلم ام له وآية الحكماء المكي لا يجهل
قدره ثم قال الزرواني لتلميذه الشيخ ابو عمر ايضا ولا كذلك رأيت ابا حفص عمر الغزواني
فيما يقال وكأنه اخر كلامه قبل اختياره بساعة اي الا حتى ابو عمر قبل ذلك قال مؤلفه
نحمده وشيخنا الغزواني والغشتالي بتقديم الاول على الثاني ثم قال وقوله رضي
الله عنه فيه بالجمال كأنه لم يعرفه باسمه بل رآه في معراج التجلي به مع ما في
النفس من قول بعض العارفين ان الجمال يوشك ان يكون ضلالا يعني الزرواني وشيخه الغزواني
والغشتالي * وقد قدر ذلك والله اعلم ثم قال انه كان مغربيا جاء مع
الغزاة اتى بالكم والعشر وله قدم في العلم وتقدم بعض له قام بكم في الفروع بعد وفاة
شيخه ابي عمر ثم سكن وجاز بمكة المشرفة حتى توفي بها رضي الله عنه وله مناظرات مع
ابي محمد بن ابي زمنين وكذا ايضا له صحبة مع الشيخ الشكيبي رضي
الله عنه وكان الزرواني رضي الله عنه صاحب كشف وفراسة فاقدة حدثني شيخنا ابو
الفتوح التفراوي عن الشيخ عن عيسى الصلحاني وغيره عن مراد بن ابراهيم عن احمد
الشيخ ابي عمر رضي الله عنه انتهى

ومنهم الشيخ

* ابو عبد الله محمد ابن ابي بكر بن ابي زكرياء يحيى بن ابي محمد عبد الواحد بن ابي حفص عمر
ابن يدر بن وانودين بن تاكلا بن وارتنطن بن وارسكطن بن وارتطيط بن وارتاسن بن
وارسطيف بن وارتاطيف بن وارتاسن بن وارسكطن بن وارتن

صاحب الترجمة بجمع جميع ما له من ماشية وغيرها حتى جمع الغنم التي كان يحلبها فجاء
وذهب بذلك كله مسرورا وفرحته الى الشيخ فقال له يا سيدي قد سمعت عنك انك قلت
وقلت وقد انتبت بما كلفا يعني ما يملك من الدنيا فقال له والله قد وهبت بما كلفا
بما قلته فرحا فلما رجع ذهب به يحلبونه فحلبوا اربعة جمال اذا انها هذا جملوه على
هذا جملا وملوا الاناء بعد جهد جهيد من نقل فقال ابو مكر اسمعت هذه الحكاية من
بعض الكملة المتبعين من مثل له معرفة بتلك البلاد ثم سمعتها بعض جدك الشيخ صاحب
الترجمة يذكر انه ذهب به جدك الى شيخه هذا الفقير واكثنه فقال انه كان ميتا واحيا
وذكر انه رجع على اربعة من الجمال المؤسيرة فبارك له بركة اخرى صاحب الترجمة وان
صاحب الترجمة اقتصد من قبل ان من كثرة الشيخ حتى اقل وحلبها وعمل فانه كثر
من غزوه اكثر الجمال الجمل صاحب الترجمة او اخيه ما اتفق للشيخ الفقير والله ان له امرا
الله يوفيا ومرورا لك جمل ابن له يحمل ولم يحمله وكان سير عشر ادرع الجمز وبه زاكبا
في سابقهم به ما ترك بعيرا لقوم فجعل يقول له قال انك قلت انا بغا تاكل اربعة يعني
اربعة اصع وتقدم ما حكيت به انك عرسي محمد بن ابي العباس به ترجمته فقال تلميذه
ابو العباس احمد بن عبد الله بن ابي محمد انه توفي سنة سبع بتقديم المهملة على الموحدة
بعد الالف بعد الواو ثم تلوها الغين المعجمة واستكمال فيها وجدت له انه توفي سنة
بالواو بعد الالف من شوال سنة ست والله اعلم وجزم في بعض الحلبة مرجعة بانه توفي عام
ستة عشر بعد الميم

ومنهم الشيخ

ابو الجمال ابو بكر بن عمر بن سعيد الحملي الرملي قال في المرقاة هو من اكابر مشايخ
المسلمين واولياء الله المعمرين واحد عصره ونسيج وحده اخذ عن سبعة وعشرين شيخا فتخرج بالجميع
بخرجوده لا سيما حيث لم يبق على عهده من الاولياء الا القليل بل لم ار من ذكر تعمر مثله ولم يذكر
له اقرانا معه ولله در من قال

فتى طور راى الى
فتوله هرما فاه سويعة
شعر

اللسان والقلم من استبقاه فهما يليه الميت من استهتر بها رملي علمه وحسبك ان المغرب
لما تراءت فوائده وانعدت اركانه الملك به فاختل الكلام وماج الناس كل مذهب يلا
مثل العلم والدين وقوة للضعفاء والمساكين وما عتصم الاسلام بتركه منه فان
فما ركين مثوا ليه انسحاق وقفه وابقى رواته ورؤوفه وذكر ان خاله الشيخ ابا العباس

وعمر بن الشيخ ابا الخطاب بن دحية بمرو وأنا معه عشر وأربعمائة فقام عمر وأبى
أن يقوم وأخذ عمر يتشفع به فلما رفع إلى عمر سأله عنه فقال ابن الخطاب
وأخذ عمر يصيح بالترك به فتعلق الشيخ بكمه فقال أتراه يخاف عمر الترك وقال ينبغي
للعالم أن لا يذل وكان يكرم الشيخ على قدر كتبه فإنه توفي وعنده ثلاثمائة
وزوجه ابنته على بغداد فكتب شيخنا سماعه عن زوجته فقال له أنت لا تعرف فيه
الرياء فإن سبب ولاية ابن الخطاب عمر سبب الشاعر فقال له ومن هو فأنشده
قوله جاء الشاعر إعتام وكان أمير وقد اعتاده من الغدو والرواح إلى الخليفة
المقتفي فمرض وشعر أن الخليفة في قرب يشيعه ويتلقاه جاء فقال إن أبيت
أن تقبل إلا أن أشيعك فعلت ولم يتيسر ذلك جاء فقال إن أبيت أن تقبل
إلا أن أتلقاك فعلت فقال له أنت أعمى فقال له أبو الخطاب بن دحية
كذا يسمى بالغدو والرواح للتبرك فسمعه وسرت منه بعض جفوة الشيخ له
الخطاب أنه سمعه يقول أرأيت إلى أبي أشار وأعلمه بالخلاف المروءة للخليفة
المقتفي فأرسل إلى الشيخ الخطاب يعتذر فما يقول ذلك فبعث إليه أبو الخطاب
بثمن بيت وكتب إليه سر موفقة منه تقول إلى وكان فراعيا للشريعة مجانبا
للبدعة جاريا على السنة جاريا على ذلك مدة عمره الطلب على تعليمه وتعليمه ثابتا
الذكر والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم زاهدا في الدنيا غير ملتفت إليها
ولا ناظر إلى زهرتها ولا مغتر ببهرجها ولا مفتون بزينتها وكل ما يتبع عليه به منها
نيم فيه مقارفة في المين على الفقراء والمساكين وأهل العلم والشرفاء وغيرهم لا يتبلغ
من ذلك بقليل ولا كثير وكان له الرحمة والخير على جميع المؤمنين وصفا عاما بالعلم
فيتم بما أتم هم ويغتم ويتألم بما يؤلمهم ويتبرم بهم بركاته كثيرة له وكراماته ومكاشفاته
شهيرة إلا أنه كان يقول أنه كان يقول أنا أستار يستغله كشوله وتعليمه كتاب
خلقه ثم قال بعض الأشياخ عنه إنه قال يا أولاد فلان قد ذهب بدوري فتشوا عليه فتشوه
فوجدوه في زاوية بعود فأخرجوه فإذا هو قد نسي تحريمه فأخبر بذلك الشيخ فقال له
منها كشوله فعل وأتاه بها فأعطاها إياها وقال له هكذا ينبغي للرجل
أن يكون نفسه وله يكون لأحد عليه جميل حتى يوسع الطريق على الرجل قاله وهذا يجوز
فيه ويشفع به وفي كلامه رضي الله عنه في نقل الخبر وقبول الخبر

وسترين بعضها الفكع وقرنعما من التغيل وسترين الله بعضها الفكع وأخذ
وقعر الله عنه على سبيل الزاية والتعليم عرس ابن عم الفنشلة الم الشيخ وأقبل
عليه بأول مرة أوهذا الله عليهما وتمنه اليه والبسه فلنسوته بيديه وكان راس صاحب
الترجمة الضخم من راس الشيخ فلم تسع الفلنسوة راسه فجعل الشيخ يوسعها ويكبسها
راسه فاغم صاحب الترجمة انه فتح له بذلك الى التامر باقر عكيم من الملك ثم
الملكوت وعالم الملائكة ثم الغيبة عن ذلك كله ثم عاد بتيه اليه وذهب
لزيارته هيبة الشيخ ابو محمد عبد الله بن يعقوب بن يدر قريش عبد الله وقد بينه أول ان
توفي الشيخ ابو بكر فعاد صاحب الترجمة مرة اخرى فتقدم بالزيارة من يدي خلقا
من ابي محمد وهاج عليه مشاهد المحبة مرة بذهبا الى الشيخ وحل فلما رآه
وجد بحنانه وابوته به اكثر ولعله وله ستة خمس وستين وتسعمائة فقال له
الشيخ فاجاءك الى يقول النبي صلى الله عليه وسلم انه سمعتم بالوباء بارض فلا
تقدموا عليه فقال له ثم عقل لي فقال له وامر فوقاه ولا الذين هبتهم فلم يبق
فقال له انما هبتك وعن فقال له الى يقول النبي صلى الله عليه وسلم انه واحد شيكما ان
فما الثاني شيكما ان فقال له لا عقل لي فقال له فاين عقلك فانه قد من نبي الله
كان له عقلا فقال له لا عقل لي فقال وكما توفي الشيخ وجد صاحب الترجمة انفض
في حاله وفقد فاكان يعقل من نفسه فلم تقله ارض ولم تظله سماء وهام على وجهه
في البرية مع الوحوش والسباع واقبل يتلو القرآن فلم اختمالي كيف فلم
يرجع اليه حاله ثم اقبل على ذكر لا اله الا الله فلم يتم ثم اشتغل بالصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم فعاد اليه حاله وما فقد وكان في حياة الشيخ اذا رجع
من عنده ثم في كم بقيه ببلاد سيدي محمد الشيخ في بناء له وكان اعني صاحب الترجمة كثير
بتلك النواحي واشتهر بكرامة من عنده سيدي محمد احسن بقيم في نفسه فالهم
او راى ان ذلك انما هو كم الله من قبل الشيخ المذكور فبعد يتجنب كم يفيد وبناء على البحر
وقيل انه شكا ذلك للشيخ سيدي ابو محمد فامره ان يتجنب كم يفيد وكان الشيخ ابن
عبد الله رحله فوثب اعنايته بكرامات كثيرة ثم بعد اخر تلك البلاد ثم انه ذهب
اليه بغرناطة ليكون ابنه ربيعة من زواره عالما فاقام مدة عكيف على كم يتلقاه بالترحيب
وابنه فقال وهما له يتيم وقال له اذهب يا ولدي فاجمع لي اولياء كثيرة سواقيهم

الليلة وبه المرزباني حدثني الشيخ ابو عمر رحمه الله يعني ابن سيد اهل بكر ان الشيخ ابا عمر رحمه الله اخبره عن الشيخ ابي عمر رحمه الله محمد بن عبد الواحد انه قال له كنت مع سيد محمد بن قاسم فقال والدي سيد اهل بكر يعني وقال لي غير ابيك وقل اني سيد اهل بكر غير ابيك فقلت للشيخ ابي عمر رحمه الله فما فضلهم بذلك فقال التفليل من جموع الكثير اشعر واحسن ببلاغة زعيم سيد محمد بن مبارك الزعيمي قيل وسيد مبارك الكبيس وغيرهم مما من جملة اصحاب سيد ابي عمر رضي الله عنهم وزارم ايضا سيد ابا الطيب اليحيا وهي بمنزلة يومين ميسور ويبلغني ان سيد علي بن ابراهيم ابن زيد من تمنا اباه بكر وذلك انه اجتاز بتلك البلاد ايام ولاية فاتوه بمعلم عفيفة وقالوا له هذا تسميه يا سيد قال قال ابو بكر فقالوا له اذا علم يعلمون ابا سماء فيصيرون ابا بكر يقال لهم لا يغيرونه ان شاء الله بكار كذلك رضي الله عنهم ونفعنا بهم كاتبه قال في الجزء الذي ولد الشيخ ابو بكر سنة ثلاث واربعين وثلثمائة وتوفي عشر كملوع الشمس من يوم السبت الثالث من شعبان سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة وقبره في الرباط الشمس *

سيد عبد الله الشوي واخوته

ومنهم الشيخ *

ابو محمد عبد الله بن يعقوب الشويس الجزولي السملالي وهو مدرس عبد الله وتوفي حياة شيخه واصوله الشيخ ابو عثمان سعيد وهو اثر من نقل واخوهما الشيخ ابو اسحاق وابراهيم وهو اشفوند بناء الواو واللام الثانية من اصحاب سيد عمر الحاكي

سيد محمد بن مزريو

ومنهم الشيخ *

ابو الحسن علي بن مزريو والعلم من اصحاب الشيخ ابي العباس احمد الحشاف صاحب سيد علي صالح

سيد منصور الحمري من تسكا

ومنهم الشيخ *

ابو علي منصور المزروع وهو سلا الكشف كنت زايته فقيرا فيما مضى من اصحاب الشيخ ابي العباس احمد الحشاف المذكور ومن اهل زاوية ابي فزار سيد اسمعيل احمد عقب سيد الحفيف الشمالي والله اعلم اسمه ولا شيخه منهم ولعل اسمه عبد المحروا تيه تنتسب زاويتهم الى بني يزيتون وقبره بالزاوية المذكورة * *

سيد قرارة وهو ابو الغلم

ومنهم الشيخ *

ابو عبد الله محمد الملقب بقدام بالقاف المعقودة بن الشيخ ابي زكرياء يعيش من عمال الحنفدع من اصحاب الشيخ الشلاح قال في الدر الكامن الشيخ ابو عبد الله صاحب الترجمة كبير

الشلان

الشار جليل القدر كثير الولاية شيم البركة فيما الرسوم التي بقية متحفظا باشراد
المحفية ملازم البراسة فما زكاه بكم اعليه حال لا يستطيع مع كمور اي عليه مغشيا
قرأة وتعرتيكلمه بغار وا التفت الى بعض الخواص برو قال له اهلا ارحا مل فقال له
عليك قال له متر حامل وتلدر كز ابكار كز ازك ه وكتب الشيخ ابو الحسن الخلعي
كتابا لبعض اصحابه يجزي في كلامه يذكر فيه اما تغرر. فقال وهو راجليهم يعتز نا سيم قدام
ه وكان رضي الله عنه سيرا الاتباع للسنة وكان يقال له الحافي بقي هو سيم كدام
الى اقدم السنة وتبعه ازعام وكان رفيقا في السلوك تعليم الكشف يغني بالمخيلات والقوى
المستفتلة له الكمال عمل فاربعة اشياء فتنتين بربي ان الله لا يعذبهم وكان
لا ينام الليل يقال انه كان من حزبه المغرب في وقته وبات ليلة عند ابنته وزوجها
سيم عنبر الحمر القاسيه يقال له سيم عنبر الحمر اوفريا سيم كدام يقال له ازفرانيا سيم عنبر
الحمر اذا انت محبوب انا انا فلا ازفراد زلا ابدا فقال له اصبر تحدع لم جال انا انا
ولينترك عنك شيء يعني سر الفقر الحاضر ومن فطلوا الى تركة فذهب فدخل مكناسة فبلى
بها سيم ابا الزواين مخزفه بالمبعية بمنفذه ثم سكن لزنا رك سيم الجيم اقام به حالة
بحمار بوانا عمل سيم الجيم لمر اة زله دخل وقر لا قلل ثم رجع الى مكناسة فصحب سيم
سعيد بن سيم الجيم المشتهر اي وكان رفيقه الى ان مات وعلى يديه فتح له واليه ينتسب شيخ
بعرفة. ذهب الى مراكش فلقي بها سيم ابا عمر الفشكلي وسيم عمر الميد بن حسين بنا تصلو
بقاعة سيم عمر الميد كنت تعمل الفروم فتتم تركك وانا ذاهب لا تتم سر لك فذركان له
يعني لا عزوا زيم زار شيخه بعد موته. فخرجت له يندحا له كان يسمع بها كل قرتكلم
بالمشرق وتميم حتى اه شر حزلي شيخه بالمشرق تيمم بها وكان يقول ان عمر الماء العنبر
يعني الذبر بالشوداء ليتحمل عونين بها رضيهم يعني ابيع بهم يعون بها الزهر والورد
هنا لي وحكي عنه انه قال لو ما حنا نعمة بتغراد لتيممتها فال في الحمر اله
وكان شديد المحبة والتعظيم للشيخ ابي المحاسن كثير الزيارة له والمجالسة والاستفادة
والاستشارة وكانا بينهما فعا شرك قديمة وابقة اكيدة وقرابة كمثل ما الفا
اشهر وسمعت سيدنا الامام ابا عنبر الله محمد بن عنبر الله بن قعر رضي الله عنه
يقول كان سيم قدام وسيم علي ابو الشكاوا وابنا لهما يجلسون قدام سيم يوسف
كالفخ يعني متاده هز حنا صغير فاذا وكان سيم قدام عمل جلالته فذر اذا تكلم

فايع

حتت

بنة

فقه يختار ما يقول وكان يقول ابن سيد تمراء سيد قال انه ير الكشف كان يأتي الدروقة
يوما على قيس الحصن الزيتونة بزاوية شيخه ابي الحباس وكان غزيرا فقال له ابن تتروح فقال
له فابن من زواج في الدروقة فقال اما قفر وخبا له بنت سيد يوسف وتلد معها اربعة من
الولد ثلاثة منهم يقرؤون وواحد لا يقرأ بكار كذا لك وكان رمدة ولده ابي سيد مع ابن عم
له فبقي ابنه يا عمر اذا اتاك مسرح فلا تخرج فاتفق ان كان السلطان ابن سيد يوسف
في محاربة سلطان افريقية فمن يعتوا الفرنسية يعتوا الذين بابي عمر او ان يأخذوا كل من خرج
منهم ولم يخرج ولده وظل الفقيه ابن عمه خرج فذبحه ثم دخل الملك الى حرمتهم وسلب
ولده وكان يوما في بيتهم اخذ فرشا منه فجعل يقول ان السلطان زيدان سيبعث لهذا
البلاد وتكون له وتكون ويعمل ويعمل فقام فتفل الحاضرين الى ان سيد قال له الا تسمع
ما يقول فقال وكان الشيخ قد نقل سمعه لكبر سنه فقال له ما يقول فلما جهر فقال له
اليوم ونزل علينا ان زيدان لحاه فعل الباس واكل بيتنا السلطان غازي والا زيدان عمل بلاد
فعم به وكلة تميم ته وراء اراضي ربيع او قال واحد العسير فقال يغوثه ابن السلطان ويرمز
كذا لك ثم ان الامر كبر فذكر له الشيخ الحاضرون فقال له الشيخ ثم هو اوتاه اهل
الله بهذا لك نفس الدراه يموت فلم يعد قوضعه الى ان مات به وتوسط صاحب الترجمة
رضي الله عنه يوم الاحد ساعة من نهار ربيع الاول عام اربعة وتسعين ومرتين والف وسنه مائة عام
وعام واحد وبنيت عليه قبة عظيمة في بقية من خلوة ابيه رضي الله عنهما فقال في
اليوم ذاته وكمال عمره كثير اتبع الله به خلفا كثيرا

* ومنهم الشيخ * ابو عبد الله محمد بن
ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن سيد سعيد بن ابي بكر اديما وكان يمكناسة رجلا جميلا فتحيل
عليه فلاقه وكان يعتاد زيارة سيد العباس فاخرج له مرة زاده ابيض وقال له كم يفيد
فقال له لنيت عادة مع الدراه استحيت الراه اكلم بوبقة فذهب فقال العباس قم
فذهب بلا زاد وسأل عنه سيد عبد الرحمن العباس سيد فقال له مراهم ابن سيد سعيد
هو فقال له نعم فقال له انه كيش مثل لونه فقال له وارهم الدوا

* ومنهم الشيخ * ابو صالح عمر بن موزاة
ذو بركة حمل المحل من مكناسة ومقبره مراهم ابن سيد سعيد بن ابي بكر ايضا

* ومنهم الشيخ * ابو القاسم بن ابي بشر

ابن

ابن محمد بن عمر بن يوسف بن ابراهيم بن كلمة بن مصباح المصباحي الزيادة الشاوي هكذا
في اجازته وقال قال لي غير واحد ثم قال كان شيخا كما مام البركات وآخر الكهف بغية كثير التلميز
محبا بخطا على رسوم الشريعة شديدا في دينه مقبلا على شانه لا يعرف قدر نفسه الدرهم
من الدينار ولا ما يجتمع من عمره وربما صحبته غنية زايدة ثم قبضها عليه بيمينه وقال
ولا تنكره بيمينه من آخر الدنيا وجاء مرة الى الشيخ ابي المحاسن يزوره بفاس وكان يطالبه
بدين المحراب وكان شيخنا ابو العباس يعني ابو ابي المحاسن يصلي اقاما فاء اذا رفع كلمة
فيقول له عفوا لك فيقول له احمر فيوشك فيقول يا احمر فتا عندنا ثم جيء به ويكلمه
تكرر عنه ذلك في مثل انتظام فضل عمر هذا لي اليل وصرنوا انه ربما سال من عين
مرهم ويقال له ولدك ولدك وانه مرة راى قبيله يجبر فاخذ يقول مريشيم ان عبر بحار من
عمر شيا لم يكن عمر قبله وكان يراه من اشتر الناس اخلاقا واوسعهم كتفا واكثرهم بشرا
وكان يعتني بمجالس العلم ونكت المتاخرين ولا يعترض شيء من امر الدنيا الا ما لا بد للعبد
وخرج من زيارة الشيخ ابي المحاسن وافدا بمدينة ايليغ فلم يخرج منهم فاتى وكفنه
سمعته يقول اتعوا بالعافية يا ديار المغاربة فلم يخرج حتى مات وسمعت بعد ذلك
من يحدث به انه تكمل فيه في تلك المرة ثم قال وقال لي انه اخر من عمر فيه الشيخ ابو محمد
المختار بن بيبس المصباحي ثم مات بعده ثم ولد الشيخ ابا فهم عيسى ثم قال واخبرني
ايضا عنه شيخنا ابو القاسم هلايب التوجيدي ثم قال وقال لي شيخنا ابو القاسم صبيا
والد الشيخ ابا كلمة الزيادي وكان عظيم القدر شديد البركة ومما اشتهر من بركات
والد سيدي ابراهيم انه لما التقى ثغاتلة بفاس وشلكا نهم احمد محمد الوكاسي وثغاتلة
والكثر وشلكا نهم احمد بن محمد الذي خرج وقعة احمد السلطان بعد محمد الشيخ المهدي
سنة ثلاث واربعين وتسعمايه على قشرع نوعينية من واحد العسيل فخرج الوكاسي
وتبعه فاجمعه وتبعته الخيل بكماء وابيضونه بعض منا لك رجل على فرس اشقر
يحول بينه وبينهم ويقول لهم يا احمر التفت ولم يزل يقول له الى ان رجعوا عنه واعيى
الطلب وفر عرف الشلحا رحمته وتحننا فلم يزل يسال عن هذا حتى تلك الصبغة
حتى قيل له هذا صبغة سيدي ابراهيم بن عمر المصباحي وتعوذ الله ولما كان خروجه
الى وصل فيه الى تكوراء وتزوج بها المرة بنت الامير ابي العسير ابي المحاسن محمد بن توسي
ابن راشد الشريف وذلك في ربيع الاول عام ثمانية واربعين وتكوراء من بلاد فصد

سيد الزمن وقال عليه فلما رآه عرفه وايقن انه الرجل الذي اخبره بما كتب عليه الشيخ
وذكر له ما وقع له ونزل به فقال الشيخ تدارك كيف العيش مع هذا الشرع بما فيضني اليه
بمات من عدم بقي ذلك فقال السيد لما سمعت هذه الحكاية من عمي وامرو سألت
شيخنا ابا القاسم فقال اعقل يجيء المشتهار وانا هنيم جرا افعد في حجر الجد وقع
وكتبه الشعر وسمعت سيدنا الامام سيد محمد بن محمد الشهيد رضي الله عنه يقول انه
حبس مرارا كثيرة فقال لي وقعه هنا نحو من اثنتين هذا القلم او سئلة الله بمات من عدم
وقد برهنا لرضي الله عنهم واجزل بعض اصحابه صاحب الترجمة عنه انه كان يقول
انهم من ذرية سيد الجن قدس الله سره يعتبر به المحتاج اركان قال الله اعلم ولا شك
ان له ولبنيه واولاده بحمد الله كثيرون لا نعرف كيفية امرهم وانهم كانوا يقفون
له الدينار والدرهم او نحوه من الدراهم ويسألونه عن نسبة ما بينهما فيقول هذا
يعني الدراهم اكثر من هذا يعني الدينار فاذا قالوا له كذلك واعلم انه بمثله وانه تلك الدراهم
تزال الدينار او زيادته بحسبها اخذ يتعجب ويقول مذ كلما يكبرهما مذا وهم وانهم
انهم كانوا يبيتون بعد كل ليلة بدرام زائدة عما بدأ به لا يبيتون الا عند ذلك الرجل
ومن بيته فعد انهم له يعطي كل شكر وكان الشكر اذ ذاك رخيصا جزاه الله يعطيهم
نعيم ذلك فاذا اوضعوا اناء الكشكار قدامه وهو يعطي ويعلوه انه الكشكار
ربما قال لهم اتريدون ان آكل شيئا لكم عما هذا الاناء ثم اسكتهم بذلك فيقولون
له نعم يا سيد فيقول انه الكشكار ودخل عليه ثم على عبد آدم كان بيت عند
دار الجلبا بن جميل وهيئة حسنة غنم وعنده لباسه انه كان من جند الامير وكان
يومئذ عندهم امير فبنكم اليه الشيخ فقال له ان فيهم لك انا عشر الا فاذا به بعد
يسير فبنى عليه امير البلد فعذبه حتى اعكمه لا اثنى عشر القائم فلما رفعت
العذاب ومات ترك ابنه فقدك لهم ما اسمه فقالوا له فلان يعقل تيكي عليه
ويقول يا ولدان ثم تيتس اسمه فيسألهم عنه فيذكرونه له فيبكي عليه ويسميه
ثم يبتسم ايضا فيسألهم بعد ذلك فيخبرونه كذلك مرة وكان من جملة انعام فرحل ولده
صحبة الغلام على سيد وهو راكب فقال لهم انكروا ان هذا الرجل الذي دخل الدار ينكروا
فقالوا له هو ولد سيد فلان فقال لهم ليس هو ولد فقالوا له هو ولد فلان فلما التحموا
عليه قال لهم ايكون ولد وهو اصغر منه وعرفوه بما ذكر له انه لا يوجد

يتبع

يحبو فاخذ يقول هو يتيم وجاء مرة الى الشيخ ابو الحماس بالفتح بلحم ليشتريه
تركه بباب البيت اذ كان يجلس به للناس واذا دخل البيت يجلسه الشيخ وقال لهم
لو تركته لرايتم الذئب خرق العادة ولا تشق له الحواجز يعني المغاربة بالباء اذ كلاهما
قارب الجهتين غايبا عن الشيخ وابن هرز وكان ربما دخل ارنبا يجيبها احدهم حتى
يتبنه بمزح او يسلم به الى غيره وكان اذا قبل الصبح غسل راسه وجلس مستقبل
القبلة يذكر الله حتى تكمل الشمس وكان يغفر اصحابه اذا جاء احدهم بلحم كان يفعل في
ذلك عشرة ايام وما كان يذكر ذبح ونسيته وسمعت سيدنا الامام سيد
محمد بن عبد الله ذو المنن رضي الله عنه يقول كنا جلوسا وحمارنا يدخل علينا فلما دخل راينا
فيه فاكثر ابو الشيخ وكان من عادته اذا تضيق عنه امر اراد ان يعبر
ان يقول مروا اصحابه بلسان واحد جميع يعلمون لهم ما اخفاه قائلين
يا الله العالمين * ابقوا بالعافية يا ابا الحماس فقال في المرة الاخيرة
الثمن في النهر وذبح في اخلية يوم الاربعاء فعل محرم سنة ثمان عشرة والف
وبنوا المليئة فنة وفيها هنالك شهيم وتوفي ثم بنيا سنة ثلاث واربعين وتسعمائة
او ما يقرب منها فاني سالته هل يعقل ابا الدقال في نعم اعقل اذ كنت افقر في حجرة
وقع ركبته واذا حبس لغيم او كاف مد اعقاله او فهد بنده وسيدي الحبيب عمر اجيد
ثم ذكر ان ابا الدقال عاش ثمانية واربعين وتسعمائة **وفي اصحاب**
الشيخ ابو محمد الحسن بن عيسى المكناسي فيما يقال الشيخ ابو الحسن علي بن
احمد بن ترشر المغراوي بجبل مرزوكة وقيل انما اخذ عن زاوية الشيخ الجاهد ابي مهدي
عيسى بن الحسن واخذ ايضا عن تيسيرت يوسف الفاسي وكان يجيء منزل كل يوم بالغنم
من منزله خارج المدينة للاعتم بقرب وغيره وكان جاره ولا امر يظهر عليه الحال
ويغلبه وتيمم ثم سكر قبل موته بثلاث فاخبر ان تيسيرت يوسف مات وانه سكن وقد اتبع
في حكاية له معه كان يذكر هذا وان ذلك الذي كان يجيء به هو من زاوية من مدر
يجيء به ولا يغلبه وكان له حال وتبرك وذرية من ولده اتباع وزاوية وتوفي بعد
الكثير واواخر العشر الثالثة بفاس ابو الله رحمه الله ورضي عنه *

ومن اصحاب سيدي عبد الرحمن المجذوب *

سيدي محمد بن احمد بن جبل مرمر

اصحاب سيدي عبد الرحمن المجذوب

وقد تخرج به رجال ذوو احوال ربانية وآثار عالية وكم بقية سنية وسيرة مرضية

* ومنهم الشيخ ابو سرحان مسعود بن بهرام الدراوي

كان ذا حال عكيم وكان غيبته بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان لا يقطع عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقطع بذلك حتى يستام الاجراء ويجلسون يعملون على النبي صلى الله عليه وسلم ومثوبتها هو ذاك ويسمعه وذكر انه كان اذا اجتمع الشمل فعد على حابه ليلا ليشتروا له النوع فيقطع عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقد بالم الله وكان يأمر بالاجراء ان لا يكلموه حتى يفرغ من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول اذا قرنت بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عسر له كعقار وشراب او كلاما هذا قطعنا الشهر وكان يوفا في عنقه شعرة واحدة ابدا فرتفكفت وعز مثالها ترسيرة اقتلابه في الحبس فاقام في الم الله ان ما تقدم وكان في اول امره فتح له على يد الشيخ ابي الحسن سير وكان قد بهره هذا اول الامر مع الشيخ عكيم وكانه ذاك في النعم وفي حياة الشيخ الجمروي اوصله الشيخ ابو الحسن الى الشيخ ابو زيد فيل قوته بنعوشم او اكم يسير اقلا زيد الى قوته وزاد رحمه الله ولم يزل كه قرنا زقه سنين كمرية والبعل يتر الله يوتيه قريشا الشهر ويزكه انه هربه يوما بعد اشهر وكلمته ابنته بذاك بقال لها بقل الله وقل لمن يقم اولاد الرجال تبرك قارعه وكان يوفا في بقال عكيم ويقول هاذا رسول الله هاذا رسول الله ويقيم الى ان دخل دار الشيخ ابي الحسن وكان مع اهله واولاده فلما يتم ان يعتجبوا ولم تزل على حالته يقيم ويبرى ويقول قوله وفروجه هنالك زيه فقال فاخذ بقا تبرى ومعل يعينها ويدور ويقول اذا الحق الشيخ جالس يشبع الوضوء الذي يزعل ان يقول له اذكر تمنا فيمتنعا تبرى بذاك لوجود له ويوقفه من غيبته ويستخبره من عنم له احوال قلبه يزل كذلك ومثو يكلمه الى ان سفع للارض واخذ يبكي قلما اخذ في البكاء قال الشيخ لاهله اذهبي واقيم بابه حتى ياتي فقيل له في ذلك فقال كان يفتكفا عن حبسه وما اذن في البكاء الا حين رجع للحبس والشعور ولم بركات وكرامات واتباع كثيرة تشيع فيه في البلاد كلمت عليهم بركته سال في المرة الثانية وتوفي بفاس سنة اخرى عشرة والف وغض جنازته خلق عظيم وقد بقي خارج قلعة الفتوح في سفح الجبل حيث سير فيها مما فوش وسير فيها المنهاجي وغيم مما وضعوا عليه الشمس * ومنهم ايضا *

الشيخ ابو الجمال زيارة الكليشي المرحوم كان وكذا صاحب حال ينكر بالمغنيات وكذا
مرة عادته ان يقول له مثل اتكلم يا سيد فتارة يقول له تكلم وتارة يقول له تكلم وتارة
يقول له تكلم ولا تغير احوالا وهكذا يقال له يوما اتكلم يا سيد فقال له تكلم فقال
له كان منا يقوم نبايع هذا الرجل يعني الشيخ ابا الحماسر فبوا ابو الشيخ على ذلك وانا مع
بالقيام فبشره انك على الشيخ ابو الحماسر وانا له فقال له الشيخ للاعلى ذلك وانا قد بايعت
لزالك فبايعوه وتركه ثم بايعه كل منا اتوا به اليكم هذا وتقدم انه سئل ان يقال له كلمة
فقال الله اذن الناس في ظهورا لتبرقا لكيلا تعلمهم وسئل من اين عرفت هذا الشيخ سيد
عمر الرحيم الجزولي فقال هو عرفني بنفسه ثم ذكر انه كان جاء من قبلاية فمات وهو مستصحبا
خائفة عليهما حمل واذا بالجمل قد مال للكفاح او كفاح باشتغالها ببغض الاولياء البعيد
فجاء اليه سيد عمر الرحيم الجزولي عليه وقال له قاده بالفراء يا ابن الخزية فقال له الجمل
واصله ما يحتاج الى الاصلاح وانصرف رضي الله عنهم **ومنهم**
ايضا فمنهم المرحوم فقيه الشيخ ابو الجمال سلامة وكان فاضلا عالما كبيرا وعلما كثيرا

* **ومنهم ايضا** *

الشيخ الشريف العالم ابو زيد سيد عمر الرحيم المدفون في جبل ابي زاد فقيه اولاد الجليل
الذكر ابن هيل وجميعهم الشيخ ابو العباس احمد الحسن سيد تباري جليل والشيخ ابو الربيع
سليمان الشريف الذي اشكنه مقبرة براك وسيد الجناوي ولا اعرف اسمه

* **ومنهم ايضا** *

الشيخ سيد الجدابي اسمه بنسبه ولعله ابو عبد الله محمد بن بوزيد ومن شيخه ويعبر عن اولاد شيخه
ويعبر اولاد شيخه كلهم صاحب حال وقوله وكان اذا اغتر له وغلب عليه حاله هرب
قرر الله وقيل انه جرح شيخه ثلاث مرات وكان الشيخ يغرل لهم غلوا
سبيله وتغيروا منه وكان سيد عمر الرحيم رضي الله عنه يبعث اليه شوا وقال يعجز
تراهيز وخزل لاصحابه فيقرا لختم لكم هذا الفقيه مثل بنسه حيث جاء الى الشيخ وتعجب
يشاوم شيا بصعقه وقال له التقنا الشيخ اليه وقال له كيفها وجرته فقال له ما يسمع
ما اقول ثم ازال نفضته ذكرت يوما المجلس الشيخ وصاحب الترجمة ما غير يسمع فقال
لهم كيفها كان قاعدا وتملت فقال ايكون هذا والله لا يطيق له واخر سئل عن حديث
لداود سكينة او غيرها وانسكت بالشيخ من قبل كلمه وقال وعناية الشيخ بهذا فما

فما يشق وقع بذلك الخبر في الاردو فشرع غلاب فلما فهم الشيخ سيد غنام بن جعفر ابن حمزة فلان
لهم ذكر تم له ذلك بعد أن منع من الخلاف كذا وكذا بالدم بن فسنذهب ميتا بحسرة
لزوجته فوجدوه ساعة ثم بعد هذا صاحب الترجمة

سيد غنام بن جعفر ابن

وهم

ايضا الشيخ ابو الخير غانم بن الشيخ سيد محمد جعفر ابن علي بن احمد السبتي الزواوي كان
هذا صاحب حال الجميع وبحبته هذا فقد وكان مبالغا في خدمة شيخه وبابه لا يبعد عنه
وعياله وكان الشيخ غلاب معتنيا به بعض الجماعات وتركهم وللشيخ غلاب ذهب الى
ذكالة يلزم على ابتداع مغالك فشرع جاروهم تلك الجماعة فجاء هذا صاحب الترجمة
بعياله ونزل حولهم وجعل يدخل لهم كل يوم ويعلمهم ما يقع بهم الى ان فقر فلم يعزوه
ولم تبق بيده شيء فمرض ثلثة ايام وفيها قبلما رجع الشيخ الى عياله وقرهم فدخل الشيخ

بأمرهم احسن قيام وغلبه فيهم بافضل الخلافة وبسط عليهم من الرزق ما لا يكون لهم مع
حضور بار من كان لذلك كان له واجبا وكان يعمل هذا صاحب الترجمة معهم
ثم كان من قدر الله عليه اذ ذكر ترقا بحضرة الشيخ فقال بعضهم انه يمشي الى احتجاج
اسبه فقال الشيخ هكذا اخبرانه يكلم خيله على بساتين غيره تعالوا بالحركة الى ابن
جمع ان يذهب اليه فلما علم به هذا صاحب الترجمة لما قال يتلقاه بهم وبحبته فلما قرب
منه استقبل الشيخ حريدي كان قد مر بهم فاخذ ردها فيه وانقلب راجعا عنه وهذا

فلم يلتفت اليه بهذا صاحب الترجمة فرسلب الجميع واتى الى الشيخ يخبره بشيء وكان ما ذكر وانهزم
عنه فلما ابعد خلبر عليه كذبة وقال انهم سلموا الى البيع والشراء فجاء متاع بزجعران فجعل
يتم ابتزوا فيه فوقفوا على خمسة بمكمورة شعير فجاء ولثة مرسلة عنده فراشوق فيه
الجمال وتنور بنور التوجين فتبع هذا صاحب الترجمة كذلك مرارا ثم لما اراد الله به
رحمته وتدارك بعنايته امر الشيخ يوما على وكلة بناته له فلما كان يخبئه به
بهما من لعب السيف والمزلوز ونحو ذلك وكيف كان تاجر به فقد وتذكر له سابق احسانا

له وخدمته ومحبته بجعل يقول امثل هذا يعمل يكون ذلك فتوجه اليه بكليته وعطف
عليه فعكف الكل وورد عليه الرد البتة فاخذ به فدانتو وجعل يصيح الله الله
حتى خرجت روحه بلا تالة اخرى يقول له فتنة اخي فقال له بما نعمل له حولت له الدنيا
ولم فال عما اعطيتها لهم بغلبتي وكذلك عندهم ام التمر الشاوية تخدمهم اسمها عشرات
بكلمة اذا قام الشيخ بشاشتهم فقالت هاهو الرجل الذي من نعته وصفته تذوب تشفعه

كما

ان فقال سيد غما لمثل هكذا لا يبالي به ولا يلتفت اليه الى ان كان يوما فاذا بنت منه قد اتت اليه كالمستغيثة بهم بخرجت وجعلت تقول ما كان تفعل بعال لما اتى يا ابرواقة ما تدري ان رفيع بن محليس يقول لك اخرجي من هذا المكان او اخرجه بنا اليمشي به الى الموالاة واعادة بالبشرى فكان ذلك آخر العهد بهما لم يزد ايرة هيبة ولم يعرف لهما خبر ولا اثر الى اليوم *

سيد محمد الظلم

* وهنهم ايضا * الشيخ ابو عبد الله محمد بن علي النيار الاندلسي الفهم نزيل مكناسة وهو من قبيلة شيخه خلف بن ابهامر فرقاه احمد الشيخ وكان صاحب سفارته اذا غلب على الشيخ احمد الاقسى بتدمغروتا وابو عزكزاك ثم جعلا يستأمران حتى يشير الشيخ بما هو فيه ويرجع الى الوجه وكان اقام بفاس وكلاج وفركه كما يرى وانقياد تام للشيخ ابي العباس مع كونه مقرا ان رحلة للشيخ كما تقدم وانقباض عن الخلوة وانفكاك الى الله وقلة زقة للاوزاد والكتاب مر قراءة كتاب حكايل

يسمى قسعوه اللغماني

الغيث ان * وهنهم ايضا * الشيخ ابو زيد عبد الرحمن قسعوه اللغماني وكان صاحب مزاح الشيخ ولد معه في ذلك حكايات وكان صاحب محبة واتحاد وتواضع مستهينا لكتابة لا بل الغيث ان لا نعارفه فيما ولا مستاجرا وكان اذا رأى امرا حسنا قال هذا امر ربانيون وانه ارى ضرة الله قال هذا امر الغماني وكان يقول ربانا المؤمن يعني شيخه حتى هاز عندنا مرتبتنا ومرة عالنا بغيث على حد

سيد محمد شفير

سواء * وهنهم الشيخ * ابو عبد الله محمد شفير الفهم ومن تدرى به الشيخ وقال انه هدى هالي وهمة كم يقول انا هذا الرجل من اهل الجنة خرج النصارى ثم هم الله في يوم جمعة في بحر سيد ابي سلمان بوجزولة الرجل صاحب الترجمة فاعموا عن ضريح سيد ابي سلمان يقال له لا بل الغيث ان فقاتلهم فقتلوا

يعي

جماعة منهم هذا في سبل الله يوم جمعة يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فذلك الكتاب اسم عن ضريحه ذلك الرجل الكبير رضي الله عنهم ونفعنا بهم اجمعين مسولا تسعة من احمد

محمد بن

سيد عبد الرحمن المجذوب وتقدم واردته سيد يوسف عالمهم وهو من اصحاب سيد عمر بن حماد المحتال سيد الحسن بن سنان وهو كلا مع النشا لكن اعمو اخبر الزخاجي وهو المعلم

سيد الحسن الزناتي

راوا التعفيم شاجي * واما الطبقة التي تلي هذه من جملة السند * فمنهم الشيخ ابو محمد الحسن الزناتي من اصحاب سيد ياسر بن الحسن التروبكي الولي الشهير

تمثالا الى بعضهم ونسبته لهذا الشيخ * ومنهم الشيخ *

سيدي موسى البوقماني

ابو عثمان ابو موسى البوقماني ذكر بعض الناقلين كان هذا الشيخ رجلا قشيبا يذهب بنفسه مرة في جمار بيت على دابة له فقابله فارس ومعه دابته فوقع بينهما مراهلة فقابله بوجه طلق ما تكسر فيه على دابته فاهل الفقابلة وقعت عليهم وذهبت فقابله بعد هذا السبب فرتقدر وعلى ما في يده ان ذهب الى الجهاد او الغزو وقام الشيخ ابو عثمان فمر وزعم زاعم انه مجلس قرأته بجعل الشيخ يتغنى بلغة بلده فقابله ما تعنا له بالعربية منها الحج هنا الغزو وبان ان اراد هما ثم اخرج شلاثة بنادقها فقدم الى الارنية وقال له اذهب بالبوقماني فاذبح نفسه فعما يذهب به بما مجلسه وقدم الشالة فرأته فذهبت نفسه وهذا رمز والله اعلم لغة تقول وللذي الشيخ ابا عثمان وخرجه الى اوان توديا الشيخ ابو عثمان فذهبت ابو عثمان ان جملغنا عجلوا بابي عثمان الى شيخ شيخهم سيدي عبد الله بن حسين وقال لهم الشيخ مرحبا قوم لنا بالولاية ابي عثمان وزاويته يقال ابو عمران انا يا سيدي قوم بزاك فتكفل بهم وصار يقدم سيدي عبد الله ويذهب اليه لما تعلموه الى ان مات بعده فتح له على يد سيدي ابي عثمان ورضي الله عنهم اجمعين ذكر لي هذا كله بعض اهل الدراية ممن له ابن قامة بتلك البلاد على ما بلغه * ومنهم الشيخ *

سيدي علي الغشي

ابو الحسن علي الغشي الذي بوركان هذا الشيخ صاحب صاحبنا كان سيدي يوسف الفاسي يقول ما لقيت احدا مثله يعني في اهل بوركان مزال وكان مراجعا به سيدي على الشيخ وقع هذا كان يوما قام زاوية شيخه في اصحابه فلقيهم رجل من اهل الغيثة فقال لهم انا لله راجعون هلك الناس فاشير في وجوده اليك الاجل واشار الى هذا صاحب الترجمة وكان يرى سيدي عبد الرحمن المجذوب يبعثه من رجله كالشالة يتمثل قدوا وكان اذا نزل به حاله وقوة تشكر يعظم حتى يملأ الوادي فاشاهد بعينه انك بالقصر بغرناطة يغرق يغرق منها فذهب الى سيدي يوسف الفاسي وكان زاده الله فانكمنا بالغنم فقع عليه فاراد مستغيثا به الله وسائلا الفرج فلقيه فقال له ذاك حال ينزل به فرجع الى صاحب الترجمة فاخبره بما قال سيدي يوسف الفاسي وتمثل به فقال له اوهنا فرتعرف هذا الرجل فقال له نعم وقال له كلما ترى تحتاج به بزهبه به الله فبقيس قال اشوف عليه وزاده الله انشراحا وانتفاعا فلما الفراق وقع له كما يصطاح اذا فم بثة من قال ركيم له قوية فانعال الشيخ تشوفه فلما كان له هذا على يد هذا الرجل قال له انت الغيثي بهذا الشيخ قال نعم قال له اهلك الدرية بنعالة واقم بجلب

البلاة

النبأ في قلبي ولم يزد على ان قال له امضى كما انت فانتبه عليه الرجل حتى كان
يمشي من الغيظ والحشية والم اكل البقار هذا المتعرض وغيره فلما كان
قبل له عليه الوصف ثم كان مما فيه ان قتل غيلة وذهب قاله ويقال كل شيء
يتعاهد مرسيم يوسف وتم ذلك اليوم وكان اذا جنه الليل يصلي ثلاث ركعات
اشعل المصباح وذلك ان البيت يمتلئ عليه نورا فيتحقق ان ذلك مما
خرج للوجود وقام على الكرامة حيث كان مشهودا له بنور البصيرة وقيل له يوم
حال السلام الا انه قوي وان لم تقو وكان جلدا يتشفى ويخرج فيه كل بزاة مرهم كليم ما
يزال به وكان اذا دخل غيم قد تمرن به ومعه ان مرسيم يوسف ابا يعيش ان يمكث بقاء ثلاثة
عشر وعمره سبعون كما تقدم وذكر بعضهم ان حياته الترجمة يوما سؤال المدبر الفقيه فقال
له انت الذي اخذ عنك فقال له اسمعني كبشا ولد يا تيك فقال له ليس عندي فقال له قاعد
يكفيك فاسمعه الا قليلا فانه يجيئهما رضي الله عنه ونفعنا به فسر وعرف ما لهم
للام الشيخ ابا العباس احمد بن يوسف بخطه والذي كتب به هذا الشيخ صاحب الترجمة
قرأت ايراد كلام فيه فتاكر ان قال لهم الشيخ ابو الحسن الكبير العارف الصوفي ابو الحسن
علي بن عبد الله المروف بن هرزم بجبل ابي حجر بار من قبلة ثم يافا الى ان الزوار ان
انه اقوى من لقيت شهرة وحالا وكان يشبه بعض شيوخ وقته ولما علم منه شيخه
قال كان من الفرة فلان بن خزعة الذي قال له ولاهله ولذلك وتيرا فع قعد حزين بمنزل
من الذي الزاير زرقين الله برحمته واجتمع ايضا رضي الله عنه انه كان يرفا جا تاجا
جماعة كبيرة فرغ الشيخ ابو زيد عبد الرحمن اذا يا شيخ ابا الحسن الجشم هذا قد اقبل عليه
فكان اذا فرغ تبعوه كتوبيل كان يا تيه فيقال له بيرا كتابه فقال الحاما به
عن هذا هو الفقار من كنت اليوم واجتمع الزاير رضي الله عنه عن الشيخ ابا الحسن ان ذلك
سبب فتح الله عليه من الشيخ ابو زيد عبد الرحمن رضي الله عنهم وانه كان يمر به الغيث وان
الجماد لو كان تشم فيه وتاتيه من ناحية الشيخ ابو زيد عبد الرحمن وكان يزاد في النوع فيخرجه
من كتبه ولم يزل يعاوده كذلك حتى امتلأ فكان يقع من يده اليفكة كذلك فوعى عليه
الشهرة وهان يجلب الجواب فلم يعكمه وامتلأ فرزا واسم اذا حتى لي بحر تسلكا وكذا
تشفعا بفتاه ذلك رحمة الله عليه ورضوانه لديه وكان يحمد يتبلغ ويتمم وشاهد
من ازار رضي الله عنه كان يا تيا من بجشم لزارنا حيث كنا بالقصر في كل اسبوع مرة فعد ابنا

بكار يعني عمر نفسه انه انما زعم من الشيخ ابو زيد عبد الرحمن

ته

الشيخ رضي الله عنه ونفعنا به **ومن أصحاب** سيدي الشيخ أيضا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي إبراهيم غيلان الأندلسي ثم البجائي وتوفي سنة سبع وعشرين وستمائة **ومنهم** أحمد بن سيدي الشيخ أيضا الشيخ أبو سالم إبراهيم بن مفتاح الهبريلاني ثم الدرعوني وولد الشيخ أبو العباس أحمد بن مفتاح بتسيبيو وكان له مال واتباع وهم كثير وتوفي بمغاب كفيج بواخر القرن الرابع وأوائل الذي يليه رحمه الله ورضي عنه

سيدي عمر بن عيلان

سيدي إبراهيم بن مفتاح وولده

ومنهم الشيخ

أبو عبد الله محمد المجول بالضم الكبير وكان صاحب غيبة إلى أن رسومه محفوظة عليه ولذكره كرامات وله كرامات ومكاشفات وخبر بالغيبات وتوفي في أواخر العشر الثمان سنة بعد الألف وأخذ عن الشيخ أبي عبد الله محمد المدراج أبو غضاوة بفاس وقتيل أبي مالو

سيدي محمد المجول

ومنهم الشيخ

أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الفاسي الونشريسي المعروف بالكبير الواصل إلى تلمسان ودفن رضي الله عنه في محرم سنة ثنتين وتسعمائة وقال أبو زكريا يحيى في الثانية من سنة أربع وتسعين وتسعمائة ودفن في حجرة أخيه الشيخ أبي العباس بتسيبيو أحمد بن محمد ثم في حجرة العقبة من الجهة التي بها الشيخ أبو العباس شيخ المجذوب وغيره ممن من المشايخ وأهل الخير والصالحين الذين كانوا يأتون دار أخيه إذا كانت لهم قافلة وبعثه أخوه مرة إلى الشيخ المجذوب فما جلسه على حجر ليصفع وأعطاه الدفعة ليخرج لما أراد الله أن يقيمه للقيادة وأبو فتراء كما قال الشيخ أبو العباس ابن العريف إذا أراد الله أن يقيم عبدا للقيادة وأبو فتراء شغله في أيام تغلبيته بعلم الكلام من القراءة والعربية والبعد والحرية ثم تيقظ إلى علم الخواص والمقامات فعند ذلك تيسر أبو مامة والتقدم فلم تتراكمه الحجر مرارا كثيرة بل شغله بحب العلم بحلبه عن تيسيمة فاسرع فيها حتى تضلع بالعلوم وحصل منها على ما لم يحصل عليه غيره من تيسيمة وقيد وشهد والده بالتقدم في جميعها وأشاروا إليه بالتمنيب والنتج بين أيام أنوارهما ثم أنعم الله تعالى عليه بمحبة أخيه الشيخ أبي العباس رحمة نفعه سابغة ومنة منه مخففة بترجمة إليه بعناية الله وإرادته وأراده له قال له بمدة فيري فتراكمه الحجر وزره عليه وأراد الهرب وقال له أنت هذا عكيم وكان الشيخ أبو العباس قال لأحمد بن عبد الرحمن أخيه فكعت عليه الفهري كاريكت لتابلا ثم بيا فتكعت عليه بذكره أنك للشيخ أبي محمد وتسأل عن الكتاب فقال هو

سيدي عبد الرحمن الونشريسي

القاموس وكان ينسبه لتنبيه عشر بلغ ذلك مع حيث قال الوعشر للمصاحبة فكانه تناسبه
للحال فجيئه الجزء ورد عليه وارد فوق ازعجه وغلب عليه فكان ذلك آخر العهد
منه بالشيخ ولازم الشيخ ابا العباس واختص به واجتمع عليه وربما يسوء اد
واستوحش من ابناء بروتزل ملابسة العلوم الى سمتية وخرج عن عوايدهم وما الوقاديه
لم تبق فيه لغير مجبوبه بقيته وكان هذا من قزله تزل الدار ويزح بلا يع فما ازداد
بها وللا ما نفع ولا تنفع شيء اذا كان قد اموذا من نفسه فتكفل عن شامل وجه
الله ارسوم الشريعة تعبوكنه عليه ثم لم يزل شيخنه يداديه ويتلطف به الى ان اليه
وفاقاته في سلوكه ويسنته له ويزوله الى الهجرة ليتكمل ويفيض به نفع العباد ويحل
الشريعتهم فامتثل هذه المرة بالمراء وكان ابو عبد الله محمد الفخار من الشيخ السنوسي فقال
له اراك كثير الغفلة عليك يعني لعدم مناسبته لحاله لانه خرج من الشهوة والعيال
الى تعلق الدليل وابن مقال رفعه الله بشمار الله ما زايت الا يغلب عليك الحمار او غيره
من الدواب بالبناء للمفعول المعهودة لنا اذا كنت لفته انما هو حكاية لما على فرسها فقال
ثم بعد اياع سالنى وقال كيف تجدك قلت انه تغفل علينى فقال كيف تجد الفقر قلت
جمع على الشيء كله فقال والحمد لله قلت انه منتشر فقال ان ايته فرسه واستشار رجعه يعنى
لكونه اختبر فوجد له سليم الجسم جيد الجرى ووجد ذلك مما يشعر بحسن خاتمه وسلامة
عاقبته وجمع الجلة بجيم ثم هاء وهو ما كان يعرف منه انه لا يكتفى بالناقص
ولا يحمل الكمام بل يعطيه حقه ويستكمل على ذلك بشماية الخارج ويغيض عليه فاخر
وقام مرة اخرى يتدبر الى سائغ الشراب فعلق نعله بذيله وكان الشيخ ابو العباس
يقول فيه لولا انه وجد الشيخ او المقيل يعنى نسبته لكان ممن يتول على رجليه يعنى
من قوله فاز اربه يعنى انه يتوله ويكون من جملة المتولهين المغلوبين على انفسهم المفتكه
المفتكعين من حيهم وكان يقول فيه ايضا عبد الرحمن اشهب له يلزم الله وعبد الله
الا ان الزفت عبدنا وعبده اجرنا وامره على الله وقال فيه انه مكلم وكان هو يقول انه
هو وشيخه ابو العباس خليفا كرلا وامرلا من نور فقيست بهما وكمنت سيرنا الى ما
سيم محمد بن عبد الله يقول ان هذا شار الزار كمه مورويه فاذا اعطاه انصاف ثلاثة
عنه انصاف الاخر والا بل انما شيء واحدا وورد على هذا شيء الله ورفعلى
الاخر والا زاد هذا ان يتكلم بكلام او يعمل بعمله كما زاد ابو عزوا وتكلم فيه

كما كان يقع له مثل صاحب الترجمة في غير ما مضى كان يعكسها وتذكر هذه الحروف
فما ضاع في هذه شيء الا صبته او ضبته منه في ضرار في بكر وكان سيبويه الا يقع ايضا
يقول انه كلما رأى سيبويه يوشه في الغيب كتمه له في ذلك حتى ان سيبويه عثر في حمراء
الرحمن على ياء سيبويه يوشه لاحد ممن قصر وتذكر نزل سيبويه بحمراء الغضا في لغة
تميم يقال له سيبويه يوشه وهو خلاف على الشيخ ابي الحسن وهو بالسين وهو يقال له هذه ذاك حتى انه
يوشه سيبويه يوشه وهو خلاف على الشيخ ابي الحسن وهو بالسين وهو يقال له هذه ذاك حتى انه
يوشه سيبويه عثر الرحمن يعني الجزوي يقال له انك عملتها يوم عشر للذاع وتلاتهم في الوقاية
ابا الحجاج كان قعد في بادية فجاء يقول ابو قبلاه فيقال له هنا ابو قبلاه حتى قال الاشيخ
عثر الرحمن اخي فقالوا هنا فبرعاله بالمكة وكان الشيخ ابو زيد الغلاب عليه الغيبة
والاشيخ ابو محمد التوجيري وكان يقول بعشاه شيخه بعقد مكرمين انا تم وليس الحقيقة
وكان ابو محمد ذاك محبوكة تمثيله رسوله وكان اذا تكلم بالعلم كانه عالم كله لانقادر
شيئا فما تحتاج الى المسئلة المتكلم عليها وتفتضيه المقام وكان يقول الحجاج هي
من العجماء وغيرهم كثيرون جميعا لم لا تتكلم وان يعني في مسائل العلم وكان بعض المغربين
عنه من الطلبة يوما فاته كلام فاله في حال تغيير لفهم فطلب منه ان يعيد عليه فقال
له افرق كما قال الجنيد لو كنت اجزيد لكنت اليه وكان بعض الفقهاء يحضر مجلسه في
البخاري فلما بلغ يوما ابن جبير في قوله للمجلس هذا ما ليس عند ابن جبير كانه كاشفه
بمكالمته فقال قد استعكمت ذاك واشتغلت ان اكون عثر احرما ليس عثر ابن جبير فقال له
ثم المجلس حتى اعتقت بحضرة قوله وسلمت له وختم مجلسه يوما بعض الفقهاء وكان له
نبل واذا رآه رحب وقدم وفرش ثيابه ان يتكلم ويبين فلم يتكلم فقال له ذاك المجلس بكلمة فقيل له ذلك
المجلس بكلمة فقيل له ذاك فقال لا يتكلم في مجلسه ذاك الرجل لا تكرر ان يفعل وقيل
ذلك للشيخ ابي محمد فقال ذاك الرجل يدرك ابن عباد وكان من شأنه اذا كتبوا مثل
ان غيره ولو كان ما يعسر لا يتيسر له بل يكتب في قبله تربية مرات قوله وله تواليف
واجوبة وتقاييد وكم كتب في انواع العلوم يقيد له جزاه الله عنا وعن جميع تلامذة الشيخ
واسكنه دار امنه ان الله واسع به ناس كثيرون وكم كثر زاهدين وكم لم يذكر احد قعد
في علم الشريعة وله في الكم بقعة وكم له الخوارق العظيمة والكرامات الجسيمة
وهي جمة تشقة وعشر بن من رمضان سنة خمس عشر له والف ابتوني فراره الاحزاب
عشر الم تنبه مسلم وهبنا ما بالمشجر المعلوم جوار وفي سنة سبع وعشرين والف

بتبريز اوتيته وانتقل اليها وتوفي رضي الله عنه في اخر ليلة الاربعاء السابع والعشرين من ربيع الاول سنة ست وثلاثين وستمائة ودفن بزاوية اخيه الشيخ ابي العباس وبنيا عليهما قبة عظيمة بشمالها وبنى تلميذ بناء عتيد رضي الله عنه ونفعنا به

ومنهم

سيدنا وسندنا ووسيلتنا الى ربنا الشيخ ابو القاسم العلم العلامة العارف بالله والدال على الله والشاهد لعباد الله الدائم الشهود المتصف بالوجود ابو عبد الله سيدي محمد ابن محمد بن عبد الله بن مقسم ابن الاندلسي يعرف قديما بمقسي وبعد ذلك الى الان بابن عبد الله نشأ رضي الله عنه في عفاف وصيانة ومروءة ودين فاقبل على شانه واخذ فيما يعنيه كما يشاهد الكمل في امثالهم وعنفوان شرخ الصبا وابتدأ مؤثرا للعلم لذيذ من مغرفه وكان يذكر انه كان لا يقع بنظره على بصر المؤدب قط بوقوع لحظ فكان يؤدبه قرأ به فجعل المؤدب يغمز وجهه بلوح كان في يده ويضمه فتحيا منه وكان اذا قعد مع والده وغيره من اهل حوقته في بستانهم بفحص التراب امامه ويشير الى شجرة وحجل يقع القرار لا شيارهم بيمناه ثم يده وكان والده يحمله على كتفه خلف وقعاد ابو فور وابا يذ النعسر ومون اليعزوجمعه الم وذلة وحشر ابو ذب واحتسار العمروج حكايات فتعقد له كما ترى فيكيهما عنه وكان يشير الى البر ور بر الدرية حشر ابو ذب فعجبا لهذا الغلام ازهما بمعناه وكان يقول كل قد يكون مما قال والده لا يفلح ولا ينجح في هذه الكلمة وكان فوق الذي يقول يسمع والده في كل شيء ابدا اذا نهيا له عن الدخول في هذه الكلمة يورد بعينه اهلها قبلا يحفظهما ويذكر قول الله تعالى وهما جنتان في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الى قوله تعالى انه ذا العزيز في عبده وجزوفراء قد تحرز بالوقوع على الشيخ ابو شتاذ ابو العباد من احمد بن عثمان المغربي الشيخ العالم العلامة المتقن النفاع ابو شتاذ النفاع ابو محمد الحسن بن محمد الفراجي المعروف بالزراوي وهو دار ابن عمرو خارج باب الفتوح وقرأ عليه تسعة من الاربعين قطعة وتحرى لطلب العلم وانه بحكمه فسحة من الاربعين ابو مالك وتسعة من المراعي والمحامد على تليهما ورأيت نسخة من الرسالة بخطه فقرأ في غاية التفهم ثم انه اشتغل بالتكسب واولع بالصناعة والشغل وكان يأوي هو واخ له الى مسجد الحفارين حوقتهم فيبيتان به يطالعان وينعم عليهما اهل الحوقة طلقتهما النافلة في المسجد وكتبوا له ذلك سرا لا يعلم

التوفت الشيخ الامام ابو عمر الله الفقيه فكتب يا سيدنا كيف تقسم فلما توفي وجدوا عليها
وكان يتوالى عمل زيارة ضريح الولي الكبير الشيخ ابو عمر الله المتأوحد وقد ابوفا انه
كان شيخة فبراسيم يوسف وكان يتردد هو وابوه الى شبشاون في التجارة بالحرير
الخيوط وشغل الكتان المخمة فكان يزور ضريح القطب الكبير سيدي عمر السلام بن مشيش
واهله والده يستانه في المرة الاخيرة التي منعها صحب شيخه بارساله معه كان يصعد
بشيخ يوصله اليه فكانت منه حالة ما فوقها وعاد من الجاية فلما رجع الى
فاس مرض فمرض بالقرب تشرق الفرو والقرنفل بفندق الزيتون بفندق الدرسة وكان اخذه اي مشو
وقد الذي يشكنناه بالعقارين من باب الحبيسة فلما اختار بستيفيا المخمية احس بقفله
وزوده وسلام عوالمه فرسارت تغزل المخمية ولم يمهلك مقفله ولم يعرف لذلك مبنا
فاشتروا الذي فاخبر بذلك وقال له ان لم تشتر المخمية فلا تخرج على عقلك او تعمر
هذا فلم يقبل له ذلك ثم انه التقى بعض اصحاب سيدي يوسف الفاسي ممن كان
يبيع فيه وكان في بيت سيدنا الشيخ ابن عبادة وكان له به ولوع فقال له ذلك القط
اركب تمشي متزل الطيور وانت تكلمها بقلبك بيدي يوسف الفاسي بصفته به مروفته وسلام
تعد اليه بكار يقول تلحظ هيلة انه بنبس فاوقت عيني غلب فيه واتبع عليه وتقول
بداية السادات العين في العين غلب امر الدمعات بكيه بالكون يعني انه غلب في
شهود الذات واستر بلاء فلم يوفيه فتسع لغيره وكان نزل به جذري فمرض وهال عظيم
فلازم الشيخ وخدمه وكان لا يفارق الزاوية اكثر نهاره وكان وقت علوقة الحرير
يخرج نصف نهاره ونصف ليراعي ربيعة ولا يحرك الوقت الا بالزاوية فكان سيدي يوسف
يتعجب منه لذلك وكان لا يأمر الكثير في الشيخ وتتبع اثاره وغلب عليه الوجد
يوما فقال له يا سيدي اذا اجتمع فقال له اجتمع الله وتوزكي او وكان ذلك ومما وقع له
في حاليه في بدايته مما اخبر به يعض اصحابنا انه لما نزل به الجذري واشتد به
بنور التوحيد واضمحلال ما سوى الله تعالى جرى عليه ذكر اسم الجلالة وهو اذ ذاك اشتد
في حاليه من ذكر الجبروت والاسماء بتشوش من ذلك فلما اخبر الشيخ باخبره وشكا اليه حاله
فقال له لا تخف واذكر ما شئت فلما ذكر ذلك حينا وما وقع له في بدايته من فتوته
وغلبة حال الهيبة عليه اذ كلف مرة ان يملأ بالماء جرة فاتى بالماء وقال له يا رب واذا سألك
السقاة فلا تشبعني فمر بالجمع الثلثية بعدنا ونحن فلما رأى به تيكه انه يسأل

بها السؤال ببلاده فتابعهم عن البئر السؤال بسال الله الشفاء بسفله ولما تم مرة
أخرى وجاء الكلب ورأى الغلام نائما نادى لصاحبه فقال زيارة الى ضعيف بغداد عن غفلة حتى نزل
فلما نزل ذهب وجاء أبوه وقال ما نزل إليكم يوسف جاءه أهل القرية سيد يوسف
يستشفون به وكان الشيخ فراسة لبعض سيدنا إبراهيم الخليل وتأمل لصاحبه بعرفة الله
ينده سيد عمر وكان يتبع بجوار الشيخ وتعجبه سخرته ولما مات والد لم يتزوج وارثا
الا زوجته وولد منها هذا صاحب الترجمة جعل يتبع ما ورثه منه ويقوم به بجانب الشيخ وفي
البيداء والمساكين حتى لم يبق بيده شيء والشيخ يعلم ذلك كله يريد ويرى فيه ويصبر
عنا زعنا يته اليه سمعته يقول انه كان أول ما صحبه يمر بالترعة ويزن للبقر فذكر ذلك
لبعض اخوانه فقال تتركه ذلك للشيخ فلما عظم تبريده يقال على جدته الا فكان كيف اقبلت
قلبي فتركت قلبي كذلك فلما تتبعها وتفقوا بالعبودية وانخرط عن الله في جميع
الأحوال وتمعنته يقول ما تعتقد الا كل الشيخ عمتي ان كلا يذكر لنا الا مر مرارا الى ان
اللام واجبة فنقوم به ولا نحتاج به الى اعادته علينا في أخرى وكان يذكر ان بعض
الناس كان له بناء جاء ليكاري اذا كان فيه وصرفلته بمحمد الله بمحمد وكتبه بقلمه ان
الماء نفسه وكان في هيبة الشيخ فراخيا للشيخ العارف بالله عبد الله محمد الله محمد وكان
مستفيد لهيبة الشيخ فكان صاحب الترجمة يجالسه ويستفيد منه وكان يحكي عنه كان
غيم وأجر الكلب يوم كان قسم بهما من الشيخ قسم ثابت وأجر وبقيا على ذلك فاشاء الله
الى ان فرغ أجل الشيخ فكتمه عنه لانه رأى انه لا تفوح بالم وأراد ان يغيم له ورجعه
في وارثه الشيخ لابن محمد عبد الرحمن وذلك كله تغيب شيء من وقته بمقامهم ويعزونه من
انعيمهم ويغيب ونتابه وسمعته يقول انه لما صحب سيد يوسف كان في أول أمره يرى الحضور
سارية في جميع من يدخل عليه زاويته حتى انه اذا دخل جماعة يقول بلون من نكم
حتى لم يبق له سيد عبد الرحمن وكان الشيخ وكانت مدة صحبته اثنا عشر اربع
سنين صحبته وارثه سيد عبد الرحمن وكان زهد واشتهر به مدة سنين اذا لم يخرج بعد من أول
مرة من الجماعة شيخنا عبد الله بلسان بيان الرواح يجد ريح الله ويرى بقيتها على
ذلك ثم جعل الجماعة شيخنا سلالة حفرون حتى اجتمع جماعة من المعتبرين منهم على الشيخ
الجمعة وكان في بعض أيامنا من صحبة الشيخ أبا محمد ان الشيخ أبا محمد فالله عنه
لما كان مريضا والشيخ أبو عبد الله صاحب الترجمة يجالسه بيان الرواح اختبر له يوما

صبية

سنين

بجامع الاندلس وكان يجتمع به فنعز عليه بذكر ذلك لصاحب الترجمة فقال نعم
كنت انا ابلغت الرواية استقبلتني وامشي قبلتها فلما كان يوم الجمعة ذهبت
الى جامع الاندلس فبقيت على خدمته من سنة ثلاث عشرة والف الى سنة ست وثلاثين
والف فما بقي الشيخين الا خير ومن يخدمه بنفسه ومنزله والشيخ ينوبه ويعلمه
ويعلمكم ام فبلغني عنه انه قال لا يخدمه الا في المشرق ولا في المغرب وانه قال لا يشرف
في هذا الشأن مثله وانه قال متروكا لشوكة في الكبير وكان بعضهم قرأ على والد الشيخ ابي
عبد الله ثم جاء الشيخ ابا محمد يعتذر ويتنصل من ذلك فعلكم له شكر والدك اوقر
وقال له هنا اني سمعت لك كيف تتكلم مع والدي اذا قرأ عليك وهل العالم ومتروكا لشوكة في
الكبير واجتمع في بعض الجمعات بنا انه قال للشيخ ابي محمد ان سيدي محمد بن عبد الله يتحسن والدك
بقال له احسبه انه يريد رياء القلوب واجتمع في بعض الجمعات منا انهم كانوا مع الشيخ ابي محمد
في زيارة سيدي عبد السلام بن مشيش فرأى صاحب الترجمة على بعد فسأل عنه ذلك فقال
بقلت له سيدي محمد بن عبد الله بجعل يقول سيدي محمد بن عبد الله رزقنا الله ما نكابده به
ويكثر ذلك وكان يشكل بالمدة فذكره فاء الشرط على باب اذا وبنية اذا قرأ الصلاة
وورد تحليله في كلام بعض اهل الوقت في الكلام بر قوله ايداله وشاركه فيه وقال له ما
يفهم لك في ذلك وجاء يوما يوسف الحكيم يجعل يتكلم مع سيدي عبد الرحمن على الملائكة
ويجريهم قبل كلما سيدي محمد في الكلام وكان يقول الشيخ فانما الحكيم مرد خوله في
هذا العلم وكان لا يتم فيه بقال له سيدي عبد الرحمن مذا يتم في العقول التي تتكلم عليها فتكس
لذلك وكان يقول سيدي محمد بن عبد الله هيرون بلا نهاية ذاكر وكان يحسب قال سيدي محمد
قلما يحتشم فيه حتى اذا لم يكن اذا احتاج الى ذلك اوقيم هذا كم مقاله لا يقع فيه
يقول اذا كان في زيارة لم يستحسب سيدي عبد الرحمن زاد وزاد احتشم وقال لا كل يقول له
يا سيدي محمد هذا الخطاء نأكل ويقول له اعجل قبلنا وقبلك وكان يقول قال سيدي محمد
ابن عبد الله جلال لله زار قبر لوالدته يتم له اذا لم يكن له اخ ولا اخت وكان سيدي
عبد الرحمن يوما عند سيدي محمد بالغرفة المنسوبة اليه يجعل يتكلم ويرفع الى اوية
الزاوية وكانت ذات الغرفة ويقول الا كمل اذا مرفع الا شرار فكان سيدي محمد يقول لم يكن
ثم مرشله يعني ولو سئل الاجتماع لما كشف عنه الحال وكان ربما يراه يتكلم بكلام
او يفعل فعلا يتم سيدي محمد ويشبهه الى بيده ويقوم عنه بذلك ويكفيه مؤنته ولما

توفي الشيخ ابو محمد فقام الشيخ ابو عبد الله رضي الله عنهما في داره وكان اخوانه يأتون
اليه فرادى وكانوا يأتونه فيتلطفون له في قبول ايديهم فيقول لهم الحقيقة ورثتنا
اوزاره فقالوا له اذكر عنهم قال هذا الغيم واحيرتا نسيناهم واشغالنا عليهم فقال لبعضهم
زيادة على هذا واذكر احسن قال المحبة تنفعك وقال لبعضهم عندما مات سيد عبد
الرحمن اه فانه علمها حاجتها يشير الى نفسه وسمعته يقول كان سيد عبد الرحمن يقول
اذا اكلت الشيخ رحمت روحه ذهب بجملة وحاله وتفرد الواردات بلا شيء ثم ترجع
اليه فاذهب وكنت لا اعرف ذلك وكان يقول سلكه الشيخ يعني سيد يوسف
ثم سلكته وعرفته يعني بموت سيد عبد الرحمن فيفتر كذلك فلما زال الواردات رجع به
بعد العاقبة فلما اراد الله اكرامه واخراجه للعباد للتبرع به ازعجه الحزن زيارة سيد
عبد السلام بن مشيش فوقع له الاذن هناك اعتبرني بعض اصحابنا انهم لما وصلوا
عين السلطان امر فقسم له بنوبه اذكر ما اذاه الى الجزار عليها واغتسل فيها شيخ
كملع للشيخ بكاره اذن وقال له بعض اصحابنا شيخ ثابت يا سيد لما اذن لك هنالك و
وشرفك بسيد كان فلا يفوتك جزيرة اليكم عشر بغلات يزدلم وبايعتك فقال له نعم
ولو كان ذلك مرتين ما انتهيت مجرورا لشياخ وكان يقول قول البهلول لما قال سيد عبد
الرحمن لما انتفى به بسيد عبد السلام مناكب القدوس جميع منا ما يكون الركوب
وعند بيعل الاذن وانفصلوا عن سيد عبد السلام بفوائد من اخبار والمكاشفة
سلام ون لا يكلمونه ولا يكلم بعضهم بعضا لشدة الهيبة التي هو تهم عنده والسكينة
التي تنزلت وتشاوروا فاسا وقع بين اصحاب الشيخ ابي محمد بن وابنه شنفاه فاتوا
اليه واجتمعوا عليه وقال لهم ذلك الشتاء الذي وقع بينكم من عند جاءكم فخرج اليهم
وجلس معهم بزاويته شيخه سيد يوسف الفاسي قبل ان يبني موزاويته وكان ذلك
سنة ثمان وتسعين وستمائة الجمعة سنة ثلاث وعشرين وستمائة فاتاه اناس
كل جمعة وقال لهم اركبوا من الرقبة فقد مدنا بالسلب اذا خرج الكبش واخبر
بعض اصحابنا انه لما خرج اليهم وقال لهم هذا الكلام رأى الناس تعرفوا الوقوع
في عينيه وتسائلوا بينهم قال ابو عبد الله رضي الله عنه ذلك وعرفت فاجرى الله على لسانه
ان قال اللهم اجعلني رحمة للعباد او قال العباد لامة محمد وكان شيخه يحترمه اجراء الله
وحضورهم مجلسه ويقول اول ما يدرم الحضور اجرا لكونه الكبير لاهم سن وكان

مر

زوجته يوناب صنع كمقام له بغار حرا الذي اقرأ تعيش عمود الكعبة والكعبة
معلق فيه كلما تصرفت بغير زاوية يختمه نحو الستة اشهر ثم بنوره وبيته في السنة
المذكورة وبعد يدل عمل البيت ويتمم عباده البيت الى ان قبضه الله وكان لا يحيس بتمامه
من اخر ينتهي كل اخر عمل حسب عمله وما يليق به من علامة وخاصة وقبض اوروسا
وقبض معم وبدل على الله وعلى ما عبد خلاصهم دنيا وآخرة ويقول الا نساء كما يكون
الا ناهمة وبذكر الحرية يكثر بنده الدين العظيمة وقال الله تعالى اتيم الوقت يا سيد
النصح ولا تأخر في فعل الخير ما يأتي ليلي تربح فيه او ترجو له وهذا انت تتكلم معه لا تجابه
ولا ترجو له ثم بتمامه جا يليق بعبده وكذلك دلالته على الله وعلى ويتم من قول الشيخ
الشاذلي رضي الله عنه من يتم نشئة تردك على الدنيا بغرضه وتردك على العمل
بغير اتعبك وتردك على الله فقد بتمامه وبتمام العمل بالعمل بغير روح وجمع الخلق على
الله وتدلهم كيف العمل شهود تزهيد وقيام الاشياء به وانما هو بالعقل والتمم يعب
وكان لا يرى الغير بعقل وله جعل وخير وللاشم من يعسر له نساء او يتم له ويقول الشيخ
اربع قال الا نساء مربه اية المتمم فيه وكان لا يتيسر العمل الغير له تعقل ويذكر قول القايل
تم كب في بحر اسما ما فيه من عمل الحرفي لوجه ربنا الى ويتم ذلك كله بعز المعنى ويذكر
يقول الله يجمع التذكرة والحاصل ان كم يقع في ذلك كم يرى الشيخ ابن عباد
رضي الله عنه في رسالته من ادرك العقل شهود التزهيد والجمع على الله وتعب الخلق
في الله بذكر احسانه وعطائه وتدلهم على حمد وشكر له ويقول ان الناس في غفلة الشكر
وهم يخلون انهم في مقام التمم وتدلهم كيف العقل رفع الهمة وان تعقل ما ستر الا تاكل
ويقول لا ينجح في مثل الكم يرى الا صاحب الهمة العلية انتهى وتدل ان الله امر الله
بشيء يسوله ولا يتم من شيء دونه ويتم بهم عن المحكوم والمحرك وتنشئة العقل
في ذلك كله وكان قلما رفقا للعلم في امور شديدا على اتباع السنة وامتحانه عليها
في نفسه وعياله وجيرانه وفي عامة اتباعه وعباده اتته بتلا عما يحتاج اليه
فيها شديدا على الكبار للصغار لا يسع لا يجري عليها او اليح تزهد الى التمم في الدنيا
او التشتيت والشغل عن الله فتفعل في امور فتعتبرها في المناسبة تاركا لها بعد
الشهرة والتمم عن الخلق في اللباس وغيره وتعيب عمل تريقة الكبير المشيب للبغز
وعيبهم بكان مع الخلق على كلامهم الا مكلم منهم داعتهم بالبيع مع الحول ايذا كما يم

كلامهم بحيث يميز بعضهم ولا يتوا بوثبا كعضهم فيشاركهم فيما هم فيه من العادات
لا يتميزون برسم ولا يتغيرون بهيئة الا بما جاءت به السنة وكان يكره أن يوكما عيشه وان
يمشي احدا بعده وكان لا يحشي الا وهو راكع واجر قبعة ان احتاج اليها ولا يتخذ
من المساجد البرابع وكانوا يقولون بل كل جمعة بصلحي ان يقول له وارو جر سارية على
اليمنى وان لا على اليسار خلفهم ثم وجر سارية استترا اليها وان لم يجب ان يقام
له وان قام له اجر وترك له السارية لم يجلس هناك وكان يشيع جنازة ويتبع في مشيه
ويترك فلعا ويتخير تكفيرا ويمشي هرولة ذريع المشية واذا انتهت التبعت جميعا
خلف الكرسي وثبات الى ان تهال عليه وكان يغتسل للجمعة ولا يغتسل على الوضوء
وكان رابعا للشيء بقية بالخفيفة معطيا كل شيء حقه بعيدا للاشياء على المشية والقرد
رابعا لعاجة القيام بمشيا تماما على مقتضى الحكمة لا يتغير بحال ولا يقام حتى يتبين
الشيء او يعرف به بل مر في كل وقت وكل حال بصورة فما يقتضيه ذلك الوقت وذلك الحال
اذ الاحكام الالهية تختلف في كل زمان وتختلف باختلاف فانه سبحانه كل يوم
هو في شان منا كتبا على قلوب عليه وانه كان يعلمه ايانا البراية من الاوراد وانه كان يوانع
الهوا بل والتلاوة ولوجه عائشة الى غزالة ان يغلب على ذلك فيانه بما انكر وكان يعيب كثيرا
على من لا يقول بالنوافل والاوراد من الفقراء وكان يحض على ذكر الله ويقول لا الله
الا الله والله على اثنين ظاهرة عليه وسلم وانه استغفار ويقول اسماء الله الحسنى التي
لها النوا كبون على قراءتها الا من اراب الى نبذة لهم غروة وتمشيا وينعس كثيرا عن ذكر اسماء
ويقول اسماء الله منزهة فقرشة ثم انهم تركوها للدنيا الفقرة فمن تعلمها
فاحبها وتعوده عليه بالنشار وكان سبحته لا تفارقه لا سيما في كم قبل النهار
وكان له ورد من اول الغرار الى الضحى وورد منه هلالة بالليل وربما فاته بعض
الليل في الدرج وكان له ورد من دلائل الخيرات والدعاء بالاسماء الحسنى لشيخ
ابن حبيب وانه كان يروه عوانا بالليل والنهار ومما يبين تكفير الجبر والعجب وهو ان
الانانية كثيرا ما لوا لديه واشياخه واخوانه وأولاده واصحابه وفي اثنته ومعارفه
وغيرهم كل واحد منهم بما تحته واذا فات احد تبع فيه اثر عليه بخير الا قليلا
ونسبة ذلك وفي اثنا لقائمة هو وفرحضروه عنا له بخير وكان يقول كنا ان الله
ثلاثة اربع اشهر وكل الكتاب في انها ثلاث بواتي والله واحد وكان يقام بالدعاء

لجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الجن والانس احياء منهم واموات
ليغفر المؤمنين كلهم من الجن والانس وكان يرجع الى استغفار ربه اعني في وقت علمه انك انت
التواب الرحيم لعلمه التوبة من الله على استغفر الله واتوب اليه وكان يقول ينبغي
الاكثار من هذا الاستغفار لا سيما في هذا الزمان يعني لكثرة الغفلة والتقصير على
الورد من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم التسليمية ويحض على الاكثار من لا اله
الا الله من غير عدد بل قائما وقاعدا وراكبا في اجله ومنه جميع انفاسه الكريمة
الا وزاد فيها زيادة كثيرة وانه لا ينام من الليل الا قليلا فيدل على ذلك حتى
فتر وكان كثير الحزن على الخائفين وكان يعلم اهله وعياله ويعظهم ويذكرهم ويعلمهم
قول ابتداء السنة ويعلمهم ما يحتاجون اليه من ذلك بالقول والفعل ويحث لهم الجالس
في ذلك ويبعث معهم لجالس وكلا دلالة وبشارة ومرة خلف دار ومن خرج منها لا يفعل من شيء
ويامر اولاده لجالسة خيار اصحابه يسيرون بعضهم وتنبغا منهم عن مجالسة غيرهم وكان
لا يثبت الصحبة الا من له الزاوية بل يقول دائما الرفقة اربعة او خمسة من الناس صحبونا على
القيام اخرج واجلس هنا ولا يقيمهم ويذكرهم مع قول سيدي عبد الله الغزواني
يا قوم اختاروا القيام في البقاء وكان لا يثني على احد من اصحابه ولا يرجع له علما منزلا
مرهفا التعبير واقامه الجملة بسمعته يقول قولا الناس اذا رأوا فينا فتونا ثم نخبة
اهل هذه المدينة وسمعته يقول اصحابنا مرآة اهم قال فما يتعاهدهم يعيبون الحق
من الباطل وقال فيهم ما كاتبة اتهم كما بعثة قادمة بدر من محمد صلى الله عليه وسلم فشجعوه
لشدة الحق على محبته معذورون من ابدع كما مغفور لهما وكان يقول ان يغنا الفقراء لم
يحصل له شيء من اراءة الحقيقة حصل له ملاح في بيته وزوال الغفلة عنه وكان لا يسامح
اصحابه في التسمي باسم الفقراء فكانوا لا يتسمون به ولا يثني على من فزع حسبه
في وجهه او بحيث يعلم ويذكر الجزئي ونحيكم فكفعتم عنوما حبكم او كلهم ما حبلهم ومن
انزل راية عنه فاخطأ في شيء نبهه عليه وان لم يكن من يؤذن انه زهر وكان شديدا على
انكار على المدعين المبطلين فيما لقاه في التهزم منهم لغلبة هذا في اخوانهم ورقبهم الشريعة
وتعلقهم بالخفيفة من غير حالة فعلية وتركهم للاسباب كمعاملة الحلولية واعدائهم التصرف
في الحلوان فيقبض ويبع وتولية وعزل واحياء واماتة وهم فقراء وشقاء وفقر ومنعهم ذلك
بغير حالة مع اجتماعهم على انزواء المنكر والمنابذ وقلب الدين والتكفير واعتقادهم في

ذالك انعم على شيء وتقول ما بقي شيخ ولا شيخوخة ويصرفوا ذالك الى الشباب بالكلية حتى ما
للذريعة وتقول عن شيخ سيء يوشك انه قال ما بالعهد شيخ وتقول عنه انه قال مرة
امرد ومن هنا الى توسل الشيخ فيه وتقول عنه اهل الرأي وان عدوا وعقوا وتقول
لبعض بيض هذا زمانه ولا كن عليكم بالكتاب والسنة وتقول ايضا كثيرا اذا كان الانسان
في هذا الزمان يحيط المملوك اذا قام في الجماعة وتتشبث قسيسا خلا ليس عليه
فيما اعتبر اذن من الشارع بتحريم ولا بتحليله امرا ولا نهيا امرا وتقول ما ليه
نموت تسلما ولا سيما يكون ذالك الذي يحترم امرا لتغيير في هذا الزمان واما العوام انهم
تسمعون فلتشتر هذا زمانه كل ذالك مخالفة لامر الله عز وجل وجمعا لما امر به عليه
وسلم فانهم عن ابتغوه وكذا ينهاه عن المتشبهين والمتشبهات فيعلمهم ويذكرهم
وينهاهم عن التشبه على المتشبهة من الرجال بالنساء والنساء بالرجال فانه مع المتقدمين
مجرد حب الرياسة والكبر والمتلو ويذكر قول سيد الاولين والآخرين بالتعوذ عملوا التشبه
للاعتناء لا سيما جريدة ما يرون الا بالتحبير وتليهم غيرهم واذا اتاك امر منهم احب
ان يعلم به لينكره ويعلمه ورقا نسئل الله تعالى ان يصلح منهم كما هو فيه من ذالك بحبيبه وقرة
اعينه بيده هم تيمما قلوبهم ويرجعنا الى احسن ما كنا واتعاذا من المتلو وانهم ما يتقرفون
تاب من ذالك على يد ومن خرج من البلد وقد اهتم به وكان اذا تمشى حتى وانس حاضر
وهيئة كلامه له يتكلم مع الناس فيما يتكلمون فيه ويضحك مما يضحكون ويتعجب مما يتعجبون
منه تخلقا بالخلق والسنة وهو معدل من الجميع بسيره وكان مما يحكمه التشبه وكان
بسيره الهيئة منزلة الشيخة عليه بهاء الشيوخ ورفق الشيوخ وسيما التدبير ورصانة الوقار
والجلالة تلمحكمه الله تعالى بالاجلال والتعظيم والمحبة والمهابة ويزدحم الناس
للتسليم عليه والتشرف به وكان دائما يكون على خطر الحول لا يقول لله علي
ولا اشتاذ الله ولا محبة الله فيه ولا وفوق الله بابه ولا ذاك الله يجتنابه
ولا يرى فيه افتيات المتلو وتعظيمهم ولا يبغض منه اذا رأهم وتفهيمهم وكان
يبذر من الجمع كثيرا ومن تدليس تغير الشيب تقلل ويذل هذا ترك الشيوخ ولا اختيار مع الله
عز وجل مع القيام بالشيب فكان لا يحب ان يرى الرجل يتعاطى الشباب
والاكثار منها والمبالغة فيها ومن الحرج في كتاب الزهد ويقول انه لا يزيد فيه حرف
حرج كما لا ينقص منه فجزء عدل ويقول لا بد من الشباب وجرة ومن الشيبة منها

شهودا ويدل على البناء والخروج من الخلوة والرشوع وجميع ما يقتضي الوجود اليسير
ويدع الاستقلال لما يقتضي به من ذلك والوقوف معه ويقول كم بيننا خلا جيفة وتنشر
وجوه الى ذنب له يفاتر به ذنب * وتنتشر *
* دع الخلوة ولا تبرح البيوت ولا تعول بالعشاء ولا خبز *
وكان يشير لانكرار الكون في صفته في حالة البناء ويذكر الراية والسمرة والحويلة
بيمينه ثم تفرق وتمر سلك متزايد فيه ويذكر الخافق سبيل بغير الفاء ويومئ فيقبض
كبع في الجماع وكان ريشي كثير الغناء البناء ويذكر حالة اهل البناء ويقول ايضا الشريعة
الشريعة كلاهما والخفيفة باسمه ويقول الشريعة حتوا بالماء والهل والخفيفة حتى
الى الماء والهل يشير بذلك كله لنفسه وانه برزخ بين بحر الشريع وبحر التخفيف
لا يغرق احدهما على الاخر بل كل جار فكم يغد الشريعة جارية على كلاهما والخفيفة
سارية فيه بما كنه وتتمثل بقول القائل * قالت له قد نشكر خليع * وان نمل نزعا *
متربع في الخليع * ويزور حال الرحا * ارثيت سير سريع * وشرب حتى افتوا
ويقول البغي سوائم قال الشيخ ابو العباس المرسي رضي الله عنه لو حجبت عن ابدا
كم قدر عين فاغرة نفسي من المسلمين ولو حجبت عني الى الله عليه وسلم كم قدر عين ما
عرفت نفسي من المسلمين كذا كان يذكر مرة وكان يذكر لنا كيف كنا نعرف انفسنا حالة وكان لا
يحكي من كلام غيره الا قليلا وافرحا لله يستشهد بذلك ولا يفرح بذكر نفسه ويقول العارف
من شانه كذا ومن حاله كذا ويفعل كذا ولم يزل الكتاب كذا بهم من حال نفسه بكلمة
العموم وكان من شانه عدم النكير بلغه انه ما سمعته فلا تقدر عنه وسمعته يقول
او قيل لي عنه انه من الناس قرير عينه الله بن النكير بانه وتارة يقول البغي مقوزة قال
سيدي ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه فالجري قلت له يعني بذلك الكلمة التي تجري
في كلام الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه وسمعته يقول قلت لسيدي عبد الرحمن ما تشهد
روحانيته او جسمانيته فقال له بل روحانيته فسكت عنه ثم بقي ايام سالته فقال له ذلك
بلا وقعه فقال له نعم يا سيدي الصعبة للاقتدار الموطون فاكثه فقال يشير بذلك وكم
البشر في رجعه وذكر يوما او ذكر عنده حكاية سير مسعود الدراوي في رؤيته النبي صلى
الله عليه وسلم واشارته اليه وهو يسير ويجتهد على ذلك السير يوما وليلة فقال له بذلك
فقال له بلا ويجتهد يعني لم يكمل او لم يصل ثم قال العارف كذلك متوجه على الدراوي وكان

يعط

الريشي

اي النبي صلى الله عليه وسلم اي يشير في سيدي عبد الرحمن الى النبي

يعلمه كل في حوقله من اهل الكم بن قبيل العقارب بن المشائك من يميم هما ومن يفتري به منهم
ومن لا يفتري به وكلام البداية من كلام النهاية واذا ذكر بعض به كلام او نحمية عن
ما جاء عن العلماء مما ينابين الجميع المذكورة والمنهج الواضح فان هذا حال واما العمل بهذه ولا
يقام عليه ولا يذكر عنهم الكلام المشكل المتباين بما يرد للمتعلم والكم بغية الواضحة
واذا ذكر له اعترضه واخرجه على وجه جميل وزار رحمه الله ثم مع الشيخ سيد احمد سلطان الدوني
الشهير فقال هذا الرجل قوي في المشاورة او ما اقوى هذا الرجل في المشاورة واخبر انه كوشف
في بعض ما كوشف به بانه يراجع اهله يعرفهم في ذاهم في كفوف فيما حال الغزل حتى مات اذا يريد ان
كلمهم ووقف على ضريح سيد احمد بشتاء فقال من قوي في الحقيقة او ما اقواه هذا الرجل ووقف
بعد ذلك على ضريح سيد عبد الرحمن البقاس واستلهم حالته وقال من كمال هذا سيد احمد
بشتاء وقرأ عليه يوما بعض كلام الشيخ ابن عباد في رسائله الصغرى فجعل يتعجب
منه ثم قال واسرا عكما لا الله الا الله استار فيعجب به عما اراده واخرجه فالبيت في اخر راكنه
لما استار له وهذا حاله هذا المتكلم معكم يعني نفسه وكاركيم ليشيم لكم يوا الكبار
فيقول لكم يوا الكبار كنز او هذا كم يوا الكبار ونحو ذلك وكذا يقول العقارب اذا قيل له
شيء انه واما منزعجون وسئاله بعضهم وانا حاضر عن تاريخ وفاته بعض الاكابر من اهل
الكم يوفقال لا علم عندي ثم سئاله عن اخر فسئله فلم يعرفه ايضا ثم قال اذا كنت انت
على هذا كله فاين يكون الله لو كنت انت على ذلك كله كما نمزع فلي او نحو هذا انما انت
على الضرورة اذ يلزم منه في دينه قفط وكاريا يجر الكلام عن وقاية شيخه فيسئال
الحاضر عن تاريخ وفاتهما على حسب الجاز الى الكلام ثم لا يثبت على ذلك بعد
وكاريتبركيم او نحو هذا كم نعيمته ووصيته عن هذا الغبي الجاهل عمرو فما وعن متبعفزله
الى قارخضرو هذا الغلبة الماديين الناميين اذا اليس قال النبي بافراهم وامرا لهم ويكم
يرد له الجميع بانه الغبي والمتهم بالجهالة وكذا كاريتبرمن عن هذا الغبي ابن زيادا والى وسئاله
يتكلم يوما مع بعض الناس في ذلك وكانه بهم من ذلك اذ سئاله انه يقول له بعد ذلك
انا نجالسهم وتتكلم معهم اذا اتوا فقال له هذا الذي ترى ويتكلم معك كالعجم اذ هم
ترد به حيث شئت وكيف شئت يعمل في الاشياء ولا تعمل فيه يعني ولست في ذلك
كغيره الذي تعمل فيه الاشياء فلا يغلظ عليهم ولا تفسده به وكاريقول العقارب يعمل الاشياء
ولا تعمل فيه وكاريذكر انه عند عالي المقام بالغ التمكين واسع المعرفة فوق التسمية

لا يغلب عليه ولا يكلمهم عليه وكان يغزل لام تغلبه حالته كما لم تغلبه زوجته أيضا
بل لم تغلبه زوجته ويغزل عن شيخه شيء يوسعه أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن
تغلبه بالجمال وعقل فرد من أفراد نساء حالة النبي صلى الله عليه وسلم يكون كماله وعقل
فرد بعد فرد منه يكون نقصه الا انه رضي الله عنه كانت تقع له سكتة بعد أوقاته.
يغزل كذلك قد من الجماعة ولا تتكلم ولا يتكلم أحد من مجلسائه مما يتكلمون به من الجنة ويتبسم
من الوقار ولا يقدم أحد على التسليم عليه حتى يبتدئه بالكلمة وان سلم عليه أحد وكلمه فيما تحتاج
اليه في مقابلة السلام أو بما وراءه بجميع الكلام بكلام فيه خفاء يفهم منه عدم انجماع
القلب وانحصار البال لما حاله وافتكاره كما يدل به الشعر وهو قوله انه يتكلف
الكلام ويفهم أن ذلك بجهد يرمي بعينيه وزيادة همزة بجهد ويغزل ذلك وكان
يغزل أيام العيد اذا نزل لا يخفيه أحد يشير لذلك وانه لا يؤمر كثيرا لما نزل فعله البشر
وكان كثير من الجماعة به المتلازمين له لبثة وتفكرا لا يدرون أنهما ذهبوا وان سمعوا له نغمة قرأ
لما تبين عليهم ولا يتنبه لم تخلف منهم عن زاويته أو انفكوا من ملازمته ويجيز من يراه
يغض ولد ابنته الساكنة فقد قال له مرارا وما جاء بك فقال له انا قبل ربيع قبلك وقبل أنه
أنت فقال له لست بأنهما فقال له بل لعله أنهما فحسبه وذهب به الى ابنته فسألها
فقالت مرارا بي قبل لعله فاحكم الكلام خفيه بمشيته وهذا لان رسالته لا يضيع شيئا
ولا تغلب عليه حالة حتى تجوز عن الجهة الاخرى بالكلية وكان يعكر كل في حق
خفه ويزيل تردد فيه فتحه وكان اذا تكلم حسب كل من الناس يغير أن الكلام توجد
له وان الجماعة يعتبرون عنه من يعتبر وما هم فيه وتشرئب بهم أعناقهم وكم بغته كتمان
أبو شرار والبراء من أن يغزل بغاية أبو مكار واذا كوشف بلام فاهم بأنه يكون أول
يكون اعقبه بذكر علة شهية أو غادية فيقول مثلا كذا وكذا لا يكون ثم يغزل بكلام
لأجل كذا وكذا فيسبب الجواب أن يتبين لمخاطبه أو لا على تلك العلة وان يتعكر له الا من
له استبراء لذلك مقرا الغلاب من حاله وقد يتمزع بالام لا سيما اذا اقتضى الحالة
ذلك يغيث المفكر الملهوف واخذ في ما تمزع به حكايات منها أن سيد عبد الرحمن
الباس رضي الله عنه كان مرض مرضا شديدا حتى أيس ابنه بذلت امرأة دار
سيد عمر وهو يهذي فقالت لهم سيد عبد الرحمن قد مات قبل بيلك نفسه أن قال العالم ليت بكاه
أبو مرزاك ولم تمت من ذلك ودخل من عمل قريش وهم بكورة عليه قد يشرأبنه وهم

ج فبخر وجهه فقال الوليد لا تجزع فقد رأى الرؤيا فلانة لا تموت حتى يعيش من ذلك المزرق وكان الامر
كذلك وعاش سنين كثيرة وكان الوليد الاكبر سيء محمد الله استشهد بشجرتوت اي
وقعا في شركة فابن بحوز تغرتبوا فصعد يوما شجرة منها فسقط منها فبتلك كيف اقعال
لشركائه ما جاء ان الجنة ينشر شر عملهم وعملوا من قوله واستغفروه فلما انقلبوا الى
المدينة تلقاهم سيء محمد الكبير خارج المدينة من غير عادة له ستفتا منه فجعل يسألهم
عن ولده كيف هو وكان تأخر عنهم فعرفوا حمدة قول ولده وجاءه رجال فاجابهم بمثل ما
قد سكوته ويكشر فقال لهما لا تحدثا ان هذا الشكاة لكبرة حتى ينفض امره ثم يعد
فكان كذلك وصلح الى جلاء وكان من بعض ابناء الملوك يزين بغض اهل قلعة جلاء
ويملكوه وكان اذا اهم عزم فقال شيء محمد لا يكون سلكها انا بحالها جاء وسع المغرب
وانما يزور على السلطنة فانا لها فقط وغيره هذا مما لا نحيل به وما ينغرهم منا من
امر الكشاة سمعته يوما يقول انه راى مغفر الى نسبي وهو معه بنسبيت فاما راه وكان
يعرفه عرفها الجنة واخر الهما بالمكر بي فيه اخر وما كان يذكر من ذلك ان المغرور في الجنة
بالشجر وتمر كمعاوة وعمرو بن ليلة الدفي والسمن والزيت والعسل واجتمع انه كان مرة في
بلاد بيته فاراد ان يطلق شيخه سيء يوشع بسمع ويكاد يصرخ بسمعه يقول لهم اخي شيخان
الله وبحمده وكان يلزم احمد به دائما يقول لهم من كانت له حاجة او لم فهم واراد ان
يذكر له فلم تبتكع فاذا جلس فزاره فليذكر له ما يريد وكان يميل بغرفة العلاء يشير
الى نفسه لما عنده ما عبد او غيره لم يعلم وهذا اراده فيه وما نقم بالحبيب الظاهر
اذ انكم الى المزرقة وكان عارفا للحقيقة فعالج المخلوقات بعلم الغيبة والمعنوية وكان
له الهمة الثابتة الى الرابعة الى البتة الرابعة وكان يميل الزاهر من احمد به ونيشنه
يعقل به الامر من الشاعة الزاهر ان وكان عادته في الكرامات اذا اكلت منه فطاة
حاجة عند الله اختار بالشيء المعتاد لتلك الحاجة كزكرا الرزاء او الامر بالمشي
الى الحبيب اركان الحاجة وما شاكل فيفكر لكان انه لم يغير شيئا وربما الى تعليم
بعض من يتم وعادته ولم يفعله ما اشار به عليه وهو فرفض وانما امر بالشيء
تعظيمه لكرامته وفيا تابعوا الحاجة وكان يشير الى انه يجب الكرامات بيت الحالة
وكذلك اذا افتح بلام من افوه المسلمين تعالى اشارة انكم كرامته في ذلك الشيء
وازاله الحاجة لوتعلكما غيره لما تكون عنه تلك النتيجة وفر تقدر بينه الكرامة

الكرامة هي بحية ومنعها النعمة الشهيرة المتواترة اروى بسم محمد رحمه الله حدثنا له بغداد
له اذا السراق ثم قرأ ثلاثة اشباح يعني اشباح اتصل بغداد له ثلاثة بثلاثة
فاذا بارليك السراق تفاقروا بينهم فقتل بعضهم بعضا ثم قتل المتكلم القاتل
منهم فكان المجموع ثلاثة لم يفوته بشاشة واحدة ونصبت دورهم فخرجت الاشباح
الثلاثة بعينها بالنهب وغير ذلك مما يكون ومما تذكرت ابو زمن كرامة
الشافعية المشتهرة بين اصحابه انا اذا كنا جلوسا عند ابي المغرب والعشاء
وكان اذا جاء ينزل عند العشاء فجاء ذات ليلة فلم ابواها لينا بغير الصلاة فلما فرغ انكر
للعمالة فقال له جارية حتى يصل جميع من عنده الى منازلهم ويعود لمحله وكان يجلس الى اصحابه
بعد ما بين العشاءين ربع ليلة او ثلثها ثم يقوم فيدخل منزله ثم يعود ويتنفل اذا توجه له واهتم
بامره فاتفق سفره وركب وقال له انا سرنا بنا اذا لك حتى نودعك له وكان يقول
قل لعثمان اذا تكلمت بكلام فاسمعه وقل له ثم قبله اولم تقبله فعند الحاجة والتوقف
عليه تجد وينبغي فعله وتعهد به وكان لا يجيء اليه احد الا قاله على احسانه بالفعل
ولا يسيء اليه احد الا سقاه الله اليه فيقابله بالاحسان الكلي عادته اجراها
الله
وقد وكان يقول كتب الله على النفس البهيمة ان تخرج من الدنيا حتى تسيء لمن اساء اليها
وكتب الله على النفس الزكية الكبيرة ان تخرج من الدنيا حتى تحسن لمن اساء اليها
ويكثر من ذكر الحديث من مكارم الاخلاق ان تعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل
من قطعك وتدل كثيرا على مكارم الاخلاق ويقول ان من اخلاق وتغلب الاعمال ويقول
ما اشتر الله عز وجل بمكارم الاخلاق فان الله لعلى خلق عظيم ويقول وبينما
في ان لعلى خلق عظيم بالاضافة وكان لا يترك ما فتح الله عليه به من الدنيا ويتذكر
الحديث كثيرا ان النبي صلى الله عليه وسلم اشرع ان دخول الى بيته لتبن كان به خصاصة او ثبت
عندي ويقول اذا اموت وتنزل ديناران الدين حمر على احمر وعلى غير قرة عين او فيه
لاحاكم ولا تشكم ما وكان شديد الورع فيما يستعمل جدا لا يتلبس الا بالحلال
المحض اذا لم له ولعياله زعيم ذلك وان قبله وكان عليه لو لم يكن بد من
جمعها رده ولا يقبل من كل احد بل يقبل من بعض ويرد على بعض ويشفع لمتاع البعض
ويرد متاع البعض بعد ما رده كما ذكرناه وكان يقول عن شيخه سيد يوسف قدس الله سره
شيء فان حب الدار حمة الشر وشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يكثر من هذا

الكلمة

ومعه عناية الله مروحا عليه وتقول اليه ترحمون وتقول قد اركب جاء الناس
وكان يمشي حالة يتبختر سيم يوسف ونعمة منه وفضلا الكمال والتمكين كما ذكر
في ج ١ الخامس في الفصل الثالث والثلاثين كذا ذكر الكتبي كذا في حكاية عنه لا
يتكلم من غير نفسه الا قليلا لتأدبه معه وستغنيه بالكلام الذي يغلبه عنه ولا يثير
به ولتحريره ذكره واحتياجه وقد كان يتفق على من يشبع كلامه من اهل الكبر في
بغيته في شيخه ويقول بلوني فمثله وتقول النساء قد فاز سيما ابو الشتاء الماشي
عن شيخه فرحوا الى منعم الغرباء في وكان يثني على سيم يوسف بالشيخوخة والتربية
والتكلم وتقول غير مرة آخر الشيوخ في الغرب سيم يوسف ولا يتكلم لبعض الشيخ
الا عليه فاذا قال كذا الشيخ يقول كذا او يعمل كذا او قال الشيخ كذا فعل اذا
سيم يوسف ويثني على سيم عبد الرحمن بقوله التمغيو والغيبة وابا ستغراو في
الحروف والتقدم بالعلم الكلام مع اشتهاء العمارة بالعرفان وكيف النساء هذا
ما ينيم فما يناسب المقام وابا بالكلام فمه لكويا عريض الاخر وله كلام في الكبر
وهكذا نبات تتعرف له وكلامه في عبد السيد وعلمه لا تنفيض وتوفي رحمه الله عنه وعنا
بدبغ بكلوع اشمين بخمس ساعة من يوم الاحد الثالث من جمادى الثانية سنة اثنتين
وستين وثمانمائة ويوم الثلاثاء من عليه وكان ابتداء مرضه وفي يومه للعراش يوم
الاحد الثالث عشر من جمادى الاولى وفي فركان تاخر الجمعة قبل بخمس تربيع فرفر الاحرق
وابا شير والثلاثاء وخرج يوم الاربعاء لصلاة الكبير اوتيه على عادته
وزار يوم خميس كان الناس فيه في الحاجة يوم خروجه ويوم الجمعة وجلس بعد الصلاة
للاهتمام للتنجيمة والتذكير والتركة على الله الى فرغ وقت العصر ثم دخل وخرج
لصلاة العصر ثم لصلاة المغرب وجلس بعد المغرب والعشاء للكلام ايضا على عادته
الى ان قرب العشاء تزلم على الله وينتظمهم ثم خرج بعد المغرب لصلاة العصر في موضعه
اذ كان يحيا به تلك الصلاة في اخر امرهم ثم منع للزاوية وهم يقرؤون المغرب يجلس
الى ان قرب التمام وقع فوا على فراشه ثم دخل الدار ولم يخرج بعد وكان الغالب
عليه يوم ضد الغيبة والاغماء وشرك الحرض ومنزل له ابا بخوا ليوفي كان وبهما
على خير في بيته دخل عليه جماعة من علماء الوقت واعيانه وغيرهم من الناس يجعل
يسلمهم ويزلم على الله ويوصيهم بالدين ثم ذكر انه دخل عليه ذلك اليوم او

من الغرب بعض علماء الترك بكان بينهما أيضا وكان في غيبته لا يقبل لسانه عن ذكره
بخير ما ذاك منه وشاهدت كذا وبوفاته في جمع من جمعه بمصر الشيخ الكبير الفاضل أبو الحسن
علي بن محمد بن إبراهيم بن سعيد المنفلوطي الأسيوطي المالكي وكان من أعيان المتصوفة وكان
يشتكي عسر البول ووجعه في الخروج واحتبس منه وكان به أشفى في أيام فتغرغر له ولم
تأخذه الحمى إلا يوم الجمعة الأول من جمادى الآخرة ثم أخذته السكتة وتوفي
به إلى أن توفي من يومه الغروب ومنع له فغسل وكفن جريدا وغسلته زوجته وابنته
الساكنة معه ثم يوم عليهما الماء بعد أن غسلت وجمعها بساتيم وذلك بإيعاز منه
وقبر بعد الزوال وصلي عليه داخل قبة شيخنا سيدي يوسف أقام قبره لما يعني الجنازة
والإقامة وقربه المكان وسائر الناس خلف الباب وخارج القبة والروضة وكان
الإقامة شيخنا الإمام عمنا أبو محمد سيدي عبد القادر بن علي بن يوسف البقاعي أقام
الله جبكمه ونزل الحمى عند موته وعنده بعد أيضا أن أنه خفيف لا يشعر على العادة
وبقيت أيام تشرق وتغيب إلى فاحشرجت أيام التعزية ليلا يجتمع النساء أو يتكلم أحد
بعورة فمنعوا كما كان يمنع ولم يتم رضي الله عنه فما يورث عنه إلا بعض ثوابه
التي كان يلبسها وبعضها كبر بيد وما فضل عن كفنه اقتسمه أولاده تبركا بما تبرك
وبعض كفنه غيم فلبسوه تزوجوا وتزوج مصحبته الذي كان يقرأ عنده وذلك بل الغيم إذا كان
يقرأ عنده أيضا والوجيه للواحد ومجموعا فيه لكذا بعد المتوفى إلى سائر الحضور وتالبغا
للسيوفي والوقف فسمع أنفع الكبار صغير والرسالة لابن أبي زيد وحاشية شيخ عبد الرحمن
القاسم على المحرر الكبير وشيئا من عمدة المقنع وأم فيها مائة جبة وعمائم
وأرخى جنانه بزوايا وكان معلما ولا أعلم غير هذا وأما أبناؤه فقد حبسته على أهلها
حين اشتراه وكان يقرأ بين يديه شرح الشيخ المنهج من جمادى الأولى ويتيم يوم بسته وعشرين
من شهر رقدان وكان الذي يقرأ شيخنا أبو محمد عبد القادر وأما داره وعمارته المعروفة
فقد كان جعل كل فرع منهما على ساكنه من جدرته وصح الذي لا يرتابون وتركا لورثة
سيء أمرها ليس فيهم وأما العمارة الكبرى فلم يملكها فلم وأما منزل ولاده وبعض
نسائه داري منهما فقد اشتروهما ويوم الثلاثاء السادس والعشرين من جمادى المذكور
شرع في بناء القبة بجمعت أساساتها وتنين بعضهما ثم كملت وبناؤه أربعة وعشرين
يوما تسعة عشر يوما خرقة ويوم واحد اشتراه بعضهما البناء فتشرفيز وثلاثة للجمع

اذا لم يكونوا يخرجون يوم الجمعة وكان ذلك قبل يوم الخميس الموفى عشرين من رجب وحدثنا
البناء ابن بنت الغنية حيث بنا به عمر البشير ابو العباس احمد بن عمر البطلوسي المعروف
بجزانة دفن داخل باب عجيسة وكان زاهدا حكى انه قال له يا قبلة الله تبنى في قبلة
عمل فوكل عبد الله بباب الملقن فقال له نعم يا سيدي قال فاذا سيدي محمد فرغت بنوبة ذلك
قبض ذلك البناء فبقدم لم تبن لسيدي احمد شيئا الى اليوم قلت ولما كان مولاي عبد الله وابنه
الملقن قد اشار لبناء قبة سيدي محمد بن عبد الله رضي الله عنه واما قول من سمعته رضي
الله عنه يقول انه كان بغرناطة النصارى الذين كانت ستة ستة وثمانين وتسعمائة بالمكتب
ابن غرفة رسمين وسمعته يقول قال الرجل اسمه المتوكل انسيته انا علم ثمانين يعني
وتسعمائة وكان انه حين توته ابن غمازين وجبرت بعضه بعض من عرفه بالشيخ رضي الله عنه
فانصدع واختبأ بعض في بيتنا ايام قوته صاحب الترجمة انه رأى بعض فقهاء رباط الحمراء
ببلدة فاس وهو يشرب فاخبره بانه بعد تلك الليلة بجميع المومنين ببركة الشيخ وسمعت
مرة اخرى بعض ذلك من امرأة ولدت قبل ذلك فاخبرته بنحو ذلك اشهر وكان
رضي الله عنه اذا قال له امرأة اخبثي يقول لها امرأة رضي الله عنه ونفعنا
بهم بكاتبه وامير امير امير

وفي اصحاب الشيخ ابو المحاسن الفاسي

ايضا الشيخ ابو سالم ابراهيم بن علي العياد انعم دهر زوجة شيخه وقبل بعد
شهر يزار ويتبرك به كان رضي الله عنه من الشباب ومن اهل الاعتناية بالعلم وابن عمر
وابن عمران العجيسة وابن سهل والغزنية والجزولي العلامي والقلب العلامي وابن كان
العلامي والمراحلات الزواوي وكان يحب شيخه بالفعل ويتبارك بالجزولي لانه زوجة
وزار يوما الشيخ يوما فلم تكلموا تلك المرأة وتبع تلك الدار فبقا قل عنه ثم
اعاد عليه فقال له يا سيدي انكسر واكمل الدرس فان كان هذا الشكل لا تدوم الى
قليل واذا اكملت المرأة وبعت الدار وكانت لا تدوم فانزوج بزوجتي وزار له
بعد ثم الشيخ انكروا ابراهيم الذي تقولون انه يقتل ثم قال له انكما في الله حالة
امل الجنة نيابا لا قتل وكمعاد لا يتفجع ببعض على شكرته السير الكبرى الى ان
توفي وكان الناس يزدحمون عليه للكمعاد خاصة وكان الشباب عنده موقرا زاهدا

سيدي ابراهيم العياد

سكلامه

على لعباسيه وكان المتأمر يتقلدون به كثيرا فخافوا منهم على انفسهم وكان استتم بزالك
وكان يشيخه اذا اتاه لامر لحاجة يريدها قد عليه وكان اعني صاحب الترجمة اذا طلب
منه امر حاجة نكم فيها وكانت لا تقضى منه عنه وارادها تقضى قال له امض كيت
وكيت فيقضيه له الك فتقضى حاجته باذن الله تعالى وكان اهل دار الشيخ اذا طلبوا
منه حاجة يعلم منهم ما يفعل مع غيرهم وكان له معاملة مع شيخه اذا كان في منزل السلار
عليه الشيخ بالزيارة فيزوره اذا وافى والمكاتبة بينهما وكان الشيخ قد زاره سيدي
ابو سليمان فاذا للعلم فسرع المعظم بكرشه بالم فهم نزل بالباغ له فسلم عليه بالبيلاذ نابية
عنه فقال لصاحب الترجمة اذهب انت سيدي ابو سليمان بالذكر له مسئلة بالدرزهبا فلما شم
انت فقل له ان سيدي ابا سليمان يقول لك انه قد قضى الحاجة ثم انت الا خ العذاب فاجهم
بالاعلام النازل به في ذالك الوقت ان كوشك به الشيخ مع امر من قبل المخزن ويتبع بهيه
سريعا وكان هذا صاحب الترجمة اجهر العينين مغيرا بالنهار فاذا كان الليل وكانوا
في زيارته عنده زاسه بالليل بيده وقد يجرشر باذه الى سارق من جمعة قال لهم ان السارق
قد اتاكم مرها هنا فيزهقون فيجدونه وقد اخذوا بيده بالليل وكان قد زار من اوتية الشيخ
بشئ فلهم تليس اوشبهه فلم يعلموا للسارق انما جعل الشيخ يعاتب هذا صاحب الترجمة
ويقول له اتكون هنا وباية السارق هنا وبزهب بما سرق ثم لا يعرف وكانه او
نحو هذا فيذهب من حينه الى موضع خفي لا يتفطن له الا من له به علم فوجد السارق يغسله
فاخذ منه وقال له اذهب به يحتاجونه بلا غسل وشئ فمرة اخرى للشيخ الى المتاسير بالغم
ثم ان بعض اصحاب الترجمة وسيم فجاء بزوجة اخيه اذ اسارت البغداذ فاتا سيدي يعلم
فقال له هل هكذا واشار الى جمعة لاحد من اهل الجمعات واما سيدي ابراهيم فقال له مصر في
العزايز امرا هز خبيث والا هز به من السارق منا لك والا فيقضي ذا هم هز بالرسل
بعض اصحابه الى العزايز وكان اذ ذاك الحاد اذا سلام فوجد الامر كما قال وكان مرة مع الشيخ
واصحابه مشاورين في امر الغم فاشار على واحد بالكم فقال سيدي ابراهيم انه قد اشفع
منا وامر قشر عن ذراعه للعوم والسباحة في الماء فلما استوى في بكفر ابراهيم غرق واحد
منهم فمات وكانوا مرة اخرى بالغمر فقال ان احدا ما قد اشفع من الغرق فامرهم
فلما ان قعروا الرحيل عن الغم قال يا اهل الغمر قد عوا سيدي يوسف فانكم لا ترونه
بعد هذا المرة فلم يرجع الشيخ بعد لكبر سنه وكثرة عياله وزاروا مع سيدي ابا سليمان

فلما ازادوا الانصراف عن الروضة ركب دابته فجاء حتى لحقهم فى الرجعة وامر الراجلة
ووجه معهم من يأتيه بهما وجعل الشيخ يقول له بعضهم ما احدا يستكثر عنه اكثر من ان يقول
وجهه الى جهة راسها فقال له ابو تشكنا ان الشيخ سيد ابا سليمان خرج يتلقانا فلما رأت
ارادتنا كلمنا ان نرجع عنه وسلم فى اجلة جعل يعلم به بكارة بعض اخوانه فاتاه الى
الفم فقال له انا اهل الفم السلام وقل لهم لا يبرحوا وكان معه جماعة السقا ورجلا له
ممروه تلك بغيتهم ما لم فقال ان الشيخ لم يتجهز وقال ابو وفاء اخ له خوانه وكان اليوم
ام قبل الليلة التى قبلت من اخر هذا من اخر ما يؤمر تعكر فاذا ذكر الروح متعلقة فلما
وكذا فاخرجت وتلك الليلة التى قبلت من اخر ما جلست فيه راسه عند النوم ووضع يده
تحت خده وقال ما بقى من الجبة الا حط التراب وكان غدا فاتنا حكة يجعل لها
دواء وقد حمام القلعة من اخر ايل ليغتسل فلقيهم امير الغنبة الى الوفاء للصوم فاجتازوا
كتاة له قد شتتت له فيهم فمر به احدهم يشيعه بقلم احمر وهو جيبه يقال له ابو عمرو وسعة
بازاء حانوته هناك وقام معه الصوم تركوا بعوا جيبه يا خذوا له شيا وذهبوا الى حيث
اقام المسجد الذى هناك للعدة له الصيم وهو اشير ابو القاسم المشاط فجمعة يقول
انك فضيت وانا رضيت يسأله عمر اقرى حتى يعرفه فقال له ابلغ خبرى الى سيدى يجعل الله
الشيخ فتالم الشيخ عليه كيف وقال له اشر انفعاك كلمهم بيك يا ابراهيم يا وقد دخل
عليه وهو قيت يبعث بعد مدة ولم يدخل عليهما احد وذكر اهل الدار انهم سمعوه يتكلم
بعد وهو قيتا ثم رفع الشيخ الجلاء يخرج وهو يحمك ولما كبر امر بحمل الكبر فقبلة قبل
تعيينه وقال رحمك الله هذا بعد جبة عشرين عاما وكان سيد عمر ابو الفاسم اذا
لم يزل ذلك الموضع من القبة الى الوفاء فلما مات خبينا على اثر سيد ابراهيم العياد
واشرع به تشيعه وكلهم منه كراهية لمزاله وكان يشير اليه ويوا خبيا ويجا لسنا وكان
صاحب الترجمة فى مرتبة لقيته بعض المشيرين للبقع فقال له يتمرك انه هب تعمى الى اخواننا
البقعراء يحملوك لك عينيك ليتقوى بصرك فذكر ذلك سيد ابراهيم لاخوانه فاراد ان يزلك
ببلغة بعضهم للشيخ فقال لا تقول هذا لابراهيم والله ان ابراهيم ليتاسى بجبة السماء
ثم زاد فى فدهم بقال ولا تركشفه الله يكشفه اى يزيل عنه ستر فاما سيد ابراهيم فمات
بعد ذلك وانه لابن عشرين غلاما امرد حسن وكان ذلك كله قد زاد فى بصره ولم يتمكن
فصد من الشيخ ولا اختيار وكان اول انتقال صاحب الترجمة بشيخه ارجاء مشارفة

حلقة بباب مزار الشيخ بالقصر بقرب وفيخ بالجزائر الشيخ ثم قد لحضرة الله وعمار من أولياء الله والقطب يدر الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وله حجر عليه في ملكه يفعل فيه ما يشاء وهو العزيز الحكيم وتوفي يوم الخميس ثالث عشر شوال سنة ثمان وألف رضي الله عنه ونفعنا به

ومنهم الشيخ

سيدي محمد بن نوار ويقال له بكتوان

* * ابو عبد الله محمد ابن الحاج محمد بن نوار الاندلسي البتشلي ثم التلمساني المعروف بابن العباس سيدي بوسعيد الغياتي وكان عارفا بالله ربانيا وكان المتحدث عنه بتلمسان بالله رضي الله عنه شيخ الذكر والذكرى فانتفع به خلائق كثيرون ونشأ على يديه رجال لهم خطر وهيبتهم وكانت لهم أحوال وأسرار ربانية وكان يأتي منزوا ناياهم في زيارة الشيخ بغار وكان الشيخ يقول فيه هو انوار على الحقيقة وكان اذا جلس قدام شيخه كان كمحرك رميت في محراب ماء مكدر اعبر وا عن غيبته يختم به وتسلم عليه يوفا ابو الحسن المجيلي وكلمه وكان من الذين يجتمعون على صاحب الترجمة فلم يلتفت اليه فقال له لا تلتفت الى من فقال له اذا التفت انا كم والمنكر ما بقي الغياث وقال الله سيدي عبد الرحمن الغياتي الى متى الجلوس في الخانوت وتعاطي السكوت وكان حاضرا سيدي عبد الرحمن التجريد فقال له يا سيدي عبد الرحمن الجسر في الخانوت والغلبة في المذكوت ومر بدخل شيخه مكاتبة كتبها له يعزل فيها وكان الاصحاب الالف يسمى محمد بن نوار ونزوا الله يرتكم واهلكم عملا نبيكم وجميع شملكم به ومن سره الله اعتناكم وزاده في معناكم يسلم عليكم عبد الله وخديم اهل الله يوسف بن محمد الغياتي لطف الله به في الدارين وفي عقباه بوهما يا قاضي وفقه الله ثم قال واعلم انك مخاطب بهذا فله والوصية لك وهيئة لاصحابك على حد قوله تعالى وقد ذكرت الجاهليون وانت نوصيك به المشار لك لاخوانك وبنيك فيعيشهم كما تعوذ بالمنار ويتصل بالاوراد مع شاهد البيت وهذه المكاتبة ذكرها في مرآة المحاسن انه لم يذكر أولها وانما ذكر له ثالثها ومن كلامه في هذه الترجمة ابيات يقول فيها

* فلا مع العلم من رغبة *	لمدع حب على محنة *
* وفي كلاة فقدي في نيل قلة *	بي يرحما قلع بالحجبة *
* وفي كلاة متكفه في الوصل قلة *	خلا حكمه فيه من عملة *
* واهلكي يغتاز فخر العيلة *	مع النعم والاربع للهمة *
* تحسب الحب نشا هزلة *	يغينا لما نبز ومن حتم *

لا يخفى ما في هذه من الاشارة الى كثرة الموزون ولا كل تنقل جملة الغة الغلبل صحيح

فرحمه

*	وبهمله عنه جوم بان	*	يقوم له المنع بالمنية	*
*	وليس بشار لمن يزعمني	*	بحبة قول له في خلوته	*
*	بل البحر يلمع في همته	*	ثلثا من البحور والبحتري	*
*	وبحر انه لا تقتحمه	*	عملوه وان علا من رتبة	*
*	وان اتى ربك المنتهى	*	يسير فما يبقى من فرقتي	*

وبعد بعثكم كلام يجمعا شيخنا يقول ؛ بعضهم شيخي ام لم قال اليه العز فرقا المتبقة اليه او عبارة هذا نقلنا ما تو بين رضي الله عنه في الوقت الذي يوم الاربعاء ذلك محرم سنة ست وثلاثين وثلاثمائة بمدرسة الحمل خارج باب المغاربة امر ابواب قرمية تكون حرسها الله وفيها هذا الشهور نزار وبيته رضي الله عنه وارضاه فقال له سيدي

سيدي احمد البرنسي

الفقيه ابو العباس في شرح ابياته المذكورة ؛ **وفيهم** الشيخ ابو العباس احمد البرنسي التلمساني من اعيان اصحاب سيدي يوسف العباسي وهو ولد قدم الثابت في الكلام وقال سيدي محمد نوار فيه متوشعلة من شغل النار يعني نارا المحبة وكان صاحب كشف وله اسرار ثابتة وكان ربما كاشف الشارع بسرقته يتمر حمنا بن عمرو واعمر من اختبار انه زار تربة فيها سيدي زاير بن اسماعيل مع سيدي عبد الرحمن العباسي وكانوا علموا هنالك فقال لهم صاحب الترجمة الا تشعرون ما يقول لكم هذا الشيخ فقالوا له فقال انه يقول لكم اجتمعتم فقم او قال ترضعي احيا الله قلوبكم

سيدي محمد الاكحل

وفيهم الشيخ

ابو عبد الله محمد بن محمد الاكحل الغماري الموفر الصحيح الحال وقد اكحل الطبيب له فقال وليس بالاكحل وتوفي الشيخ ابو عبد الله محمد الاكحل المذكور اذ ذاك المجوزة العيون عالم الاكحل ويقع بها تقدم بالكتاب المعروف وكان صاحب حال ولا نعرف له شيخا كان صاحب الترجمة من جلة اصحاب سيدي يوسف العباسي وكان سيدنا الامام سيدي محمد بن عبد الله ينقل من كلامه في الكلم يوقع به وربما كان يحكي عنه انه قال له كم بيننا هذا فاتك شيء فقال له شيء وكم يوقع له المبكلين في تأمل الزبير يعني ان كم بينهم مسيرة عمل العباد والغيبة عن الوجود اليسير وكم يوقع المبكلين على اثبات الوجود وزوال النفس وشبه مثل يتبين ان العبد معرفة مع قولا له بعد ذلك على اشاريكم او انكر وكان يقول عنه البقيم تاع ركله الجمل اي انه مشرو وكان يقول البقيم تاع المعلوب

ان يجري عليه الا هنا يقتضي ان سنا يفتقر كذا يحكي امر الكلاتين عنه والاخر عن
سيم يوسف وكمال الجمع بالنسبة توفي بجزيرة سنة اربع عشرة والف وقد برز وصية
سيم علي مشرخ شيخنا خلق ثم سيم ابراهيم الصياد بينه وبينه نحو ار وفيهم
الشيخ ابو الحسن علي مشرخ انعم كان من اهل العقد والثابت به الكم يوالا استغراق
في شيخنا سيم يوسف القاسي فكان اجداد اهل بلدي يأتونه بالحما فينفرون له تبتلغ
هذه على محبة الشيخ فبيتلغ فما اشرع مركبه تغير وخرثوني بالنصر عرجم للباب الشيخ
ابو الحسن علي ابن الشيخ ابي الحما سيرانه فخاريوفا عمل سيم محمد العطاني في منزله فوجد في
ثقب ومنوير وح عمل نفسه فسئله عما السبب وقال كنا في جنازة رجل بازقر الترجم
من الحمداء شيم يوسف يعني وانزا الحما الكتب سيم ابراهيم الصياد وسيم علي مشرخ والحاب
سيم يوسف انوير لهم الفقرة بالكم برز اختصروا منه بالشرار وادركتهم منه الاعزاز
واشرفت عليهم الانوار وكم في ايديهم ثم كذا وجرى عمل ابن سيم الكم اعلان كثيرون لا
يحصون الا ان من له السبعة من الذين عرفت مركباتهم فانصرتا عليهم تبركا وتيمنا
بذكر العدد * وفي الطبقة المذكورة *
الشيخ ابو عبد الله محمد الصباغ انعم جميع سيم احمد بن قنصرة الحبيب بالجزع المغرب
بالزاوية اجل الفقهاء وقاعب الزاوية الحبيب بالفقهاء نسبه من المشورة نسيم الصباغ
وهو اعز من الشيخ ابي الحسن علي قبله وهو والمتقدم عن الشيخ ابي العباس احمد المشاني عن
سيم علي عالج وفيهم الشيخ ابو عبد الله
محمد بن محمود بن الحسن الزاهد سيم بيرزو زغتا وذكر في بعض اجداده انه قال له الخضر من ذرية
سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه كان في ايام كبير ما الفقراء اجر كبير الشفيع والذنوب قد
يتمالك عن نظائرها وهو ما انعم ان وسامه يعمل فيه كبير او يتحلى وتبتر اجر حشر يكاد يعلم حشر كاد
به ما غير ام لا يستكبع تمامه لسماعه له بنعت الحكاية والمنا جاة فهب اوكل الشيخ
ابا محمد عبد الله بن خشون المسلاتي بسلا وهو من احفاد سيم عبد الله البطحي بتلي
في صحبته عاما ولقنه اربعمائة عمل ابن ابي زمنين عليه وكم بلغه انهم طرابلس فحمل
الشيخ الامير وعلى ابنه وحمد وكم ثم اوصاه فقال له زر حشر تزار وزر حشر تزار واحب
حشر تحب ثم ذهب الى سيم ابي بكر الدلاء والحما كي فاخذ عنه وسأله الشيخ عما يذكره
وذكر له الحكاية التي لقنه ابو محمد بن خشون فامره ان يزيد فيها عبر لي ونبح ورسولك

سيم محمد العطاني

سيم محمد بن محمد الزواوي

البنين والبنين وكاركم ابذكم والعمالة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلاوة القرآن
وتوفي عندكم اماتا ومعاشقات وتم بي مهمة وغوارق عادات وحكم واضلال تشفي
العقيل وتزيح الاشكال وتوفي رضوان الله عنه سنة اثنتين وستين واله وسنة اربع وثمانين
سنة هكذا اتم في بعض الترجمة جميعها بعض التغيير انتهى اختصرت منها كثيرا

ثم قلي هذا الطبقة طبقة اخرى

يعني محمد الفجاج

يعني الكتول منها المشار اليهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن قوسى الشهير
بالفجاج قال في الجواهر ان من اهل البلد امورا الترتيل والبكتبة واحضور
الا ان حاله كحال المشار اليهم كانه بعلم ناقص فانه تنبه ثم قال انه كان لديه
للشيخ ابي الحاسر وانه اقام عنده يقرا عليه وذكر له امورا وقعت له معه ثم قال
وكان في زاوية الشيخ له عبد البديع الصناع في الصنائع من العلم عمارة فشتى اله
تبيت بها الليلة الجمعة جماعة يجتمعون على الذكر وكان صاحب الترجمة يليها فعشي
اذا اقام بها في بيته للعصر وبات الليلة هناك بحر نفس غير واحد ممن بات معه انه بعد
هدوء من الليل يكبر ولما هلوا الصبح قال البعض الجماعة اعينوني على شراء كبر وعنزة
بالشتم والده ذلك وخرج فلم يعد انتظر له بعض ساعة ثم جاء فلقوني بقرا بكروا يتعشون
اتيه اجتهد فقال لهم وات المسكين رحمه الله حال من سبع اليه الجبل ووصل الى بلدنا بجمع
بذلك الكبر والعنزة وكان هناك رجل يطلبه فقتل رجلا له عليه جناية فذكر للكتابة
ان الجاني بيت في موضع هناك بجبل الليلة ليقتله بفعله وقتل ولد صاحب الترجمة
وغلب ظني انه بات بالدير على العادة اي بالمبيت بالدير ومن المشتهر عند اهل
العلم انه جاء يوما الى الشرف مجلس واشتركهم الى اشغال حانوت واوقفها عليه ازاء
بازاء بيته فسند العمل الى بناء الحانوت ما هتكته صاحب الحانوت وزمر به فغير
حانوته فلما فاع صاحب الترجمة تغير شكله فلم يعرفه يسال اصحاب الحانوت عنه
يقال له هذا الذي احرقته النار فقال الشيخ انه والنار يكرهها وساء ظنه الى صاحب
له هناك في حانوت فقال له بيتك في الحانوت شيء فاشتغل ذلك ومن الليل تذكر
فتطلع الفكاز حاجة في حانوته فجاء اليه بمصباح وقعد ويفتش حاجته واذا
واذا به قد سقطت من مصباحه شرارة في بعض ما في الحانوت فاشتغلت واحرقت

جميع الحانوت

وراستمع الحديث الى يومه من الغرائب وسألته انا عن ذلك بعد الى يوم كان ذلك شممت
رائحة الخمار فقلت لذلك الرجل احمل ما بين فوق مما انت اجانبه به ثم ذهب وفاته
ثم قال واخذ عن الشيخ ابي عمير الليثي نحو السبعين الفصل وهو عن الشيخ ابي الحسن علي بن زيد
ابي ثم قال واخذ ايضا عن الشيخ ابي شتاء ديزد اقرح وهو الشهر ونوزجرد اواخر العشرين
الثالثة بعد الالف

وعن هؤلاء الشيخ

سيرة علي بن الشكاو

ابو الحسن علي بن منصور المعروف بابن الشكاو ابن بزرجمهر علي فاما سياتي من بعض تلامذته
ينتسب للعلم وكان رضي الله عنه متقدما في السبق والعمل الاغفاله بالبر وابصر واباه خوان
المشنية والموارد الربانية والبرهان الكامل والكريفة المشنية والسيرة المهنية
وكان واقفا عند الشريعة معكفا لها ناسكا عليها وكان مع ذلك يقبله اذا قيل له
ادع لي او خاطبه فيقول يقول لك ذلك يقول لك انا منذ ثمان سنين مشلوب
فورد مرة على الشيخ ابي الحماس ابقاه بقاسر وكان يكرم الوارد عليه وافد عند ابا
انا قاما فيه يوما وهما فقال له الشيخ ابو الحماس مالك بتغافل عنه فاعاد عليه
فقال له اغتنا ابا رحمة بشيء بعرفه فقدرنا له فقال له الشيخ ابو الحماس
ترا هلا اغتنموها بالروحان ازدادهما فقال له اغتنما بالروحان واستمتعا
بهما وكان يسمى الاولاد سيد محمد بن عبد الله رضي الله عنه يقول فاقال له هذا
ابا ليشبع الحمام مرهكذا يقول اسمعوا ولا تغتروا بقوله انه مشلوب فيتملوا على
كلامه وانما الواقع انه يتملى عليه الوقت وانك ما يعتذر من بعيد كما وقع لجميع قرب
الوقت واعشوا بذاك من انفسهم وعاش بسبعة اوشرين الفي للبيع ووضعه في
توقع من زاوية الشيخ ابي الحماس ثم خرج واقرأ الشيخ ابو الحماس بكيل الفي ونقله
الى توقع واخر هناك ايام فتقضى ذلك فلما جاء كتاب الترجمة قال الفي لم كلتم
زرعي وانا غايب انا انما انتظر لكيل زرعي يزيد اميرا وتيلة فاعاد واوكيل هو عن
الزرع جزاه عن الكيل الاول وكان ذلك بمؤنة الشيخ ابي الحماس فلما بلغت
الزيادة خمسة اوسق قال له الشيخ ابو الحماس بكيفيتك فمن الزرع فقال وكيل قد
بقي بكادوسقا وبلغت الزيادة ستة اوسق فقال في المرة الثانية وكان يحب الشيخ ابا
الحماس محبة عظيمة وكانت بينهما الفة ومعاشرة فاجمة وكان يزوره ويقيم عنده

فما شاء الله ان تعرف كما كان يعرف سيدي يوسف وكان يقول حبب يوسف الحبيب
يوسف الحبيب يفرح به واذا افرح سيدي يوسف بامر او اشار عليه بشيء افتتل افرح
وانفذه له وتبع اشارته ويقول للاصحاب سيدي يوسف احمروا الله انه اعلمكم
هذا الشيخ المتبر تعمار عمرته بيد هذا الزمان الصعب انه كملة تتقلب بالقلوب
ثم يقول والله يا اخوتي ما كلتم لحم مرار ابن العرقة يعني فعلكم فما قدرتم من اللحم وكذلك
يقول لهم اي شيء انتم تعلمونه حيث تاتونه بقلوب قدرتم عليها الحمد لله ثم علمها
لكم وجاء مرة بانسان فقال له يا سيدي اريد ان تقبل منه انكون من جملتك اهذا بك
فقال له سيدي يوسف وما قبلك ان يا سيدي فقال له لا يا سيدي انا لا اتزوج شيئا يعني
من ستفت له حمية لغير وكان ذلك الانسان قد هجب قبل ذلك بعض فقراء الحرث
فقال له سيدي يوسف ولم اهجبته انا وما فعل ذلك فقال له يا سيدي وهل يجعلني انا ادع
عني نوالك من المسلمين مثلك ان يعترض انفاسكم فقال له الفقير تدرع علينا يا مولانا سنة
اربع وثلاثين فقال للشيخ ابو الحسن سيدي ان جل قدرك وما جيت الا لزيارتك وانصرف
عنك ثم بعيد وسمعنا خبر موته بعد السنة المذكورة وهذا كله شكنا الوقت من
خارجها وقبل ذلك نتمنى ونعلم قدر وقته بحيث تحقيق نسبته وانه من اهل الله تعالى
من بعض تلامذته انه اخذ عن سيدي ابن عمران سيدي محمد الزيتوني عن سيدي ابي الحسن عن سيدي مالك
ابن وهب بلبيشتهم على ذلك كما اذكر وقال لي ولده انه لقن الشيخ ابا زيد الجزولي واخذ
عنه وعن الشيخ ابي العباس ايضا وقال انه اخذ عن ستة وستين من شيوخه ان منهم الشيخ ابو
المحاسن الفاسي الذي لقنه بفاس وبالله نتبرك من الله عز وجل ونتبعنا بركاتهم آمين ثم
سمعت من يذكر انه سيدي مالك بن خرار غلام الشيخ الجزولي وان صاحب الترجمة اخذ عن سيدي
علي النبهي بلد واسكمة وهو ان يتعلق ما تقدم مركوز فيه على النبهي كان في وقت الشيخ
عمر الشيخ ادرك عمره الله اعلم ولعل السند المذكور وقع فيه ازيادة ما بين الشيخ
اخذ عن سيدي مالك بواسطة او واسطتين والله اعلم ولم يكن انه من تلك الجماعة
ولم اقف على سنده وقيل ان سيدي محمد بن العربي الشيخ ابو المحاسن عما توشى فيه من خارج
باب الفتوح احد ابواب فاس فسأل ابا زوجه كان رحمه الله من رجال التسليم بها كم عمرت
على يديه الحوارق وكان الناس يقصدونه اليه الجن فيفتون الله وتواتر الخبر عنده بانه
كلما بقية من اهل كان تم اعليه القرآن ثم حكاية عمن يوثق به تتضمن جماعة فلما

الجزولية وانتشلها لهم من ثم ذكر ان الزاد المشهورة اليوم بمكة لغة فلا سبيل الى ان يشهد الزور
بجزولة الميل بمقابلة بتنغلا التي كان بها قاوى الشيخ ومعرفة ليته من العمران لا يقدر ان احدا
على سكنها ما وبها سكنة وزيرة وسيجدانه وان ابناء مرتفعين بنابعها نمازا قد لها المشرف الى
وانه سكنها واقام بها باهله اياما ثم ارتفع اهله ثم قال انه سمع ذلك نمازا جماعة ذلك
ورغبت اليه في الاستفادة فسأله جميعا ثم قال انه توفي في العشر الاواخر من شهر
القعدة وقد بلغ خارج تازا الحمراء من قرى سوس قبره مشهور به اويته هنالك ومن
مؤرخي الكتاب بعد الجزولي التباعية على ما حكى له ولد اعرفه الا ان اتمام السيد
سيم بنا رلي برتا عليوت الخ اكثر فهو ذا هل تازا الشريعة من مراكش رفع شيخه
وكان صاحب الترجمة على ما ذكر في نوبا عتم سما با لشريعة مستشيخا في المشيخة وكان
له اصحاب يجتمعون اليه في محل جلسته واخر عن سيم اتمام ابنا واضبعه ولم يشيخ
احدا في السنوسية ذكر ان سيم احمد روح المدين فهما شيخ لاقرهما وانه الذي بنى
سيم اتمام والشيخ اتباع شيخ واجر والله اعلم هذا ما حضرني
التعريف بالشيخ سيدي محمد بن سليمان الجزولي ومن عرفته من اتباعه الا موزان واعتقد
واعترف بانه قد ذكرت منهم قليلا من كثير ولا نقصد من غير ولد فخرا ولا مكابرة
ولا كبرا وهذا قد بلغ علمي القاصر وباعي القصير واسأله سبحانه ان يقبله بالتمام
بما ان تكتنفه من التقصير وان يرزقنا رضاهم ومحبتهم ولا حرمهم بانه
على ما نشاء قدير وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد مرده الكل وتبع قرده هم
الغزير وعلى آله واصحابه اولي التعظيم لذي الحكيم هلال وسلاقاه امير بر واج
قلت الله الغالب الكبير

انتهى وكمل بحمد الله الملك والصلاة
الدائمة على مولانا رسول الله

* وبحر لشعره سحر يقول المستشفع له بحرف نبذة وسمه تعيينه *
* يذوي المشهود واستجلى بحرا الغائص بر الحسنين *
* الحسنين المفضل تكاد له مركلا والكمال الا قلة *

اول الله

نحمدك يا من انعم علينا بعقد بمتع الاسماع مزاياته وان علينا رحمته بسر كريه ان تقف الاوهام دون غاياته ونشهد انك الله الذي جل تنازل وتقدس تسأله وتسأل نصطفي من عبادك من تشاء وتختار وتؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير ونشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله شمس المعارف وبحر العوارف خاتم الانبياء ورسل والابناء ومنبع استمداد الاصفياء والاولياء *

* كل فضل في العالمين من فضل ابيه استعار الفضلا *

صلى الله عليه وعلى آله شموس الاقتداء وبدور الاهتداء وعلى من تبعهم من الفقهاء الاتقياء وسلم الاولياء والاتقياء وآله الكرام الاعلام وسلم تسليما كثيرا وبعد فيقول المفتقر الى رحمة ربه الغفور فتنه وستر عيبه الحسيني المشغول بتأليف مركلا والكمال الاقلة

اول الله

نحمدك يا من انعم علينا بعقد بمتع الاسماع مزاياته وان علينا رحمته بسر كريه ان تقف الاوهام دون غاياته ونشهد انك الله الذي جل تنازل وتقدس تسأله وتسأل نصطفي من عبادك من تشاء وتختار وتؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير ونشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله شمس المعارف وبحر العوارف خاتم الانبياء ورسل والابناء ومنبع استمداد الاصفياء والاولياء *

* كل فضل في العالمين من فضل ابيه استعار الفضلا *

صلى الله عليه وعلى آله شموس الاقتداء وبدور الاهتداء وعلى من تبعهم من الفقهاء الاتقياء وسلم الاولياء والاتقياء وآله الكرام الاعلام وسلم تسليما كثيرا وبعد فيقول المفتقر الى رحمة ربه الغفور فتنه وستر عيبه الحسيني المشغول بتأليف مركلا والكمال الاقلة

وَرَاعٍ وَارِحٍ تَمْلَأُ كَمْبَعٍ بَقْعَاءَ بِعَرْفَا كَلْبٍ ابْنِ غَمْغَاءَ وَاسْتَغَاثَ
* اَرِيزٍ زَوْمِرَامٍ بِمِزْرَاعٍ * يَنْضَلُ بِنْ ضَرْبٍ اَخِيَا النِّقَاعِ *
* بِتَعَانَفَتْ اَشْجَارُهُ وَتَبَقَّفَتْ * اَنْوَارُهَا بِالْغَوْكَهِ وَابْنِ يَقْبَاعِ *
* وَبِهِ اَجْرَاوِلُ كَابْرَاهِ تَلَتَّعٍ * اَوْكَالْمَرَادِمِ بِالْقَرِيِّ فَزَرْتَاعِ *
* تَخْتَالُ فِي حُلَلِ الْحَرِيرِ غَضُورَةٌ * وَتَبَسَّمَتْ مِنْ بَرَاهُ هَيْفَ الْعَرْزَاعِ *
* فَجَبِيرُهَا بِرَلَوْلُؤٍ وَنُضَارِهَا * فَرْحَاءُ كَابْنِ كَمْرَانٍ فِي اسْتَبْرَاعِ *
* وَعَلَى رُوَابِيهِ زُرَاةٍ شَنْزِيرٍ * يَرْفَرْفُ مَادُرَا الْحِيَا الرَّمْلَاعِ *
* تَسْقِي بِمَاءٍ وَاجِرٍ لَكِنَّمَا * اَرْمَاؤُهَا جَاءَتْ عَلَى اَخْرَاعِ *
* وَالنَّوْرُ فَوْقَ غُدَافِرٍ زَاهٍ رَاهٍ * تَتَبَغْثَمُ فِي النَّوْعِ فِي اسْبَاعِ *
* وَالرِّيحُ تَحْمِلُ مِنْهُ شَذًا اَزْمَارِهِ * عَرْفًا يَعُوقُ الْمِسْكَ لِلْاَهْمَاعِ *
* مَاذَا اَلَمَّ فَسَلِّ الْمَتَاعَ يَضُوعُ مِنْ كَمْبَعِ الْكَتَائِبِ الْبَاسِمِ الزَّعْلَاعِ *
* بِرَارِ فَضْلِ الْمَتَعِ ابْنِ شَمَّاعٍ * ذِي الْمَجْدِ وَالْعَلْيَاءِ وَالْاِتْبَاعِ *
* وَبِذِكْرِ مَنْ لَمْعَابِرَ ابْنِ خَزَارٍ وَالنَّاشِرِ وَابْنِ هَمْدَابٍ وَابْنِ تَبَاعِ *
* فَرِكَابُ ابْنِ شَيْخِ الْمَسْمَعِ اِذَا نَتَى * بِمَجَالِسٍ جَلَتْ عَرَائِسَ كَمْشَعِ *
* لِلْمَجْدِ قَدْ رَفَعَ لَهُ فَرْعًا عَنْ * وَاَتَى بِهِ كَالْبَدْرِ فِي اَبْرَاعِ *
* خَدَمَ الْمَجْدَ وَلَوْذَ الْبَرَايَا مَرْلَهُ اَلْتَغْرِيمِ فِي ابْنِ نَكْلَابَ بِابْنِ جَمَّاعِ *
* تَعْزُو اَزِمَّةَ اَنِيَّةٍ اَكْبَعَتْهَا * نَعْسُ الْحَبِيبِ بِغَمْرَةٍ مُسْتَمْتَاعِ *
* وَلَتَبْلِغَنَّ مَرَابِعَ بِمَنَاعِ عَنَايَةٍ * لِمَحَبَّةٍ فِي ذَاتِ ابْنِ ضَلَاعِ *
* فَالطَّبْعُ تَغْرِفُ بِغَيْرِ اَوْجَرَ وَقْرٍ * اَمْدَادُهُ بِالتَّمْيِيزِ لِلْمُبْتَاعِ *
* مَنْزَاوَمَا اَرْتَاهَ مِنْهُ وَمَعْهَدٍ * فَحَشَدَ اِنْشَرَتْ لِلْمَتَاعِ *
* شَارَتْ بِهِمَا يَدُهُ وَكَمْ اَلْهَا * فَرَجَاهُ طَبْعًا فَتْحُ الْاِسْمَاعِ *

443 ٥٥٠ 082 008 104 102 016

1305

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ حَمْدًا وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَعَبْدِهِ وَتَعَالَى
* وَاٰلِهِ وَاَصْحَابِهِ مَرْكَانِي فَضْلٍ اَتَمَّ * مَا تَلَى ذِكْرَهُ مَتِيعُ ابْنِ سَمَّاعٍ وَتَمَّ *

الجواب ورد الروايع في هذا الكتاب من تغيير وخطأ النحو لتبيان وصواب

اعلم انه وقع في تضاعيف هذا الدوران في غير موضع كلمات حقها ان تكتب بالياء كما ان قبلها اكتبت بالالف المنقلبة عنها واو وبالعكس وصنيعكم انه انتهى عليه اشعارا ووقع في الملازمة الثانية في صحيفة ٣ وكذا في ٤ المغيض بالغين المعجمة المكسورة وراءيته في نسخة معتمدة من ترجمة الحماسي مضبوطا بالغين المهملة على صيغة اسم مفعول وبينا ايضا بالصحيفة السابعة تكرر تاجرون وهو اب ظاهرتن وكذا في الملزمة ٣ بالصحيفة الاولى وقد اشرت بصورة م للملازمة وبصورة ص للصحيفة وبصورة س للشطر والله الموفق للصواب

م	ص	س	خطأ	صواب
٥١	٤	٠٧	يدرله	يراه
٠٠	٦	٠٣	اثبته	اثبته
٠٠	٠	٢٤	جمع كتابه	جمع كتابه
٠٠	٧	٢٣	سلسلة	سلسلته
٠٣	١	٢١	كما امر	وكما امر
٠٠	٤	٠٢	ابو عمرو	ابو عمر
٠٠	٦	٢٢	للنام	للكلام
٠٤	١	٢٢	والخمسة الخ	سقط واحد من هذا الاخير من هذا القول
٠٠	٠	٠٠	فحال اكرل	فليحلب فحلبه
٠٠	٤	٠٦	من اصحاب مثنا بياض وهو من اصحاب سيبويه عمر الحنفي	
٠٠	٦	٠٦	لهات	لهاا
٠٠	٠	٢٣	وحيا كتبه	وحيا كتبه
٠٠	٠	٢٦	للهم	للهم
٠٥	٢	١٠	فتسلم	فسلم
٠٠	٣	٠٦	وانحمرت	وانحمرت
٠٠	٥	٢١	بلاب باس	بلابهم اكثر
٠٧	٧	٠٤	نهز ولكس	نهرى مقاولكس

م	ص	س	خطأ	صواب
00	3	18	مرأفانة	عرافانة
00	4	23	شاهده	اشاهده
01	1	14	المعهود	المعهودة
00	0	22	والدنية	والدنيا
00	8	02	الطائف	الطامس
11	8	26	والاجتهاد في	والاجتهاد في الطاعات
13	2	21	ابي عمرو	ابي عمر
14	4	13	جذبوا	اجدبوا
00	5	24	وحسن	حسن
14	7	01	فاستعرفت	فاستعزت
00	0	02	فاستعوذت	فاستعزت
00	8	16	تعمل	تعمد
16	2	20	وتعف	وتعرف
00	6	11	بلاد	بلاذي
21	4	01	العقولا	المقولات

انتهى وكفى وسلام على عباده
الذين اصطفى

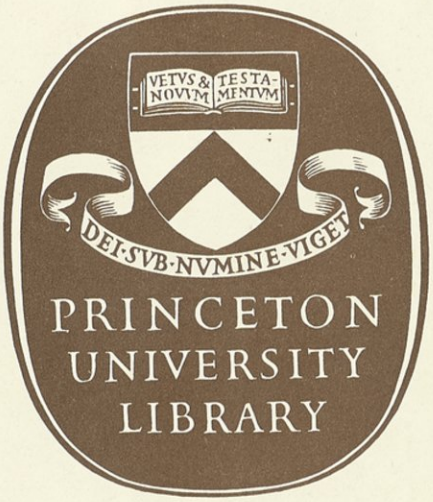
VETVS & NOVVM TESTAMENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY